

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232637

UNIVERSAL
LIBRARY

✽ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ✽

✽ الجزء الاول ✽

من

✽ مناقب الامام الاعظم ابى حنيفة رضى الله عنه واكرم ✽

٣٣٥



للعامة صدر الاثمة ابى المؤيد الامام الموفق بن احمد المكي رحمه الله ✽ قال الشيخ عبد القادر
القرشي المصري في الجواهر المضية في طبقات الحنفية الموفق بن احمد بن محمد بن سعيد
المكي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد
مولده في حدود سنة اربع وثمانين واربعمائة ✽ ذكره القفطي في اخبار النخبة
وقال اديب فاضل له معرفة تامة بالفقه والادب وروى مصنفات محمد
ابن الحسن عن عمر بن محمد بن احمد النسفي ✽ مات ✽ سنة ثمان وثمانين
وخمسائة واخذ علم العربية عن الزمخشري ✽ واخوه الحافظ محمد بن
احمد المكي هو الملقب بشمس الاثمة وابن الموفق الحافظ المؤيد منه
استند الخوارزمي في مسنده رحمه الله تعالى

✽ الجزء الاول ✽

من

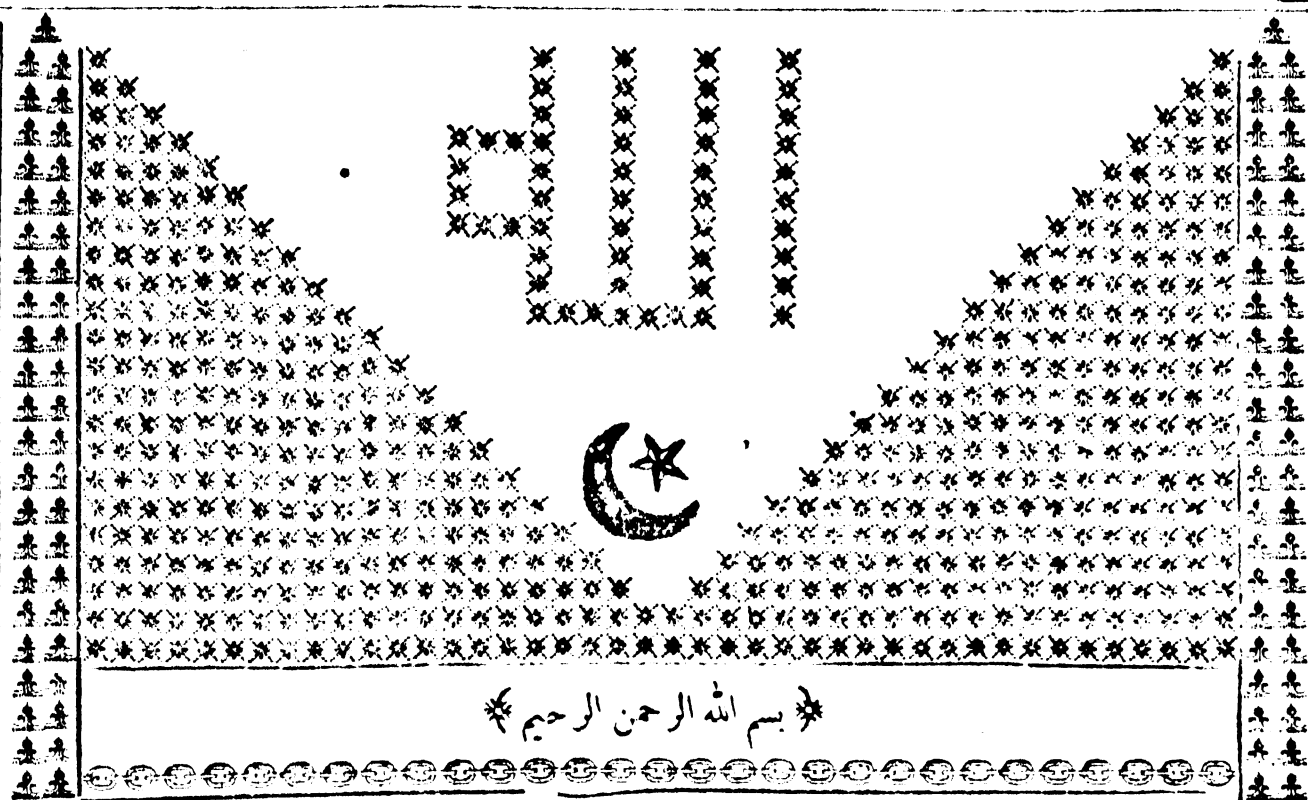
✽ مناقب الامام الاعظم رضى الله عنه ✽

للكردى

قال في كشف الظنون هو الشيخ الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب
المعروف بابن البرازا الكردى الحنفى صاحب فتاوى البرازية
المتوفى سنة (٨٢٧) هجرية رحمه الله تعالى

✽ الطبعة الاولى ✽

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بجروسة حيدرآباد الدكن
عمرها الله الى اقصى الزمن
سنة (١٣٢١) هجرية



✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

الحمد لله الذي جعل الانبياء في الارض خلفاء ✽ وجعل جملة الشريعة الخفيفة البيضاء ورثة الانبياء ✽ والصلوة والسلام على رسوله محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه واتباعه الاقياء ✽ اما بعد ✽ فيقول عبده محمد حيدر الله خان الدرافي نسبوا الحنفى مذهباً والنقشبندى مشرباً ان هذه مناقب امام ائمة الامصار ✽ ابي حنيفة نعمان بن ثابت ابن مرزبان الاحرار ✽ جمعها صدر الائمة صدر الدين ابو المؤيد موفق بن احمد المكي اخطب خطباء خوارزم قصر الطعن الجبهة الاشرار ✽ ونصر التابعيه الاخبار ✽ اسندهاباسانيد مسلسلة تسلسل بها اشبال اصحابه الابطال ✽ فلا تحوم حولها ذباب الحسود وذباب العذال ✽ يتعطر منها جلالة شأنه ✽ وعلوم مكانه ✽ انه الواسطة لعقد الرحا ✽

وانه

✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

✽ وبه نستعين على انقوم الظالمين ✽

الحمد لله الذي اجرى على لسان الائمة الاعلام ✽ اعلام الخلال والحرام ✽ وجعل كلامهم المرضى امضى على كافة الانام ✽ في كل الايام من المهنددة التي بيد الحكام ✽ والصلوة والسلام على مؤسس الاحكام بالاحكام ✽ محمد حبيب الله الداعي باذنه الى دار السلام ✽ وعلى آله وصحبه العظام ✽ والتابعين الكرام ✽ وبعد ✽ فهذا المختصر في بعض مناقب الامام الاعظم المعظم الاعظم ✽ ومشائخه واصحابه الذين احكم الله بهم الدين الاقوم ✽ ربه الداعي الضعيف المحتاج محمد بن محمد الكردي على مقدمة وفسول وخاتمة رزقه تعالى الله سعادة الخائفة ✽

✽ اما المقدمة ✽

اعلم انه لا يشترط في التابعي ان يكون ولادته في زمانه عليه السلام ولا ان يكون له صحبة مع الصحابة ولا ان

يكون

وانه قطب الشريعة السحابة * وما من قطب من اقطاب الدنيا بعده الا وهو تحت علمه * وما من عالم من علماء
الرهاء الا وهو تحت خيمه * وما من فقيه الا وهو عياله * وما من محدث الا يبلغ اليه نواله نعمه نعمى هذا الاول كتاب
استظفرت به في مناقبه حري ان يكتب بسواد الاحداق * وليس بمزيد ان تشد الرحال اليه من الآفاق *
وهو اول نسخة اخذت من بياض المصنف المتوفى سنة ثمان وستين وخمسة وعلما الاجازات والسماعات
بخط الحافظ ابى غانم المذهب بن الحسين حفيد الحافظ محمد بن الحسين بن زينة الاصفهاني المحدث المتوفى سنة ثمانين
 وخمسة * قال في كشف الظنون انها مشتملة على اربعين بابا * ولكنا وجدناها منخرمة على نصف وعشرين بابا نقصت
من الاول خطبتها ومن الآخر مناقب اصحابه العشرة فلجبر نقصها الحقا هذه الخطبة في الاول ووضعنا تحتها كتاب
المناقب للإمام الكردي رحمه الله عليه فانه بعينها سوى الاسانيد تبدل الابواب وعلى الله توكل واليه المآب *

الباب الاول في ذكر مولده ونسبه رضى الله عنه *

* اخبرنا * الامام ظهير الائمة ابو عبد الله احمد بن محمد بن احمد القمي المدني في طريق الحجاز رحمه الله اخبرنا

يكون له رواية عنهم بل عدم الصحبة به عليه السلام شرط وادراكه الجاهلية لا يقدح في كونه تابعا اذا لم يكن له
صحبة به عليه السلام بل التابعي هو الذي رأى الصحابي وتبعه روى عنه ام لا ومطلقه فمخصوص بالتابع باحسان
يقال للواحد منهم تابع وتابعى * ذكر الخطيب الحافظ البغدادي صاحب (تاريخ بغداد) ان التابعي من له صحبة
بالصحابه قياسا على الصحابي فانه لا يطلق الا على ذى صحبة في اصطلاح اهل الفقه والاصوليين وبه قال سعيد بن
المسيب فانه شرط ان يقيم معه عليه السلام سنة او سنتين وغزوة او غزوتين فاما علماء الحديث فلم يشترطوا ذلك *
قال البخاري من صحبه او رآه عليه السلام من المسلمين فهو صحابي * قال صاحب (التقويم) المحدثون يطلقونه
على كل من روى عنه حديثا وينسعون حتى بعدون من رآه لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم صحابيا
اعطوا كل من رآه حكم الصحبة * قلت * ويدل عليه ما ذكر ابن الصلاح الشافعي عن ابي زرعة انه سئل
عن عدة من روى عنه عليه السلام * قال ومن يضبط هذا شهد معه حجة الوداع اربعون الفاوتبعوا لسبعون الفا *
وعنه ايضا قيل له يقال صح عنه عليه السلام اربعة آلاف حديث قال من قال ذا قلقل الله انيابه هذا قول الزنادقة
ومن يحصى حديثه عليه السلام قبض عليه السلام عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه *
وفي رواية ممن رآه وسمع منه * فقليل له هؤلاء اين كانوا وابن سمعوا * قال رآه اهل المدينة واهل مكة ومن
بينها والاعراب ومن شهد معه حجة الوداع وكل من رآه وسمع منه بعرفة * فهذا نص منه على انه لا يشترط
الصحبة الطويلة * واعترض * بعض المحدثين على من اشترط الصحبة وقال اشتراطها ساقط بدلالة الاجماع فان
العلماء مجمعون على ان بعض مسلمة الفتح وجري بن عبد الله الجلي كانوا من الصحابة واطلق عليهم اسم الصحابة مع
عدم غزوة بعده وعدم تمام حول بعده ولا نصف حول اقتضاه لوفاته عليه السلام في ربيع الاول منه مع

شيخ الاسلام الحسين بن الحسن بن عبد الله المقدسي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصيمري رحمه الله اخبرنا عمر بن ابراهيم المقرئ وعبد الله بن محمد الشاهد قالا حد ثنا مكرم ابن احمد حدثنا عبد الوهاب حدثنا احمد بن القاسم حدثنا البرقي القاضي سمعت ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفة سنة ثمانين *
 * واخبرني * عاليا تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني فيما كتب الي من مروا خبرنا الشيخ ابو القاسم سهل ابن ابراهيم المسجدي اجازة اخبرنا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي اذنا انا ابو عبد الله الحسين بن علي ابن جعفر انا الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سبرة الجمالي في كتابه الموسوم (بالانتصار) حدثني احمد بن عبد الله بن محمد المقرئ انبا عباس بن محمد سمعت ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفة سنة ثمانين *
 * وانا في * باعلي من هذا كله الامام ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ينفد ادبنا في الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب في تاريخه لبغداد اخبرنا التنوخي حدثني ابي حدثنا محمد بن حمد ان انبا احمد بن الصلت قال سمعت ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفة سنة ثمانين *
 * واخبرني * ابو سعد السمعاني هذا كتابه انا الحافظ عبد الوهاب

ابن

فقد هذه الشريطة منهم * واستدل ايضا على بطلانه بما روى عن شعبة عن موسى السيلاني واثني عليه خيرا قال ائيت انس بن مالك فقلت هل بقي من اصحابه عليه السلام احد غيرك قال بقي ناس من الاعراب قد راوه فاما من صحبه فلام اسناده جيد حدث به مسلم بحضرة ابي زرعة اطلق اسم الاصحاب على كل من رآه * هذا الخلاف في الصحابي * فاما التابعي فالجمهور على انه لا يشترط فيه الصحبة بل الرواية كافية * وقيل يطلق اسم التابعي على من اسلم من الصحابة بعد الحديبية كخالد بن الوليد وعمر بن العاص واثنا من مسلمة الفقع لما ثبت ان عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه شكاه الى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه فقال عليه السلام دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو اتفق احدكم كل يوم مثل احد ذهابا بلغ مد احدهم ولا نصيفه * اطلق اسم الصحابة على من تقدم صحبه قبل الحديبية في مقام المقابلة نعم يطلق على من كان في عهد عليه السلام واسلم وليس له صحبة به عليه السلام وهم المخضرمون من التابعين واحد مخضرم بفتح الراء كانه خضرم اي قطع عن نظائره الذين اذركوا الصحبة ذكرهم مسلم فبلغ بهم عشرين نفسا وعدهم كعثمان النهدي * وسويد بن غفلة الكندي * وعبد خير بن يزيد * وعمر بن سمون * الى آخر ما قال والاحنف بن قيس * وابو مسلم الخولاني منهم * وذكر الحاكم ابو عبد الله وقال طبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع احد منهم من الصحابة كما ابراهيم بن سويد النخعي وليس بابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه وبكير بن عبد الله بن الاشج * وهذا دليل على ما اخترناه من ان الملاقاة بالصحابة والرواية بلا رواية كافية في اطلاق التابعي عليه ولا خفاء في ان امامنا رأى بعض الصحابة بل النزاع في الرواية عنهم وعد الحاكم النعمان وسويد بن سمون مقرر المزني في التابعين وهما صحابيان معروفان قد شهدا الخندق وفيه نظر لما ذكرنا اذا تمهد هذا فنقول * امام المسلمين ابو حنيفة تابعي داخل تحت قوله تعالى والذي ين اتبعوهم

ابن المبارك الانطاقي ببغداد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الله امغاني انا ابو عبد الله الحسين بن علي الصميري
اخبرنا احمد بن محمد الصميري انا علي بن عمر الحريري به انبا علي بن محمد النخعي انبا الحارث بن ابي اسامة انبا محمد
ابن سعد سمعت الواقدي يقول حد ثنا حماد بن ابي حنيفة قال ولد ابو حنيفة سنة ثمانين ❖ واخبرني ❖
الحافظ ابو سعد السمعاني كتابه انبا في ابوالفرج الاصبهاني بها انا ابو الحسين الاسكافي انا ابو عبد الله بن مندة
الحافظ انا الاستاذ ابو محمد الحارثي انبا احمد بن محمد الكوفي انبا عبد الله بن ابراهيم انبا الحسن الخلال سمعت
مراحم بن ذواد بن علية يذكر عن ابيه او غيره قال ولد ابو حنيفة سنة احدى وستين ومات سنة مائة
وخمسين ❖ قال المصنف رحمه الله وهذه الرواية تخالف ما تقدم والصحيح هي الرواية الاولى وهي المجمع عليها
وانبا في برهان الاسلام ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي ببغداد اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الواحد القزاز اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر الخطيب رحمه الله اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر حد ثنا الوليد
ابن بكير حد ثنا علي بن احمد الهاشمي حد ثنا صالح بن احمد العملي حد ثني ابي قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت كوفي

باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم
فيه ضروب من الترجيع للامام على غيره من الائمة الثلاثة المعروف مذهبهم ❖ فان قلت ❖ الآية قرأت بلا و ارفع
الانصار فلا يدخل ويعارضه مالك ايضا ❖ قلت ❖ الاول مدفوع وروده لان ما قلت مستدل لابه قراءة متواترة والتي
في السؤال قراءة شاذة فالحكم الثابت به كاف وواف ومعارضة مالك بملازمة الصحابة والرواية عنه ممنوع فان ابن الصلاح
ذكر انه من تبع التابعين ادرك التابعين لا الصحابة ولو سلم فلا يضر لان غاية الامر انه شارك في هذه الفضلة ومع ذلك اعترف
بالتقدم له رتبة وسياتي بيان تقدمه عليه زمانا ان شاء الله تعالى ❖ وانما قلنا الامام لقي الصحابة وروى عنهم لما روى الامام
ابو عبد الله احمد بن محمد بن احمد المدائني والمدائني من قلاع خوارزم وتاج الاسلام عبد الكريم بن محمد السمعاني
وابو الموالى فضل بن سهل الحلبي باسانيدهم عن ابي نعيم فضل بن عمرو بن حماد المعروف بابن دكين بضم الدال المهمل وفتح
الكاف وسكون الباء والنون من موالى بنى طليحة بن عبد الله التيمي انه ولد سنة ثمانين ❖ وكذا ذكره الواقدي
والسمعاني عن ابي يوسف ❖ وذكر السمعاني ايضا عن مراحم بن ذواد ومراحم صح بالراء المهمل والجيم وصحف
يحيى بن معين في روايته عن ابي عثمان النهدي عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه عليه السلام قال لتؤدون الحقوق
الى اهلها الحد يث انه ولد عام احدى وستين والاول اكثر واثبت ❖ وانفق المحدثون على ان اربعة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا على عهد في الاحياء وان تنازعوا في روايته عنهم ❖ ❖ الاول منهم ❖
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ضد حلال بالحاء
المهمل والراء المهمل ابن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن عمر بن مناة بن عدي بن عمر بن مالك بن
النجار الانصاري الخزرجي قدم عليه السلام المدينة وهو ابن عشرة سنة وقيل تسع متين فقدمه عليه السلام

❖ واخبرني ❖
❖ الاول منهم ❖
❖ واخبرني ❖
❖ الاول منهم ❖
❖ واخبرني ❖
❖ الاول منهم ❖
❖ واخبرني ❖
❖ الاول منهم ❖
❖ واخبرني ❖
❖ الاول منهم ❖

تبي من رهط حمزة الزيات وكان خزازا يبيع الخبز . وهذا الاسناد الى ابي بكر الخطيب هذا قال
اخبرنا الحسن الخلال اخبرنا علي بن عمرو الحريري اخبرنا علي بن محمد بن كاس التميمي اخبرنا محمد بن علي بن عفان
سمعت ابا نعم الفضل بن دكين يقول يقول ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي (١) فلو صح (٢) هذا فاعلم ان التقوى
اعلى الانساب واغوى اسباب الثواب قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاه . وقال عليه السلام الى كل يرتقى
ولقد اعد سلمان الفارسي رضي الله عنه من اهل البيت فقال سلمان منا اهل البيت . ونفى الله تعالى ولد نوح عليه
السلام من نوح فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح . وقرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بلا لا الحبشي به وبعد عمه اباهب القرشي . وروى عطاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الابدال
من الموالي . وعنه عليه السلام لو كان العلم معلقا بالثريا لسبق اليه غلمان من اولاد فارس .

ومن مقالتي في ذلك

الافاطلين بالنسك ملكا موبدا . فما الملك في الدارين الا للناسك

الابدال من الموالي

(١) بياض في الاصل بقدر صفحتين ١٢ (٢) اي فلو صح عروض الرق على ابي الامام فاعلم ان التقوى اعلى الانساب ١٢

عشر سنين وقيل اخذ في خدمته بعد ما رجع من خيبر انتقل الى البصرة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ليقفه
الناس وهو آخر من مات من الصحابة الا ابا الطفيل ولوقيل انه آخر من مات بالبصرة لا يحتاج الى الاستثناء سنة احدى
وتسعين وقيل ثلاث وله يوم مات من السن مائة وثلاث وقيل تسع وتسعون . قال ابن عبد البر وله
مائة ولد وقيل ثمانون كلهم ذكور الا بنتان فيكون الامام يوم وفاته ابن ثلاث عشرة سنة او احدى
عشرة وسباني ان الامام دخل البصرة اكثر من عشرين مرة في اول امره ومكث بها سنة او سنتين في كل
دخلة لمناظرة المعتزلة واهل الاهواء . وذكر الامام سيد الحفاظ شهر دار بن شيرويه الديلمي وبرهين الاسلام
الغزنوي باسنادهم الصحيح انه (٣) قال سمعت انس رضي الله عنه يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة ولو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خفصا
وتروح بطانا . ومعنى اول الحديث ان دخول الجنة على نوعين الدخول الاول هو دخول الفائزين فاذا اراد
بلد خول هذا يراد بالاخلاص ما قال في رواية واخلاصه ان تحجره عن محارم الله تعالى في جواب من قال
ما اخلاصه يا رسول الله . رواه العلامة سيدنا سيدي جلال الملة والدين الكرلاني في جمعه وان اريد مطلق
الدخول وهو الدخول في عاقبة الحال وهو المفهوم من قوله تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة الى قوله الا
ما شاء ربك . والدخول ابتداء بواسطة الغفوة والشفاعة فيراد بالاخلاص رافع الفائق اذ المنافق في الدرك
الاسفل من النار وانما جعلنا الاول دخولا مقيدا لانه دخول الفائزين وهذا ليس كذلك وقد رتب الله تعالى
دخول الجنة على الايمان المجرد في قوله تعالى في سورة الحديد اعدت للذين آمنوا بالله ورسوله .
فلا يزداد عليه قبل العمل وقوله عليه السلام لو توكلتم . التوكل على نوعين . توكل . جعله عليه

وليس ملكاً غير ما لك نفسه • وان حازوا استصفي اقصى الممالك
ابولهب في فائق الحسن لم يكن • عدل بلال اسود اللون حاله
فرم بالتقى رضوان رضوان ملكاً • هو اك تفر بالعتق من رق مالك

ومما يلائم ما تقدم ما خبرنا به اجازة في (اجلاء الابصار) الامير العالم الاصيل ابو علي الحسن بن علي بن الحسن
العمري من سماعه على جده من قبل امه الحاكم الامام شيخ الاسلام ابى سعد الحسن بن محمد الجشمي • اخبرنا
به ايضا الامام الاجل بقية المشايخ ابو الحسن علي بن محمد بن علي الرشكي قال قرأت على الحاكم الامام ابى سعد
الحسن بن محمد الملقب بابن الجشمي رحمه الله انا الشيخ ابو حامد احمد بن محمد التجار رضى الله عنه قال املى
الحسن بن ابى مروان انبا ابو تراب احمد بن سهل الطوسي انبا

ابى قتادة عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال دخلت على هشام بن عبد الملك بالرصافة فقال يا عطاء هل لك علم
بعلماء الامصار قلت بلى يا امير المؤمنين فقال فمن فقيه اهل المدينة قلت نافع مولى ابن عمر فقال فمن فقيه اهل مكة

السلام صفة السابقين بقوله هم الذين لا يرفقون ولا يسترقون ولا يكونون ولا يكتبون وعلى ربهم يتوكلون •
هذا التوكل هو سكون النفس الى ما سبق من القضاء بلا مبالاة بفوات نفع او وقوع ضرر واضطراب وعدم
مساواة الوصول والحرمان عنده ينافي وجود هذا النوع من التوكل وكذلك الميل الى الاسباب والاشتغال
بها يدفع هذا الى ان يشار بقوله عليه السلام لو توكلتم على الله الحذب لان من المعلوم ان الطير لا تلتفت الى حصول
نفع او دفع ضرر ولا تبالي بالوصول والحرمان ولا توكل له فقال لو كنتم على صفة غير ما لين بنيل او فوات
وكنتم متوكلين حق التوكل لادر كنتم ما قسم لكم من غير حرث ولا زرع وهذا هو المندوب المدعو اليه
• النوع الثاني (١) • هو الماذون فيه غير المدعو اليه وهو ما يكون لدفع الضرر والمكارة وحفظ الحدود والتحرز
عن الآفات فانه ايضا توكل ناقص الا يرى ان عمرو بن امية الضمرى لما قال له عليه السلام ارسل نائقي واتوكل
ام اقيد واتوكل قال بل قيد وتوكل • فانه كان يريد بالتوكل التحرز من الفوات لا السكون الى ما سبق من القضاء
فامر به النبي صلى الله عليه وسلم بالنوع الذي وقع فيه المشورة اذ المستشار مؤتمن • وبطله ما قال عليه السلام
لكعب بن مالك المتخلف عن غزوة تبوك احد الثلاثة ابق عليك بعض مالك حين قال ان من توبتي ان انخلع
من مالي • وقال لبلال اتفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا • وقال لبلال حين خبالا جله عليه السلام
من التمر اما تخشى ان يخسف الله به في نار جهنم لانه كان عليه السلام مستكمل التوكل ساكنا الى ما له
عند ربه غير ملتفت الى حظ نفسه واما غيره فكان مراده الاحتراز عن المكارة والاحتياال لدفع
المضار وكذا ابو بكر الصديق رضى الله عنه منع ان يدعى له الطبيب وقال الطبيب امر ضني وكان
يقرأ وجاءت سكرة الموت بالحق • واليه اشار الخليل عليه السلام بقوله واذا امر ضت فهو يشفين •

قلت عطاء ابن ابي رباح قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فمن فقيه اهل اليمن قلت طاووس بن كيسان قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فمن فقيه اهل اليمامة قلت يحيى بن ابي كثير قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فمن فقيه اهل الشام قلت مكحول قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فمن فقيه اهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فمن فقيه اهل خراسان قلت الضحاك بن مزاحم قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال فمن فقيه اهل البصرة قلت الحسن وابن سيرين قال موليان ام عربيان قلت لابل موليان قال فمن فقيه اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي قال مولى ام عربي قلت لابل مولى قال كادت تخرج نفسي ولا تقول واحد عربي *

ومن مقالتي ايضا *

الى التقي فانتسب ان كنت منتسبا * فليس يمديك يوماً خائص النسب
بلال الحبشي العبد فائق تقي * احرار صيد قریش صفوة العرب

غدا

ولليل الى القسم الثاني من سعد بن الربيع كواه عليه السلام بشقص ورفى عليه السلام من استرقى منه وامارقي النبي صلى الله عليه وسلم بالمعوذتين حين طبه لبيد بن اعصم عليه اللعنة فتعليم الله تعالى اما اعلا ما يكون الاشتغال بالسبب ما ذونا فيه كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان الافضل ليعلم الجواز وليس الفعل باعتبار التعليم ترك الافضل انما يكون ترك الافضل اذا لم يقترب به ذلك التقصد واما لانه عليه السلام اطلع ان تقدير الله تعالى في الرقي وكان ذلك امتثالا للتقدير لا اشتغالا بالاسباب وكل ما ورد في الخبر من تدوي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمحمول على هذا * ويعضده ما ذكره بعض العلماء انه ذكر في الاسرائيليات ان الكليم عليه السلام مرض فذكر له دواء ذلك المرض فابي وقال يعافيني هو من غير دواء فطأت علقته فاوحى الله تعالى اليه وعزني وجلالي لا ابرئك حتى تدوي به فتدوي فبرأ فوجد في نفسه من ذلك فاوحى الله تعالى اليه اردت ان تبطل حكمتي *

ولما آل الامر الى بحث التدوي لاعلينا ان نتبرع ببيان مذهب الامام فيه فانه من فرع ابجاث التوكل * اعلم ان مذهب الحسن بن زياد رحمه الله ان التدوي لا يجوز لانه يمنع التوكل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين * وقد ذكر ناعن الصديق مافيه حجة وعن ابي الدرداء انه قيل له في مرضه ما تشكي قال ذنوبي قيل له ما تشتهي قال مغفرة ربي قيل الاندعوا لك طبيباً قال الطبيب امرضني * وقيل لابي ذر رضي الله عنه حين رمدت عيناه لودأوتنيها قال اي عنهما لمشغول قيل لودعوت الله حتى يعافيهما قال اسأله فيما هو علي اهم منها * وكان الربيع ابن خثيم اصابه فالج قيل له لو تدأوت قال اردت ذلك ثم ذكرت عاد او ثمود او قروا بين ذلك كثيرا فهم اطلباء هلكوا اقال قائلهم *

التدوي هل هو خلاف التوكل ام لا *

غدا ابو لهب يرمى الى لهب • فيه غدت خطبا حالة الخطب

وقد حاز ابو حنيفة شرف التقوى على ما بينه في باب نزهة وتقواه •

• ومما قلت فيه رحمه الله •

نعمان في ابناء فارس فارس • للاسد في غاب المناقب فارس

العلم لو غدت الثريا بيته • لاستنزلته من الثريا فارس

سبق الحبول عرايتها لكنه • سبق العراب اذا (١) تحارب احس

ياد ارسامن كان دارس علمه • في عمره وهو الرفات الدارس

* الباب الثاني في ذكر الاخبار التي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وكذلك الصحابة والتابعون

رضي الله عنهم وفي ذكر صفته وهيئته وغير ذلك *

(١) تلحق الى حرب داحس وقعت في الجاهلية الى اربعين سنة بين عيس وزيان وداحس والقبراء فرسان

مشهور ان لقيس بن زهير والقصة في تاج العروس ١٢ محمد حيد رافه خان

* شعر * ان الطيب يطبه و دوائه • لا يستطيع دفاع مقد و راني

ما للطيب يموت بالداء بالذم • فدكان ييري مثله في ما مضى

هلك المدلوي والمدلوي والذى • جلب الدواء وباعه ومن اشترى

وعندنا الدلوي ماذون فيه لامندوب ولا مدعو اليه • وتحقق الكلام فيه ان الاسباب المزيلة للضرر ثلاثة

• مقطوع به • كاللواء والخبز لدفع الجوع والعطش فتركه حرام وليس بنوكل فاذا اكل قادر حتى مات جوعا

مات عاصيا كالذي يقتل نفسه وحكى لي بعض الطلبة انه رأى في مجلد ان قاتل نفسه لا يواخذ لانه لا يفعله

الا مجنون وانه مع كونه مخالفا للحدوث المخرج في الصحيح باطل لعدم الملازمة فيما دعه • وموهوم • كالكي والرقى

بالادعية الماذون فيها فشرط التوكل تركه كما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين في حديث ابن

مسعود رضي الله عنه الذي ذكرناه • فان قلت • الكي من الاسباب الظاهرة كالقصص • قلت • لو كان كذلك

لما خلت عاصمة البلاد منه وانما هوشان الاعراب والأتراك والمنود وكذلك الرقي وروي ان عمران بن حصين

رضي الله عنه اعتل فلم يز الوابه حتى اكتبوى فقال كنت اري نورا واه مع صوتا وتسلم علي الملا ئكة فلما كتويت

انقطع عني ثم اناب الى الله تعالى وناب فرد الله تعالى عليه ما كان يجد من تلك الكرامات • ومظنون • كالقصص

والحجامة وشرب المسهل وباقي ابواب الطب من معالجة الحرارة بالبرودة ومن معالجة القصد بالصد ففعله غير

مناقض للتوكل بخلاف الموهوم وفعله غير مأمور به كالمقطوع لكنه ماذون لكونه موصلا غير واجب لعدم

القطع حتى اذا مات ولم يعالج بهذه المظنونات لا ياثم ويثاب وفعله لا ينافي التوكل اعني القسم الثاني من التوكل

في الحديث المشهور انه عليه السلام قال ما مررت بملا من الملا ئكة الا قالوا الى امرأتك بالحجامة • فانه لا عرق

✽ اخبرنا ✽ الامام الزاهد محمد بن اسحاق السراجي الحواري اخبرنا الامام ابو حفص عمر بن احمد الكرابسي الحواري اخبرنا الامام ابو الفتى محمد بن الحسن الناصبي اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد انبا اوسهل عبد الحميد بن محمد الطوافي انبا ابي انبا ابوالقاسم يونس بن طاهر النضري (١) انبا ابو يوسف احمد بن محمد الواعظ في رباط ابراهيم ابن ادهم انبا ابو عبد الله محمد بن نصير الوراق قال قال ابو عبد الله المأمون بن احمد بن خالد انبا ابو علي احمد بن علي الحنفي اخبرنا الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امتي يوم القيامة. وسمعت هذا الحديث اعل من هذا او اطول على الامام برهان الدين ابي الحسن علي بن الحسين الغزنوي ببغداد في رباط الميمون بمسرة باب الازج قراءة عليه رحمه الله اخبرنا الشيخ الثقة الحسين بن محمد بن خسرو البلخي انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن زيرون. وانباني ✽ الشيخ الثقة ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرائني ببغداد بكتاب (تاريخ بغداد) للامام الحافظ ابي بكر احمد بن ثابت الخطيب ببغداد اخبرنا الحافظ الخطيب هذا الحسن بن عثمان الواعظ انا جعفر بن محمد

الواسطي

(١) بالنون والضاد المعجمة ١٢ تاج العروس

في اخراج الدم المهلك من الالهاب وفي اخراج الحية من تحت الثياب وبين صب الماء على الحريق الواقع في البيت وصب الشراب البارد على الحرارة الغالية في البدن الا ان الاول مقطوع فرض والثاني مطلقون ما ذون فاندفع الوهم وليكن هذا آخر الكلام في اول الحديث روينا عن الامام رضي الله عنه ✽ الثاني ✽ ابو ابراهيم وقيل ابو محمد وابو معاوية عبد الله بن ابي اوفى (١) علقمة بن قيس بن خالد بن الحارث بن ابي اسيد بن رفاع بن ثعلبة بن هوازن بن اسلم الانبلي شهد الحديبية (تخفف وثقل) وخير وما بعدهما من المشاهد ولم يزل بالمدينة حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى الكوفة وهو آخر من مات بهامن الصحابة وقد كان كف بصره. مات بها سنة ست او سبع وثمانين فيكون سنه (٢) على قول الاكثر يوم مات هذا الصحابي ستا وسبعوا على قول الاقل اربعوا وعشرين او خمسا وعشرين فعلى القولين يتحقق السماع وتصح الرواية والرواية اعل على قول الاقل فظاهره واما على قول الاكثر فروى ابن الصلاح عن موسى بن هارون الحمال احد الحفاظ انه قال اذ فرق الصبي بين البقرة والحمار جاز له سماع الحديث. وعن احمد بن حنبل اذ اعقل وضبط قبل له قال رجل لا يحل له قبل ان يبلغ خمس عشرة سنة فذكر قوله وقال بش القول. وذكر القاضي الحافظ عياض بن موسى الجصبي ان الحديث واحد واقله بسن محمود بن الربيع وذكر رواية البخاري في صحيحه عنه بعد ان ترجم متى يصح سماع الصغير باسناده عن محمود بن الربيع قال عقلت منه عليه السلام بحجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو. وفي رواية كان ابن اربع سنين. ثم قال ابن الصلاح قلت التحد يد بخمس هو الذي استقر عليه الامر عند اهل الحديث المتأخرين والذي ينبغي في ذلك ان يعتبر في كل صغير حاله على الخصوص فان وجدناه مرتفعاً عن حال من لا يعقل فهما للخطاب وردا للجواب ونحو ذلك صحيحنا سماعه

الثاني من الصحابة الذين رووا عنهم الإمام عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه ✽

الواسطي قال القاضى ابو العلاء محمد بن علي الواسطي وابو عبد الله احمد بن محمد بن علي القصري فلا ثناء بزيد الحسين
ابن الحسن بن علي بن عامر الكندي بالكوفة انبا ابو عبد الله محمد بن سعيد المروزي انبا سليمان بن جابر بن سلیمان بن ياسر بن
جابر انبا بشر بن يحيى اخبرنا الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي عن ابي سلمة عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان في امتي رجلا * وفي حديث القصري يكون في امتي
رجل اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج امتي * قال القاضى ابو العلاء كتب عنى
هذا الحديث القاضى الامام ابو عبد الله الصيمري رحمه الله * *** اخبرنا * الامام الزاهد محمد بن اسحاق**
السراجي الخوارزمي قراءه اخبرنا الامام ابو حمزة عمر بن احمد الكرابسي الخوارزمي اخبرنا الامام ابو الفتح
محمد بن الحسن الناصبي انبا ابو محمد الحسن بن محمد انبا ابو سهل عبد الحميد بن محمد الطوافي انبا ابي انبا ابو القاسم
يونس بن طاهر النضري انبا ابو حامد احمد بن محمد المؤدب انبا الحسن بن بدور ابو الخير القرغاني انبا محمد
ابن فضيل عن يحيى بن السجزي عن هارون بن اسمعيل عن المعلى بن مهاجر عن ابان بن ابي عياش عن انس بن

وان كان دون خمس فان لم يكن كذلك لم يصح وان كان ابن خمس بل ابن خمسين * بلغنا عن ابراهيم بن
سعيد الجوهري قال رأيت صبيا ابن اربع سنين حمل الى المأمون وقد قرأ القرآن ونظر في الراي غير انه
اذ اجاع بكى * وعن القاضى ابي محمد عبد الله بن محمد الاصبهاني قال حفظت القرآن ولى خمس سنين وحملت
الى ابي بكر المقرئ ولى اربع سنين فقال بعض الحاضرين لا تسمو له فيما قرأ فانه صغير وقال لى ابن المقرئ
اقرأ سورة الكافرين فقرأتها فقال اقرأ سورة التكويد فقرأتها فقال لى غيره اقرأ سورة المرسلات فقرأتها
ولم اغلط فيها فقال ابن المقرئ اسمعوا له العهد علي * وحديث محمود لا يدل على انتفاء الصحة فممن لم يكن ابن
خمس ولا على الصحة في ابن خمسين ان لم يحصل له تمييز فاذا لا ينكر سماع الامام من ابن ابي اوفى وقد ذكر
سيدنا الفاظ الله بلى انه قال (١) سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حبك
الشيء يعمى ويصم * والدال على الخير كفاعله * والدال على الشر كمثلته * والله يحب اعانة اللهفان *

*** الثالث * سهل بن سعد الساعدي بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن نخلزرج الانصاري**
كان اسمه حزن فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم تغيير الاسم القبيح الى
الحسن ولهذا امر بتحسين اسماء الاولاد ونهى ان يسمى عبدا بيسار او نجيح كل ذلك للقال قدم عليه السلام
المدينة وهو ابن خمس عشرة سنة ومات وهو ابن احدى وتسعين وقيل ثمان وثمانين وهو آخر من مات من
الصحابة بالمدينة واول حج حجه الامام مع والده عام ست وتسعين والساعدي لم يخرج من المدينة الى الكوفة
فلا يتحقق الروية والرواية وان كانت بحسب السن ممكنة لكنه يكون مدركا لزمان الصحابة فيكون تابعيا
بروايته من غيره من الصحابة *

مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى
بأبي حنيفة يحيى دين الله تعالى وسنتي * وهذا الاسناد الى النضري هذا اخبرنا * ابو يوسف احمد بن
محمد التميمي انا ابو العباس احمد بن المطيب بن حناب العابد البكاء حفيد عثمان بن عفان السجزي اخبرنا زكريا
ابن يحيى البزار انبا محمد بن بكر البصري انبا ابو يحيى المعبر انبا مروان بن اسمعيل وكان من العباد عن المولى بن
مهاجر عن ابان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل
يقال له النعمان بن ثابت ويكنى بأبي حنيفة يحيى الله تعالى * اوقال * يحدد الله تعالى به دينه وسنته * * واخبرنا *
بهذا الحديث عالياً برهان الد بن ابو الحسن الغزنوي هذا رحمه الله اخبرنا الحسين بن محمد البلخي اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن علي بن عبد الله الانصاري بقراءتي عليه فاقر به اخبرنا ابو الحسين احمد بن عمر بن نوح النهر واني * وانبأني
بهذا الحديث اعلى من هذا الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل بن بشر الحلبي فيما اجاز في تاريخ بغداد للخطيب شفاهاً
اخبرني الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب في التاريخ اجازة اخبرنا احمد بن عمر بن نوح النهر واني

هذا

الرابع * ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن سعد بن بني سعد بن لبث الكنا في
كان يوم قضى نجه عليه السلام ابن ثمان سنين ومات بمكة سنة اثنتين ومائة وهو آخر من مات من الصحابة
في جميع الارض ولم يبق بعده صحابي على وجه الارض عليه اتفاق المحدثون ويدل عليه الاحاديث المخرجة
في الصحاح فحياة هؤلاء الاربعة من الصحابة في اول عهد متفق عليه بين اهل الحديث * وذكر في كتب المناقب له
وبعض كتب الفقه انه لقي عبد الله بن الحارث بن جزء (بالجيم المفتوحة والزاى المحجمة الساكنة المهموزة) ابن
عبد الله بن معدي كرب بن عمرو بن زيد الزبيدي مات بمصر سنة خمس او ست او سبع او ثمان وثمانين فسنه
اذن من خمس الى يوم موته وعلى هذا الاستقيم كلام اخطب الخطباء (١) باسناد * عن ابن سماعه عن ابي يوسف
ان الامام لقيه حين حج مع ابيه وسمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه في دين الله
كفاه الله ما امله ورزقه من حيث لا يحتسب * لان حج الامام مع والده كانت سنة ست وتسعين فلا يتحقق
الملاقاة * وذكره الحافظ الثقة ابو بكر محمد بن محمد بن عمرو بن محمد بن سبرة الجعابي وبرهان الاسلام
ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي انه مات سنة تسع وتسعين فيمكن الرواية والاقرب منهما ما ذكره قاضي القضاة
ابو منصور بن محمد بن حسين بن محمد البغدادي باسناد * عن هلال بن ابي المعلاء عنه انه قال حملني ابي على عاتقه
وذهب الى عبد الله بن الحارث فقال له ما تريد فقال اريد ان تحدث ابني فقال سمعت رسول الله صلى الله

الرابع من الصحابة الذين روى عنهم الامام ابو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه

الخامس منهم رضي الله عنهم

(١) اشار به الى ابي المؤيد * بن احمد المكي صاحب المناقب ولكن اعتراضه عليه غلط فان في
مناقبه كما يحيى عن الحافظ الجعابي انه مات عبد الله بن الحارث سنة سبع وتسعين فحينئذ يتحقق
السماع ١٢ محمد حيد ر الله خان

ايضا على الامام عبد الحميد بن احمد البراقيني رحمه الله اخبرنا الا امام الزاهد محمد بن اسحاق السراجي الحواري رحمه الله اننا ابو حفص عمر بن احمد الكرابيسي اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسن الناصحي اخبرنا الزاهد ابو محمد الحسن ابن محمد قراءة عليه اننا ابو سهل عبد الحميد بن محمد الطوافي قراءة علينا اننا ابي انبا ابو القاسم يونس بن طاهر النضري انبا احمد بن الحسن ابو نصر الاديب انبا ابو سعيد احمد بن محمد حدثنني ابو جعفر محمد بن احمد بن بشر انبا محمد بن يزيد اخبرنا سعيد بن بشر عن حماد عن رجل عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر من بعدي رجل يعرف بابي حنيفة يحيى الله سنتي على يديه * وهذا الاسناد الى النضري هذا انبا * ابو جعفر محمد بن موسى بن هارون الداروني الفقيه انبا ابو عمران موسى بن عيسى القشيري انبا محمد بن اسمعيل النيسابوري انبا محمد بن عبد الله الهروي انبا ابو يحيى المعلم عن ابان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر الزمان رجل يكنى بابي حنيفة يحيى الله تعالى على يديه سنتي * وبه الى النضري هذا انبا * احمد بن الحسن المؤدب انبا ابو سعيد احمد بن محمد انبا احمد بن حم عن

حاتم

ثم ان بعض اهل الحديث ذكروا انه لم يروا ثلة * واصحاب المناقب ذكروا باسانيدهم انه رآه وقد بينا ان الامكان ثابت والناقل عدل والمثبت اولى من النافي لان النفي مما لا يعلم بدليله حتى يقدم على الاثبات * وكان رضي الله عنه مشتغلا باستخراج المسائل من الحديث قليل الرواية للحديث كما سياتي ان شاء الله تعالى عنه وكذلك كان اجلاء الصحابة كابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنها كانوا مشغولين بالعمل بالرواية حتى قلت روايتهم كما يرى وانشد فارس بن الحسين في هذا المعنى * شعر *

يا طالب العلم الذم * ذهبت بمدته الرواية
كن في الرواية ذا العناء * ية بالرواية والدراية
وارو القليل وراعه * فالعلم ليس له نهايه

وذكر ايضا انه لقي معقل بن يسار * بن معبرا بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة وكسرها وقل بكسر الميم وفتح العين وفتح الباء بنقطتين ابن خراق بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء المهملة والقاف ابن لاي بفتح اللام وسكون الهززة * ذكر في المناقب انه قال سمعت معقلا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علامات المؤمن ثلاث اذا قال صدق واذا وعد وفي واذا ائتمن ادى وعلامات المنافق ثلاث اذا قال كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان * فان قلت في الحديث كلام من وجهين (١) الاول في الاسناد وذلك ان معقل ممن بايع تحت الشجرة سكن البصرة بعده عليه السلام واليه ينسب نهر معقل بالبصرة ومات بهافي زمن زياد بن عبد الله (٢)

الحسن (١) هكذا في الاصل والظاهر من ثلاثة اوجه كما سياتي ١٢ (٢) هكذا في الاصل ولعله في زمن عبيد الله بن زياد ١٢ الحسن بن احمد النعماني عفا الله عنه

حاتم بن حسان بن حبيب أنبا محمد بن ابراهيم الطالقة في عن عبد المجيد بن محمد عن ابان عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر الزمان رجل يكنى بأبي حنيفة هو خير
هذه الامة قال قال الفقيه ابو سهل يعني في زمانه * وبه الى احمد بن حم هذا قال * وجدت مكتوباً في كتاب
محمد بن احمد بن اسمعيل بن رجاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي رجل من امتي يقال له النعمان بن
ثابت يحيي الله تعالى سنتي على يديه * وبه الى النضري هذا أنبا * محمد بن طور المفسر أنبا أبي أنبا ابو بكر محمد
ابن عباد الترمذي أنبا محمد بن النضر أنبا يحيى بن سليمان أنبا ابراهيم بن احمد الخزاعي اخبرني ابو هدة ابراهيم بن هدة
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي رجل فيحيي سنتي ويميت البدعة
اسمه النعمان بن ثابت * وبه الى النضري هذا اخبرنا * احمد بن الحسن الوراق أنبا ابو جعفر محمد بن احمد أنبا
ابو الحسن علي بن محمد التميمي أنبا ابو زكريا الزاهد أنبا ابو نعيم الهلالي قال سمعت الفضل بن عمر يقول حدثني
موسى الطويل أنبا ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر من

او معاوية رضي الله عنه فيكون موته سنة سبع وستين (١) او سبعين وولادة الامام سنة ثمانين فيكون
وفاة الصحابي قبل ولادة الامام فلا يتحقق الملاقة * والثاني * في المتن وذلك ان العمل وان كلني عصيانا
لا يكون مؤثراً في الاعتقاد وابن من غلبت عليه المعاصي لا يكفر ما لم يؤثر في الاعتقاد في مذهب اهل السنة والجماعة
فكيف يعد الثلاث من النفاق * والثالث * الا يرى ان اخوة يوسف عليه السلام عاهدوا واخلفوا وحدثوا
فكذبوا واتهمهم ابراهيم على يوسف نخانوا وما كانوا منافقين بل صاروا انبياء على قول من يقول والحديث
متى خالف الاصول رد * قلنا * اما الاول * فمن قال انه ولد (٢) سنة احدى وستين ومات سنة سبع فيكون الامام
يوم السماع ابن ست سنين فيتحقق السماع كما ذكرنا على ان الحمل على الارسال ممكن فان التابعي اذا استبان له
الاسناد بطرق ارسلا واذا كان بطريق اسند وحمل لكن هذا ضرب من مزية الاجتهاد فلا يرجع المرسل على
المسند وذكر اسناد السماع لا ينافي وجود الواسطة لكن مثل هذا في اصطلاح الحديث لا يسمى مرسل نعم لو قال
التابعي الذي لم يلق الا واحدا او اثنين من الصحابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإصحح يسمى مرسل
لانه لا تفاوت بين التابعين في المذهب وان ادعى ابن عبد البر الفرق بين تابعي وتابعي * واما الثاني * فاختلف
اهل الحديث في جوابه على وجوه (الاول) ان ذلك فبين يحدث عالما بانه كذب ويعهد عازما على عدم
الوفاء به وينظر الامانة للخيانة وتمسكوا بحديث ضعيف الاسناد فان عليا رضي الله عنه لقي الصدوق والفاروق
رضي الله عنهما خارجين من عنده عليه السلام وهما يبكيان فسالهما عن ذلك فقلا لحدث سمعناه منه عليه السلام

(١) الظاهر او ستين فان معاوية توفي سنة ستين ١٢ الحسن بن احمد النعماني

وقوله ومات سنة سبع اي مات معقل بن يسار سنة سبع وستين ١٢ مصحح

بعدى رجل يعرف بابي حنيفة يحيى الله تعالى سنتى على يد به * وبه الى النضرى هذا النبأ * محمد بن طور انبأ ابى
 انبا محمد بن عباد انبا محمد بن علي انبا محمد بن نصر انبا حامد بن آدم اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك ان ابن
 لهيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من امتى سابقون وابو حنيفة سابق في زمانه * وبه الى
 النضرى هذا النبأ * المكي بن محمد انبا احمد بن محمد بن نعيم قال رأى ابو حنيفة في المنام كأنه أبش قبر رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وجمع عظامه الى صدره فماله ذلك فارتحل الى البصرة فسال محمد بن سيرين عن هذه
 الرواية فقال است بصاحب هذه الرواية صاحب هذه الرواية ابو حنيفة فقال انابو حنيفة فقال اكشف عن ظهره فكشف
 فرأى بين كتفيه خالفا فقال له محمد بن سيرين انت ابو حنيفة الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في امتى رجل يقال
 له ابو حنيفة بين كتفيه خال يحيى الله تعالى على يد به السنة * وبه الى النضرى هذا النبأ * ابو بكر محمد بن احمد القرطبي
 انبا محمد بن علي البلخي انبا سهل بن خلف بن وردان انبا عمر بن قطن انبا رقاد بن ابراهيم عن عبد الكريم
 ابن مسعر قال سمعت جماعة من اهل العلم يقولون مكتوب في التوراة صفة كعب الاحبار والنعمان بن ثابت

ومقتل

وذكروا الحديث فقال افلا سألناه قالا هبنا قال انا اسأله فلما ساله عليه السلام قال حدثناه لا على الوضع الذى
 وضعناه لكن المتفاق اذا حدث و وعد و ائتمن حدث نفسه انه يكذب ويخلف ويخون و الحديث مع كونه
 ضعيفا لا يدفع الاعتراض فان القاطع قائم انه لا يكفر متمم هذه الخصال (والثاني) ان ذلك مخصوص بالمناقين
 في زمانه عليه السلام بدليل ما روى مقال بن حيان عن ابن جبير عن ابن عمرو بن عباس رضي الله تعالى عنهم
 قالا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من الصحابة فقالنا يا رسول الله عليك الصلوة والسلام قلت ثلاث
 من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مؤمن ومن كانت فيه خصلته منهن ففقه ثلاث
 من النفاق الحديث فظننا اننا لم نسلم منهن او من بعضهن ولم يسلم منهن كثير من الناس فقال عليه السلام
 مالكم ولهن انما خصصت بهن المنافقين كما خصهم الله تعالى في كتابه العزيز اما قولى اذا حدث كذب فذلك
 قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية فانتم كذلك قلنا لا قال لا عليكم انتم براء و اما قولى اذا ائتمن
 خان فذلك فيما انزل الله علي انا عرضنا الامانة على السموات والارض والآب فكل انسان موثق على دينه فلم
 يغتسل من الجنابة في السرو والعلاية فانتم كذلك قلنا لا قل لا عليكم انتم من ذلك براء فلي هذا تخصيص الكذب
 وتنقيض العهد والحياة بالفرده الخاص الذى هو علم الايمان والتصديق * والثالث * يظهر من مذهب البخاري
 وبعض اهل العلم ان هذه الخصال الذميمة منافق من اتصف بها الى يوم القيامة كأنه اراد من غلبت عليه هذه
 الخصال فمال على سبيل التدرة فلا تكن امثال هذه التاويلات لا تليق بما هو المختار من المذهب * الرابع * اختاره
 الامام ابو عيسى الترمذي ان المراد به عند اهل العلم تفريق العمل * قال الحسن بن ابى الحسن البصري النفاق نفاقان
 نفاق الكذب ونفاق العمل * فالاول كان على عهد صلى الله عليه وسلم روى البخاري عن حذيفة ان النفاق

ومقاتل بن سليمان * قلت * واورد هذا الحديث ايضا الامام ابو محمد الحارثي باسنادى اليه عن سهل بن خلف هذا بهذا السياق * وبه الى النضرى هذا انبا * ابوسعيد سعدان بن محمد انبا ابو عبد الله محمد بن علي انبا صالح بن محمد بن كثير انما محمد بن يحيى القصرى سمعت ابى يقول كان محمد بن سائب الكلبي يمدح كثيرا باحنيقة ويزكر انه وجد صفته في بعض الكتب وانه يحشى الحكمة كما يحشى الرمانة من الحب * قلت * واورد هذا الحديث ايضا الامام الحارثي في (كتاب الكشف) له عن محمد بن علي المروزي عن محمد بن يحيى القصرى عن ابيه عن عبدويه عن الكلبي مثله * وبه الى النضرى هذا انبا * محمد بن موسى الجرجاني انبا ابو علي الحسن بن محمد الرازي انبا احمد بن يحيى القزويني انبا الحسن بن اسمعيل بن الحسن بن قطبة انبا ابو عبد الرحمن المقرئ عن المسعودي عن محمد بن خالد عن كعب قال اني لاجد اسامى العلماء واهل الفقه مكتوبة بصفاتهم واسبابهم اهل زمان زمان واني لاجد اسم رجل يقال له نعمان بن ثابت يكنى بسابى حنيقة فاجد له شائعا عظيما في العلم والفقه والحلم والعبادة والزهادة قد ساد اهل زمانه من اهل العلم من يشبهه وهو بدوهم يعيش مغبوطا ويموت مغبوطا *

كان على عهد صلى الله عليه وسلم فاما اليوم ففما هو الكفر بعد الايمان ونفاق العمل لا ينقطع الى يوم القيامة * الخامس * قل الخطابي الحديث واورد في رجل معين وكان عليه السلام لا يواجمهم بصريح القول بانه منافق وانما يشير اليه بقوله ما بال اقوام يفتنون كذا * السادس * قال الخطابي معناه التحذير للمسلم ان يعتاد هذه الخصال التي يخاف ان تفضي به الى حقيقة النفاق * والسابع * وهو الذي عليه الجمهور من المحققين وهو الصحيح ان هذه الخصال خصال المنافقين وصاحبها يشبه بالمناققين في هذه الخصال والنفاق اظهار ما يبطن خلافة وهذا موجود في صاحب هذه الخصال فيكون منافقا في حق من حدث ووعده وخاصم وفجرو خان فيما يمتن لافي حق كل انسان فسميته منافقا بطريق التجوز تغليظا على صاحب هذه الخصال ونظيره قوله تعالى ومن كفره الآية في حق تارك الحج قاد راى من ترك مع الامكان ولم يحج فان عدم الحج مع المكنة لما كان من امور الكفرة اذا اليهود والنصراني لا يحج كما اشار اليه عليه الصلوة والسلام بقوله تغليظا على تاركه فلا عليه ان يموت اما يهوديا او نصريا * خصها بالذكرا اعلاما بان التارك من شعارها وخصالها كذا قل في التغليظ على فاعل هذه الخصال بانه من خصال المنافقين فكانه شبه نفسه بالمناققين لان يكون من المنافقين الذين هم في الدرك الاسفل من النار *

* وذكروا ايضا انه لقي جابر بن عبد الله * بن عمرو بن حرام بالحاء والراء المهملتين ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام الانصاري قل سمعته يقول يا بعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصيحة لكل مسلم يجوز ان يتعلق اللام في اكل مسلم بالثلاثة ويكون المعنى يا بعنا على ان نسمع ونطيع لكل مسلم نأمر علينا اذا دعانا الى اتباع الشرع وان ننصع لكل مسلم نأمر علينا ونأمره على ما فيه عواره (١) اذ فساد الولاية فساد الرعية او يكون المباينة على النصيحة لكل مسلم ويجوز ان يتعلق السمع والطاعة بالمباينة به عليه السلام

* وبه الى النضري هذا قال * محمد بن موسى باسناده المذكور الى الحسن بن اسمعيل عن محمد بن سعيد القاضي عن الحجاج بن بسطام عن عبيد بن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول الا انبئكم برجل من كوثا (١) وهو من سواد الكوفة ومن بلدكم هذا ومن كوفتكم هذه يكنى ابا حنيفة قد ملي قلبه علما وحلما وسيملك به قوم في آخر الزمان الغالب عليهم التنابز يقل لهم البنانية كما هلكت الرافضة بابي بكر وعمر رضي الله عنهما * * وبه الى النضري هذا انبا * محمد بن طور انبا ابي انبا محمد بن علي انبا يوسف بن محمد انبا محمد بن عبد الملك المروزي انبا ابو قتادة الخراساني عبد الله بن واقد انبا جعفر بن محمد عن جويبر بن سعيد عن الضعك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم بدر على جميع خراسان يكنى ابا حنيفة * * وبه الى النضري هذا انبا * محمد بن موسى انبا ابو علي الحسن بن احمد الرازي انبا احمد بن يحيى القزويني انبا الحسن ابن اسمعيل عن ابي عبد الرحمن عن اخيه زقال شهدت حماد او جاءه ابو حنيفة فقال له حماد يا ابا حنيفة انت

(١) وفي نسخ مسند الخوارزمي من كوفان وهو اسم الكوفة وفي تاج العروس كوثا ثلاث مواضع منها بلدة بعراق ومحلة بمكة وقيل كوثا اسم لمكة ١٢ محمد بن حيد راته خان النعمان

والنصيحة تتعلق بكل مسلم * وفي ملاقاته به كلام * فان جابر من مشاهير الصحابة شهد هو وابوه العقبة الثانية لا الاولى وشهد بدر او ما بعد هامن المشاهد ثمان عشرة غزوة وقدم الشام ومصر والد * كان من النقباء الاثني عشر كف بصره في آخر عمره مات بالمدينة سنة سبع او ثمان وسبعين وصلى عليه اباان بن عثمان رضي الله عنهما وهو اميرها فلا يتصور الملاقاة الاعلى قول من قال ولادة الامام كانت سنة احدى وستين والاكثر على خلافه * وذكر صدر الائمة المبكي (١) وسيد الحفاظ الديلمي وبرهان الاسلام الغزنوي انه لقي * عبد الله بن ابيس * بن اسعد بن حرام ابن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تميم بن نفاثة صحبه ابن عبد البر بالنون المضمومة وبالفاء والثاء المثلثة ابن اباان (٢) (بضم الميمزة وفتح النون) ابن يربوع بن برك بفتح الباء الموحدة وسكون الراء ابن وبرة شهد احدا وما بعد ها كان مهاجرا انصار ياتقيا وقيل كان حايف الانصار من قضاة * ذكر في المناقب بالا سناد عن ابي داود الطيالسي قال سمعت الامام يقول قدم علينا بالكوفة عبد الله بن ابيس عام اربع وتسعين وانا ابن اربع عشرة سنة فسمعت يقول قال عليه السلام حبك الشيء يعنى ويصم * اعلم * بان الحب ربط القلب بالشيء رغبة وانصباب الهم والهمة اليه طلبا * وهو فيض من سحاب الارادة على حسب المحل * وفيه الوداد وفيه الوبل والطل * وان لديها السيوب * في اواني القلوب * ثم انها تختلف بكدر القلب وصفائه * فلون الماء لون انائه * فمن محب للحق ومن محب للباطل * ومن محب للعلى الاعلى ومن متعلق بالسافل * ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله * والذين آمنوا اشد حبا لله * فحب الحق ابكم اصم اعنى عن غير مولاه * ومحب الباطل

(١) المراد به ابو المؤيد الموفق بن احمد المبكي صاحب المناقب التي باعلى هذا الكتاب ١٢ مصحح

(٢) الظاهر اناس وفي الاستيعاب بدله اياس والله اعلم ١٢ مصحح

النعمان الذي ذكر لنا ابراهيم قال سقى الله زمانا يكون فيه رجل يقال له النعمان يكنى بابي حنيفة يحكي احكام الله ورسوله وتجري بعده ابد ما بقي الاسلام ولا يهلك من اتخذها وعمل بها فان انت لقيته فاقرأه مني السلام واخبرني الامام ظهير الدين ابوالحسن الحسن بن علي بن عبد العزيز الرغيفاني جزاه الله عنا خيرا فيما كتب الي من بخارا قال روى الفقيه محمد بن الحسن رحمه الله باسناد الى الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنها قال ان الراي الحسن ان يفتي صاحبه وانه سيكون من بعد نارأي حنيف يجري الاحكام ما بقي الاسلام وانه كراينا واحكامنا يقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى ابا حنيفة وهو من اهل الكوفة جهدي في الاسلام والفقه يصرف الاحكام على وجوها حنيفة الدين والراي الحسن * واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي في كتابه الي من بخارا اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الزاهد الصفارنا ابو علي الحسين بن علي الصفارنا ابو نصر احمد بن محمد بن مسلم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمر اخبرنا ابو محمد الحارثي باسناد الى ابني البخاري قال دخل ابو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق فلما نظر اليه جعفر قال كافي انظر اليك وانت تعي

لا يبصر ولا يسمع الا ما يرواه ويتولا * اهل الله صم بكم عمى عن مالا يعينهم في السر والعلن * مصروفة همهم ومدار كهم الى تكميل الفرائض والسنة * اسرارهم طاهرة طيبة عن المخالقات والاحن * فهم ذاهبون الى الله راغبون * صم بكم عمى فهم لا يرجعون * اولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * فيقول لهؤلاء المتدلين بغرور * اني في بقيق الحب مقبور * وما انت بمسمع من في القبور * ومن تعلق حبه بغير المولى خلا عن هذه الصفات وتولي * وباللهوى في النار هوى * فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور * ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور * فتقواك حبك التقي ويعي ويصم * يوجه على الوجهين السابقين كما علم * لكن في ملاقة عبد الله ابن انيس به اشكال لان اهل السير والتواريخ مجمعون (١) على انه مات بالمدينة عام اربع وخمسين قبل ولادة الامام بسنين * وذكر سيد الحفاظ الديلمي انه لقي عائشة بنت عجرد * قال قال سمعته تقول قال عليه السلام الجراد اكثر جند الله في الارض للاحله ولا حرمه * اعلم * انه جاء في صحيح مسلم رحمه الله عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنه قال غزو فامع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا كل الجراد معه * ولم يختلف العلماء في اكله على الجملة وانه اذا اخذ وقطعت رأسه حل بالاتفاق وانه ينزل منزلة الذكاة فيه * وانما اختلفوا انه هل يحتاج الى سبب يموت به اذا اصيد فالعامة انه لا يحتاج وحكمه حكم الحوت وذهب مالك رحمه الله تعالى انه لا بد من سبب كقطع رأسه او رجله او اجنحته او طرح في النار او مثله لانه من صيد البر وكان سعيد بن المسيب يكره اكل (١) في تذهيب التهذيب قال ابن هونس توفي بالشام سنة ثمانين واعتذر الحافظ العسقلاني في الاصابة فكانه دخلت للمزى ترجمة في ترجمة ولكن قال ابو حنيفة على ما هو في المناقب قدم عبد الله بن انيس الكوفة سنة اربع وثمانين وسمعت منه ولا شك ان الامام اسبق واعرف واوثق من غيره فنعبر قوله ونرجحه على غيره ١٢ محمد حيد والله خان

العاشر من الصحابة الذين لقينهم الامام عائشة بنت عجرد رضى الله عنها

سنة جدى صلى الله عليه وسلم بعد ما اند رست و تكون مفزعا لكل ملهوف و غياثا لكل مهموم بك يسلك المتخبرون اذا وقفوا و تهد بهم الى الواضح من الطريق اذا تخيروا فلك من اهل العوف و التوفيق حتى يسلك الربانيون بك الطريق ﴿ انبأني الشيخ ابو المعالي ﴾ الفضل بن سهل الحلبي ببغداد عن الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرنا الحلال اخبرنا الحريري ان النعمي حدثهم حدثنا محمد بن علي بن عفان سمعت نمر بن حذار سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفة ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل و كان احسن الناس منظره واحلا همة و انبه على ما يريد ﴿ و به الى الحلبي هذا النبا ﴾ محمد بن جعفر بن اسحاق بن عمر بن حماد ابن ابي حنيفة ان ابا حنيفة كان طولا لا تعلوه سمرة و كان لباسا حسن الهيئة كثير النظير يعرف بريج الطيب اذا قبل و اذا اخرج من منزله قبل ان نراه ﴿ و انبأني الحلبي هذا ﴾ عن الحافظ الخطيب هذا خبرنا النوخى حدثني ابي انبا محمد بن حمد ان انبا احمد بن الصلت سمعت ابا نعيم يقول كان ابو حنيفة حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لخواه ﴿ و اخبرنا سيف القضاة ابو عبد الله ﴾ احمد بن محمد

المد ميني

ميت الجراد الا اذا اخذ حيا ثم مات و ان اخذه ذكاه ﴿ روى الدارقطني عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال عليه الصلوة و السلام احلت لنا ميتتان الحوت و الجراد و ذكر ابن ماجة باسناد عن انس ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يتهادين الجراد على الانطباق ﴿ و ذكره ابن المنذر ايضا و عن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق الف امة ستمائة منها في البحر و اربع مائة في البر و ان اول هذه الامم هلاك الجراد فاذا اهلكت الجراد تناهت الامم مثل نظام السلك اذا انقطع ﴿ ذكره الحكيم الترمذي وقال و انما صار الجراد اول الامم هلاكه لانه خلق من الطينة التي فضلت من طينة آدم عليه السلام و انما هلك الامم بهلاك الآدميين لانها خلقت لهم قال الله تعالى هو الذي خلق لكم في الارض جميعا الاية و اختلف العلماء في قتل الجراد اذا حل بارض قوم و افسده قيل ﴿ لا يحل لانه خلق عظيم من خلق الله تعالى يا كل رزق الله و لا يحري عليه اثم و قل عليه السلام لا تقتلوا الجراد فنه جند الله الاعظم ﴿ و عامة المشايخ و الفقهاء على انه يحل القتل لان في تركها افساد للاموال و رخص عليه الصلوة و السلام بقتل المسلم اذا اخذ ماله ﴿ و انفقوا على جواز قتل الاسود بين لانها يؤذي الناس ﴿ و روى ابن ماجة عن جابر و انس رضى الله عنهما انه عليه السلام كان اذا دعا على الجراد قال اللهم اهلك كبارهم و اقتل صغارهم و افسد بيضهم و اقطع دابرهم و خذ بافواههم عن معائشنا و ارزقنا انك سميع الدعاء قال رجل يا رسول الله كيف تدعو على جند من اجناد الله بقطع دابرهم قال عليه السلام ان الجراد نثرة حوت (١) في البحر و لا يدافع هذا تقدم من انه مخلوق من فضلة طينة آدم عليه السلام كما علم في قوله تعالى و لقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة الاية ﴿ فالحاصل ان جماعة من المحدثين انكروا املاقاته مع الصحابة و اصحابه اثبتوه بالاسانيد الصحاح الحسان و هم اعرف باحواله منهم و المثبت

المدينى القمى انا شيخ الائمة الحسين بن الحسن بن عبد الله المقدسى اخبرنا قاضى القضاة محمد بن علي الدامغانى انا الامام الحسين بن علي بن محمد الصيمرى اخبرنا عمر بن ابراهيم انبا مكرم بن احمد انبا عبد الوهاب بن محمد المروزي حدثني احمد بن القاسم البرقي القاضي سمعت ابا نعيم يقول كان ابو حنيفة جميلا حسن الوجه حسن اللحية حسن الثوب وفي رواية احمد بن عطية عن ابي نعيم حسن الوجه والثوب والنعل والبرقة والمواساة لكل من اطاف به * وبه الى الصيمرى هذا خبرنا * عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد بن محمد بن مغلس ابا الحنفى سمعت ابن المبارك يقول ما كان او قري مجلس ابي حنيفة * ويروى او فربا بالفاء كان يشبه الفقهاء فكان حسن السميت حسن الوجه حسن الثوب ونقد كتابا رما في المسجد الجامع فوقعت حية فسقطت في حجر ابي حنيفة وهرب الناس غيره ما رايته زاد علي ان نقض الحية وجلس مكانه * * اخبرنا * تاج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه الى اباني ابو الفرج سعيد ابن ابي الرجا باصبهان انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مند قابا الامام الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي النابهل بن بشر انبا عبد الرحمن بن هاشم انبا ابو اسحاق الطائفة في انبا

العدل العالم اولى من اتا في وقد جمعوا مسنده فبلغت خمسين حد يثارويه الامام عن الصحابة رضى الله عنهم وانشد بعضهم في هذا المعنى * شعرا *

كفى النعمان فخر ما رواه * من الاخبار عن غرر الصحابة

اصدر التابعين قبلت منهم * نيا بتهم فا حسنت النيا به

امتبوع الا نام غدوت بحرا * لملك والعدي اسوا حبا به

فالى ما ذكرنا اشار الامام بقوله ما جاءنا عن الله ورسوله عليه الصلاة والسلام والصحابة فعلى الرأس والعين وما جاءنا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال * لانه ممن زاحم التابعين في الفتوى اللهم الا اذا كان التابعى زاحم في الفتوى الصحابي فانه يقلد ذلك التابعى كما يقلد الصحابي وهذا سبب صالح لتقديم مذهبه على سائر المذاهب ولنا وجوه اخر على التقديم اجمالا وتفصيلا اما التفصيل فما ذكر في كل مسألة في طريقة الخلاف وفي كتب الفروع واما الاجمالى فمنها شهادة سبب الشهادة عليه السلام يوم القيامة على كافة الخلائق كما بلغنا عن الامام الراشد محمد بن اسحاق السراجى الخوارزمى باسناد الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في امتى رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج امتى هو سراج امتى يوم القيامة * واورد الامام الغزنوى والشيخ الثقة ابو المعالى سهل بن سهل الاسفرائينى عن ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادى في تاريخ بغداد عن ابي هريرة باسناد هذا الحديث الا انه زاد فيه اسمه النعمان * وذكر المكي عن السراجى هذا باسناد الصحيح عن ابان بن ابي عياش عن انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى بابي حنيفة يحبى دين الله وسنتى * وبه الى ابي القاسم يونس بن طاهر

عمر بن هارون عن ابي حمزة الثمالي قال كنا عند ابي جعفر وهو محمد بن علي الباقر فدخل عليه ابو حنيفة فجلس بين يديه فسأله عن مسائل ثم خرج فقال ابو جعفر ما احسن علمه واكثر فقهه * ورواه الى الحارثي هذا * حدثنا محمد بن منصور حدثني بشار ابو بشر مولى ابي جعفر قال رأيت ابا حنيفة ربعة من الرجال جميل الوجه كريم النفس ليس بالطويل ولا بالقصير عريضتان وهامة عظيمة وله ثنيان ناتمتان وهو يحدث الناس * * واخبرني *
 الامام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني فيما كتب الي من بخار باسناد ه الى عبد العزيز بن عصام في قصة طويلة * وقيل له كيف كانت صورة ابي حنيفة رضى الله عنه قال كان نحيفاً شديداً البياض ازرق ربعة من الرجال القصة بطولها تجي في باب وفاته رضى الله عنه * * يروي * ان جبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان بلغ من حكمته بحيث لو اراد ان ينشئ بعدد كل حبة من الصبرة (١) حكمة لفعل فخطر ببال النبي صلى الله عليه وسلم ان يغبط داود عليه السلام حيث جعل في امته مثل لقمان فرجع جبريل عليه السلام ونزل ثانياً وقال ان الله تعالى يقول ان كان في امة داود مثل لقمان يتكلم بعدد كل حبة من الصبرة حكماً فحكنا

نجعل

(١) صبرة بالضم انبار غله بك كره ١٢ صراح

النضري باسناد ه عن مشائخه عن انس بهذا السياق الا انه قال يحيى الله تعالى ويمجد الله تعالى به دينه ومنته *
 * وذكر * الامام الغزنوي وابو المعالي فضل بن سهل الحلبي نزبل بغداد باسنادهما عن انس هذا الحديث الا انه قال ليحيين دين الله وسنتي على يديه * قال الخطيب لم يرو هذا الا من جهة احمد بن روح وكان صدوقاً مليحاً المعاصرة حسن المذاكرة * وذكر السيد الامام فضل بن محمد الزياتي باسناد ه عن سليمان بن يحيى السجزي كذا لك الا انه قال يحيى الله تعالى على يديه سنتي في الاسلام * وكذا روى الامام عبد الحميد بن احمد البراقيني الكردى وبراكين من قلاع خوارزم * واخبر الزاهد السرجي باسناد ه عن نافع عن مولا ابن عمر كذا لك الا انه قال سيظهر من بعدى رجل الحديث * وبه عن انس كذا لك * ورواه الى ابي القاسم النضري المذکور * عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان رجل يكنى بابي حنيفة هو خير هذه الامة * والمراد به امة زمانه كما قالوا في قوله تعالى وفضلناهم على العالمين * وقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين * اى على عالمي زمانهم لئلا يلزم تفضيل بنى اسرائيل على افاضل الماخريين والمتقدمين وادم على سيدنا محمد عليه السلام * وبه الى النضري هذا عن احمد بن حم * قال وجدت مكتوباً في كتاب محمد بن احمد ابن اسمعيل بن رجاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي رجل من امتي يقال له النعمان بن ثابت يحيى الله تعالى سنتي على يديه * ومثل هذا الاسناد يسمى في اصطلاح المحدثين الوجادة (١) وانه مقبول عند من نص عليه ابن

(١) الوجادة بكسر الواو مصدر لوجدمولد غير مسموع من العرب وفي تدريب الراوى هي ان يقف على احاديث بحظراو يها غير المعاصره او المعاصره لم يلقه اولقيه ولم يسمع منه او سمع منه ولكن لا يرويهما الواجد عنه بسامع ولا اجازة فله ان يقول وجدت او قرأت بخط فلان او في كتابه بخطه وفي مسند احمد كثير من ذلك من رواة ابنه عنه بالوجادة ١٢ محمد حيدر الله خان

فجعل في امك نعمان يتكلم بعد ذلك حبة من الصبرة مسائل واجوبة فينشد بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في فم انس رضى الله عنه واوصاه ان يبصق في فم ابى حنيفة رحمة الله عليه •

• ومما قلت فيه •

رسول الله قال سراج ديني • و امتي الهداة ابو حنيفة
غدا بعد الصحابة في الفتاوى • لا حمد في شريعته خليفه
سدا ديباج فتياه اجتهاد • ولحمته من الرحمن خيفه
مقدم متن سماع كل علم • له وغدا مناويه رد يفه
صحارى الفقه قد فطمت ونادت • يشرى الحصب اذ سمعت وصيفه
• ومما قلت في صفته وهيته رضى الله عنه •

قد نعمان قد من قد بان • وطوته مقابر

الصلاح وغيره • وبه الى النضري هذا • باسناده الى ابراهيم بن هذبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجي رجل فيجي سني ويميت البدعة اسمه النعمان بن ثابت • وبه الى النضري هذا • باسناده عن ثابت البناني عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر من بعدى رجل يعرف بابى حنيفة يجي الله تعالى سني على يديه •
• وبه الى النضري • عن ابن لهيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من امتي ما بقون
وابو حنيفة سابق في زمانه • واعلم • ان الحاكم صاحب الجرح والتعديل قد تمسك بكلامه كل المحدثين
ذكر ان البخاري صنف كتاب التاريخ اجمع فيه اسامي من روي عنه الحديث من زمن الصحابة الى سنة خمسين
فبلغ عددهم قرىبان اربعين الف رجل وامرأة خرج في صحيحه هو ومسلم عن جماعة منهم فجمعت كل من
خرج عنه متفقين ومختلفين فلم يبلغ النفي رجل وامرأة قال ثم جمعت من ظهر جرحه من جملة الاربعين الفا
فلم يزيدوا على مائة وستة وعشرين رجلا فيعلم من هذا ان اكثر رواة الاخبار ثقة وانما يروى عنهم زيادة في الاحتياط
وطلب اشرف المنازل وباقي الاحاديث التي لم يذكر اسمها به عند الائمة الا يرى الى ما ذكره الامام المحدث
الفقيه ابو عيسى الترمذي في آخر كتابه الجامع ان جميع ما في كتابنا من الاحاديث معمول به اخذ وعمل به
اهل العلم ولا يلزم ان يكون كل اهل العلم عاملين بالكل ما خلا حديثين حديث ابن عباس في الجمع بين الظهر والعصر
بلا سفر وخوف في المدينة وحديث معاوية من قتل شارب الخمر المحدث في الرابعة • واذا كان كتاب الترمذي
مع كثرة ما فيه من الحديث معمول به فكيف يظن انه لا صحيح الا في كتابين فعلم ان كل حديث صحيح اسنادا وعلم
عدالة الراوى قبل وما ذكرنا من الاحاديث كذلك فتقبل ولا يقدح عدم تخرج البخاري ومسلم في صحيحهما
• فان قلت • الحديث منقطع لان ابن لهيعة من اصاغر التابعين لم يلحق به عليه السلام • قلت • الصحيح عند جماعة

منظر رائق و سر نقي • و علوم غمرت اقصى البيان

ان نعمان في العلوم عمان • يا لقبر اساسه بعمان

* الباب الثالث في ذكر من اتى من العبادة و روايته عنهم و ذكر شائعه الذين روى عنهم الحديث و اخذ عنهم العلم *
* اخبرني * تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني جزاه الله عنا خير فيما كتب الي اخبرنا الشيخ
ابو القاسم مهمل بن ابراهيم النسفي بنيسابور اجازة اخبرنا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي اذ ناذا الحاكم ابو
محمد عبد الرحيم بن عبد الله الجوزجاني (١) ناذا ابو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر محمد
ابن عمر بن محمد بن سبرة الجماعي ناذا ابو بكر احمد بن موسى بن عمران من كتابه حديثي محمد بن سعد بن
(١) يقول المذهب بن الحسين بن محمد بن زينة كل ما في هذا الكتاب من كتاب (الانتصار لجمعناي اخذ كالحاكم
ابي محمد عبد الرحيم بن عبد الله الجوزجاني فيه غلط و وهم و انما يرويه ابو الفضل الميكالي عن الحسين بن علي
ابن جعفر و قد رأيت سماع الميكالي و عبد الرحيم هذا سمع معه من شيخي الحسين بن علي بن جعفر ١٢ هامش الاصلقديم

محمد

من المحدثين ان التابعي اذا ذكر الحديث بلا استناد عنه عليه السلام محمول على الارسال و لا فصل بين تابعي و تابعي
نص عليه ابن الصلاح وغيره * و المرسل في المذهب مقبول و كيف يزعم اصحاب الشافعي انهم من ائمة الحديث
و عطلوا المراسيل و انه قريب من خمسين جزوا و نحن بحمد الله قد ما المراسيل على التقياس فنكون بحمد الله تعالى
و فضله من اصحاب الرأي و الحديث * فالخاصل انه عليه السلام وصف الامام قبل وجوده بثلاثة اوصاف
سراج الامة و محيي الشريعة و السابق و كل واحد صالح كاف في ترجمته على غيره من الائمة * فان قلت * الوصف
الاول مطعون بثلاثة اوجه اما و لا فانه تعالى سمي سيد المرسلين بالسراج المير في قوله تعالى و داعيا الى الله باذنه
و سراجا منيرا * و لو سمي به امامكم يلزم التسوية به و هو باطل * قلت * سمي الله تعالى آدم و داود عليهما السلام خليفة
بقوله يا داود انا جعلتك خليفة في الارض * و قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة * و سمي الامام الاكبر الذي
قامت به الرياسة دياود ينا ايضا خليفة فهل يلزم المساواة * على ان التعليل في مقابلة النص باطل و لا نزاع بين احد
من المسلمين ان المؤمن افضل من الشمس و القمر و النجوم و قد سمي الله تعالى في كتابه الشمس سراجا و النجوم ايضا
في قول بعض المفسرين في قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا و جعل فيها سراجا و قمر امانيرا * اي
في البروج نجومها و لم يلزم منه المساواة على ان مشاركة العالم بالنبي صلى الله عليه و سلم في خصلة او صفة لا توجب
المساواة على ان التساوي بين السراجين منتف فانه عليه السلام سراج الملك و المالكوت و الامة و لذا لم يذكر
المتعلق و الامام سراج الامة كما قل سراج امتي * فان قلت * شبه عليه السلام اصحابه بالنجوم في قوله اصحابي
كالنجوم لان النجوم نوره مستفاد و لا يبقى فيه النور بعد افوله كذلك الصحابي ياخذ النور منه عليه السلام و التابعي
بعد افول الصحابي لا يستنير منه بل ياخذ بقوله عليه السلام و السراج نوره اصلي حتى يبقى بعد ما اقل المستفاد

الثلاثة لام ام اي خليفة الوارد في احاديث النبي صلى الله عليه و سلم و دفع

محمد العوفي حدثني ابي انا ابو يوسف عن ابي حنيفة قال رأيت انس بن مالك في المسجد قائماً يصلي قال وولد ابو حنيفة سنة ثمانين ومات انس بن مالك وجابر بن زيد (١) في جمعة سنة ثلاث وتسعين * (٢) وبه الى الجماعي هذا حدثني ابو علي عبد الله ابن جعفر الرازي من كتاب فيه حديث ابي حنيفة حدثناني عن محمد بن سماعه (٢) عن ابي يوسف قال سمعت ابا حنيفة يقول حجبت مع ابي سنة ست وتسعين وولى ست عشرة سنة فاذا انا شيخ قد اجتمع عليه الناس فقلت لا بي من هذا الشيخ قال هذا رجل قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي فقلت لا بي اي شيء عنده قال احاديث سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم قلت قد منى اليه حتى اسمع منه فنقدم بين يدي فجعل يفرج عن الناس حتى دنوت منه فسمعت منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تفقه في دين الله

(١) هو جابر بن زيد الازدي ابو الشعثاء الجوفي الفقيه قال في تذهيب التهذيب باحد الائمة * قال احمد مات سنة ثلاث وتسعين وقال ابن سعد مات سنة ثلاث ومائة ١٢ محمد حيدر الله خان (٢) وهو محمد بن سماعه ابن عبد الله بن هلال ابو عبد الله التميمي حدث عن الليث بن سعد وابي يوسف ومحمد واخذ الفقه عنهما وعن الحسن بن زياد ذكر القاري انه من الحفاظ الثقات ١٢ الفوائد البية

منه فلا يصح ان يشبهه بالسراج فاذا شبه التابعي به يلزم فساد ان المفاضلة على الصحابي وعدم كون نوره مستفاداً وكلاهما باطلان فلا يصح هذا الحديث وهذا هو الاعتراض الثاني والثالث وقد عول عليه الرازي * قلت * تشبيه الصحابي بالنجم يجمع انه هاد الى طريق الآخرة كالنجم الى طريق الارض ومنازها وهو لا يمنع من تشبيه الصحابي بالسراج فانه متى صم وصف النجم بكونه سراجاً كما حكاه القرطبي عن المفسرين في سورة الفرقان دل ذلك على ان وصف الصحابي بالسراج صحيح وعدم كون النور باقياً بعد افوله لا يقدح في جواز التشبيه به لانه لو كان قادحاً لصح وصف النجوم بالسراج وصحة التشبيه بوجود الجامع المعتبر لا يقدح عدم امكان قيام وصف في المشبه ثبت في المشبه به لان التشبيه ماقام باعتبار ذلك الوصف فان وصف الشجاع بالاسدية لا يمنع عدم قيام النور والحمى به كذلك عدم استقلاله بانارة لا يمنع وصفه بالسراج وكون النور انقائماً بالسراج افضل من النور القائم بالنجم ممنوع * ولو سلم فلا يخفى ان الصحابة آمنوا بمشاهدة المعجزات ومن بعدهم بالغيب ولا شك ان الثاني افضل كما اشار اليه عليه السلام بقوله انتم اصحابي والذين ياتون بعدكم اخواني ومع ذلك ليس لاحد ان يقول المتأخرون مطلقاً افضل منهم كذلك كونه سراجاً لا ينبغي ان يكونوا سراجاً لا يلزم ان يكون افضل منهم مطلقاً ومصدق هذا ما ذكره المحدثون في الجمع بين قوله عليه السلام مثل امتي كمثل المطر لا يدري اوله خير ام آخره وخير انقرون قرني الذين انقضيهم ثم الذين يلونهم * وفي الرابع اشتباه من قبل الرازي ان الشيخ في الاوسط لا في الاول والاخر فطوبى لامة سبنا محمد عليه السلام قائدها وعيسى عليه السلام سائقها وانما العوج في الاوسط كما ترى وهذه الامة بالنت ماثرا لامم فانهم بعد مافسد والميعود والى الصلاح وانقراضوا على تحريف وتبدل فطال عليهم الا مدفقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون * كيف اقضى مساواة الاول

كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب قال الحافظ الجعابي ومات عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي سنة سبع وتسعين وسمعت هذا الحديث من طريق القاضي الامام الصيمري على هذا السياق * وانا في قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن الاسترابادي بمدينة الري جزاه الله عن خير الخبرناو الذي انا ابو عبد الله الداعاني انا ابو عبد الله الصيمري حد ثنا هلال النباي ابو عبيد انبا محمد بن حمد ان انبا احمد بن الصلت عن بشر ابن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدال على الخير كفاعله والله يحب اغنيمة المؤمن * ووبه الى الصيمري هذا الخبرنا * ابو حفص عمر بن ابراهيم المقرئ انبا مكرم بن احمد انبا احمد بن محمد انبا ابن سماعة وبشر بن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة قال كان علمونا كلهم يقولون في سجدتي السهو انهما بعد السلام ويتشهد فيها ويسلم قال حماد بن ابي سليمان هكذا ايفتي انس رضي الله عنه * قال ابو حنيفة سألت انس بن مالك فقال هكذا * ووبه الى الصيمري هذا خبرنا * عمر هذا انبا مكرم انبا احمد بن محمد انبا العباس بن بكارة انبا عمرو عن ابي حنيفة عن انس بن مالك

رضي الله

بالاخر مع انه لا نزاع في فضيلة المناضلين الذين عنه عليه السلام والله لن يبلغ كلنا مداحهم ومع ذلك صح الحكم بالمساواة بين الاول والاخر في امر خاص * ولما نجر الكلام الى هذين الحديثين لعلنا ان نوثر بما قيل في ايضاح الجمع بينهما وهو ان الحكم بعد العلم في المفاضلة لتقارب احوالهم وتشابه او صافهم فان الاوائل نصر واسيدنا عليه السلام وقتلوا معه والآخرين نصروه ايضا وقتلوا الله جال وقائد هم عيسى عليه السلام فتقاربت او صافهم فلم يقد ر العقل الصحيح على الحكم والجزم بالافضلية لاحد الفريقين فحكم الشارع بافضلية السابقين زما على المتأخرين وان تساوا في الاكتساب او تفاضلوا فيه بحكم ان المتأخرين ايمانهم بالغيب والاولى بالغيب والشهود يدل على ما ذكرنا من ترجيح المتأخرين على المتقدمين اكنسا بالايانا احاديث صحاح منها * مارواه ابو جهم قال قلنا يا رسول الله هل احد خير منا قال نعم قوم يجيئون بعدى يجدون كتابا بين لوحين فيؤمنون به ويصدقونه فهم خير منكم * ومنها * مارواه ابو امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل شي اقبالا وادبارا وان لهذا الدين اقبالا وادبارا وساق الحديث الى ان قال ذاكر اوصف آخر الزمان فمن تمسك بالامر يومئذ كتب له كاجر خمسين من رآني وسمع موعظتي وآمن بي وصدقني * ومنها * مارواه ابو ثعلبة الحثني قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر فاذا رايت دنيا موفرة وشحامطا عاوا اعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك المتمسك يومئذ بمثل ما انتم عليه له كاجر خمسين عاملا تالوا ابار رسول الله كاجر خمسين عاملا منهم قال لا بل منكم * ومنها * مارواه عوف بن مالك الاشجعي قال عليه السلام لنا يوم مالبتي لقيت اخواني قلنا يا رسول الله اولسنا باخوانك آمنابك وهاجر نامعك واتبعناك ونصرنا لك وصدقناك قال بلى وعاد فعدنا ثم عاد فعدنا قال بلى ولكن اخواني الذين بانون من بعدى يؤمنون بي كما يمانكم ويحبونني كحبكم وينصرونني كنصرنكم ويصدقونني كصدقكم فياليتني لقيت اخواني * وفي

رضي الله عنه قال كافي انظر الى حية ابي خافة كأنها ضرام عرج * وبه اخبرنا ابو القاسم عبد الله * بن محمد الحلواني
 انبا مكرم بن احمد انبا احمد بن محمد سمعت ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفة سنة ثمانين * ومات سنة خمسين ومائة وراى
 انس بن مالك سنة خمس وتسعين وسمع منه * قلت * وهذا خلاف ما تقدم من رواية الحافظ الجعابي فانه قال
 مات انس سنة ثلاث وتسعين وهو الصحيح فان ابا نعيم الحافظ الاصبهاني وغيره قالوا اختلف في وفاة انس بن
 مالك فقبل احدى وتسعين وقيل ثنتين وتسعين وقيل ثلاث وتسعين ولم يختلفوا فوق الثلاث والتسعين فالصحيح
 ما ذكره الجعابي رحمه الله فانه كان اماماني علم الحديث وفي التواريخ وايام العرب *

* ذكر الاحاديث السبعة التي رواها ابو حنيفة عن سبعة من الصحابة رضي الله عنهم *

* اخبرنا * برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي رحمه الله ببغداد قراءة عليه اخبرنا الشيخ ابو عبد الله
 الحسين بن محمد بن محمد بن خسرو المبلخي انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون قال قرأت على القاضي ابي سعد
 عبد الملك بن عبد الرحمن السرخسي وكتبت من كتابه اخبرنا ابي انبا ابو احمد محمد بن عبد الله بن محمد ربيب

حدث آخر قلنا واسناخوانك قال عليه السلام لانتم اصحابي واخواني قوم ياتون من بعدي ومنها ما روى
 ابن عباس انه عليه السلام قال من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا تو من الملائكة وهم يعاينون
 الامر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يو من النبيون والروح ينزل عليهم بالامر من السماء قالوا فصحابك
 يا رسول الله قال وكيف لا يو من اصحابي وهم يرون ما يرون ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يحيئون من بعدى يومنون بى
 ولا يروننى ويصدقوننى ولا يروننى فاو لا لك اخواني * فكلما ذكر نادى على فضيلة المتأخرين والوارد فى فضائل
 الصحابة والتابعين لا يكاد يحصر فتوقف العقل فى ترجيح احدهما على الآخر وقد تقرر ان الفضيلة لاتنال الا بالسماع
 فالى الاول اشار بقوله مثل امتى كمثل المطر والى الثانى بقوله خير القرون الحديث ويجوز ان يراد بقوله عليه السلام
 فى رواية ابي هريرة حين سألوا منه عليه السلام من خير الناس قال انا ومن معى الى آخره قوم مخصوصون كالعشرة المبشرة
 والخلفاء الاربعة كما قال ابن عمر وعلي رضي الله عنهم حين سألته ابنه ابن الحنفية من خير الناس الى ان قال ما انا الا رجل من
 المسلمين فيراد من قوله خير القرون جماعة معهودون وهم الذين شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضيلتهم نصا
 والباقي يتساوي فيها الاول ائىل والاخر وتفاضل بالاعمال ويجوز ان يقال لامعارضة فان الاول ائىل مع الاخر
 يتساويان او يتفاضلان والخيرية الاول ائىل بحسب الوسط وكذلك خيرية الاول اخر بحسب الوسط لا بحسب
 الاول كما روى ابو الدرداء قال قال عليه السلام خير امتى اولها وآخرها وفي وسطها الكدره ويجوز ان يراد
 به عدم معرفة الخيرية فى الاول والاخر على سبيل القطع او الظن بطريق الحصر فى احد هما فيما يرجع الى الخيرية
 بحسب الاكتساب والاجتهاد فى الطاعات اما بحسب السبق فى الزمان فلهم خاصة ولا شركة للمتأخرين فيه *
 قال الله تعالى لا يستوى منكم من اتقى من قبل الفتح وقاتل او لا لك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقتلوا الآية *

الوزير ابي العباس الاسفرائيني الملقب بـ "السلام" اخبرنا ابو علي منصور بن عبد الله الذملي ان ابا ابراهيم بن محمد المروزي انبا احمد بن الصلت ابابشر بن الوليد انبا يوسف انبا ابو حنيفة النعمان بن ثابت سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. وبهذا الاسناد الى ابي احمد ريب الوزير هذا انبا ابو علي الحسن بن علي الدمشقي انبا الحسن بن غياث القاضي انبا محمد بن موسى انبا الجلودي محمد بن عياش عن التمام يعني بن القاسم عن ابي حنيفة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ما رزقت ولدا قط ولا ولدا فقال واين انت عن كثرة الاستغفار والصدقة يرزق الله بها الولد قال فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار قال جابر رضي الله عنه فولد له تسعة من الذكور قلت هـ اورد المشايخ رحمهم الله ان ابا حنيفة رأى سبعة من الصحابة وسمع منهم وهذا وهم فانه لم ير الا ستة ولم ير جابر بن عبد الله رضي الله عنه فانه مات سنة تسع وسبعين باتفاق الروايات وهو آخر من مات بالمدينة من اصحاب العقبة وولد ابو حنيفة باتفاق الروايات سنة ثمانين

فکف

الإبري الى ما قال الله تعالى في صفة السابقين ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين • وفي صفة اصحاب اليمين ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين • ويجوز ان يراد مثل امنه عليه السلام مثل الصهب النافع المنبت للزرع والمفتح لا كلام الا زهار و الثمار لا ينحصر الاصلاح في اوله و آخره فلاول منبت والثاني مقوم على ما قد ملقح مكثرا للثماء كذلک الاوائل ان كان لهم حق التاصيل فلاواخر لهم حق التذنيب والتنجيح والتفريع اما الخيرية باعتبار شرف الصعبة وقرب العهد والمشاهدة لاحوال التنزيل والتفوز بسعادة الملاقاة لمن اقبه فلاوائل لا يشاركون فيه قل عليه السلام صوبى لمن رآنى، ومن رآنى ولمن رآنى من رآنى من رآنى ويحمل وجوها اخر والله ورسوله اعلم وكل هذه الوجوه التي ذكرناها تقتضى رجوعا الى الامام على غيره من الائمة فان وضع المسائل والبرهان عليها يلد لائل وتفرع لاحكام وتتميم الالتزام بالعالل المحكمة على الخصوم لم لتقل الا عن امام الائمة كما سلقف عليه في ثلثة اكلامه ولو كان ثابتا عن غيره من الائمة الاعلام لا يدع عنه في العادة سكوت كل الانام • فان قات • وصفه بأنه محبي الشرع معارض للحدیث الذي شهد فيه الرسول عليه السلام بتغيرية تلك القرون لان الاحياء يستازم ازالة الموت والنجاة الحیاة فيلزم ان يكونوا امهين للشرع وذلک ینافی الخيرية فيسقط احدا للخرين وخبركم اولى لانه لا يوازی اياه في الصعبة والقبول • قلت • لانسلم ان الاحياء يستازم سبق الموت قل قتادة في قوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم • اى جماد فاطلاق الميت على الجماد حقيقة وكذلک قوله فاحياكم اطلق الاحياء بلا سبق موت ولا كثر على ان اطلاق الميت على الجماد تجوز واطلاق الاحياء عليه كاطلاقه في قوله تعالى فاحيينا به بلدة ميتا • وقوله تعالى من يحيى العظام • بجماع اثبات النظارة والغضاضة والطراوة فعلى طريق التسليم نقول لا ینافی وصفه بالاحياء خيرية تلك القرون لانه محي لا باعتبار ذلك الزمان بل باعتبار الزمان

(١) فكيف يتصور رويته والذي يدل على ان رويته جابر رضى الله عنه وهم فان الحديث الذي اخرجوه عنه حديث معنعن والاحاديث التي يدخلها التدليس الاحاديث المعنعة وهذا مشهور عند اصحاب الحديث * وبه الى ابي احمد هذا انبا *
ابو علي هذا انبا عبد العزيز بن الحسن الطبري انبا مكرم بن احمد انبا محمد بن احمد بن سماعه انبا بشر بن الوليد انبا ابو يوسف القاضي انبا ابو حنيفة قال ولدت سنة ثمانين وحبجت مع ابي سنة ست وتسعين وانا ابن ست عشرة سنة فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لابي حلقة من هذه قال حلقة عبد الله بن جزء الزبيدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فبقدت فسمعت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقفه في دين الله كفاء الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب * وبه الى ابي احمد هذا انبا * ابو علي هذا انبا الحسن بن غياث القاضي انبا محمد بن موسى انبا محمد بن عياش عن التمام عن ابي حنيفة سمعت عبد الله بن ابي او في يقول سمعت رسول الله

(١) قال الخوارزمي في مسنده هذا قول اكثرهم وقال بعضهم منهم ابن عليه انه ولد سنة احدى وستين فلي هذا يتصور سماعه منه ولكن لم يرو عن ابي حنيفة انه قال سمعت جابرا ولكن قال عن جابرو انه لا يدل على السماع ١٢ محمد حيد ر الله خان

الماخراو بالنظر الى اكثر الاشخاص في كل الازمنة فان الحوادث اذ وقعت في ذلك الزمان فارباب الاجتهاد متوافرون فيجتهدون كفوا لحوادث ويمحيون عن النوازل في الزمان المتاخرا ما ان ينصرم اهل الاجتهاد او يقل ولا يوجد الا في قطر تضرب اليه اكباد المطي فيكون بالنسبة الى تلك القطر او الاقطار لولاه كالميت لعدم امكان الوصول الى الصواب او لفساده فهو رحمه الله فرع ودون بحيث لا يشذ شيء من النوازل المهمة عن مدونات فتمت وقع نازل فالجواب محفوظ عنه مدون بكتبه يحجب عنه بالنظر فيه فكانه احياء واليه اشار ابن سريج الشافعي حين سمع رجلا يقع في الامام فقال يا هذا تقع في رجل سلم له الامة ثلاثة ارباع العلم وهو لا يسلم لهم الربع فقيل كيف فقال الفقه سوال وجواب والسوال كله له والسوال نصف العلم واجاب عن كل ما سأل فالخصوم يقولون اصاب في البعض فسلم له ذلك واخطأ في البعض وهو ينازعهم في هذا الربع الاخير فيضع وصفه بالاحياء والذي يفرض منه التعجب جواز اطلاق اسم محبي السنة على جامع المصالح مع انه الف وما صنف وجواز اطلاق حجة الاسلام على الغزالي وهو هو ولا يجوز على من شهد به في حق سيد المرسلين عليه الصلوة والسلام * فان قلت * اطلاق اسم السابق عليه في الحديث الثالث منظور فيه لانه هو السابق الى الاسلام حتى كان قليلا من الاولين وثلة من الآخرين لان السابق الى الايمان من الائمة المتقدمة في غاية الكثرة لكثرة الانبياء والرسل عليهم السلام * قلت * السابق على نوعين * النوع الاول * ما ذكرتم وهم الذين قال الله تعالى فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والآية * والثاني * قال الله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله * وسابقوا الى مغفرة * فاستبقوا الخيرات * والجواب * عن هذا الاعتراض القاسد مستفاد من لفظ الحديث مصرح بحيث قال في كل قرن من امتي سابق ولو كان اريد به الاول لم يصح وصفه بالوجود في كل قرن دل انه اريد به السابق

صلى الله عليه وآله وسلم يقول من بنى مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة * وعبد الله بن أبي أوفى آخر من مات (١) بالكوفة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * * وبه الى أبي احمد هذا خبرنا أبو علي * الحسن بن علي الدمشقي أنبأ أبو الحسن بن بانويه الاسواري أنبأ جعفر بن محمد الاصبهاني أنبأ يونس بن حبيب أنبأ بوداد الطيالسي عن أبي حنيفة قال ولدت سنة ثمانين وقد م عبد الله بن أنيس الكوفة سنة اربع وتسعين وسمعت منه وأنا بن اربع عشرة سنة سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حبك الشيء يعنى ويصم * (وبه الى أبي احمد هذا أنبأ أبو علي الحسن بن علي الدمشقي أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد الحنفي أنبأ طلحة بن سفيان عن هناد بن السري عن أبي سعيد عن أبي حنيفة قال سمعت وأثمة بن الاسقع رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تظهرن شامة لأكحك فيعافيه الله ويبتليك * * واخبرنا * برهان الدين الغزنوي اخبرنا الشيخ الحسين بن محمد البلخي قرأت على المعمر بن محمد بن الحسين فاقربه اخبرنا محمد بن احمد

(١) قال الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب مات سنة سبع وثمانين بالكوفة فعلى هذا يكون عمر أبي حنيفة يومئذ رحمه الله سبع سنين وعلى قول ابن علية خمساً وعشرين سنة ١٢ محمد حيد رآه الله خان البخاري

الى الخيرات فبدل الحديث على انه سيد التابعين لا نابر هنا على انه من التابعين والشارع حكم فانه سابق زمانه واهل زمانه التابعون لماذا كذا فيكون سيد هم والى هذا اشار الامام بقوله ما جاء ناعن الصحابة فعلى الراس والعين وما جاء ناعن التابعين فهم رجال ونحن رجال * وفيه قيل *

رسول الله قال سراج ديني * وامتنى الهداة ابو حنيفة

غدا بعد الصحابة في الفتاوى * لاحمد في شريعته خليفه

ومنها ما رواه النضرى المذكور باسناده عن عبد الله بن معقل (١) عن علي كرم الله وجهه انه قال الانبشكم برجل من كوفان بلدكم هذا يكنى ابا حنيفة قد ماني قلبه علماً وحكمة وسيله لك به قوم في آخر الزمان كما هلك الرافضة بابي بكر وعمر رضى الله عنهما وقد ورد في بعض الاحاديث انه يهلك بلي رضى الله عنه اثنان النابذة والخارجة والمعنى واحد فان الحب المفرط يرقيه عن مكانه ويغلو فيه ويبغض الصديق والفاروق رضى الله عنهما فيهلك اما بسبب الغلو فيه او ببغضها والمراد بالملك اما الخلود في النار بان انكر خلافتها او ببغضها لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم اياها فانه قد نص في الفتاوى ان من قال لاحب الدباء لانه عليه السلام كان يحبها كفر لانه جعل علة عدم محبته محبة النبي صلى الله عليه وسلم اياها والدخول في النار لا بطريق الخلود بان لم ينكر خلافتها ولم ببغضها لمحبة عليه السلام اياها ما اذا اعترف بالخلافة والفضيلة وقال احب علياً اكثر واوفر لا هو اخذ به ان شاء الله تعالى لقوله عليه السلام اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تاخذني فيما لا املك * وبه الى النضرى * هذا باسناده الى جويع بن سعيد

(١) ومرفى المناقب للموفق عن عبد الله بن مغفل عن علي رضى الله عنه ١٢ (٢) مر الحديث في المناقب للموفق وفيه بدل رجل بدروني مسند الخوازمي بدل يكون بطلع ولعله هو الصحيح ١٢ محمد حيد رآه الله خان

البخاري انبا أبو سعد اسمعيل بن علي الرازي السمان انبا علي بن احمد بن عبد الله انبا المظفر بن سهل انبا موسى بن عيسى بن المنذر انبا ابي انبا اسمعيل بن عياش عن ابي حنيفة قل حدثني واثلة بن الاسقع رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دع ما يربك الى ما لا يربك . قال وبالا سناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تظهرن شماتة لاختيك فيعاقبه الله ويبتليك . وبه الى ابي سعد السمان هذا انبا ابو علي الحسن بن علي الدمشقي انبا ابو محمد عبد الله بن كثير الرازي حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي انبا عباس بن محمد الدورى حدثنا يحيى بن معين ان ابا حنيفة صاحب الراى سمع عايشة بنت عجر (١) تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر جندا لله في الارض الجراد لا آكله ولا احرمه .

طريق آخر للاحاد يث السبعة عن سبعة من الصحابة رضى الله عنهم الذين روى عنهم ابو حنيفة رحمه الله . اخبرني الحافظ سيد الحافظ ابو منصور شهر دار بن شيروية الديلى فيما كتب الي من همدان انا الامام

(١) وفي تجريد اسد الغابة انما هي مممت ابن عباس في الفصل قال الدارقطنى ليس لها سواه روى ابو حنيفة عن عثمان بن راشد عنها وقل روى عنها قال ابن معين لها صحبة ١٢ محمد حيد رافه خان

عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال يكون بعده عليه السلام على جميع خراسان رجل (٢) يكنى بابي حنيفة قوله يكون على جميع خراسان . يجوز ان يريد به اماما يأخذ عنه الفقه اهل خراسان ولا ينافي ان يكون امام غيرهم ايضا وانما خصه بالذكر لانه مظهر علمه او لا كما يحكى ان الامام ابا يوسف قال لمحمد بعد ما صار قاضى القضاة قد ظهر علمنا بالعراق فلا عليك ان تتقلد القضاء بمصر حتى يظهر علمنا بمصر والشام فابى محمد رحمه الله تعالى ذلك . قال شمس الائمة (في شرح السير) قالوا المحدث انه يريد ان يفحك عن باب الخليفة والصواب ان يحمل ابواه في ذلك الوقت على انه كان يسير بمذهب شيخه الاكبر في كراهة الدخول في القضاء ولا ينافي هذا تقلده القضاء ستة اشهر بعد ابي يوسف اما لتبدل الاجتهاد او لتعين بعد وفاة ابي يوسف لانه لم يكن احدا علم منه في ذلك الوقت . وذكر الامام ظهير الدين ابو المحاسن حسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني باسناده عن محمد بن الحسن باسناده عن ابن عباس انه قال ان الراى احسن ما يفتى به صاحبه وانه سيكون من بعدنا ابو حنيفة يجرى الاحكام ما بقى الاسلام واحكامنا يقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى بابي حنيفة يجتهد في العلم والفقه وهو من اهل الكوفة يصرف الاحكام على وجه احسنى الله به والراى الحسن والاثر . وهذا كما ترى دليل على جواز القياس والاخذ به وان الامام فيه امامنا لا يقال لو كان حجة مطلقا لخاصه به لاننا نقول عمر رضى الله تعالى عنه تضاف اليه سنة التراويح وجمع القرآن يضاف الى عثمان رضى الله تعالى عنه وسمى مصفحه الامام ولادلالة له على ان التراويح والقرآن يخص بهما وكذلك التحو يضاف الى سيبويه ولادلالة على اختصاصه به . وبه الى ابي البختري قال دخل الامام على الامام محمد الباقر ابن علي ابن الحسين رضى الله عنهم فلما نظر اليه قال كافى (١) بك وانت تحبى سنة جدى عليه السلام وقد اندرست وتكون معينا لكل ملهوف وغيا ثاكل مهوم يسلك بك التعميرون اذ اوقفوا تهندهم الى الواضح من الطريق اذ تعيروا

البشارة بوجود الامام عن ابن عباس رضى الله عنهما

بشارة الامام محمد الباقر كونه بابي حنيفة عليه السلام

ابوزكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن الامام الحافظ ابي عبد الله بن مندة والامام ابراهيم بن الفضل الاصهبانيان
قالا انا القاضي ابوسعيد عبد الملك بن عبد الرحمن السرخسي اخبرنا ابي بالبصرة اخبرنا ابو احمد محمد بن عبد الله
ريش الوزي رابي العباس الاسفراثي املاء بمدينة السلام في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة اخبرنا
ابو علي منصور بن عبد الله اللذيني اخبرنا ابراهيم بن محمد المروزي حدثنا احمد بن الصلت بن غلس الحماني حدثنا
بشر بن الوليد انبا ابويوسف يعقوب بن ابراهيم انبا ابو حنيفة النعمان بن ثابت سمعت انس بن مالك رضي الله
عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم . ورواه الى ابي احمد ربيب
الوزير هذا اخبرنا ابو علي الحسن بن علي الدمشقي انبا ابو الحسن بن با نويه الاسواري بشيراز انبا جعفر بن
محمد الاصهباني انبا يونس بن حبيب انبا ابوداود الطيالسي عن ابي حنيفة رحمه الله قال ولدت سنة ثمانين وقدم
عبد الله بن انيس الكوفة سنة اربع وتسعين ورأيت وسمعت منه وانا ابن اربع عشرة سنة سمعته يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول جلك الشئ بعمرى وبهم . ورواه الى ابي احمد هذا اخبرنا ابو علي هذا

انبا

فلك من الله العون والتوفيق حتى تشارك الربانيين في الطريق . يجوز ان يكون علمه رضي الله عنه بالفراصة كما يحكى
عن عثمان رضي الله عنه انه لما دخل عليه بعض الصحابة وقد كرر النظر الى امرأة فقال ايدخل علي احدكم بعين
زانية فقال او حبا بعد رسول الله فقال لا ولكن فراصة صادقة قال عليه السلام اتقوا فراصة المؤمن فانه ينظر
بؤر الله . وعلم الفراسة وعلم الذكاء علم جليل كان للامام فيه اليد الطولى ويجوز ان يكون اصل هذه الفضيلة
بالسمع وتعينه لذلك ببعض العلامات . وروى الامام تاج الاسلام السمعاني باسناده الى ابي خزيمة الثمالي قال
كنا عند الامام الباقر اذا دخل علينا الامام فساله عن مسائل ثم خرج فقال ما احسن سمته واكثر فقهه . فهذا
المدح من الامام الباقر له حال غيبته دليل على كمال دينه وزهده وغزارة علمه وصيائه وعجبا من الرافضة الامامية
يزعمون ان امامهم الصادق ومن المحال ان يكون الباقر مخالفا للصادق وهذا الباقر مع تبقره في العلم معترف بوفور
فضله وكمال زهده . ولكن الرافض قوم بهت لا يعترفون عن البهت بل بناء مذهبه عليهم . وذكر الامام
الزاهد السراجي باسناده الى النضري المذکور باسناده الى الهزاهري قال شهدت حماد اذا جاءه ابو حنيفة فقال
انت النعمان الذي ذكرنا ابراهيم فقال سقى الله زمانا يكون فيه رجل يقال له النعمان يكنى بابي حنيفة يحيى
احكام الله واحكام رسوله عليه السلام ويمر به عليه السلام احكاما ما بقى الاسلام ولا يهلك من اتخذها
وعمل بها فان لقبه فاقرأه مني السلام . وهذا من الكرامات ومثله يجوز اذا سبق الخبر من صاحب الوحي
بمثله وهذا بناء على ما تقرر في كتب المشيخ ان كل ما يكون من الاخبار لا يمكن لاحد علمه الا بالمشاهدة
او السماع والسمع اما بطريق الوحي وذلك خاص بالانبياء او باخبار مثله وذلك حاصل لكل واحد والمشاهدة على
قسمين هادي وهو ما يكون لكل احد وخارجي للعامة وذلك يجعل البعيد قريبا ان كان مما يتعلق بالمكان وذلك

ابو حنيفة بكناه في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ابن عبد العزيز بن الحسن الطبري ابن مكرم بن احمد ابن محمد بن احمد بن سماعة ابن بشر بن الوليد ابن ابو يوسف
ابن ابو حنيفة رحمه الله قال ولدت سنة ثمانين وحبجت مع ابي سنة ست وتسعين وانا ابن ست عشرة سنة
فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لابي حلقة من هذه فقال حلقة عبد الله بن الجزء الزيدي
صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنقدت وسمعت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب * ووبه الى ابي احمد هذا اخبرنا * ابو علي هذا
علي بن غياث القاضي ابن محمد بن موسى ابن محمد بن عياش عن التمام يحيى بن القاسم عن ابي حنيفة عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنها قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا رسول الله
ما رزقت ولدا فقلت ولا ولد لي فقال فابن انت عن كثرة الاستغفار وكثرة الصدقة ترزق بهما الولد قال فكان
الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار قال جابر رضي الله عنه فولد له تسعة من الذكور * ووبه الى ابي احمد هذا *
ابن ابو علي هذا ابن علي بن غياث ابن محمد بن موسى ابن محمد بن عياش عن التمام يحيى بن القاسم عن ابي حنيفة

كما يحصل للانبياء يحصل للاولياء ايضا فان صلاة سيدنا عليه السلام على النجاشي كان بهذا الطريق ولا حجة فيه
لشافعي رضي الله عنه في جواز الصلوة على الغائب وكذلك للاولياء ممكن فانه نص على امكانه كرامة القاضي
الامام في اسراره ولا يلتفت الى قول محمد بن يوسف المعروف بابي حنيفة البخاري من تكفير من قال رأى
ابراهيم بن ادهم في يوم عرفة برفات وبالبصرة في هذا اليوم فان طي المسافات من قبيل الكرامات (١) لا من قبيل
المعجزات الخاصة وعلى تقدير ذلك لا يلزم الكفر لكون المسئلة مختلفة فيها فانه ذكر في كتب الامام ان
ما هو من المعجزات الكبار كغلق البحر وانقلاب العصا حية هل يجوز وجوده بطريق الكرامة ام يختص
بصاحب المعجزات * اختلف اهل السنة في ذلك والصحيح عدم جوازه كرامة وان جازا استدراجا
كاحياء الخضر بعد قتله من الدجال على ما ذكره في شرح مسلم فلما كان مختلفا فيه فلا وجه لكفر المجوز * اما
الخبر المتعلق بالزمان فلا يجوز الا بالوحى اما بالفراسة فلا يكون حجة الا من النبي صلى الله عليه وسلم كالا لهما
* ووبه الى النضري قال اخبرني * المكي بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن نعيم ان الامام رأى في المنام كانه
نش قبره عليه السلام ويجمع عظامه الى صدره فهاه ذلك فارتحل الى ابن سيرين فسأله عنه فقال لست صاحب
هذه الرواية انما ابو حنيفة صاحبه فقال انا هو فقال اكشف عن ظهر ك فكشف فرأى خلا بين كتفيه فقال انت
الذي قال عليه السلام يخرج في امتي رجل يقال له ابو حنيفة بين كتفيه خال يحيى الله تعالى به دينه على يديه *
* فان قلت * حاصل ما ذكرت يرجع الى اثبات الفضيلة بالرواية وانه اصفاء احلام وتخييلات واثباتها بالحديث

(١) لا كما زعم ابو حنيفة البخاري من انه عن باب المعجزات لا عن باب الكرامات كما

في الجواهر المضية ١٢ محمد حيدر الله خان

* روى بالامام نش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من ابن سيرين *

قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من بنى مسجد او لو كعص
قطاة بنى الله تبارك وتعالى له بيتا في الجنة • ورواه الى ابي احمد هذا ابا علي هذا ابا ابو محمد عبد الله بن محمد
الحنفى ابا طلحة بن مغيان عن هذا بن السرى عن ابي سعيد عن ابي حنيفة يقول سمعت واثة بن الاسقع
رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تظهرن شامة لا خبك فيعاقبه الله ويبتليك •
• ورواه الى ابي احمد هذا ابا • ابا علي هذا ابا ابو محمد عبد الله بن كثير الرازى ابا عبد الرحمن بن ابي حاتم ابا
عباس بن محمد الدورى ابا يحيى بن معين ابا حنيفة صاحب الراى سمع عائشة بنت عمير رضى الله عنها تقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر جند الله في الارض الجراء لا آكله ولا احرمه •

• رواية اخرى للاحاد يث السبعة والصحابة السبعة رضى الله عنهم •

• اخبرني • قاضى القضاة نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغد اذى فيما كتب الى من همدان
ابا الامام القاضى عبيد الله بن الحسن بن ابي بكر الحنفى النيسابورى من نظمه قدم علينا حاجا اخبرنا الامام محمد

ابن

المنقطع وغاية الرويا ان تكون كرامة ولا يجوز اظهارها • قلت • قوله عليه السلام الرويا بالصالحية جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة • وفي رواية روى المومن جزؤا من خمسة واربعين جزءا من النبوة • وفي رواية الرويا
الصالحية جزؤا من سبعين جزءا من النبوة • هذه روايات مسلم • وفي غيرها من رواية ابن عباس جزؤا من اربعين
جزؤا • وفي رواية من تسعة واربعين • وفي رواية ابن عباس من خمسين وفي رواية ابن عمر من ستة وعشرين •
وفي اخرى عن ابن عباس اربعة واربعين نو كيد لامر الرويا وتحقيق منزلتها وانما يكون جزءا من النبوة في
حق الانبياء عليهم السلام لانه يوحى اليهم في منامهم حتى لم يجز ابقاء الانبياء من منامهم وفي حق غيرهم ان
الرويات على موافقة النبوة واي تشريف يكون للرويا على منها وقد صح في صحيح مسلم انه عليه السلام قال الرويا
من الله والحلم من الشيطان • وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الى قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا ان البشرى هي الروية الصالحة يراها المومن او ترى له فاذا
كانت بشرى تكون نعمة من الله تعالى وقد قال الله تعالى واما نعمه ربك فحدث • على ان قص الامام للمعبر ورواه
كان للاعتبار لا للافتخار فلا يكون منهيا عنه • واما قوله • الرويا باضغاث احلام • قلنا • هذا كلام من الجاهل بحقيقة الرويا
والذى عليه المحدثون ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلق في قلب اليقظان فانه سبحانه
يخلق ما يشاء لا يمنعه نوم ولا يقظة فاذا اخلق هذه الاعتقادات فكانه جعلها على امر يقع في الخارج او واقع كما
جعل النعم على المطر والرويا والخير والحلم الشر كلها يخلق الله تعالى لكن في الشر يحضر الشيطان لافي الخير فاضيف
الحلم الى الشيطان في الحديث ويجوز ان يكون اضافة الرويا والخير الى الله تعالى للتشريف وان كان الكل يخلق الله
تعالى وتقديره • فان قلت • كذا كرت لا يدل على كون الرويا حجة وما وجه اختلافات الرويات في انه

• وجه الاختلافات في احاديث الرويا باعتبار الاجزاء • • • • •

ابن ابي منصور اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد الزاوهي حدثنا القاضي الامام ابو سعيد محمد بن ابي العلاء صاعد
ابن محمد اخبرنا ابو مالك نصرويه بن حم البلخي انبا ابو الحسين بن الحسين بن ابراهيم العلوي انبا ابو الحسين بن
علي الحنفي (١) انبا علي بن بدرو هو ابو الخضر القاضي انبا هلال بن بدرو عن هلال بن العلاء عن ابيه عن امام
الاثمة و فقيه الامة ابي حنيفة رحمه الله قال لقيت سبعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و سمعت من كل
واحد منهم خبرا * * * لقيت * * * عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت اريد ان اسمع منه فحملني ابي علي عاتقه و ذهب بي اليه فقال ما تريد فقلت اريد ان تحدثني حدثنا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اغاثة الماهوف فرض على كل مسلم
من تفقه في دين الله كفاه الله همه و رزقه من حيث لا يحتسب * * * و لقيت * * * عبد الله بن ابيس و سمعته يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في عارضي الجنة مكتوباً ثلاثة اسطر بالذهب الاحمر لانباء الذهب
(السطر الاول) لا اله الا الله محمد رسول الله (والسطر الثاني) الامام ضامن و المؤذن مومن فارشد الله الاثمة و غفر

(١) في تاج العرو من الملقب بالخضيب جماعة من المحدثين ١٢ محمد جيد ر الله خان

جزء من سبعين أو أربعين جزءاً من النبوة • قلت • أحد لا يدعي أن الرواية حجة إنما يدعي أن الرواية الصالحة فضيلة آتاه الله تعالى لصالحه الأمة كالكرامة والمعونة واستدلالنا بهذه الحكاية على فضيلته بالحديث الذي ذكره في آخره وغايته أنه مرسل لأن ابن سيرين تابعي روى الحديث بلا ذكر الصحابي والوسط والمراسيل حجة عندنا وعند جماعة وأما وجه الاختلاف في الأجزاء قبل الإشارة إلى اختلاف حال الرائي فالمرء من الصالح روي به جزء من ستة وأربعين جزءاً أو القاسق روي به جزء من سبعين جزءاً • قاله الإمام الطبري وقال غيره • الجلي جزء من ستة وأربعين جزءاً والحفي من سبعين • قال الخطابي مدة الوحي ثلاث وعشرون سنة وكان يرى قبل الوحي في المنام ستة أشهر فيكون جزءاً من ستة وأربعين • اعترض عليه بوجهين • الأول • أنه لم يثبت أنه عليه السلام كان يرى قبل النبوة ستة أشهر • الثاني • أن الرواية لم تنقطع بالنبوة بل كان يرى بعدها أيضاً فلا يستقيم كون الرواية جزءاً من ستة وأربعين جزءاً بل المعنى والله أعلم أن المنام فيه أخبار بالغيب وهو واحد من ثمرات النبوة وهو شيء يسير في جنب النبوة لأنه يجوز أن يبعث الله تعالى رسولا يشرع الشرائع ولا يخبر بالغيب أبداً ولا يقدر ذلك في نبوته وهذا الجزء من النبوة وهو الأخبار بالغيب إذا وقع لا يكون إلا صدقاً وانت خبير بأن الثاني من الاعتراض ساقط لأن المنامات الموجودة بعد النبوة بأرسال الملك داخل تحت الوحي فلم تحسب من الرواية • ورويه إلى النضرى إلى عبد الكريم • بن مسعر قال سمعت جماعة من أهل العلم يقولون مكتوب في التوراة صفة كعب الأخبار والنعمان بن ثابت ومقاتل بن أبي سليمان • وكذا ورد في الإمام السبكي (٢) في الكشف الكبير بإسناد • إلى سهل

(٢) ذكره السمعاني في ذكر السبذ موني بعد ما ذكر انه نسبة الى سبذ مون بضم السين او فتحها وفتح الباء

وسكون الذال المعجمة وضم الميم في آخره نون قرية من قرى بخارا على نصف فرسخ . قال في الجواهر

للمؤذين (والسطر الثالث) وجدنا ما عملناه. ربحنا ما قد مناه. خسرنا ما خلفناه. قد مناه على رب غفور. * ولقيت *
عبد الله بن ابي اوفى وسمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعنى ويصم. * والدال على
الحير كفاعله والدال على الشر كمثل ان الله يحب اغاثة اللفان. * ولقيت انس بن مالك * الانصارى وسمعت
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصاً مخلصاً بها قلبه دخل الجنة ولو نكتم
على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو وخامساً وتروح بطاناً. * ولقيت جابر بن عبد الله *
الانصارى وسمعت يقول بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصيحة لكل مسلم
ومسلة. * ولقيت معقل بن يسار * المزني وسمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علامات
المؤمن ثلاث اذا قال صدق واذا وعد وفى واذا اوتى ادى وعلامات المنافق ثلاث اذا قال كذب واذا
وعد اخلف واذا اوتى خان. * ولقيت واثلة بن الاسقع * وسمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لا يظن احدكم انه يتقرب الى الله باقرب من هذه الركعات يعنى الصلوات الخمس. قال وفى بعض

الروايات

ابن حنيف. * وذكر الحارث في الكشف وصدر الائمة باسناد. كان محمد بن السائب الكلبي يمدحه ويذكر
انه وجد صفته في بعض الكتب وانه يحشئ الحكمة كما تحشى الرمانة من الحب. * وبه الى النضرى المذكور *
الى عبد الرحمن المقرئ عن المسعودى عن محمد بن خالد عن كعب الاحبار قال اني لاجد اسماء اهل الفقه مكنوياً
في التوراة بصفتهم واسماهم واني لاجد اسم رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى بابي حنيفة له شان عظيم في
الفقه والحكمة والعبادة والزهادة يموت مضبوطاً ويعيش مغبوطاً قد ساد اهل زمانه في العلم. * فان قلت. الاستدلال
بالمذكور في كتب نقل عن الاحبار ما قاط لانهم يحرفون الكلم عن مواضعه ولذا لم يصح احكام ذكر في
التوراة لانه لا يومن ان يكون من كلام المحرفين وقال عليه السلام لانصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا هم الحديث
. قلت. * انما لا يصح التمسك باقوالهم وبالمذكور في تلك الكتب اذ لم يوافق ما في كتبنا وما نقل عن ائمتنا
اما الذي وافق فمقبول لا محالة واما الذي خالف ساقط لا محالة اما المسكوت فيه التوقف وهذا البحث
مستوفى في كتاب الجدود في بحث الحديث الذي رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديين زنياً وذكر
الامام الغزنوى باسناد. الى محمد بن مسلمة قال خلف بن ايوب صار العلم من الله تعالى الى محمد عليه السلام ثم الى
الصحابه ثم الى التابعين ثم الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض ومن شاء فليخط. والمراد من العلم علم الشرائع
وهو علم الاصول والفروع ودخل فيه علم التفسير والحديث واما غير علم الشرائع فلا عبرة به اصلاً كما يحكى

علامات المؤمنين والمنافقين

صفة الامراض في التوراة

بحث لطيف في النقولات عن التوراة والانجيل

المضبة هو عبد الله بن محمد بن يعقوب له كتاب كشف الآثار في مناقب ابي حنيفة ولما املى كان يستمل

عليه ارجائة مستمل اتمه الرواس بالوضع ولكنه اكبر واجل من ابن الجوزي ومن ابي سعيد الرواس

مات سنة (٣٤٠) ١٢ محمد حيد ر الله خان

تفخذه
صفحه
(٣٥)

الروايات عن الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ﴿ لقبت عائشة بنت عجرد رضي الله عنها ﴾ وسمعتها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر جنود الله في الارض الجراد لا آكله ولا احرمه ﴿ قلت ﴾ في رويته معقل بن يسار كلام فانه مات بانفاق الروايات (١) في آخر امره معاوية رضي الله عنه ومات معاوية سنة ستين فكيف يتصور رويته لانه ولد سنة ثمانين والله اعلم وقد مر الكلام ايضا في جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وفضلة لقبت وهم من الراوي لان سنه لا يشهد لذلك والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿

﴿ واما شايخ ابي حنيفة من التابعين وغيرهم رحمهم الله تعالى ﴾

فقد سمعت في مسنده قريبا من مائتين على الامام برهان الدين الغزنوي رحمه الله يغداد بروايته عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي وهو المصنف للسند ﴿ واخبرني ﴾ الامام الاصيل ابو حفص عمر

(١) اقول وفي مناقب الكردي قيل مات في زمن عبيد الله بن زياد وهو قتل سنة ست وستين

فعلى قول ابن عليه يكون يومئذ عمر الامام ست سنين فيتحقق السماع ١٢ محمد حيد ر الله خان

ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية وكان فيها من حكماء الفلاسفة يحيى المد عوفيا بين الفلاسفة بتوماطيقوس اي النحوي (١) وكان عليه اللعنة اسكندرا نيا وكان يعتقد مذهب البعقونية من النصارى في التثليث فرجع عن التثليث فنازعه النصارى بمصر واسقطوا حرمته وكان مقبلا بالاسكندرية فلما فتحها عمرو ولازم عمر ا فقال له يوما انك قد احطت بنحو (٢) اهل هذه البلدة وختمت على كل الاصناف الموجودة فمالك به انتفاع فلا يعارضك فيه احد ومالا انتفاع لك به ففتح اولى به فقال له عمرو ما الذي تحتاج اليه قال يحيى كتب الحكمة التي في الخزائن فقال عمرو لا اتمكن الا باذن امير المؤمنين فكتب اليه عمر رضي الله عنه اما الكتب التي ذكرتها ان كانت توافق كتاب الله تعالى ففيه غنى عنها وان كان غير ذلك فلا حاجة بها فتقدم باعدادها فاخذ عمرو بن العاص في تفريقها على حمامات الاسكندرية واحرقها في مواقد هافندت في ستة اشهر ورأيت في فتوحات الشام ان الاسكندرية لما فتحت كان فيها الف حمام واثنا عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر وذكر الامام مولانا نجم الدين عمر النسفي عن خلف هذا الوان رجلا لا تميزه قلد الامام وجعله بينه وبين الله تعالى رجوت له النجاة وذكر الامام الغزنوي باسناده ان اسراييل (٣) كان يقول نعم الرجل نعمان ما احفظه لكل حديث فيه فقه واشد فحسه عنه وزاد الصميري عنه

(١) في عيون الانباء كان يحيى ملاحا فتهش نفسه للعلم وابتدأ بعلم النحو فنسب اليه وكان قوباً في الفلسفة

حتى يقال له المجتهد فيها ١٢ محمد حيد ر الله خان

(٢) في تاج العروس النجواسراي احطت اسرار اهل هذه البلدة ١٢ محمد حيد ر الله خان

(٣) هو اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الحمداني ابو يوسف الكوفي الامام قال احمد ثقة ثبت ولد سنة مائة

قال ابن سعد مات سنة اثنين وستين ومائة رحمه الله تعالى هكذا في خلاصة التذهيب ١٢ ابو المظفر محمد شريف الدين

ذكر كرمه الاسكندرية واخر اقب كلب الفلاسفة بالمر ابراهيم بن عمر رضي الله عنه ﴿

ابن الامام الاجل امام الائمة بكر بن محمد بن علي الزرنجري فيما كتب الي من بخارا اخبرنا والدي رحمه الله قال حكى عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير رحمه الله انه وقع منازعة في زمني بين اصحاب ابي حنيفة وبين اصحاب الشافعي فجعل اصحاب الشافعي يفضلون الشافعي على ابي حنيفة فقال ابو عبد الله (١) بن ابي حفص عد وانشأ الشافعي كم هم فعدوا فبلغوا ثمانين. ثم عدوا مشائخ ابي حنيفة من العلماء والتابعين فبلغوا اربعة آلاف فقال ابو عبد الله هذا من ادنى فضائل ابي حنيفة رحمه الله ثم ذكر بعض مشائخه المشهورين والذين سمعهم في مسند ابي حنيفة يغدوا اكثر. وذكر الامام الحافظ البارع ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سبرة الجمالي الكوفي في كتابه الموسوم بالانتصار لمذهب ابي حنيفة بعض مشائخ ابي حنيفة رحمه الله على ما اخبرني تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني جزاه الله عن الاسلام خيرا فيما كتب الي من مرواذا الشيخ ابو القاسم

(١) هو المكني بابي حفص الصغير ابو عبد الله محمد بن ابي حفص الكبير احمد بن حفص قال الذهبي كان ثقة اماما ربانيا رافق البخاري في الطلب مدة وابوه ابو حفص الكبير اخرج البخاري عن بخارا بسبب فتواه بحرمة رضيعي الشاة والقصة مشهورة ١٢ محمد حيد ر الله خان سهل

واعلم بما فيه من الفقه وقد كان ضبط من حماد فاحسن الضبط فاكرمه الخلفاء والامراء والوزراء وكان اذا نظر رجلا همته نفسه وكان مسر (١) يقول من جعله بينه وبين ربه رجوت ان لا يخاب. فان قلت. هذا الحكم لا يختص به وان كل مجتهد حكمه كذلك. قلت. هذا القول من المجتهدين الذين كانوا امن اقرانه واعتراف منهم بانه اقدم منهم في الاجتهاد وانه لا يسوغ لعظماء المجتهدين خلافه وان الصواب فيما قاله. وذكر جمال الدين ابو يعلى احمد بن مسعود الاصبهاني باسناد. عن خالد بن زيد العمري قال كان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر وحماد ابن ابي حنيفة قوما قد خصموا بالكلام الناس وهم ائمة العلم. فان قلت. هذا ذم لا مدح لان وزنه وزن قوله تعالى في حق قريش بل هم قوم خصمون. قلت. الخصومة لاظهار الحق محمودة قال الله تعالى هذا ان خصمان اخصموا في ربهما نزلت الآية في حق علي وحزرة وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم والخصومة لا ثبات الباطل هي المذمومة والكلام وان احتمل الوجهين لكن آخره قطع احتمال الذم كونه صفة ائمة العلم. وذكر الامام العدل ابو المعالي الاسفرائني باسناد. ان عبد الله بن المبارك قال كان الامام ابو حنيفة آية فقال قائل في الخير اوفي الشر فقال اسكت انما يقال في الخير آية وامافي الشر يقال في الغاية قال الله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية. وبه الى اسحاق بن بهلول. قال ابن عيينة ما ملئت عينا بمثله. وبه الى علي بن مسلم العامدي عن ابي يحيى الحماني قال ما رأيت رجلا قط خيرا منه والحماني من كبار المحدثين. وبه الى منجاب بن راشد عن ابي بكر بن عياش قال انه افضل زمانه. وبه عن محمد بن الصباح عن الشافعي رضي الله عنه قيل للامام مالك رضي الله عنه هل رأيت قال نعم لو كنت في هذه السارية ان يجعلها ذهابا القام بمجته. فان قلت. هذا اجزاف في الكلام فكيف يصح التكلم به من امام دار

(١) مسعر بن كدام هو احد مفاخر كوفة واحد شيوخ ابي حنيفة ١٢ محمد حيد ر الله خان

سهل بن ابراهيم النيسابوري اذنا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكلي اجازة انا ابو عبد الله الحسين بن علي ابن جعفر انا الحافظ الجعفي هذا رحمه الله ورأيت السياقة من رواية الحافظ الجعفي اولى لان عدد المشايخ في روايته اكثر وهو الامام الموثوق به في الرواية عند اصحاب الحديث الا في ذكر من رواية ابن خسر والبلخي مالم يورد. الحافظ الجعفي واعلم ذلك بقولي. زاد ابن خسر.

قال ذكر من حدث عنه ابو حنيفة من اهل الامصار. فاول من نبه بذكره الصحابة رضي الله عنهم الذين روى انه راى وروى انه سمع منهم وقد ذكرناهم ثم من اسمه محمد تبركا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سائرهم على توالي الحروف.

من اسمه محمد

منهم ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم. ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة الزهري. محمد بن قيس المرهبي. ابو عبد الله محمد بن المنكدر من بني تميم بن مرة. ابو عون

الهمجرة. قلت. جملة المحدثين زعموا ان عدالة مالك سقطت بهذا الاعتراف الحق ولم يعلموا ان مثل هذا الكلام يذكروا في مقام المبالغة بطريق الغرض الا يرى ان ولوج الجمل في سم الحياض محال ومع ذلك جعل غاية لدخول الكفار في الجنة بمبالغة في التحريم وكان مالك اماما متصفا بالانصاف حتى قيل في حقه انه لاهل الفقه خير منس. وذكر الصميري باسناد. عن ابن المبارك قال كنت عند مالك اذ جاءه رجل فرفعه فلما خرج قال اتدرون من هذا ابو حنيفة لو قال هذه الاسطوانة من ذهب لقام بحجته لقد وفق الله تعالى له الفقه حتى ما عليه فيه كثير مثونة ثم قدم عليه الثوري فاجلسه دونه فلما خرج قال هذا سفيان وذكر فقهه وورعه. وبه عن ابن المبارك قال قدمت الشام على الاوزاعي فرأيت ببلدة بيروت فقال من هذا المبتدع الخارج بالكوفة يكنى اباي حنيفة فرجعت الى بيتي فاخرجت من مسائله شيئا في ثلاثة ايام فاتيته في اليوم الثالث وكان امام مسجد ثم وموذنهم فناولته فنظر في مسئلة كتبت فيها قال النعمان بن ثابت فما زال قائما بعد ما اذن حتى قرأ صدر امته ثم اقام وصلى ثم اتى على الكتاب كله وقال لي من النعمان قلت ابو حنيفة الذي ذكرته وزاد في رواية ثم التقينا بمكة فرأيت الاوزاعي يجاري ابا حنيفة في تلك المسائل والامام يكشف له اكثر مما كتبت ثم فلما افترقنا قلت للاوزاعي كيف رأيت قال غبطت الرجل لكثرة علمه ووفور عقله استغفر الله لقد كنت في غلط ظاهر الزم فانه بخلاف ما بلغني عنه فانظر الى انصافه والى حسن ادب الامام عبد الله بن المبارك كيف يرد عن استاذ. وهذا انظروا ما يمكن ان سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا على شط القرات اذ نظر الى شيخ اعراي خفف الوضوء والصلوة فقالا لو قلنا له غلطت ربما يتنفع او داجه لا ينفع الى الحق فقالا نحن شابان وانت شيخ ربما نكون اعلم بأمر الوضوء والصلوة منا فتوضأ ونصلي عندك فان كان عندنا قصور فعلنا فتوضأ وصلينا كما راينا من جدنا صلى الله عليه وسلم فتاب الشيخ

رجوع الاوزاعي واستغفاره عن سوء الظن بالامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى
مقالة الامام مالك في حق ابي حنيفة والاعتراض عليه وجوابه

محمد بن عبد الله بن سعيد الثقي كوفي • أبو بكر محمد بن سودة يباع البزكوفي • أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس
المكي • محمد بن زبير النخعي حنظلي بصرى قبل قدم الكوفة • أبو سلمة محمد بن عبيد الله العرزمي كوفي •
محمد بن عبد الرحمن بن زرارة مدني روى عنه فيما ذكر • محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي • محمد
ابن مالك بن زيد الحمداني • محمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو من حديث شعيب بن إسحاق عن أبي حنيفة
وهو وهم إنما هو محمد بن عمرو بن شعيب •

* الألف *

إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الحمداني الكوفي والمنتشر أخو مسروق بن الأجدع •
إبراهيم بن عبد الرحمن أبو اسمعيل السككي كوفي • إبراهيم بن مسلم أبو إسحاق الهجري كوفي • إبراهيم بن
ميسرة الطائي قبل مكي • اسمعيل بن أبي خالد مولى بجيلة • أبو عبد الله اسمعيل بن أمية بن عمرو بن
سعيد بن العاص مدني مشهور • اسمعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير (١) • آدم بن علي بكري من بني شيبان •

(١) الصغير بمهملتين معصرا كذا في خلاصة التذويب ١٢ أبو المظفر محمد شريف الدين أبو بكر

ورجع عن صنيعته • فهذا طريقة المشائخ في مناظرة المخالف فعليك بها وقال حبان بن موسى كان عبد الله بن المبارك
يحدث الناس فقال حدثني النعمان فقال بعضهم من أردت فقال مخ العلم بأحيفة فسكت بعضهم عن الكتابة فقال
ابن المبارك ما سوا أدبكم واجهلكم بالمشائخ وأقل معرفتكم بالعلم وأهله ليس أحدا حق أن يقتدي به منه كان أماما
تقيا نقيورا عا لافقيا كشف العلم كشافا يكشفه أحد يبصرون فهم وفطنة وتقي فمن ابتغى العلم في غير طريقه ضل
ثم حلف أن لا يحدثهم شهرا • وذكر الإمام النسفي صاحب المنظومة بأسناد إلى محمد بن سلمة قال خرجت إلى
البصرة في طلب الحديث فاخرج شيخ مسند الإمام وأعلى فامتنع بعضهم عن الكتابة فامسك الشيخ إماما عن الحديث
ثم قال أدركت مجلسه وكان يحضر فلان وفلان وهؤلاء لا يكتبون حديثه فشفعنا إليه بالله تعالى حتى حدثنا
أحاديثه • فإن قلت • دل ما ذكرنا من الجماعة المعاصرين له من لا يقبله والامتناع من الحديث عند سماع
مالا يلائم مزاجه بخل بالعلم وكنتم له • قلت • متى خلى ذنوبه وفضيلة عن حاسدا وليس في ذكره ما جرى على
سيد البشر صلى الله عليه وسلم من الحاسد وليس هذا من قبيل بخل العلم بل هو من قبيل منع الحكمة عن غير
أهلها وبسط اللسان إلى سفيه وخاصة تعليم العلم له أقيم من دفع السلاح إلى عدو وقد ورد في الباب أحاديث
تكفيك رادعا عن بث العلم إلى أمثاله على أن امتناع المتعنت عن الكتابة كان بناء على ظنه أن الاكتتاب من الفقه
يخل بحفظ الحديث وهذا كلام ردي ساقط وفيه جعل المتعنت ثلثة فلا يعاب • وذكر السمعاني بأسناد عن
أبي يوسف ما خالفه في شيء قط إلا رأيت مذهبه النجى في الآخرة وربما ملت إلى الحديث فإذا هو أبصر مني بصحيحه
• فإن قلت • أذن لا يباح شيء خلافا في شيء من المسائل ولا يصح الأخذ بقوله وقد قالوا الفتوى فيما يتعلق بالقضاء
على قوله لزيادة تجربته فيه • قلت • فوله النجى في الآخرة لا يلزم أن يكون مذهبه هو الحق فقط بل معناه أنه

ابوبكر ايوب بن ابي تميمة السخني • ايوب بن عائذ الطائي كوفي • ابان بن ابي عياش واسم ابي عياش
فيروز ليس عندهم بالمرضى • ابو عتبة العبيسي حمصي • ابو حكيم مؤذن مسجد ابراهيم النخعي كوفي • ابان بن لقبط
كوفي • زاد ابن خسرو البلخي • ايوب بن عتبة اليامي قاضي اليمامة • اسمعيل بن مسلمة المكي • اسحاق بن ثابت بن
ابراهيم بن المهاجر الجلي الكوفي •

الباء

بلال بن ابي بلال قال ابن سبهد يقال له النصبي وقيل انه بلال بن مرداس (١) يحدث عن وهب بن كيسان
وان كان بلال بن مرداس فقد حدث عن عكرمة وابي بردة وشهر بن حوشب وزيد بن وهب وغيرهم
من غير حديث ابي حنيفة • بكير بن عطاء الليثي ان صح • بلال بن وهب بن كيسان • زاد ابن خسرو البلخي • بهز
ابن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري • بهلول بن عمر والصبري يعرف بالجنون •

الثاء

ابو حمزة ثابت بن دينار البهي (٢) • زاد ابن خسرو • ثابت البناني •

(١) في مسند الخوارزمي مرداس كنيته ابو بلال ذكره البخاري في تاريخه وهو مع انه شيخ شيخ البخاري
يروي عن الامام ١٢ محمد حيدر الله خان (٢) بهينة قرية بمصر ١٢ تاج العروس

اخذ بالاحوط وانجي يقتضي ان يكون النجاة لغيره ايضا ثابتة ولا يلزم ان يكون قول الثاني ايضا على خلاف صحيح
الحديث لانه ذكر نوعا وهو يفيد التقليد فوق الامام الثاني بعد التأمل والمراجعة انما تمسك به الامام من الحديث
اصح فرجع اليه وكثيرا لم يبلغ ما بلغ اليه الامام فلم يرجع فيه • وذكر الغزنوي باسناد • عن ابي القاسم بن يرهان
التحوي من رزقه الله علم الامام ونحو الخليل رأى الناس منه الآية الباهرة واستبان في قلبه ان الله تعالى لم يخصه
الابتهاج الحق وشرعة الصدق • فان قلت • قد وجدنا كثيرا جمعوا بينها ولم يحصل له الاستبانة كما ذكرت
• قلت • دعوا له وجدنا بذلك بطريق الضرورة في حق من بلغ الذروة العليا منه لافي حق كل من ذاق منه
ولم يحصل له التمرين • وذكر النسفي عن عبد العزيز بن رزقة بن توبة بن سعد كان يجالسوا اخذ صفوه علمه
وكان لا يجاوز في القضاء اقاويل الامام ويقول حسبي هو بيني وبين ربي يجمعه الخصال التي بها يحصل الاقنداء
له فقاوته وورعه وتقواه وعرفانه بالاصول بكل صفة من صفاته يضرب المثل وتوبة هذا كان امام اهل مرو
وكان صلبا في دين الله تعالى ورعا قال النضر بن زياد عند مالك فذكر توبة بن سعد فقال وددت لو ان عندنا
واحد امثله • وقال ابن المبارك كان مؤمنا قوي القلب • وبه قال نضر دخلت على شداد بن حكيم قبل موته باربع
وعشرين يوما فقلت له ان حدث بك حدث الموت وقد عرفت قوله وقول الصحابة هل يستي به فقال نعم
قلت فان بلغنا عن واحد منهم ولم يبلغنا عن غيرهم خلافة قال لك ان تعمل به قلت وان خالفني اهل زمانى
قال لا تلتفت الا بقوله وان خالفوك قلت فان اختلف هو واصحابه قال ان انت من اهل الاجتهاد فاختر والافقوله
انجي لك والمذكور في الفتاوى انه اذا كان مع احد صاحبيه في طرف ناخذ بقوله وان كان وحده في طرف

* الزاي *

ابو الحسين زيد بن علي بن الحسين رضى الله عنهم * زياد بن علاقة ابو مالك كوفي * زيد بن الحارث بن عبد الكريم ابو عبد الله الحمداني له قدر * زيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب * زياد بن كليب ابو معشر الكوفي * زياد بن مهسرة الكوفي * زكريا بن ابي زائدة ابو يحيى همداني * زكريا بن الحارث الكوفي * زيد السلي كوفي * زيد بن ابي انيسة ابو اسامة جليل القدر على صغر سنه * زيد بن الوليد في حديث ابي يوسف وانما هو زيد بن ابي انيسة عن ابي الوليد •

* السين *

سماك بن حرب ابو المغيرة البكري كوفي * سليمان بن خاقان ابو اسحاق الشيباني • سلمة بن كهيل ابو يحيى الحضرمي الكوفي جليل القدر * سالم بن عجلان ابو عمر الافطس حراني * سعيد بن مسروق الثوري كوفي * سعيد بن المرزبان ابو سعد * سليمان بن ابي المغيرة ابو عبد الله القرشي كوفي * سعيد بن ابي عروبة البصري واسم ابي عروبة مهران •

سفيان

لهاك لقد ادلى بنائك غفلة * وقد فنى اللذات والعمر ضائع
فقلت نعم ضيقت عمري وعدتي * باقى للنعائم في الدارين تابع
وذكر الامام السمعاني باسناده عن الامام ابي بكر محمد بن ثابت الخجندی الشافعي مدرس مدرسة النظامية
باصبهان عن والده قصيدة في فضل الائمة طويلة الى ان قال فيها •

وان اردت سبيل الحق متضجعا • فاحفظه معاني متلوات قران
واعمد الى السنن الغراء التي ثبتت • عند الائمة في اقطار بلدان
صحح اسانيدها واسمع روايتها • لا ترض تصحيف ضجعان وكسلان
ارض الصحابة فيها قدوة سلفا • والتابعين لهم فيها باحسان
• اما الحدیث فزهري و مالك • وشعبة بعد حماد وسفيان
والفقه كان كطرف غر راكبه • حتى تزين من تهذيب نعمان
ابو حنيفة لو لا ما تجشمه • من جامعيه ما ربا فوق اقران
ما كان ينهض لفتوى اكا برهم • وكان افرسهم كالخائر العاني
انظر الى صاحبيه الخبرين انهما • يعقوب ثم فناء جبر شيبان
والله يجمعهم طرا و يجمعنا • غدا و اياهم في دار رضوان

ومن انشاد شيخ الاسلام ابي الفاخر محمود بن منصور السرخسي بخراسان في كتاب سياه (التبيه في التنبيه على بطلان التشبيه) وهي ثلاث مائة وثلاثون بيتا منها قوله في حق الامام

سفيان بن سعيد الثوري حكى عنه حكاية ويروي سفيان عن أبي حنيفة أيضا * زاد ابن خسر والبلخي سليمان بن
مهران أبو محمد الأعمش الكوفي * سلمة بن نبيط *

* الشين *

شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية التميمي كوفي أصله من البصرة * شداد بن عبد الرحمن أبو روبة
البصري * شيبه بن مساور وقيل ابن مسور بصري ذكره ابن سعيد * شعبة بن الحجاج بصري روى عنه
حكاية * شبيب بن غرقدة أبو عقيل الكوفي * زاد ابن خسر * شرحبيل بن سعيد * شرحبيل بن مسلم *

* الصاد *

الصلت بن بهرام الكوفي * صالح بن صالح بن حي الهمداني *

* الطاء *

طلحة بن مصرف اليامي من همدان * أبو سفيان طلحة بن نافع * أبو سفيان طريف بن سفيان السعدي البصري *

* اشعار *

درسوا علوم صحائف مدرسة * فتجددت في اظهر البرهان
تمسكين بسنة و شريعة * متكبين مناهج الاذهان
وشاهم النعمان وشياظاهرا * سبق الجواد المجرى مهران
مالروض فاح غداة غب سائه * بالافحوان الغض والحدان
فرعت بلا بله مناير زبرجد * فيصبح من طرب مباح اذان
ماغص من كتب سقاها ماطر * من خاطر الخبر الرضى نعمان
قد زانها بحقائق ودقائق * تسميك حسن شقائق النعمان
لابي حنيفة في العلوم بدائع * وصنائع تررى بوشي عمان
وله اذا دجت العويصة دحجة * تفري فري العضب وهويان
ومسائل قد صاغها بدلائل * يلهمك عن درر وسلك جمان
لله در عصابة نشأوا به * في العلم واقبسوا على الازمان
وشاهم يعقوب تمة بعد * داود ذاك العالم الرباني
وحوى فروع اصوله وفصولها * حبر الشريعة ذا الفتى الشيبان
فبني سما للعلوم رفيعة * فاقت مناط الوهم والحسان
فاتوا بفقه واضح مستنبط * بعري الى حجج نبرمئان
من آية ملوثة او سنة * مروية صينت عن البهتان

طلق بن حبيب البصري *

* العين *

عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * عبد الله بن أبي نجيج * عبد الله بن عثمان بن خثيم (١) أبو عثمان المكي * عبد الله بن أبي حبيبة * عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي * عبد الله بن داود * عبد الله بن أبي المجلد الكوفي * عبد الله بن نافع مولى ابن عمر * عبد الله بن محمد بن عبيد الانصاري كوفي * عبد الله بن سعيد القنبري لم يسمعه ابن سعيد * عبد الله بن عمر العمرى (٢) قال ابن سعد ليس يصح * عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المروزي روى عنه حكاية * عبد الرحمن بن عمرو وأبو عمرو والأوزاعي * عبيد الله بن عمر بن حفص أبو عثمان العمرى * عبيد الله بن أبي زياد المكي * عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وهو ابن عتبة بن عبد الله ابن مسعود * عبد الرحمن بن شروان أبو قيس الأودي * عبد الملك بن عمير أبو عمير الحمصي الكوفي * عبد الملك

(١) بالجمعة والمثناة مصنف القاري المكي ١٢ تقريب (٢) ضعفه النسائي وثقه يعقوب

ابن شبة قال الحوارزمي مع جلالة قدره يروي عن أبي حنيفة ١٢ محمد حيدر الله خان ابن

وشهادات الأئمة الأعلام بأنه أجل الأناس. سياتي إن شاء الله تعالى الملك العلام. في أثناء الكلام * ومنها ما ذكره أبو الفضل الكرماني عن والده عن الإمام القاضى أبي بكر عتيق (١) بن داود اليماني وقد زاد الداعي الكاتب فيها أشياء كانت بالزيادة حرياً ولم يكن اجنبياً وإنما قد مناهى الإمام على سائر المذاهب لتقدم مرتبته على سائر المراتب ولأنه أقدم وأقوم * وأحكم وأسبق * وأحق وأدق * وأقصر وأحصروا * وأيسر * وأجمع وأمنع * وأسهل وأوصل * وأعرض وأخض * وأحسب وأقرب وأعرب وأعزب * وأوضح وأصح * وللقرآن أكثر موافقة * ولل سنة أشد مساوقة * وللمحابة أكثر تباعداً * ومع السلف أوفر اجتماعاً * وأصلح سلفاً * وأرجع خلفاً * وأعلم وأعظم أصحاباً * وأقطع جواباً * وأبواباً * وأحق مبانى * وأدق معاني * وأثبت أسساً * وأقوى قياساً * والعامل به أكثر من كبح * وأحل ذبائح * وأصح مرائع * وأدعى (٢) أنصح * وأطيب مطاعم * وما كل * وأعدل بين الخلائق (٣) * وأتقى على الأراذل * وأترك لكل أموال الناس بالباطل * وأكثر تخفها على العواقل * وأصح مزارع ومعامل * وأوصل أرحاماً * وأنفذ أحكاماً * وأقلعهم في الصلوة عبثاً وكلاماً * وأصحهم اقتداءً * مؤثماً وأماماً * وأكثرهم للمساكين أطعماً * وأقلعهم للصيوان إيلاماً * وأكثرهم أنكاحاً للآيات * وأعظمهم عن أكل أموال اليتامى * وأحسنهم مند قراءة القرآن والخطب أنصاتها * وأقلعهم على الإمام نزاعاً وافتتاءً * وأفضلهم نصيحةً وأجملهم تاذيناً * وأفضلهم في الصلوة دعاءً وتأميناً * وأوفاهم بيناءً * وأشد هم

هذا هو الأصل في المناقب

(١) في الجواهر المضية عتيق بن داود اليماني الحنفي صاحب الرسالة المشهورة في فضل أبي حنيفة ذكره

في كشف الظنون في فضل الرسائل ١٢ محمد حيدر الله خان

(٢) وفي مناقب الموفق ادعى إلى المصالح ١٢ محمد حيدر الله خان

(٣) بالخاء جمع حليلة بمعنى الزوجة ١٢ محمد حيدر الله خان

ابن ميسرة الزراد الملالى الكوفي * عبد الملك بن ابي بكر بن حفص بن عمر بن سعد * عبد الملك بن ابياس الشيباني
 الاعور الكوفي * عبد العزيز بن ربيع المكي اصله الكوفة * عبد الاعلى الكوفي التيمي * عبد الكريم بن ابي الخارق
 ابو امية عبيدة بن معتب ابو عبد الكريم الضبي * علي بن الاقر ابو الحسن الوادعي المحدث * عطية بن ابي رباح
 ابو محمد مولى اسلم * عطية بن السائب ابو يزيد الثقفي الكوفي * عطية بن عجلان العطار البصري * عطية بن سعد بن
 جنادة الجدلي الكوفي ابو الحسن * عطية بن الحارث ابوروق المحدث الكوفي * عمرو بن عبد الله بن علي بن
 اسحاق ابو اسحاق المحدث السبيعي * عمرو بن مرة ابو عبد الله المرادي الجلي * عمرو بن دينار ابو محمد المكي * عمرو
 ابن شعيب ابو ابراهيم السهمي من اهل الطائف * عامر بن شراحيل ابو عمرو الشعبي من همدان * عامر بن السبط
 النخعي الكوفي * عامر بن عبد الله بن قيس ابو بردة بن ابي موسى * عثمان بن عاصم ابو حصين الاسدي الكوفي *
 عثمان بن عبد الله بن موهب القرشي الكوفي اصله المدينة * عاصم بن ابي الجود (١) ابو بكر الكوفي مولى بني اسد *
 عيسى بن ابي ايلي * عثمان بن عبد الرحمن ذكره ابن سعد * عاصم بن كليب بن شهاب الجرهمي الكوفي * عاصم بن

(١) وهو واحد القراء السبعة ١٢ خلاصه التذهيب

لايمان به يقينا * واحسنهم طلاقا * وانفذهم عقابا * واقلمهم للمعسر ازهاقا * واشدهم لاسر العدو وثاقا * واعفهم عن
 تلك ما التقط * واحسنهم نظر للصبى الملقط * واحش في الاعراس والولائم وابسط * واجودهم تقويما لما هو
 انفع وابسط واحوط * واسرع الى اداء الحج واشط * واحفظ لافوات العبادات واضبط * واقرب الى الناس
 في الزكوة الى تفريغ الذمة * وارعى لبقاء العهد والذمة * واقلمهم تكليفا لاطفال * واكثرهم توسعة على العيال *
 واجملهم عند جرح الشاهد في المقال * واحسنهم تحكما للحال * واوفاهم نذرا * واقلمهم على العقلاء حجرا * واكثرهم
 للنساء مهرا * واوجبهم عيد الضحى وفطر او اثبتهم عقودا * واوفاهم عهودا * واحفظهم حدودا * وانصفهم حدودا *
 واكثرهم عند التلاوة سجودا * واذا الوجوب من البيعة افضى وجودا * واوفاهم رهنا * واجملهم بالمسلمين ظنا *
 واقلمهم لايمان من يذوعقل * واكرمهم للماء الذي استعمل * واكثرهم زكوة * واتهم ذكوة * واخلصهم لله صلوة *
 وامنعهم للنساء عن النكاح * وعند غيبة الازواج * وافرهم بين دعوى اليد والتنازع * واكثرهم شرا عن العيوب
 واشدهم تنفيسا عن المكروب * واعذرهم للمعسر المغضوب * واحسنهم قتلة * واوفاهم قبلة * واقلمهم مثله * واعذرهم
 بين الاولاد نخلة * وامنعهم للمعسر من الاحلال حتى يبلغ الهدى محله * واقلمهم لاصلوة تفويتا * واحسنهم لها
 نوقيا * واكثرهم استحبابا للشويب * واشدهم ايمانا بين القوائت للترتيب * واتهم حجا * واكثرهم للدماء
 ثجا * وارفعهم لاصوت عند الاهلال عجا * واوفرهم دما * وهديا * وفي الحج طوافا وسعيًا * واتهم لتحكيم القرعة
 المشابهة للقرار فيما عظم من الاحكام * واهجرهم لمن ادعى مع الله الشركة بعلم ما في الارحام * بالظنون الباطلة والافهام *
 واكثرهم تعظيما ونوقيرا للامام * وافرهم ما بين دار الحرب والاسلام * واكثرهم امساكا عند زوال
 العذر في الصيام * وامنعهم من قتل النسوان * والاقتداء في الصلوة بالصبيان * واهجرهم لمن غنى ورقص * واشغلهم

سليمان ابو عبد الرحمن الاحول قاضي المدائن عدي بن ثابت بن دينار و قيل ابن عبيد بن عازب الانصاري الكوفي
عمر بن ذر بن عبد الله ابو ذر الحمداني الكوفي از صبح * عمر بن بشير الحمداني الكوفي * عمار بن عبد الله بن سيار الجهمي
الكوفي * عون بن عبد الله بن شعبة بن مسعود * عون بن ابي جحيفة ابو حفص وهو وهم ممن روى عنك
ابو عبد الله مولى ابن عباس رضي الله عنهما * عتبة بن عبد الله بن عتبة ابو العباس المسعودي * عثمان بن راشد السلي
ساقمة بن مرثد ابو الحارث الحضرمي * عبد بن ابي الجاهة ابو القاسم مولى قريش و قيل اسدي * العلاء بن زهير الكوفي
و قيل ابن عبد الله بن زهير * عمير بن سعيد ابو يحيى الكوفي * عيسى بن علي ابو علي الصيقل * زاد ابن خسرو البلخي *
عمران بن عمير * علي بن بزيمة * عبد الله بن رباح * عبد الرحمن بن حزم يروى عن انس رضي الله عنه *

﴿ الغين ﴾

غالب بن هذيل ابو الهذيل الكوفي * زاد ابن خسرو البلخي * غيلان *

﴿ القاء ﴾

فراش

بن عبد الله و اخا ص . و احسنهم اعراضا عن اللهو . و افضلهم قولاً في سجود السهو . و اتركهم لشهادة من بالشطرنج
لعب . و اكثرهم عقوبة لمن في رمضان من غير عذر اكل وشرب . و اقلهم فيما اعتقدوا فتى شكاً . و اخلصهم لله تعالى
نسكاً . و اشد هم على العدو و اغاظ . و اكيدهم له و اغيظ . و على قتل البغاة اشد و افظ . و اكف لمن سعى في الارض
بالفساد . و احسنهم قولاً في القران و التمتع و الافراد . و اطهرهم ماء . و انظفهم اناء . و احوطهم رضاعاً . و اكبرهم صاعاً
و اسطهم في الصدقات باعاً و يدا . و اكثرهم للفقر ارفداً . و اتمهم في السفر مدة . و اكثرهم ايجاباً على النساء عدة
و افرقهم بين الغنى و الفقر . و الصغير و الكبير . و كذلك الاعمى و البصير . و احسنهم للسارق قطعاً . و اكثرهم لبيت
المال جمعاً . و اسنحهم للمعقود بلا عذار . و اقلهم تناولاً للحيتة عند الاضطراب . و افرقهم بين المعذور و غير المعذور
و كذلك بين ولد الشبهة و ولد المغرور . و احسنهم مقاصده و اعدلهم معاصده . و امنعهم بالاتفاع بملك الغير بلا عوض
و لارضاء . و احسنهم قولاً في القدية و القضا . و اقام للجهالة عن السلم . و افرقهم بين العرب و العجم . و امنعهم عن
السفر للنساء بلا محرم . و افرقهم بين المطلي و الهاشمي . و كذلك بين خلق الله تعالى و الآدمي . و اكثرهم اماناً للاماني
الى البيت . و افرقهم بين الحى و الميت . و اقومهم اصلاً التروايح . و احسنهم قولاً في المضامين و الملاقيح . و افرقهم
بين تمام الخلق و الاجنة . و بين حلاق البدعة و السنة . و اكثرهم للنساء نفقة . و اعفهم في الغنى عن اكل الصدقة .
و اقلهم لاهل الزندقة . و اصحهم اعتكافاً . و اشد هم لحق الجار اعترافاً . و افرقهم في العيب بين الغلمان و الجوارى
و كذلك بين العضوب و العوارى . و اعجبهم قولاً في القضية . و احسنهم تاويلاً في العرية . و اتمهم غسلات . و اقلهم
للدماء طلاء . و اتركهم ابيع ما فيه الربا خرساً . و اكثرهم اثباتاً للمقادير توفيقاً و نصاً . و ارفعهم بالضعفى . و اطف
بهم و احفى . و اكثرهم نوراً للاقارب . و افرقهم بين شعر البدن و الذوائب . و كذلك بين شعر الرأس

فراس بن يحيى الحمداني أبو يحيى الكوفي * فرات بن عبد الرحمن القزاز أبو الحسن الكوفي *

(القاف)

القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود - القاسم بن محمد بن سهل الكوفي - قيس بن مسلم أبو عمرو الجدي الكوفي - قتادة بن دعامه أبو الخطاب البصري السدي .

﴿الكاف﴾

کدام بن عبد الرحمن السلي الكوفي . كثير بن الرماح الاصم الكوفي .

❖ ❖ ❖

ایث بن ابی سلیمان ابو بکیر الکوفی .

موسى بن طلحة بن عبيد الله ابو عيسى الكوفي . موسى بن ابي كثير (١) ابو الصباح الكوفي ان صح . موسى بن

(۱) رمی بالقدر قال ابن معین ثقة مر جی قال الخوارزمی یروی عنه ابو حنیفة فی هذه المسانید ۱۲ محمد حیدر الله خان

والحجة . وازجرهم لاهل الافك والغرية . هذا وان كان الامر كما شرحت فواضحت وافصححت . وحرصت بالاختصار
والاقتصار . لا بالتلويل والاكثر . بل لنا في كل كتاب من المسائل . وفي كل باب من الدلائل والوسائل .
ما يقع به الترجيح . ذكره يفضي الى التهذيب والترجيح . فلم اقصده به طعنا ولا عصبية في اعتقاد ولا كلام اذ كلهم
الى احياء الشريعة اسبقوا . لكننا اطلقنا لانهم اطلقوا . وكنا في الحجة الاولى وهم التوالى ونحن السوابق . وهم للواجب
ونحن المجلون . وهم المصلون . ونحن الحائزون في العلم لقصب السبق . ونحن اولى به واحق . ولو صور علم الشرع
شخصا لكان من بشرته ظاهرها . ومن مقلته نظرها . ومن انامله ايهامه . ومن فرعه هامه . ومن لسانه لهجته . ومن قلبه
مهيته . ومن وجهه عرينه . ومن باعديه بينه . ومن لفظه معناه . ولذا ته (ا) . مغناه . وحولنا يدور رحاه . وفينا امه
ورجاء . فلحن في علم الشرع واسطة القلادة . ومن سوانا في النظم زياده . وقبل وبعد فان كان كما قدرت
وصورت ومثلت . فما ينبغي لذي ورع وتقية . ان يحمله على ارتكاب ما قلت حمية وعصبية . فانه لم يزل في كل
فن مقدم زعيم . ولم يزل فوق كل ذي علم عليم . فمحضت ام العلوم بامامنا حتى اذا اثقلت وتم لها ما حملت
وضعت حملها فاذا كرتة ثم جفلت عليه ودرت ثم ارضعته فسكرتة فثله درها لقد او حدث ما ولدت جاءت به
وترا . ثم جاءت من بعده الائمة فها فها . فها الامام المقدم والخبر المنفخم . والسنام الاكوم والطود الاشم . رباني العلم .
معدن الفهم . دوحه العلم وجرثومته . وعنصر الفقه وارومته . امام الائمة وسراج الامة . ضخم الدسيعة . السابق
لندوين علوم الشريعة . فكان اول من دونه . وضبط واقفه . ثم ايد . تعالى بالتوفيق منه منة . على هذا الامة ورحمة .
فجمع له ما لم يجمع لامام قبله ولا بعده من الاصحاب الذين هم في العلم والفهم لب الالباب . منهم . ذو الفقه
والدراية . المعترف له بعلم الحديث والرواية . امام المسلمين . وقاضي قضائهم اجمعين . الطاهر السابغ عليه نعمة مولانا

(۱) فی تاج العروس و یقال اغنی عنه غناء فلان و مغناه ای ناب عنه و اجزء مجزاء ۱۲ محمد حیدر اللہ جلین

مسلم الكوفي وهو موسى الصغير * منهال بن عمرو الاسدي ابو يحيى * منهال بن خليفة ابو قدامة الكوفي *
 منهال بن الجراح هكذا قاله ابن سعد * وقيل الجراح بن المنهال ابو العطوف الجزري محارب بن
 دثار البكري الكوفي * معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي مسلم بن سالم ابو فروة وقيل ابو فزارة
 الجهني الكوفي * مسلم بن كيسان ابو عبد الله الملائي الكوفي الضبي * منصور بن المعتمر ابو عتاب السلي الكوفي *
 منصور بن زاذان مولى عبد الرحمن بن ابي عقيل الثقفي واسطي * منصور بن دينار ذكره ابن سعد * مسعر بن
 كدام ابو سلمة الهلالي الكوفي * ميمون ابو حمزة الأعور الكوفي * ميمون بن مهران الجزري ذكره ابن سعد *
 ميمون بن سياه البصري * مجالد بن سعيد بن عمير ابو عمير الهمداني الكوفي * مرزوق ابو بكير
 التيمي الكوفي * مكحول ابو عبد الله الشامي مولى امرأة من هذيل * مزاحم بن زفر التيمي الكوفي * مخول بن راشد
 ابن مخراق الكوفي * مالك بن انس ابو عبد الله المدني الاصبجي * موسى بن ابي عائشة ابو الحسن الكوفي * زاد ابن
 خسرو البلخي معاوية بن اسحاق *

النون

الباري * ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري * ومنهم ذو الفهم والبيان * الماهر في علم الحديث واللسان * عظيم
 القدر والشان * الذي اعترف بفضل الباهر المنصف الثاني * محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني * ومنهم ذو الفقه
 الباهر * والعلم الزاهر * الفقيه الماهر * زفر بن هذيل التيمي * ومنهم * يقظ النبيه * والفهم الفقيه * والورع النزيه *
 الامام الحسن بن زياد اللؤلؤي * ومنهم * الفقيه البصير المقرئ بعلم التفسير * الزاهد النصاح وكيع بن الجراح * ومنهم
 العابد المجاهد المتقهم في * المعارك المعروض عن الدنيا ولها متارك * الامام عبد الله بن المبارك * ومنهم * الفقيه المقدم *
 في علم الشرائع والاحكام * بشر بن غياث المريسي مع شيوخ من نظر انهم ذوى فقه وعلم وفطنة وذكاء * وفهم
 كفاية بن يزيد الازدي * والشجاذ اود الطائي ويوسف بن خالد السمتي * مالك بن مغول البجلي ونوح بن ابي مريم
 الجامع وسباني ذكر من وقفنا على اسمه الجامع في آخر هذا الجامع ان شاء الله تعالى الموفق النافع فهو لاء الذين
 ذكرنا وقرأه عصرهم ووجدناه دهرهم ارباب علم الفقه والتفسير وما يتعلق بالكتاب وغوامض الفحول وقائق
 الحساب وجبال المعالي ومعادن المعاني واهل المقامات واصحاب المقالات وبدون كل منهم لا ينعقد اجماع ما في
 كل الحالات فاي فقيه وامام له كواحد من هؤلاء الاصحاب فكذلك القول للمعارض في الخطاب (١)

او لك ابائي فجنني بثلهم . اذا جمعت يا جبرير الها مع

فوضع امام الانام مذهبه شورى بينهم . ولم يستبد فيه بنفسه دونهم اجتهاد امنه في الدين . ومبالغة في
 النصيحة لله ولرسوله وللمسلمين . فكان يطرح مسألة ثم مسألة لهم ثم يسأل ما عندكم . ويقول ما عندكم .
 وينظرهم . في كل مسألة شهرا او اكثر . ويأتي بدلائل انور من السراج الازهر ثم يشبهها الامام ابو يوسف
 في الاصول . بعد ما تلقى الفحول بالقبول . فتهب بعده مهب الصبا والقبول . يبراهين لامعة ساطعة ليس لكل فرد

* النون *

نافع مولى عبد الله بن عمر * نافع بن درهم ابو الهيثم العبدى الكوفى * ناصح بن عجلان وقيل ابن عبد الله * نعمان
ذكره ابن سعد * نصر بن طريف البصرى ذكره ابن (١) سعد *

* الهاء *

هيثم بن حبيب الصراف الكوفى * هشام بن عروة بن الزبير المذرى الاسدي المدنى * هشام بن عائد بن نصيب
الاسدي الكوفى ذكره ابن سعد *

* الواو *

واصل بن حبان الاسدي الكوفى * واصل بن سليم التميمي الكوفى * وقدان وقيل واقد ابو يعقوب الكوفى *
الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث المخزومي * الوليد بن عبد الله بن جميع الزهرى ذكره ابن سعد *

* الياء *

يحيى بن عبد الله الجابر ابو الحارث التميمي الكوفى * يحيى بن سعيد الانصارى ابوسعيد المدنى * يحيى بن ابي حبة *

(١) هو محمد بن سعد كاتب الواقدي صاحب الطبقات واحدا لحفاظ الكبار الثقات ١٢ محمد حيد ر الله خان

منها قول * فاذا كان كذلك كان المذهب الذي وضع شوري بين الائمة اولى واصوب * والى السداد والاستقامة
والصحة اقرب * والقلوب اليه اميل واسكن واطيب * من مذهب من انقرد بوضع مذهبه لنفسه * ورجع فيه الى
رايه * ثم لم يعاجل امامنا المنية * حتى بلغ في تاصيله وتفريعه غاية الامنية * ومن توفيق الله له انه امهله في اجله حتى تصفح
ما وضعه من المذهب فتامله * وهذبه وقرر * واصلحه واخلصه * ولم يجعله ذا وجوه واقوال * واختلاف احوال * بل
قطع فيه الجواب * وتحرى فيه الصواب * مع ما ورد فيه من الخبر المشهور * عن الذي انزل عليه النور * صلى الله عليه وسلم
الى يوم النشور * بانه في خير القرون * ثم من بعده * في الدون * ثم يفسوا الكذب فيشهد الرجل قبل ان يشهد ويحلف قبل ان
يستحلف * ويفشوا فيهم السمن اخبر ان فمين بعد هم الكذب يكثر والصدق يندر فالشهادة قبل الاستشهاد اداءها بلا تحمل
وروية وسماح لانها فرض عليه عند تعينه بلا طلب ولا داع وكثرة السمن عبارة عن استيلاء حب الدنيا لا بناء
ذلك الزمان والغفلة عن الاستعداد ليوم التغابن والخصام وفك الرهان بل همته شبع نفسه * وما يحصل تحت
ضرسه * فيا كلون كاتا كل الانعام * فتضعف القلوب وتمرض وتصح الاجسام * فالاول ائلل كانوا يكتفون ببلغة من
الطعام * والآن يتبطنون لبطن الطعام * وفقه يسمع اسم المائدة * كان منه حركات زائدة نسي القرآن الاية *
ربنا انزل علينا مائدة * وكان غرضهم من الاكل اقامة الصلب لاقامة التكليف والاحكام * ولهذا كان قوة
شحننا الامام العتيق الوثيق * في كل يوم قدر وزن درهمين من السويق * على تذكره بعون من هو بالحمد
حقيق * وقد تايد هذا المعنى بقوله عليه السلام ان الله يفيض الخبر السمين * فان قلت * كم من خبر سمين هو بالثناء
حرى وقمين * وفضله عند الملك المتين ظاهر مبين * قلت * المذموم هو الاكل لاجل السمن على سبيل الادمان *
اما الخلقة فهو امر جبلى من امر الديان غير داخل في اختبار الانسان * فلا يوصف بالاساءة والاحسان * ولانهم

ابو حباب الكلابي الكوفي * يحيى بن عابد الكوفي * يحيى بن عبيد الله بن موهب النيمي القرشي سكن الكوفة *
يحيى بن عمرو بن سلة الحمداني * يحيى بن عبد الله ابو حنيفة الاجاح الكندي الكوفي * يزيد بن صهيب
ابو عثمان الفقير البصري * يزيد بن عبد الرحمن بن زيد ابو خالد الكوفي * يزيد بن عبد الرحمن عن انس *
يزيد بن ابي زياد ابو عبد الله الكوفي مولى بني هاشم * يونس بن عبد الله بن ابي فروة المدني * يونس بن زهران
ذكره ابن سعد * يعلى بن عطاء الطائفي * ياسين بن معاذ ابو خلف الزيات الكوفي *

* من يعرف بالكنية *

ابو بكر بن عبد الله بن الجهم * ابو السوار * ابو غسان عن الحسن البصري ابو عبد الله * ابو عمر عن سعيد بن جبير *
ابو خالد * ابو بكر (١) عن الزهري * ابو محمد *

* من لم يسم *

رجل عن ابي بكر المكي اهل الحجاز * رجل عن الشعبي * رجل عن شريح * رجل عن انس بن مالك * رجل عن

(١) هو ابو بكر بن حفص بن عمر الزهري الكوفي قال الخوارزمي هو غير مسمى يروي عن الزهري ١٢٠ هـ ابن

* اشعار *

ما قال شيخ الطريقة في هذا الشأن *

يقول اجسام المحبين نضوة * وانت سمين لست غير مراني

فقلت لان الحب خالف طبعهم * ووافقه طبعي فصا رغدائي

والامام نشأ في تلك القرون * وتخرج معهم في كل فنون * لانه ولدي آخر عصر الصحابة * وادرك منهم جماعة وجماعة
كما قد منامن الروايات * فصار بدا من علماء الطبقات * ودرس في آخر القرن الثاني وصدرا من القرن الثالث
وكان مزاجا لاهل القرنين في الفتوى * ولبعض اقوالهم مخالفا كثر وامسى مود وعافي الرسم المجدد * في آخر
القرن المشهود * والذي يجب تلقيه بالقبول * وترتضيه ارباب المنقول والمعقول * ان المشهود له بالعدالة اتباعه اولى
وارشده والاهتداء والاعتداء به اجدروا وجودوا احمده ثم نقول السنان علمه بالمشاهدة واستمرار العادة نحن
وانتم * وان انكرتم ظاهر او ارتبتم * وان اعترفتم فالى الحق انتم * ان كل قرن سبق * خير من الذي يليه وبه التحق *
ورعا وفقها * وديانة وصدق * والى هذا انه من عصم عن التذنب * بالحرف الدال على الترتيب * وجاء في تفسير قوله
عم نوله * وجل طوله * اولم يروا انا اتى الارض نقصها من اطرافها * انه يموت علمائها وقرائنها * ولكن الامام في القرن
المشهود * اكتفى بظاهر عدالة الشهود * الا في باب الحدود * وكانا في عصر غلبه الهوى فاشتراط تركية ارباب
الهدى * فدل ان ارباب ذلك العصر ازهدوا واصلموا واسدوا * فيكون امامهم على حسب حالهم وبه يومي
قوله عز طوله ونوله يوم ندعو كل اناس بامامهم * وفي المثل المسلوك الناس على همة الملوك * ولا شك ان ملوك الآخرة
هم الزهاد والعلماء لانهم قادة الخلق وورثة الانبياء وقد جاء في الآثار والاعخبار ان اولي الامر هم العلماء الاخيار
وقول من اوتي جوامع الكلم عليه افضل الصلوة والسلام من مات ولم يعرف امام زمانه معناه لم يعرف من يجب

ابن الحنفية، رجل عن عطاء، رجل عن الضحاك رضى الله عنهم هذا آخر معجم رجال ابي حنيفة الذين روى عنهم والله اعلم. قلت. والامام الذي لزمه ابو حنيفة من بين هؤلاء الائمة حتى تخرج به هو ابو اسمعيل حماد بن ابي سليمان الاشعري ثم العلكي الكوفي افقه اهل زمانه. قال ابو حنيفة حين سئل من افقه من رأيت قال ما رأيت افقه من حماد. وفي رواية اخرى ما رأيت افقه من جعفر بن محمد الصادق وتاويله ان شاء الله في ائمة اهل البيت وكلامه في حماد يحمل على الاطلاق. قلت. وذكر الامام ابو يحيى زكريا بن يحيى النيسابوري في كتاب مناقب ابي حنيفة له باسناد الى الصلت بن بسطام قال كان حماد بن ابي سليمان يفطر كل ليلة في شهر رمضان خمسين انسانا فاذا كان ليلة الفطر كسأهم ثوبا ثوبا واعطاهم مائة مائة. وباسناد الى ابن السماك قال كلم رجل حماد بن ابي سليمان في ابنه ان يحمله من كتاب الى كتاب فقال للذي كلمه انما يعطى المعلم ثلاثين درهما كل شهر وقد اجرينا صاحبك مائة ودع الغلام مكانه. وقال ايضا لما قدم ابو الزناد الكوفة على الصدقات كلم رجل حماد بن ابي سليمان ان يكلم له ابا الزناد في رجل يستعين به في بعض اعماله فقال له حماد كم يوم مل صاحبك من ابي الزناد ان يصيب معه قال

عليه الاقنداء والاهنداء به في اوانه فعلم ان كون كل امام افضل من قوله في العلم والديانة لا يخفى على اولى الحجة والصيانة ولانه تعالى ضمن لنبيه عليه السلام حفظ شريعته وحراسة ملته وطريقته بقوله جل ذكره ولزم شكره ودام بره ان نحن نزلنا الذكر وناله لحافظون. وامامنا هو المتوسل باقوى الذرائع قبل الكل الى تفرع علم الشرائع اذ الائمة المتقدمون كانوا اجعلوا فهمهم صندوق علومهم فرأى الامام الا علم الاعظم الا قدم العلوم منتشرة ورأى ان يكون حفظه وضبطه متيسرا واراد صون العلم عن الضياع. بموت العلماء عن الانتزاع. كما قال السيد السند المطاع. عليه السلام عدد الاوتار والاشفاع. ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى اذا مات العلماء اتخذ الناس رؤسا جهالا فافتوا بغير علم فضلو واضلوا فجعل ابو امامية وكتب امر تبة فبدأ بالطهارة لانها من الشرائط المتقدمة اللازمة في كل الاوان لما هو تالية الايمان واول ما يجب بعد الايمان على الانسان. مع انه اطلق عليه اسم الايمان في كلام الرحمن فاندفع ستر العورة والاستقبال المختص لزو مهيا بالامكان وجوب الصلوة وجوب الطهارة ووجوب التوضي على المقطوع الجنب والذي امطر السماء عليه مما يستحق التقديس وشرحه ما ذكره الامام ابو عبد الله الجرجاني ان. مقطوع اليدين والرجلين فوق الكعبين والمرفقين لصلوة عليه الا اذا اجنب او حصلت له الطهارة بسبب بان امطر عليه السماء فحصلت له الطهارة بتمامه. ولان الحاق الشروط بالشروط لما جاز وضع كما علم في صحة شرعية الاعتكاف والنذر به ووضح كذلك في حق القدية عن الاعتكاف والمندور اذا مات قبل ان يصير له الاعتكاف المندور ولو لا الحاقه بالشروط وهو الصيام لما فدى الشروط وهو الاعتكاف بالا طعام اذا المبدول عن اساس القياس. غيره عليه لا ينقاس. وصح الحاق الشرط بالمشرط. لانه هو المعهود المضبوط. والحاقه في حق التقديس والذي لا يقتضى صحة التحاقه في حق النذر اذا الافتراق بين الطهارة والاعتكاف ثابت فلا يشمله

المناقب للكردي
المناقب للموفق
ج (١)

الف درهم قال فقد امرت له بخمسة آلاف درهم ولا بد لوجهي له فقال جزاك الله خيرا قلت * وذكرا الحافظ
ابو الحسن الايري في كتاب مناقب الشافعي له عن الشافعي رضي الله عنه قال لا زال احب حماد بن ابي سليمان
لشيء بلغني انه كان راكباً على حمار فانقطع زره فمر على خياط فاراد ان ينزل اليه ليسوى زره فقال والله لا انزلت
فقام الخياط اليه وسوى زره فادخل يده واخرج صرة فيها دنائير فناولها الخياط ثم اعتذر اليه من قلته وحلف
انه لا يملك غيرها قلت * واروى مناقب الشافعي رضي الله عنه عن الامام ابي سعد السمعاني في كتابه بروايته
عن وجه بن طاهر وابي نصر احمد بن محمد الازهري في عن مسعود بن ناصر السجزي عن علي بن بشري الليثي
عن الحافظ ابي الحسن محمد بن الحسين الايري وهو المصنف وابر قرية من قرى سجستان وفضائل حماد اكثر من
ان نحيط بهافي هذا الموضع لانها تحتاج الى كتاب مفرد قال ومن مقالاتي فيه رحمه الله
كفى النعمان فخرا ما رواه * من الاخبار عن غرر الصحابة
اصدر اتابعين قبلت منهم * نيابتهم فا حسنت النياابة

امتبع

الاتحاد في الحكم والائتلاف فان الاعتكاف ما هو الا كالوقوف يقف عليه كل بصير له وقوف فصار عبادة
مقصودة فصحيح كونه التزم بنذره عبادة مقصودة والطهارة وسيلة الى العبادة فلا يلتزم بالنذر كركن السلام والعبادة
والحاق الاعتكاف بالوقوف يغني عن ما سلف لكن اثرنا التطويل اقتداء بالسلف ثم ثناها بالصلوة الواجبة في اول
الاحوال وثلاثة بالزكاة التي هي شكر المال مع انها مقرنان في كتاب الله تعالى في اثنين وثمانين آية وهذا يدل على
ان التعاقب بينهما في غاية الوكادة والنهاية ومن المعلوم ان شكر نعمة الوجود منقذمة على شكر نعمة مابه الوجود فلما اتم
ابواب العبادات شرع في تفاريع تفاريق المعاملات وختم بكتاب الوصايا لانه آخر الاحوال واول تعلق الوارث
بالمال ثم بباب الميراث وهذا امر تكب لا يحوم حوله ابتكار فما احسن المبدأ والختم وما اعلمه واحدقه وافهمه
والاشتغال بحجاسن ترتيب كل كتاب لا يحتمله هذا الكتاب ومن جاء من بعده فقد اقتبس منه واستفاد واقتدى
به ولقد بلغنا في بعض نبد الشافعي للغي عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال * وعن الحق ما آل الناس على ابي
حنيفة عيال * ولقد قد منا كلام ابن سريج * فانه اقطع لمقال الخصم من سيف سريج * ولما بين ان الله تعالى ضمن لنيه
حفظ وجهه فمن البعيد ان يكون واضعه الاول القديم * على خلاف النهج القويم * ومع كل هذا هو اول
را كض ورائض في علم الحساب والفرائض وقد قال من على لسانه بيان الاركان والفرائض عليه الصلوة
والسلام عد المسائر والفرائض تعلموا الفرائض وعلوها الناس فانها من دينكم * واول من وضع كتاب الشروط
والوثائق على اتمن الطرائق محلي بالحقائق وكانت الشروط مما علم الله تعالى كما قال تعالى ولا ياب كاتب ان يكتب
كما علمه الله ولا يتمكن منه الا الكامل المتناهي في العلم المالك في لجة بحر العلوم المقوم بعد الاحاطة بمذاهب
القوم اذ ربما يعرض الوثيقة على مذهب من يرى الخصوم فلا يؤمن من ان يثطرقي اليه النقص ويحوم والعجب

كل من جاء بعد الامام الا عظم فهو يقتبس منه

امتبوع الانام غدوت بجرا * لعلكم والعدى امسوا حبابه

* الباب الرابع في ابتداء نظره في الفقه والسبب في ذلك *

* انبأني برهان الاسلام * ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي رحمه الله ببغداد اخبرنا الشيخ ابو منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز البغدادي انا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب انا الحسن بن محمد الحلال انا علي بن عمرو الحريري انا علي بن محمد النخعي حدثني جعفر بن محمد ثنا الوليد بن حماد عن الحسن بن زياد عن زفر ابن الهذيل سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول كنت انظر في الكلام حتى بلغت فيه مبلغا يشار الي فيه بالاصابع وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن ابي سليمان فجاءتني امرأة هو ما فقالت رجل له امرأة امة اراد ان يطلقها للسنة كم يطلقها فامرته ان تسأل حماد اثم ترجع فتخبرني فسالت حماد فقال يطلقها وهي طاهر من الحيض والجماع تطليقة ثم يتركها حتى تحيض حيضتين فاذا اغتسلت فقد حلت للزواج فرجعت فاخبرتني فقلت لاحاجة لي في الكلام واخذت نعلي فجلست الى حماد فكنت اسمع مسائله فاحفظ قوله ثم يعيدها من الغد فاحفظ ويخطي اصحابه فقال

من وضع هذه العلوم كلها بالاستبداد لا بالتعلم من اساتذته والاستمداد فمن ادعى انه مسبق بالوضع فليات به ان كان من الصادقين وقد قال الامام صدر الائمة قاضي اهل الملة بلغت مسائله خمسمائة الف مسألة مع ما اودع في كتبه من المسائل الغامضة الصعاب المبنية على خفيات النحو وشرار العربية ودقائق الحساب حتى ذكر نسج وحده (١) قريع دهره الامام الحصري في ديباجة جامعه ان حبرامن الاحبار لما اطلع لما في الجامع من الاسرار قال هذا كتاب مجدهم الاصغر فارني كتاب محمد هم الاكبر فاسلم بيركه ورزق الخير الاوفر * وقال لو لم يكن الدين الحنفي حقا لما اعترف هذا الحنفي (٢) بكوني ذا ضد قائم لو ادعى هذا المؤلف بان ربه اله او حاه وابر زهدا الكتاب معجزة لصدق في دعواه * وكرامة كل ولي معجزة لنبي ومخالفوه من النصاري الموفكة * سموه احبولة الصيادين وشبكه * وذكر الامام ابو بكر الجصاص الرازي في شرحه انه كان يقرأ الجامع على الامام ابي بكر بن علي بن حسين بن عبد الغافر الفارسي وكان ينبغي من تغفل واضع هذا الكتاب في النحو وكان يقول ما وضعه الامن كان في درجة الخليل وسيبويه فامام وضع هذا الكتاب بهذا العلم الكبير والتقرير الوفير بنجر عميق * له مدى سحيق * مع ما اشتهر من كثرة عبادته وزهده وورعه وديانته وكثرة مواصلته بين العج والعج والعمرة حتى حج خمسا وخمسين حجة وقسم دهره بين صومه وفطره * ولقد ذكر الحمداني في آخر الخزانة ان الامام لما حج حجة الوداع شاطر ما له مع السدانة * واستدخله الكعبة فقام على رجليه وقرأ نصف السبع المثاني * ثم قام على رجليه الاخرى وختم النصف الثاني وقال يا رب ما عرفتك حق المعرفة وما عبدتك حق العبادة فهب لي نقصان الخدمة بكمال المعرفة فنودي من زاوية البيت عرفت فاحسنت المعرفة * وخدمت فاخلصت الخدمة * غفرنا لك ولمن كان على مذهبك الى قيام الساعة * وهذا الكتاب جمع في مشقته ورياضته واحواله ومن اخذ

لا يجلس في صدر الحلقة يجذائي غير ابي حنيفة فصوبته عشر سنين ثم اني نازعتني نفسى الطلب للرياسة فاحسبت ان اعتزلوا واجلس في حلقة لنفسي فخرجت يوماً وعزمت ان افعل فلما دخلت المسجد فرأيت لم تطب نفسي ان اعتزله فجلست معه فجاءه في تلك الليلة نبي قرابة له قدم بالبركة وتركه الا وليس له وارث غيره فامرني ان اجلس مكانه فها هو الا ان خرج حتى وردت علي مسائل لم اسمعها منه فكنت اجيب واكتب جوابي فغاب شهرين ثم قدم فعرضت عليه المسائل وكانت نحو امان ستين مسألة فوافقني في اربعين وخالفني في عشرين فآليت على نفسي ان لا افارقه حتى يموت فلم افارقه حتى مات قال وفي رواية احمد بن عبد الله العجلي فصعبته ثمان عشرة سنة واخبرني الحافظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه فيما كتب الي من حمد ان انا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا الصيرفي اجازة باصبيان انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف انا ابو عبد الله نحمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا محمد بن الحسن البلخي انا نصر بن علي انا الا صمعي قال قال عمر بن قيس قلت لابي حنيفة من اين لك هذا الفقه فقال لي كنت في معدن العلم والفقه فجالست اهله ولزمت فقيها

من

هو عنه العلم واخذ عنه العلم في فصول * فان قلت قوله عليه الصلوة والسلام الائمة من قر يش * وقوله عليه السلام قد مو قريشا ولا تتقدموا عليها وقوله عليه السلام تعلموا من قريش ولا تعلموها دليل على ان الامام الشافعي مقدم على غيره ولاننا نجد من قريش اما ما سواه يدعو الناس الى مذهبه * ولانه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولانه كان اعلم بلغة العرب من غيره لانه نشأ بمكة وتخرج بالمدينة على امام دار الهجرة مالك فيكون الاخذ بمذهبه اولى * قلت قوله عليه السلام الائمة من قريش لا يخلوا ما ان يراد به الامامة في الصلوة * وذلك باطل لانه عليه السلام امر معاذ ان يصلي باهل قباء * وكذلك عمر رضي الله عنه لما جمع الصحابة رضى الله عنهم اجمعين * على التروايح قدم اياهم ان علماء قريش لا يخصى عددهم * وكذلك الاجماع على ان الاعلم الاقرا اولى من النسيب المجرى الخالي عن العلم * واما ان يراد به الامامة في العلم * وفيه يشترط العلم بالنسب لا يرى انه عليه السلام بعث معاذ اليين معلما وقال عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم * وقد كان اكثر من يؤخذ عنه العلم من الموالي في الامصار والاعصار وجميع الناس كان نواير جمعوت اليهم في الحوادث كابي موسى وحذيفة بالعراق وزيد بن ثابت والزهرى بالخجاز ومعاذ وابي امامة بالشام ولا يخفى حال اسامة بن زيد وقربه منه عليه الصلوة والسلام وحال صهيب وسلمان وكذلك بعده عليه السلام انظر الى شريح كيف استقضاء الخلفاء الثلاثة وكيف اعتبروا خلافة بالصحابة ولم ينعمد الاجماع بلا رايه وكذلك علقمة بن قيس * وروى عن ابن عباس انه لما بلغه موته قال مات رباني العلم * وكذلك عمرو بن شرحبيل * وذكر اصحاب الشافعي ان ابن عباس رضى الله عنها استفتى اصحاب ابن مسعود كعلقمة والاسود ومسروق وقد اصاب عينه وجع اصابلي مستقيا مع كونه قرشيا ومنهم مسروق بن الاعدع وابو عبد الرحمن السلمي وغيرهما * ولما مات ابراهيم النخعي قل الشعبي مات افقه اهل الكوفة

ووجه تفضيل الامام الشافعي على غيره وجهان

من فقهاءهم يقال له حماد فانتفعت به . ورويه الى ابي محمد الحارثي هذا خبرنا * احمد بن ابي صالح ابا جعفر بن احمد البصري ابا عبيد الله بن محمد بن عائشة ابا الهيثم بن عدي الطائي قال قلت لابي حنيفة العلوم كثيرة ذات فنون فكيف وقع اختيارك على هذا الفن الذي انت فيه وكيف وفقت له وليس علم اشرف منه قال اخبرك اما التوفيق فكان من الله وله الحمد كما هو امله ومستحقه اني لما اردت تعلم العلم جعلت العلوم كلها نصب عيني فقرأت فنا فنا منها وتفكرت عاقبه وموقع ثمره فقلت آخذ في الكلام ثم نظرت فاذا عاقبته عاقبة سوء ونفعه قليل واذا اكل الانسان فيه واحتجج اليه لا يقدّر ان يكلم بهار او رمي بكل سوء ويقال صاحب هوى . ثم تتبعت امر الادب والتعوقاذ عاقبه امره ان اجلس مع صبي اعلمه النحو والادب . ثم تتبعت امر الشعر فوجدت عاقبة امره المدح والمجاء وقول العجرو والكذب وتزريق الدين . ثم تفكرت في امر القراءات فقلت اذا بلغت الغاية منه اجتمع الي احداث يقرون علي والكلام في القرآن ومعانيه صعب فقلت اطلب الحديث فقلت اذا جمعت منه الكثير احتاج الي عمر طويل حتى يحتاج الناس الي واذا احتجج الي لا يجتمع الا الاحداث ولعلمهم يرمونني

قيل له اتقول هذا وانت فيهم قال لما مات مجاهد قال عطاء مات افقه اهل مكة فقل اتقول هذا وفيهم سالم بن عبد الله وعروة بن الزبير فقال مات افقه اهل الدنيا وروي ان عليا رضى الله عنه قدم الكوفة بعد موت عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فرأى اصحابه يفقهون الناس ورأى في مسجد هارب مائة محبرة يكتبون الفقه فقال هو لا . سرج هذه القرية ولو اردت ذكر الموالي الذين كان يؤخذ عنهم الفقه في الاوائل في كل عصر مع وجود قرش لما حصر * وذكر بقية المشايخ ابو الحسن علي بن محمد الرشكي باسناد الى عثمان بن عطاء عن عطاء قال دخلت على هشام بن عبد الملك فقال هل لك علم بعلماء الامصار قلت بلى قال من فقيه المدينة قلت نافع مولى ابن عمر وفقيه مكة عطاء بن ابي رباح المولى وفقيه اليمن طاووس بن كيسان المولى وفقيه الشام مكحول المولى وفقيه الجزيرة ميمون بن مهران المولى وفقيه البصرة الحسن وابن سيرين الموليان وللکوفة ابراهيم النخعي العربي قال هشام لو لا قولك عربي لكادت نفسي تخرج * وقد انعقد الاجماع ان اهل البلدة اذا احتاجوا الى فقيه يعلمهم وفي البلدة فقهاء فلا امام يعصى الرزق لمن هو افقه وان كانوا اسواء وفيهم قرشي فهو لا يشعين بل للامام الخيار ولو كان الامر كما ذكرت لما خير ولما وقع الكلام في يوم سبقة بني ساعدة بين المهاجرين والانصار في امر الخلافة قال الصدوق رضى الله عنه لا يصلح سيفان في غمد واحد ولا خلان في شول (١) وقال عليه السلام الائمة من قرش نحن الامراء وانتم الوزراء * رجع الكل الى هذا الحديث دل ان المراد بالامامة الخلافة الكبرى بالاجماع فلا يراد غيره واما قولهم قوله عليه السلام تعلموا من قرش ولا تعلموها فلا اصل له وكيف يظن به عليه السلام ان يقول اتركوا قرشا على جهلها بلا تعليم مع انه مخالف لقوله تعالى فاستلوا اهل الذکر ان كنتم لا تعلمون * ولولم يجز التعليم لكان الامر بالسؤال عبثا كما قالوا في قوله تعالى ولا يحل لمن ان يكتم ما خلق الله في ارحامه من قوله تعالى ولينذروا قومهم

بالكذب أو سوء الحفظ فلزمني ذلك إلى يوم الدين ثم قلبت الفقه فكلمنا قلبته أو أدركته لم يزد إلا جلالة ولم أجد فيه عيباً ورأيت أو لآن الجلوس يكون مع العلماء والفقهاء والمشائخ والبصراء والتخلق باخلاصهم ورأيت أنه لا يستقيم أداء الفرائض وإقامة الدين والتعبداً لا بمعرفته وطلب الدنيا والآخرة إلا به واشتغلت به وأخرجه أيضاً برواية أبي يوسف فيه زيادة في آخره عند قوله والمشائخ ثم إذا حدثت مسألة في المنزل أو في القرابة أو في الحى سألوني عنها فإن كانت عندي منها معرفة والأقوال أسهل الذين تجالسهم فأسأل عنها ثم يتوقعون فأتهم بنبل ومن أراد أن يطلب به الدين يطلب به أمراً جسيماً وصار إلى رفعة منها ومن أراد العبادات والتخلي لم يستطع أحد أن يقول تعبد بغير علم وقيل أنه فقه وعمل بعلم وسمعت هذا الحديث برواية أبي يوسف في مناقب الصميري رحمه الله مختصراً وبه قال حدثنا العباس بن حمزة النيسابوري أنبأ أبو سعيد الأشج أنبأ إبراهيم بن محمد بن مالك عن أبي حنيفة قال لقد لزمته حمداً زوماً ما أعلم أن أحد لزم أحد مثل ما لزمته وكنت أكثر السؤال فرميتهم مني ويقول يا أبا حنيفة قد انتفخ جنبي وضاق صدري وبه قال حدثنا علي بن موسى

سمعت

إذا رجعوا إليهم أن خبر المرأة فيما لا يعلم إلا من جهتها وخبر الواحد يجب قبوله وقوله تعالى وإذا أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ولو لم يجب التعليم لم يجب البيان لكن البيان لازم ولقوله صلى الله عليه وسلم العلم لا يحل منعه وقوله صلى الله عليه وسلم رضى لا متى ما رضى لها ابن أم عبد ولقوله عليه السلام أفرضكم زيد فإن قلت فإذا تعين الحق في جانب زيد في مسائل الفرائض وكون كلام ابن مسعود مرضياً يقتضى أن لا يجوز الأخذ بذهب غيره قلت الأفضلية تقتضى المشاركة مع مفاضلته فلا تقتضى تعيينه وكون كلامه مرضياً يجوز أن يصرف إلى جواز العمل على أن كلا منهما باعتبار غلبة الحق في مجتهد كما قال بعضهم في تعريف المجتهد هو الذي يكون صوابه أكثر من خطائه فإن المجتهد يخطئ ويصيب لكن من كان صوابه أكثر من خطائه في مجتهد فهو المجتهد لا العكس فتكون الإشارة إلى كونها من أهل الاجتهاد وثبوت لا أدري لا ينافي كونه من أهل الاجتهاد فإن مالكاً سئل عن أربعين مسألة فقال في ستة وثلاثين لا أدري لا يرى أن الإمام الشافعي أخذ في الفرائض بقول زيد وأن لم يكن قرشياً وترك مذهب الخلفاء وهذا دليل الذي ذكره الرازي في الترجيح يقتضى أن يكون الأخذ بذهب الإمامية والزيدية أولى من الأخذ بذهب الشافعية لأدعاء الإمامية أن ما قالوا به في الفروع مذهب الصادق وأدعى الزيدية أن قولهم مذهب الناصر للعق ولقوله عليه السلام اقرأكم أبي وأخذ ابن عباس بقول أبي في القراءة والتفسير وكذلك أمر علي عبد الرحمن السلي أن يعلم الحسن والحسين القرآن ولم يكن السلي قرشياً وكذلك تعلم سعيد بن المسيب القرشي من أبي هريرة الدوسي وقد تعلم الشافعي من مالك ومحمد بن الحسن وبشر المريسي ومسلم بن خالد رضى الله عنهم أجمعين ثم نقول له ما قولك في بلدة كلها قرشيون وفيها عالم غير قرشي احتاج أهل البلدة إلى مسألة وسألو عنها العالم هل يجب عليه أن يجيب أن

سمعت يعقوب بن شيبه سمعت قبيصة بن عقبة كان ابو حنيفة في اول امره يجادل اهل الاهواء حتى صار رأسا في ذلك منظور اليه ثم ترك الجدال ورجع الى الفقه والسنة فصار اماما فيه * وبه قال انبا * زيد بن يحيى الفقيه البلخي انبا يحيى بن موسى سمعت يحيى بن ابي بكير يقول كان ابو حنيفة يقول مررت يوما على الشعبي وهو جالس فدعاني وقال لي الى من تختلف فقلت اختلف الى السوق وسميت له استاذي فقال لم أعن الاختلاف الى السوق عنيت الاختلاف الى العلماء فقلت له انا قليل الاختلاف اليهم فقال لي لا تغفل وعلبك بالنظر في العلم ومجالسة العلماء فاني اري فيك يقظة وحركة قال فوقع في قلبي من قوله فتركت الاختلاف الى السوق واخذت في العلم فنفعني الله تعالى بقوله * وبه انبا ابو نصر محمد * بن محمد بن سلام الفقيه انبا محمد بن الازهر عن عمرو بن يحيى بن شيبان قال قال ابو حنيفة رحمه الله كنت رجلا اعطيت جد لاني الكلام فمضى دهر فيه الردد وبه اخاصم وعنه اناضل وكان اصحاب الخصومات والجدل اكثرها بالبصرة فدخلت البصرة نيفا وعشرين مرة منها ما اقيم سنة واقل واكثر وكنت قد نازعت طبقات الخوارج من الاباضية والصفرية

قلت نعم تركت مذهبك وان قلت لا يلزم الجواز بكنتم العلم واليغل به وذلك باطل بالنصوص . واما قوله لم نجد اماما قرشيا يدعوا الناس الى مذهبه غيره * فليس كذلك بل ما اكثر رجلاها واغزر علماؤها في كل مذهب على انا نجد كثيرا من القرشيين قائلين بمذهبنا . فان قلت . اذن ما وجه الحديث ان صح . قلت . الحمل على نازلة معينة او قرشي معين وهذا كالمعام اذا لم يكن اجراؤه على العموم يحمل على اخص الخصوص الذي يدل عليه محل الكلام واما قوله هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قلنا انما يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في التاسع والعاشر ومثله لوعده ابن العم لزم ان يكون كل قرشي كذلك بل كل عربي كذلك لاجتماعه مع النبي عليه الصلوة والسلام في اسمعيل عليه السلام وكل رومي لاجتماعه في ابراهيم عليه السلام واعلى من ذلك الاجتماع في نوح وادم عليهما السلام ولم تزل الامة الى يومنا هذا في المسائل المختلفة يرجعون المذاهب بالدلائل ولم يرجع احد مذهبا بنسب القائل فلو كان الترجيح بالنسب حقا لامتنع جريان الخلاف بين غير النسيب مع النسيب والواقع بخلافه على انا ان شاء الله تعالى نقيم الادلة على بطلان الترجيح بما ذكر عن قريب * وقوله * كان عالما باللسان * قلنا * مسلم لكن عدم عالمية غيره ممنوع فان ما كانا نشأ بالمدينة والامام حين فر من بني امية جاور بالحرمين مدة كثيرة وقد ذكر الرازي في ترجيحه ان شعر الامام كان الطف وافصح من شعر الشافعي وجودة الشعر لا تكون الا بكامل البلاغة . واعلم ان الاعتبار للتقوى لا للنسب المجرد قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم * نزلت في بني يباضة حين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يزوجوا المرأة منهم اباهند المولى فقالوا كيف نزوج من موالينا وقال الله تعالى لنوح عليه السلام في حق ابنه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح قبل لسعيد بن جبيرة كان ابنه فسمح الله تعالى طوبلا ثم قال لا اله الا الله سبحانه وتعالى يخبر انه ولده وتكره نعم كان ابنه وكان مخالفا له في الدين والعمل فانظر الى لقمان الحكيم كان عبدا حبشيا

ذكر الرازي ان شعر الامام الاعظم الطفي وافصح من شعر الامام الشافعي رضي الله عنهما

وغيرهم وطبقات الحشو قلت. وساق الحديث الى ان قال وكنت اعد الكلام افضل العلوم وكنت اقول هذا الكلام في اصل الدين فراجعت في نفسي بعد ما مضى لي فيه عمر وتدبرت فقلت ان المتقدمين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين واتباعهم لم يكن يفوتهم شيء مما ندر كه نحن وكانوا عليه اقدروا به اعرف واعلم بمحقق الامور ثم لم يتصبوا فيه منار عين ولا مجادلين ولم يخوضوا فيه بل امسكوا عن ذلك ونهوا عنه اشد النهي ورأيت خوضهم في الشرائع وابواب الفقه وكلامهم فيه عليه تجالسوا واليه وبه حضروا كانوا يعلمون الناس ويدعونهم الى التعلم وبرغبونهم فيه وكانوا يطلقون الكلام والمنازعة فيه ويتناظرون عليه وفتنون فيما يستفتون على ذلك. فمضى الصدرا الاول من السابقين وتبعهم التابعون عليه فلما ظهر لنا من امورهم هذا الذي وصفنا تركنا المنازعة والمجادلة والخوض في الكلام واكتفينا معرفته ورجعنا الى ما كان عليه السلف واخذنا فيما كانوا عليه وشرعنا في شرعوا فيه وجالسنا اهل المعرفة بذلك ومع ذلك فاني رأيت من يتخلل الكلام ويجادل فيه قوم ليس سيماهم سيما المتقدمين ولا منهاجهم منهاج الصالحين رأيتهم قاسية

قلوبهم

غليظ المشافر قال الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة قالوا المراد من الحكمة الفقه حيث وقع في القرآن فيكون تعريف العهد ولو كان للاستغراق فالمراد جنس الحكمة الذي اوتي بنى آدم واما ما كان فقد اوتي الرزق الاتم والخير الاوفر الاعم ولم يناف ذلك كونه عبد او قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن والضالة توخذ اينما توجد وفقراء الصحابة وزهادهم كانوا متقدمين على كثير من الاشراف باعتبار العمل والتقوى حتى انه عليه السلام عوتب على قصد المناوبة بينهم وبين الملاء حرصا في هدايتهم الى آخر ما تقر في سورة الانعام والكهف ويدل على ان شرف العلم والتقوى فوق شرف النسب آيات منها قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. وقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. وقوله تعالى ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. وقوله تعالى وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمر الى قوله وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده الى آخر الآية وقوله تعالى وان ليس للانسان الاماسى وغير ذلك من الآيات التي لا تعد ولا تحصى فان قلت في الآية الاخيرة بحث لانه لو حمل على ظاهره لزم انسداد باب الشفاعة وباب جعل ثواب العمل لغيره كما ذهب اليه القائلون بالعدل العادلون عن اللطف والفضل قلت جواز الشفاعة وجعل ثواب العمل لغيره لامة الاجابة القائمين على الايمان وان تحقق منهم المعاصي والشفاعة اهلية الانابة هم لئلا يسهو بسبب سعيهم في الاكتساب الايمان بالاستمرار على عدم تبدل الصدق والندام على الاقرار وذلك الاستحقاق والاستيصال بالسمى فيكون من قبيل ماسعى عليه فيدخل تحت الحصر الا يرى الى المعتزلى انما يادل يقول باستحقاق ثواب لا عدله بالعمل الواحد مع انه لا ينبغي ظاهري الزائد على الواحد او يقول يجوز ان يكون الحصر واقعا في ما ينال بالسمى لا فيما يثاب مطلقا كما قالوا

شرف العالم والتقوى فوق شرف النسب

بحث لطيف في جواز الشفاعة

قلوبهم غليظة افتد تهم لا يبالون مخالفة الكتاب والسنة والسلف الصالح ولم يكن لهم ورع ولا نقي فعلت انه لو كان في ذلك خير لتعاطاه السلف الصالح ولم يتعاطاه الا نذال (١) فمجربته والله الحمد * * اخبرني * * تاج الاسلام ابو سعد السمعي في كتابه الي من مروا بنا في السيد ابو حرب المجنبي بن الداعي بن القاسم بالري اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن ابن احمد المفيد قراءة انا ابو سعد منصور بن الحسين الوزير انا ابو احمد الحسن بن عبد الله العسكري باسناد هـ الى ابي حنيفة قال خد عني امرأة وزهدتني اخرى وفقهتني اخرى هـ فاما التي خد عني فاني كنت مجتازا في ظاهر الكوفة فرأيت شخصا يشير باصبعه فتوهمته اخرس فتقدمت فاذا هي امرأة تشير الي بشئ مطروح في الطريق فتوهمت انه لها خملته اليها فقالت احتفظ به حتى يجي صاحبه هـ واما التي زهدتني فهو اني اجتزت في بعض السكك وفيه نساء فقالت واحدة منهن هذا ابو حنيفة الذي يصلي الفجر بوضوء العتمة فقلت لاحققن ظن الناس في فتعبت فصارت عادة هـ واما التي فقهتني فسالني عن مسألة من الخيض فلم اعرف جوابا فتشورت (٢) فتفقهت * * اخبرني * * ظهير الائمة ابو عبد الله احمد بن محمد المدني المعروف بالقمعي في طريق الحجاز انا الامام

(١) النذيل بالذال المعجمة الحسيس من الناس والمخقر في جميع احواله جمعه انذال ١٢ قاموس (٢) اي خجلت ١٢

في قوله تعالى وآل عمران علي العالمين * واصطفاك علي نساء العالمين * وفي الاستغراق العري نحو جمع الامير الصاغة دلت الآيات ان سعادة الدارين لا تنال الا بالتقوى وقد صرح الله تعالى بفائدة النسب وتأثيره في الآخرة بلا عمل بقوله جل ذكره فاذا الفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون * (وقد جاءت فيه حكاية بايعة عن زين العابدين (١) وعن عبد الله بن المبارك انه خرج يوما من مجلسه وقد احاطت به عصابة وعليه ملابس وحواله حواشيه فقيه شريف وحيد فريد وعليه ثياب رثة فقال الشريف انظروا الي ابن المبارك في جلالته وابن محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الحال فقال ابن المبارك ابن المبارك سيرة جدك فاصابه من عزه وابن سيد ناسار بسيرة ابن المبارك فلقبه ذله * * واذكر الطبري * * في (آداب النفوس) عن سعيد الجريري عن ابي نصره قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم انه سمعه يقول فيا ايها الناس الا ان ربكم واحد وان باكم واحد الا لافضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاسود على احمر ولا لاهمر على اسود الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب * * وفيه عن ابي مالك الاشعري * * قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الي انسابكم ولا الي احسابكم ولا الي اموالكم ولكن ينظر الي قلوبكم فمن كان له قلب صالح يحزن الله عليه وانما انتم بنو آدم واحبكم اليه اتقاكم * * واذكر الترمذي * * عن ابن عمر رضي الله عنهما انه عليه السلام خطب وقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم حية الجاهلية وتعاظمها باباءها فالتاسر جلان يرتقي كريم على الله وفاسق شقي هين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب وقرأ الآية خرجه عبد الله بن جعفر والد الامام علي ابن المدني البصري روى عنه ابنه علي وعبد الله بن احمد بن حنبل والبخاري والخلق الكثير ومن المحدثين من طعن في عبد الله بن جعفر * وقال مالك الادب ادب الله لادب الالباء والامهات والخير

* لا فضل لعربي
على عجمي
ولا لاسود
على احمر
ولا لاهمر
على اسود
الا بالتقوى *

(١) هكذا في الاصل وامل المراد به رجل آخر سوى الامام زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما ١٢

الزاهد الحسين بن الحسن المقدسي بمشهد أبي حنيفة أنقاض القضاة أبو عبد الله محمد بن علي الدامغانى أنا الامام أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري ﴿ وانبأني ﴾ عليا أبو المعالي الفضل بن سهل الحلبي نزيل بغداد بهاءن الامام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب الحافظ عن الصيمري هذا النابو حفص عمر بن ابراهيم ثنامكرم انبا أحمد بن عطية قال انبا منجاب الباشريك عن حصين قال جات امرأة الى حلقة أبي حنيفة وكانت تطلب الكلام فسأله عن مسألة له ولاصحابه فلم يحسنوا فيها شيئا من الجواب فانصرفت الى حماد بن أبي سليمان فسأله فاجابها فرجعت فقالت غررتوني سمعت كلامكم فلم تحسنوا شيئا فقام أبو حنيفة رحمه الله فأتى حماد فقال له ما جاء بك قال اطلب الفقه فقال تعلم كل يوم ثلاث مسائل ولا تزد عليها شيئا حتى ينفق لك شيء من العلم ففعل ولزم الحلقة حتى فقه فكان الناس يشيرون اليه بالاصابع ﴿ قلت ﴾ وقد مر مثل هذا الحديث مفصلا في اول الباب مع قصة ﴿ وبه الى الصيمري هذا الخبر ﴾ عمر انما كرم انبا أحمد بن مغلس انبا نصر بن علي سمعت خالد بن الحارث سمعت شعبة سمعت حماد بن أبي سليمان يقول كان أبو حنيفة يحالسا بنا بالسمت والوقار والورع وكنا نعدوه بالعلم حتى دقق السؤال

خير الله لا خير الاياه والامهات الايكفيك قرب بلال وبعد ابي لهب و ابي طالب منه عليه السلام ﴿ وفيه يقول علي ﴾ ارضى الله عنه ﴿ ﴿ شر ﴾

الناس من جهة التمثيل اكفأ ﴿ ابوهم آدم والام حواء
نفس كنفس وارواح مشاكلة ﴿ واعظم خنقت فيهم واعضاء
فان يكن لهم من اصلهم حسب ﴿ يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم ﴿ على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرء ما كان يحسنه ﴿ وللرجال على الافعال سيما
وصد كل امرء ما كان يجمله ﴿ والجاهلون لاهل العلم اعداء
لا تحقرن امرأ آخر ا تكون له ﴿ ام من الروم او عجماء سوداء
فرب معرفة ليست بمنجبة ﴿ وربما انجبت للفحل عجماء
وانما امهات الناس اوعية ﴿ مستودعات وللانسان آباء

﴿ غيره ﴾ (٢)

الى التقى فان نسب ان كنت متسبا ﴿ فليس يجديك يوما خالص النسب
بلال الحبشي فائق بتقى ﴿ احرار صيد قریش صفوة العرب
غدا ابو لهب يرمى الى لهب ﴿ فيه غدت حطبا جمالة الخطب

﴿ غيره ﴾

الزمخشري ورده الزبيدي ١٢ محمد جبر الله خازن
(١) قول في القاموس في مادة (ودق) لم يثبت عن علي بن عيسى
سوى البيهقي وهو

نخفت عليه من ذلك وكان والله حسن الفهم جيد الحفظ حتى شنوا عليه بما هو والله اعلم به منهم فسيلقون غداً اليه
وانا اعلم ان العلم جليس النعمان كما اعلم ان النهار له ضوء يجلو ظلمة الليل ✽ قلت ✽ شعبة ادرج في هذا الحديث
كلام نفسه من قوله نخفت عليه من ذلك لان ابا حنيفة ما شنع عليه احد في حياة حماد وانما هذا كلام شعبة ✽
✽ اخبرني ✽ الامام الاصيل ابو حفص عمر بن ابي بكر الزرنجري فيما كتب الي من بخارانا والذي قال ذكر
الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص قال ولد ابو حنيفة بالكوفة فلم يزل يلتمس الكلام ويخاصم الناس حتى مهر في
الكلام ثم لذاكروا عبده يوماً الايلاء فقال لصاحب له اي شيء الايلاء فقال لا ادرى فقال ابو حنيفة لنفسه
ويحك تبحر في التمس الكلام وهذا من الواجب الذي يجب علينا معرفته ✽ فاختلف الى حماد بن ابي سليمان فبلغ
في الفقه غاية لم يبلغها غيره ✽ وبه الى الزرنجري هذا قال ✽ سأل اعرابي ابا حنيفة رحمه الله عن مسألة من
الفقه فلم يعلم وكان وقتئذ صاحب حلقة في الكلام فدعا الاعرابي على ابي حنيفة واصحابه دعاء السوء ودعا
دعاً حسناً حماد واصحابه فترك ابو حنيفة حلقة الكلام واختلف الى حلقة حماد رحمه الله ✽ اخبرني ✽ الامام

الافاطلين بالنسك ملكاً مؤبداً ✽ فما الملك في الدارين الا لناسك
وليس مليكاً غير مالك نفسه ✽ وان حاز واستقصى اقاصي الممالك
فروم بالتقى رضوان رضوان مالك ✽ هناك نفق بالعتق من رقب مالك
ابو لهب في فائق الحسن لم يكن ✽ عدل بلال اسود اللون حالك
✽ وقال غيره ✽

نعمان في ابناء فارس فارس ✽ وللاسد في غاب المناقب فارس
والعلم لوعدل الثريا رفعة ✽ لا ستزله من الثريا فارس
سبق الحيول عرابها لكنه ✽ سبق العراب اذا تحارب دلهس
مادارس من كان دارس علمه ✽ في عمره وهو الرقات الدارس

فالناظم اشار الى قوله عليه السلام لو كان العلم معلقاً بالثرى لثابته غلمان من ابناء فارس وروى عطاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الابدال من الموالي والعرب تسمى العجم موالي وسئل علي رضي الله عنه عن مسألة فقال
سلوا مولانا الحسن ✽ والمفتخر بالنسب مفتخر بالآباء والمفتخر بالآباء مفتخر بالعظام الرمام والقبور وهو مذموم ✽ قال
محمود الوراق في ذم المباهي بالآباء والامهات ✽

عجبت من معجب بصورته ✽ وكان في الاصل نطفة مدره
وهو غدا بعد حسن صورته ✽ يصير في اللحد جيفة قد ره
وهو على تيهه (١) ونخوته ✽ ما بين ثوبيه يحمل العذره

ابو الحسن الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني في كتابه الي من بخار اقال روي عن نعيم بن عمرو قال سمعت
ابا حنيفة رحمه الله يقول كنت ايام الحجاج غلاما ما تقاضى في السوق في الخرازين و كنت انا زرع الناس في
الدين فجاءني رجل يوما فسألني عن فريضة من فرائض الله تعالى فلم احسنها فقال الرجل انك تكلم الناس فيما
هو ادق من الشعر و ارا الكذكي القواد ولا تحسن فريضة من فرائض الله تعالى قال فاستحييت فاقبلت على طلب
العلم و الفقه فانيت عامر الشعبي فد خلت فاذا هو شيخ مخضوب الرأس و اللحية عليه ملخفة حمراء و هو جالس
يلعب بالشطرنج مع نفر من اصحابه قل فسألته عن مسألة فقال ما يقول فيها بنو اسنهي يعني الحكيم بن عتبة (١) و حماد بن
ابي سليمان قال فسكت عنه * قال و سمعته يقول لا نذر في معصية ولا كفارة فيه قال فقلت له لم و ان الله تعالى
يقول في كتابه و انهم ليقولون منكرا من القول و زورا * ثم جعل فيه الكفارة فقال لي اقياس انت قم
فاخرج عني فاني مشغول الساعة قال فقممت فخرجت و دخلت على قتادة فاذا هو يتكلم في القدر قال فقممت من
عنده فد خلت على ابي الزبير صاحب جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنها فسألته عن اشياء فلم يحسنها و في

(١) هو الحكيم بن عتبة بمشاة فريقة مصغرا احد الاعلام من فقهاء اصحاب ابراهيم صاحب سنة و اتباع ١٢ خلاصة رواية

و لما لم يصح الافتخار حال الحياة * بالصورة اني يصح بعد الممات بالعظام الرفات * فان قلت * حاصل كلامك على انه
لا اعتبار بالنسب اصلا فهل هذا الا مذهب الشعوية و يقال لهم الشعوية لتعلقهم فيها بقوله تعالى و جعلناكم
شعوبا و قبائل الى قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم * ذكر بلفظ الجمع فلما نسب اليه ذكر بلفظ الجمع ايضا
و لم يصير الى واحدة كما سمي الفقهاء الفضولي الذي ليس بوكيل و لا اصيل فضوليا لاشتغاله بما هو من الفضول و الزوائد
مع انه مختلف لمذهب الائمة الثلاثة سوى مالك فانهم على اعتبار الكفاءة بالنسب حتى قالوا الباهلي ليس بكفو
لا احد من العرب و العرب ليس بكفو قريش و انقرش بعضهم كفاء لبعض فدل ان النسب له اعتبار * قلت * الشعوية
ليست من ذكرت انما هم قوم يعادون العرب كذا في (المقاييد) و عبارته الشعوية بضم الشين لقب لقبيلة غير
محمودة عادة العرب فتصغر شأنهم و لا ترى لهم فضلا على غيرهم دال ان المجموع شرط في كونه شعوية
اذ لفظ الفضل يلوح بما ذكرناه فان توجه الرشق و المشق باشد الطاعن و الملاعن و عدم بعد من يقبض عن
العريية من الشعوية انما هو على طريقة ازدراء العرب على ان المنكر المدعى لرجيح المذهب باعتبار شرف القائل
و تسليم الذات لا يدل على رجحان قوله كما قد منا ان كم من مسألة رجح فيها قول المولى على قول
انقرشي و قوله عليه السلام فيما صح عنه انه قل خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذ افقهوا * قض بما ذكرناه من
ثبوت التفاضل بالعلم و العمل و اعتبار غير ائمة دار الهجرة الكفاءة في النسب لا يضر نافيان الكفاءة في الغنى و في الديانة و التقوى
و الحرف معتبرة و مع ذلك لا تفاضل به بل امر اشراط الكفاءة لتحقق المقاصد المطلوبة من النكاح من انتظام المصالح
و المعاش فان الزوج يعاونه عليها بحكم المالكية و هي تعاظم بحكم ما فيها من الشرف و الدعة فلا يلتزم كل تصرف فانه
المقصد الاصل و الحكم الموضوع فلا يعاد له الا ترى ان نكاح المرتد و ان كان انتقل الى التنصر و التهود لا يصح لان المرتد

هذا
هو
المراد
بشأن
النسب

رواية اخرى، فرأيت رجلا لا يحفظ لسانه فخرجت من عنده فأتيت حماد بن أبي سليمان فاذا هو شيخ وقور حليم يفهم ويفهم فلا زمنه فوجدت عنده كلما احتجت اليه حتى قال لي يوماً انزفني يا أبا حنيفة * قال هذه اللفظة سعيد بن المسيب لقتادة انزفني بأعمى لانه لازمه حتى حفظ ما عنده من العلم ومن مقالاتي فيه رحمه الله *

نعمان قد سبر العلوم بأسرها • حتى اعلى منها ذرى الاطواد
ثم انتنى منها الى الفقه الذى • قد راح في الاغوار والانجاد
وهداها لما لج في طلب الهدى • محمود فطنته الى حماد
ثم انبرئى من بعده بفتى الوردى • حقاً برغم معا طس الحساد
لقد ارتقى من فقهه في قلة • هدت مصاعدها قوى الصماد
اعصار دولته مبدد كل من • في عصره لبديد رجل جراد
فقد انداه مكرع الورداد • وسما ذراه مرتع الرواد

لا يقر على الحياة ولا ينجلى لنيل مرافق الزوجية ومقاصد الازدواج. ولا يقال. تفضيل الغنى الشاكر على الفقير الصابر كما صرح به في شرح كتاب الكسب وفي كتاب الهبة من الثاني لصدر الاسلام البزدوى اعتبار اللغى * لاناقول * ذلك نشأ من اعتبار الشكر مع المتقضى للطغيان قال تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. وهذا التفضل البشرى على الملك باعتبار انه عابد ملازم للعبادة مع التواضع والطواضع الى الهوى بخلاف الملك فان عبادته ليست بالصوارف ومن ثم اختلاف اصحاب التواريخ في نسب الامام ونسبته فذكر الجزري في (جامع الاصول) انه النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه من اهل كابل وقيل من اهل بابل. وذكر صاحب (الكافي) انه النعمان بن ثابت بن طاووس ابن هرمز ملك بنى ساسان ويحتمل على هذا ان يكون عربياً فان بغداد تسمى ببابل اليه اشار في عراقيات الايوردي. وذكر الامام ابو مطيع البلخى انه من العرب من قبيلة الانصار وهو النعمان بن ثابت بن زوطى بن يحيى بن راشد الانصارى. (ورأيت) في بعض المواضع انه من ابناء افريدون من نسل ملوك العجم. (وذكر الفزنى) باسناده عن صالح بن احمد العجلي عن آبائه انه كوفي نبي من رهط حمزة الزيات المقرئ وكان بزازاً يبيع الخبز. (وذكر نصر) بن محمد بن نصر المروزي ان ثابتاً كان من قرية نشأ بالخراسان. (وذكر جعفر) بن احمد بن بهلول (١) ان ابا جده عن جده انه كان من الانبار. (وذكر حارث) بن ادريس انه كان من مدينة ارجان ترمذ. (وذكر قاضى القضاة) محمد بن حسن الاسترابادي ان حماداً حدث ان ثابت بن زوطى من كابل ولد ثابت على الاسلام وكان زوطى مملوكاً باعه مولاه من تيم الله بن ثعلبة. (وذكر الصيمري) باسناده الى اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انه ابن ثابت بن نعمان بن مرزبان من ابناء فارس الاحرار والله ما وقع علينا رق قط وذهب ثابت الى علي رضي الله عنه فدعاه بالبركة ولد ريته من بعده فنحن نرجو من تلك الدعوة بالبركة. ونعمان بن المرزبان هو الذي اهدى الى علي

فرق الضلال عدوا اليه مطيهم * فهداهم و لكل قوم هاد

* الباب الخامس في ابتداء جلوسه للفتيا والتدريس والسبب في ذلك *

اخبرنا * الامام الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي في كتابه الي من سمرقند انا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسفي انا الحافظ جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري النسفي انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حامد النسفي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الاستاذ الحارثي اخبرنا عمران بن فرنياس سمعت سعد بن معاذ سمعت اباسليمان يذكر عن حفص بن غياث او يحيى بن زكريا شك ابو عصمة قال لمات حماد اجمع اصحاب حماد الى ابي حنيفة فقالوا له اجلس قال فقال ابو حنيفة اجلس على ان يضمن لي عشرة منكم ان يلزموني سنة قال فغضبوا له ووفوا قال وكان ابو اسحاق الشيباني ممن وفي له * وبه الى الحارثي هذا انا * القاسم بن عباد الترمذي حدثني الفرات بن محبوب سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة منقبضا لا يجيب في المسائل حتى رؤى له كانه ينش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع عظامه فيضعها على صدره فسئل محمد بن سيرين عن ذلك فاولهان صاحب الرواية يا هذه يفتح للناس من

سنن

رضي الله عنه قالوا ذج في يوم النيروز او المهرجان فقال علي كل يوم نيزوننا (١) او مهر جونا فان قلت * ذكر في الواقعات عن الشيخ ابي حفص الكبير ان رجلا عبد الله تعالى خمسين سنة ثم اهدى يوم النيروز الى مشرك هدية يريد بها تعظيم ذلك اليوم كفر وحبط عمله فاذا كان الاهداء ذاحاله فاحال قبول الهدية لانه يروج الباطل و تميمه الا يرى الى ان اكل الرب بالمحرم حرم اخذه واعطاؤه والعطاء الرشوة لما حرم حرم اعطاؤه واخذها قال عليه السلام لعن الله آكل الرب او موكله لعن الله الراشي والمرتش * فاذا حرم قبول الهدية في ذلك اليوم لم يصح النقل عن علي رضي الله عنه * قلت * فيج اهداء المسلم في ذلك اليوم من المشرك لا يلزم منه قبح قبول المسلم الهدية من مشرك لعدم شمول مقتضى لقيام الافتراق وذلك ان المسلم لو وصف صنعه ذبا لحرمة والقبح والاحتياط يحصل بالانزجار والإرتداع فوصف اما الكافر فلو وصف فعله هذا لا يمنع فخلا الرد عن الفائدة وفي القبول فائدة حسن الخلق والمروءة ونحن قد هدينا الى حسن الخلق ولومع الكافر قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن * وقال تعالى فقولا له قولا لينا وما هو الا من باب مجازاة المحسن بالاحسان والمعاملة معهم بالمروءة والكرم ففي المسئلة حكاية ذكرها في الفتاوى نصح دليلا لما ذكرنا وهي ان واحدا من مجوس سريل كان حسن التمهيد للفقراء المسلمين دعاء الناس مرة الى دعوة اتخذها بخلق رأس ولده فحضر دعوته كثير من اهل الاسلام واهدوا اليه هدية فشق ذلك على عالمهم فكتب الى استاذه شيخ الاسلام ابي الحسن السعدي (٢) ان ادرك اهل بلدك فقد ارتدوا وشهدوا وشعار المجوس وقص عليه القصة فكتب في جوابه ان اجابة دعوة اهل الذمة مطلقة في الشرع ومجازاة المحسن بالاحسان من باب المروءة والكرم وخلق الرأس ليس من شعار اهل الضلال والحكم برودة اهل الاسلام بذلك القدر غير ممكن والاولى للسليمان ان لا يوافقوا

* الباب الخامس في الجلوس للفتيا والتدريس *

(١) النيروز اول يوم من السنة مغرب نوروز قد تم الى علي من شي من الخلاوي فسأل عنه فقالوا للنيروز فقال نيزوننا كل يوم وفي المهرجان قال مهر جونا كل يوم ١٢ قاموس

* البحث في قبول دعوة اهل الذمة مجوسا كانا وغيره واهداء المسلمين لهم في يومهم *

(٢) هو علي بن الحسين بن محمد السعدي والسعد بضم السين المهملة وسكون الغين المعجمة ١٢ الجواهر المنصية

سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتاويلها ما لم يسبقه احد فانبسط عند ذلك للمسائل وجاء بآثرون * قلت *
وروى هذا الحديث ايضا يحيى بن نصر بن حاجب امام اهل مرو عن ابي حنيفة * وبه قال الحارثي ابا محمد * بن
علي بن سهل المروزي ابا عبد الرحمن بن عبد الحكم سمعت يحيى بن نصر سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول كنت
اجلس في التعليم واصبر لاصحابي طر في النهار على المد او مة فرأيت ليلة فيما يرى النائم كافي انبش قبر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم واستخرج عظامه فاجمع بعضها على بعض فاعظمني ذلك وافزعني فتركت المجلس فارسلت رجلا
امينا ثقة الى ابن سيرين يسأله عن هذه الروايات فذهب الرجل وسأله فعبه تعبير رجوت الخير نخف عني ما كنت
اجده من تلك الروايات وعدت الى العلم والتعليم * قال يحيى بن نصر فقلت له ما الذي عبر قال السماع من غيري
احسن قلت على كل حال حتى اعلم قال صاحب هذه الروايات يحيى بن عمار اميت * قلت * وروى هذا الحديث
ايضا امام اهل سمرقند حفص بن سلم ابو مقاتل السمرقندي عن ابي حنيفة على ما رواه الحارثي ايضا باسناد الى
قال حد ثنا محمد بن يزيد ابا الحسن بن صالح سمعت ابا مقاتل يقول اول ما وضع ابو حنيفة رحمه الله كتاب الصلوة

اهل الذمة على مثل هذا الحال لاظهار الفرح والمسرّة وقبول الهدية ليس باعلى من قبول الدعاء وقد قال غير واحد من مشايخ اهل السنة يجوز ان يستجاب دعاء الكافرو ان كان فيه فسخ باع الضالة لانها باختياره وتخلل الفعل المختار يمنع السراية والدليل عليه ان اللعين سأل النظرة الى يوم البعث فاعطى الممكن منه وهو الحياة الى النفخة الاولى * وعن علي رضي الله عنه في بعض الافراد عنه انه اعطى سيفه يوم البراز لكافريارزه * وهذا محمول على انه كان يعلم انه باخذه منه ويسترده بعد قتله والا اعطاء السلاح من الحربى محظور وكان بعض السلف باسبيح يقاتل الترك عامة نهاره فاذا جن الليل بسط سفرته على الكل دل على ان الموافقة بينهم لتقدير معنى عقد الذمة معهم بقبول الجزية ليشاهدوا محاسن الاسلام ومكارم الاخلاق لايئنانا الله تعالى عنه لانه يحب المقسطينه واما عدم جواز اعطاء الرشوة فلا مريخصه وهوانها لااثارة الظلم واقامته وامانة الحق ونصرة الباطل فلم يفارق الاخذ في المعنى القبيح حتى اذا كان لدفع الظلم واقامة الحق وهو لايجد منه بدا بد ونهاصح بلائهم * الا يرى انه يجوز للوصى والمتولى ان ينفق بعض مال اليتيم ومال الوقف لابقاء البعض ودفع الظلم ويجوز مثله في باب الربا اذا لم يجد مايدفع حاجته الا بالقرض بل ربافالا ثم على الآخذ لا على المعطي والله اعلم * فالحاصل ان النسب المجرد لا يعتبر بل المعتبر الاسلام والتقوى فان بناء الحكم على الوصف المشتق مبنى على عليه الماخذ قال الله تعالى ان اكرمكم الآية ولما تفاخر الناس باصناف الاوصاف قال سلمان الذي عد من جملة اهل البيت سلمان ابن الاسلام وفي عدم اعتبار النسب اشارة الى ان عز الدارين لا بنال الا بالسعى قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات * وحاصل الكلام في هذا المرام ان النسب لا يصلح مرجعاً للذهب والتفاضل بالنسب المجرد باطل بل اذا وجد عالمان متساويان في العلم والعمل لكن كان احدهما قرشياً رجح القرشي بالنصوص الدالة السابقة

جواز دفع الربا اذا لم يجد بدله

جواز دفع الرشوة لدفع الظلم عن نفسه وإقامة الحق

فسمى (كتاب العروس) قال فقعد ابو حنيفة عن المجلس ولزم البيت فدخل عليه اصحابه فذكروا ذلك له وقالوا له قد رغبتنا في العلم وحرصتنا عليه فابدا لك قال روي انا عن ابي هانئ و افطعتني فلذلك قعدت عنكم قالوا فان هاهنا صاحباً لا ين سيرين قال فقصوها عليه فقال لم ان هذا رجل يحب سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذ امنت * قال فاخبروا بذلك ابا حنيفة فقال لا حتى اسمع منه قال فجاء به اليه فقص عليه روياه قال فعبر هانئ ذلك قال فاستبشر به وسروا نشاطه فخرج وقعد للناس * قلت * وروي هذا الحديث ايضا عبد العزيز بن خالد امام اهل ترمذ وصفيان (١) وقاضيه وقد تفقه على ابي حنيفة وكتب كتبه وحملها وبها بخراسان * ورواه الامام الحارثي باسناد الى عن صالح بن احمد بن يعقوب عن ابيه سمعت عبد العزيز بن خالد سمعت ابا حنيفة يقول كنت في اول امري لا ادخل في هذا العلم هذا الدخول حتى رأيت في المنام كافي انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم واستخرج عظامه واولف بعضها الى بعض فانتبهت من النوم وبني من الغم والكآبة ما الله به عليم قلت نبش القبور وقد جافيه ما جاء ثم من بين القبور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فامسكت عن الجلوس ولزمت المنزل وتبين ذلك

في

(١) صفانيان كورة عظيمة بما وراة النهر ١٢ قاموس

* واعلم * ان التوفيق بين الروايات المذكورة في نسب الامام ممكن لانه يجوز ان يكون مولده ببلدة وتوطنه باخرى واقامته وتاهله باخرى وكل واحد يصدق عليه انه وطن قيل من تاهل ببلدة فهو منهم ولا يلزم ان يكون كله موجودا في حق الامام بل اذا اجتمع كل واحد في حق كل واحد من آباءه يصح ان ينسب اليه فان الامام ابا بكر الخوارزمي امه خوارزمية وابوه طبري ويقال له خوارزمي وطبري وابو القاسم الكمي يقال له بلخي بغذاذي لانه ولد ببلخ ونشأ ببغداد * شعر *

ايا جلي نعمان ان حصا كما * لتخصي ولا تخصي فضائل نعمان

جلال كتب الفقه طالع تجديها * د قائق نعمان شقائق نعمان

* ومنها * ما ذكر الامام ابو حفص بن بكر بن محمد بن علي الزرنجري عن الامام ابي عبد الله بن الامام ابي حفص الكبير انه وقع النزاع بين اصحاب الشافعي و ابي حنيفة في التفضيل فقال ابو حفص عدوا مشايخ الامام الشافعي فبلغ ثمانين شيخا وعدوا مشايخ الامام فبلغ اربعة آلاف شيخ فقال هذا من ادنى فضائله ذكره في (الانصار) * فان قلت * مشايخ البخاري ربما بلغ عشرة آلاف شيخ فلا تفاضل * قلت * ليس من يروي عنه الحديث ممن يروي عنه الفقه فان النبي يروي عنه الفقه لا بد ان يكون فقيها عالما والذي يروي عنه الحديث لا يلزم ان يكون بهذه الصفة حتى كثر رواة الحديث وقلت الفقهاء * فان قلت * خالفت في الذي ذكرت ما ذكره البخاري من ان الرجل لا يصير محدثا كما لا الا ان يكتب اربع مائة مثل اربع في اربع عند اربع باربع على اربع عن اربع لاربع وهذه الرباعيات لا يتم الا باربع مع اربع فاذا اتمت له كلها هانت عليه اربع وابتلي باربع فاذا صبرا كرمه الله تعالى في الدنيا باربع واثابه في الآخرة باربع * اما الاولى * فاخبار الرسول عليه السلام وشرائعه * واخبار الصحابة

* الاربعيات التي ذكرها الامام البخاري صاحب الصحيح *

في حتى عاد في اخواني فقال لي بعضهم نرى عروقك سالمة ولا نرى فيك اثر المرضي فكيف هذا فاخبرته
برؤي فقال تكون خبر ان شاء الله تعالى ها هنا صاحب لابن سيرين عالم بالرواية فاندعوه لك فقلت لا بل نأتيه فأتيته
فسألته عن ذلك فقال لا تكون هذه الرواية لك فقلت انارأيت قال ان كان ما تقول حقا للعلماء في اقامة السنة
عملا لم يسبقك اليه احد ولتدخلن في العلم مدخلا بعيدا فلما سمعت ذلك منه اجتهدت في هذا العلم هذا
الاجتهاد اللهم اجعل عاقبته الى خير ﴿ وبه قال حدثنا اسرائيل بن يحيى انبا محمد بن يوسف البردي (١) حدثني
ابو يزيد الاذريجي سمعت ابا الوليد يقول كانت الحلقة لحامد بن ابي سليمان رحمه الله فلما مات حماد اجتمع اصحاب
حماد الى ابنه فلم يجدوا عنده غناء فاخذ المجلس موسى بن ابي كثير وجعل يجلس للناس مكران حماد وكان الناس
يحتملونه ولم يكن فارها في الفقه الا انه لقي المشايخ الكبار وجالسهم فخرج حاجبا خلفه ابو حنيفة رحمه الله في مجلسه
فوجد الناس من ابي حنيفة مالم يجدوه من موسى ومالم يجدوا من ابي حنيفة كان فوقه ومن هو من قرأ نائمه من اهل الكوفة
ووجدوا عنده في كل الابواب نقاد وعلماء بارعا فلزموه وترك موسى بن ابي كثير واشباهه فلم يزالوا

(١) البردي بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال المهملة نسبة الى بردعة بلدة من اقصى آذربيجان ١٢

ومقاديرهم والتابعين واحوالهم وسائر العلماء وتواريخهم مع اربع اسماء رجالهم وكنائهم وامكنتهم وازمنتهم
كاربع كالتعمد مع الخطب والدعاء مع الترسيل والتسمية مع السورة والتكبير مع الصلوة مثل اربع المسندات
والمرسلات والموقوفات والمقطوعات في اربع في صغره في ادراكه في شبابه في كهولته عند اربع عند
شغله عند فراغه وفقره وغنائه باربع بالجبال والبحار بالبلد ان بالبراري على اربع على الحجارة على الاخفاف
والجلود والاكتاف الى الوقت الذي يمكن نقلها الى الاوراق عن اربع عن هو فوقه ودونته ومثله وعن
كتاب ابيه اذ اعلم انه يحفظ ابيه لشقيقته على ابنه دون خط غيره لاربع لوجه الله تعالى ورضاه والعمل به
ان وافق كتاب الله ونشرها بين طالبها ولا حياء ذكره بعد موته ثم لا تتم له هذه الاشياء الا باربع من
كسب العبد وهو معرفة الكتابة واللغة والصرف والنحو مع اربع من اعطاه الله تعالى الصمة والقدر والحرص
والحفظ فاذا تمت له هذه الاشياء هان عليه اربعة الادل والمال والوطن وابتنى باربع بشماتة
الاعداء وملازمة الاصدقاء وطعن الجهال وحسد العلماء فاذا اصبرا كرمه الله تعالى في الدنيا باربع بعز القناعة
وبهية النفس وبلدة العلم وحياة الابد واثابه في الآخرة باربع بالشفاعة لمن اراد من اخوانه وبطل العرش
حيث لا ظل الاظله والشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم ويجوار النبيين في اعلى عليين فان لم يطق
احتمال هذه المشاق فعليه بالفقه الذي يمكن تعلمه وهو في بيته قارسا كن لو يحتاج الى بعد اسفار وطي ديار وركوب
بحار وهو مع ذلك ثمة الحديث وليس ثواب الفقه وعزه اقل من ثواب المحدث وعزه وكذا كما يرى
صريح في ان علم الحديث اصعب من امر الفقه فاستقام الاعتراض قلت ما ذكره البخاري على تقدير انه
لا يشترط في علم الفقه انما ذلك في كون الرجل محدثا كاملا لا في نقل الحديث عن كل عدل اذ من المعلوم انه

العلماء لم حياة الابد والشفاعة لمن ارادوا

يختلفون اليه حتى تخرج به قوم فصاروا أئمة في العلم * أخبرني * قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن الحسن الاسترأبادي بمدينة الري اجازة عن والده رحمه الله أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خير و ن أنا الإمام أبو عبد الله الصيمري * وأبو النعمان به عالي * أبو المعالي الحلبي بيغداد عن الحافظ أبي بكر الخطيب اجازة عن الصيمري هذا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرئ أنبأ مكرم بن أحمد أنبأ ابن مغلس أنبأ ابن عباس سمعت حماد بن سلمة يقول كان مفتي الكوفة والمنظور اليه في الفقه بعد موت إبراهيم النخعي حماد بن أبي سليمان وكان الناس به اغنياء فلما مات احتاجوا الي من يجلس لهم وخاف اصحابه ان يموت ذكره ويندرس العلم وكان حماد ابن حسن المعرفة فاجمعوا عليه فجاءه اصحاب ابيه أبو بكر النهشلي وأبو بردة الضبي ومحمد بن جابر الحنفي وغيرهم فاختاروا اليه فكان الغالب عليه النحو وكلام العرب فلم يصبر لهم على القعود فاجمع رأيهم على أبي بكر النهشلي وسألوه فأبى وسألوه بالبردة فأبى فقالوا لابي حنيفة فقال * احب ان يموت العلم فساعدتم وجلس لهم فاختاروا اليه ثم اختلف اليه من بعدهم أبو يوسف واسد بن عمرو والقاسم بن معن وزفر بن الهذيل والوليد ورجال من اهل الكوفة فكان أبو حنيفة يفتيهم في الدين

وكان

لا يشترط في الذي يروى عنه الحديث ان يكون فيه هذه الصفات والحاصل والله سبحانه وتعالى اعلم * والآن فلنذكر بعض من عثرنا على مشايخ الامام وفيه يقول القائل

غد اذهب النعمان خير المذاهب * كذا القمر الوضاح خير الكواكب

تفقه في خير القرون مع التقى * فذهب به لا شك خير المذاهب

ولا عيب فيه غير ان جميعه * جلا اذ تخلى عن جميع المعائب

مذاهب اهل الفقه عنه تقاضت * واين عن الروسي نسج العناكب

اللعنة قد اقرب بحسنه * واقرار به بالحسن ضربة لازب

وكان له صحب بنور علومهم * تجلى عن الاحكام سحب الغياهب

ثلاثة آلاف والفسيوخه * واصحابه مثل النجوم الثواقب

قد ذكرنا بعون الله تعالى من اتى من الصحابة فنذكر الآن بعض من اتى من التابعين وتبع التابعين ومن اخذ عنهم العلم بقدر ما بلغنا عنه * (وسيدهم) الامام محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ويسمى الباقر لانه بقر العلم اى شقه * ذكره عند الخلفاء الثلاثة قوم من العراق بسوء فقال انتم من المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم قالوا لا قال من الذين تبوءوا الدار والايمان قالوا لا قال ولستم ايضا من الذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان قوموا اعني لا قرب الله داركم تقولون بالاسلام ولستم من اهله * مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة ودفن بالبقيع في قبة سبط الرسول عليه السلام الحسن بن علي رضي الله عنهما وفيها العباس رضي الله عنه * وابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن

من اسمه محمد ١٢ * مشايخ الامام الاعظم من التابعين ومن بعدهم رضي الله تعالى عنهم

من اسمه محمد ١٢

وكان شديد البر بهم والتعاهد وكان ابن ابي ليلى وابن شبرمة وشريك وسفيان يخافونه ويطلبون شينهم فلم يزل كذلك حتى استحكم امره واحتاج اليه الامراء وذكره الخلفاء * واخبرني * بهذا الحد يث اطول مमारوينا برهان الاسلام ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي ينفذ اذ اذنا رحمه الله عن الحافظ ابي منصور عبد الرحمن ابن محمد البغدادي عن الامام الحافظ ابي بكر الخطيب عن الامام ابي عبد الله الصميري اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني انبا مكرم بن احمد انبا احمد بن عطية انبا الحسن بن الربيع انبا احمد بن المبارك سمعت داود الطائي يقول كان مفتي الناس بالكوفة حماد بن ابي سليمان فكان لحماذ ابن يقال له اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان فلما جاء موت حماد اجتمعوا ان يكون اسمعيل يجلس لهم ويصبر عليهم فنظروا فاذا الغالب عليه الشعر والسمر وايام الناس فقال ابو بكر النهشلي وكان من اصحاب حماد وابوردة ومحمد بن جابر الجعفي وجماعة من اصحاب حماد فقال ابو حصين وحبيب بن ابي ثابت ان هذا الخزاز (١) حسن المعرفة وان كان حدثا فاجلسوه ففعلوا وكان رجلا موسرا سخيا ذكيا جلوس وصبر نفسه عليهم واحسن مواساتهم وجابهم واكرمه بالحكام والامراء وارتفع شأنه فاختلفت اليه (١) في عقود الجمان قال داود الطائي فقال ابو بكر النهشلي وابو حصين ويزيد بن ابي ثابت ان هذا الخزاز يعني

زهرة الزهرعي من التابعين من علماء المدينة * مات سنة اربع وقليل خمس وعشرين ومائة وهو ابن اثنين وسبعين سنة * ومحمد بن قيس المرهبي (بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء وبالبااء) الموحدة منسوب الى مرهبة بطن من همدان وابو عبد الله محمد بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة بن هدي (بضم الهاء وفتح الدال وسكون اليااء بنقطتين من تحت) مات سنة ثلاثين ومائة وابوعون * محمد بن عبد الله بن سعيد الثقفي الكوفي * ومحمد بن سبوق الكوفي * كان الامام في جنازته فقال لقد دخل مكة بثمانين من حجة وعمرة وعليه دين فقيل له في ذلك فقال انه قضى للدين وكان له مائة وعشرون الف درهم فتصدق بها ثم اضطر الى اخذ الزكوة من ابن ابي ليلى والبكاون اربعة هو وضرار بن مرة وعبد الملك بن ابجر وابوسنان وكان يبيع البزا شترى من غزو ان بن ابي غزو ان خزانة فضل قدر ثلاث مائة دينار فرد به اليه فلم يقبل فتكرر بينهما النزاع الى ان قال محمد ان كان لي فهو لك وان كان هو لك فهو لك * وابو الزبير محمد بن مسلم المكي * ومحمد بن الزبير الانصاري قدم الكوفة * ومحمد بن عبد الرحمن ابن زرارة * ومحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن ابي ليلى كوفي اسمه يسار من ولد احيحة بن الجلاح واحيحة جاهلي لم يدرك الاسلام وهو في سن هاشم بن عبد مناف خلفه على سلى بنت عمرو من بني النجار فولدت له عمر بن احيحة وهو اخو عبد المطلب لأمه وفي الموطأ انه انصاري وفيه نوع تأمل لان الاسم اسلامي لم يكن قبل نزول القرآن والاسلام ويجب عنه ان امام دار الهجرة اراد به انه من تلك القبيلة وكان عبد الله ابن شبرمة القاضي وغيره يرفعونه عن هذا النسب قال ابن شبرمة فيه شعرا *

وكيف ترجى لفصل القضا * ولم تصب الحكم في نفسك

وتزعم انك لابن الجلاح * وهيات دعواك من اصلك

الطبقة العليا ثم جاء بعدهم أبو يوسف واسد بن عمرو والقاسم بن معن وأبو بكر الهذلي والوليد بن إبان * وكان
الذين ينصبونه ويتكلمون فيه ابن أبي ليلى وابن شبرمة والثوري وشريك وجماعة يخالفونه ويطلبون له الشين
وجعل أمره يزداد علوا وكثرا أصحابه حتى كانت حلقة اعظم حلقة في المسجد وأوسعهم في الجواب فصبر عليهم
واسع واسبغ على كل ضعيف منهم وأهدى إلى كل مؤسر فأنصرفت وجوه الناس إليه حتى أكرمه الأمراء
والحكام والأشراف وقام بالنوائب وحمد الكمل وعمل أشياء أعجزت العرب (١) فقوى على ذلك بالعلم الواسع
وأنجده وأسعدته المقادير فكثير حساده * قال وكان يقول القاضي مثل السائح في البحر كم يسبح ومن يرضى وإن
كان عالما قلت * وأورد هذا الحديث إمام الأئمة أبو بكر الزرنجري وزاد عند قوله والوليد والحسن
ابن زياد وداود الطائي ويوسف بن خالد السمطي وزكريا بن أبي زائدة صوابه ويحيى بن زكريا ونوح بن
أبي مریم وعبد الله بن المبارك والمغيرة بن حمزة ومحمد بن الحسن رحمهم الله وكانوا أربعين رجلا الذين صنفوا
الكتب في الفقه من أصحاب أبي حنيفة رحمه الله قال ومن مقلاتي فيه رحمه الله تعالى *

(١) وفي عقود الجمان أعجزت غيره فقوى ١٢ هامش الاصل ان

ولي القضاء لبني أمية ثم لبني العباس * مات سنة ثمان وأربعين ومائة * ومحمد بن مالك بن زيد الحمداني * ومحمد
ابن عمرو عن أبيه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي (صع بالياء) قال علي رضي الله عنه
لا صحبن العاص وأبن العاصي * سبعين ألفا قد صدقوا العاصي
ولم يذكره البخاري ومسلم عنه في الصحيح لأنه انفرد بما يرويه عن أبيه عن جده فلم يكن على شرطهما ولا نه
لا يخلو ما أن يريد بقوله بما يرويه عن أبيه أبان نفسه وعن جده جده نفسه فيكون راويا عن أبيه شعيب عن
جده محمد ومحمد يلتقي النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرسلان وإن كان يريد بمحمد شعيب فعبد الله لم يذكره
شعيب فلا تصح روايته شعيب عنه *

* حرف الهمزة *

* إبراهيم * بن أبي إبراهيم عن محمد بن المنتشر بن الأجدع ابن أخى مسروق بن الأجدع بن مالك الحمداني ومسروق
أسلم قبل وفاته صلى الله عليه وسلم أدرك الصدر الأول من الصحابة وكان خاصة ابن مسعود من أعلى فقهاء
التابعين وكان سرق صغيرا ثم وجد فسمي به وهو ابن اخت عمرو بن معد بكر بن وكانت أم المؤمنين عائشة
رضي الله عنها تبنيه فسمي بابن عائشة شهد مع علي رضي الله عنه حرب الخوارج * وأبراهيم بن عبد الرحمن
الكوفي * إبراهيم بن مسلم الكوفي * إبراهيم بن ميسرة ثقة صحيح الحديث من التابعين يروي عنه أهل مكة *
إسماعيل بن أبي خالد الجعفي من تابعي الكوفة كان يسمى الميزان كان أعلم الناس بحديث الشعبي رأى أبا كاهل
وعبد الله بن أبي أوفى * مات سنة خمس وست وأربعين ومائة * إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد القاضي
الأموي القرشي المكي * مات بمكة سنة تسع وثمانين ومائة * إسماعيل بن عبد الملك * آدم بن علي قال البخاري أنه

ان نعمان حيدري الفتاوى • والقضايا وحاتي البنات
اسنده الى وساد الفتاوى • صحب استاذة قروم الزمان
ثم ارخى عنانه في الفتاوى • ماشاه من العدى قط ثاني
مثله قد طلبت جهلا فهلا • مالنعمان في الخليفة ثاني
قد تمنى الثرى علاء الثريا • اترى الزج نال فضل السنان
لا تشبه عصاك ان كنت شهيا • بقطوع الطلى الصقيل اليماي
صاد بالعقل معضلات الفتاوى • لم تقعقع لعقله بالشنان
قد جلا للورى خوات المعاني • فاطعموا من خوان هذى المعاني
نحلة الفقه قد ابرت اجتهدا • ففتا والك قد حلت كالمشان (١)
اكلوا من مشان فقهك لكن • سرقا بالنهار كالورشان

(١) مشان كعراب و ككتاب من اطيب الرطب والورشان محرقة طائر جمعه ورشان بالكسرو و راشين ١٢ ق

عجلى بكرى تايجى كوفي ليس بشيباني روى عن ابن عمر رضى الله عنهما • ايوب بن ابى تيمعة كيسافى السخيتاني
كان يبيع الجلود فنسب اليه مولى عنزة (بالعين المهملة والنون والراى) كان ثقة • مات سنة احدى وثلاثين
ومائة ولد سنة ثمان وستين رأى انسا خادم النبي صلى الله عليه وسلم • ايوب بن عائد الطائى • اسمعيل بن مسلم
المكى • اسحاق بن ثابت • ابراهيم بن المهاجر • ابو حكم مؤذن مسجد ابراهيم النخعى •
* حرف الباء *

بلال بن ابى بلال مرداس • بلال بن وهب بن كيسان • بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيرى
(بهز بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وبالزاي المعجمة وحيدة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء وفتح الدال) • وذكر
بعضهم بهلول بن عمرو الصيرفى المجنون (١) فان كان هذا بهلول الذي لقي الرشيد فلا يبعد لجواز ان يكون طويل
العمر وقصته ان الرشيد حج سنة ثمان وثمانين ومائة وكان بهلول حج في تلك السنة ايضا فلما لقيه قال يا امير المؤمنين
حدثني عمرو بن عبد الله المعامرى وقال رأيت النبي عليه السلام على جمل وتحت رحل زنت ولم يكن بين
يديه طرد ولا ضرب ولا اليك اليك ثم انشأ يقول

هب انك قد ملكت الارض طرا • ودان لك العباد فكان ماذا

ليس غدا مصيرك جوف قبر • ويمحنو التراب هذا ثم هذا

قال الرشيد اجدت يا بهلول هل غير هذا قال نعم من رزقه الله جمالا ومالا فغف في جماله وواسى في ماله كتب
في ديوان الابرار فظن الرشيد انه يستعدي فامر له بال و قال تقضى به دينك فقال لا يقضى دين بدنين ان
الذى اعطاك لا ينساني ثم قال توكلت على الذى لا ينساني ولا يموت ومار جو سوى الله وما الرزق من الناس بل من الله •

(١) فى القوام كان من عقلاء المجانين حدث عن ائمن بن نابل وعمرو بن دينار يوفى سنة (١٩٠) ١٢

ان سفيات قد اتاك عشاء * ساتر ارأسه بمسح الهوان
قد علنا وليمة الذئب عشياً * فضلة الليث من صيود سمان
* الباب السادس في ذكر الاصول التي بنى عليها مذهبه *

* اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار (١) بن شيرويه بن شهر دار الدبلي فيما كتب الي من همدان انا
ابوبكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي اذ نا انا الحاكم ابو عبد الله احمد بن عبد الله الحافظ سمعت ابا بكر البستي
ابا ابو العباس احمد بن سعيد المروزي بنيسابور انبا سعد بن معاذ انبا ابراهيم بن رستم سمعت ابا عصمة نوح بن
ابي مريم يقول سألت ابا حنيفة من اهل الجماعة قال من فضل ابا بكر وعمر و احب عليا و عثمان و آمن بالقدر
خير و شره من الله و مسح على الخفين و احل نبيذ الجرو لم يكفر مؤمناً بذنب و لم يتكلم في الله بشئ * و سمعت
هذا الحديث في مناقب الصميري فقال سعد بن معاذ في آخره * قد جمع ابو حنيفة في هذه الاحرف السبعة
مذاهب اهل السنة و الجماعة فلو اراد رجل ان يزيد فيها حرفاً ثامناً لم يقدر عليه * و سمعته ايضا على اخي شمس الائمة
(١) ابوه شيرويه بن شهر دار مصنف كتاب الفردوس كما في تذكرة الحفاظ للذهبي و كشف الظنون ١٢

* حرف التاء المثناة *

ثابت بن اسم البناني (بضم الباء الموحدة و تخفيف النون الاولى) تابعي من اعلام اهل البصرة * مات سنة ثلاث
و عشرين و مائة وله ست و ثمانون سنة صحب انس بن مالك رضي الله عنه اربعين سنة *

* حرف الجيم *

جواب بن عهد الله الكوفي * جامع بن شداد * جابر بن يزيد الجعفي يكنى ابا محمد كوفي من اصحاب عبد الله بن
سبا كان يقول علي رضي الله عنه يرجع الى الدنيا و بعض الناس يقولون ان النبي صلى الله عليه و سلم يرجع الى
الدنيا لقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد * قلنا اراد به و الله اعلم رجوع رسول الله صلى الله
عليه و سلم من المدينة الى مكة * ولانه ارفع حالا من عيسى عليه السلام و عيسى عليه السلام يرجع فسيدينا
رسول الله صلى الله عليه و سلم اولى * قلنا المقاسة في هذا باطلة لانه لو صح لزم القول برجة كثير من الانبياء
عليهم السلام كالخليل و موسى عليهما السلام و لان عيسى عليه السلام حي و عود لا يسمى رجعة و محمد عليه السلام
قد مات لقوله تعالى و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات الآية و الميت لا يرجع قبل القيامة
قال الامام ما رأيت اكذب منه * فان قلت * اذا كان حاله كذلك فلم اخذ العلم عنه و روى عنه و قد قال عليه
السلام من نقل عني حديثاً و هو يعلم انه كاذب فهو احد الكذابين * روي بالثنية و الجمع و قال عليه السلام كفى
بالمرء اثماً ان يحدث بكل ما سمع * و قال عليه السلام من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار * قلت * الامام الشافعي
اخذ العلم عن شيوخ المعتزلة و قد نقل الله تعالى عن الكفار كذبهم ليعلم الناس حالهم قال تعالى و ما يعلمان من احد
حتى يقولان نحن فتنة فلا تكفر * وفي المثل السائر عرفت الشر لا للشر (١) لكن لتوقيه * و نقل الخبر الكذب انما

رحمه الله انبأني ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ببغداد انبأني الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب
اخبرني ابو بشر الوكيل و ابو الفتح الضبي قال انبأني عمر بن احمد انبأني مكرم بن احمد انبأني احمد بن عطية انبأني سعيد
ابن منصور * و اخبرني النوخى حدثني ابي انبأني محمد بن احمد بن الصباح انبأني احمد بن الصلت انبأني سعيد بن منصور
سمعت الفضيل بن عياض يقول كان ابو حنيفة رجلا فقيها معروفا بالفقہ مشهورا بالورع واسع المال معروفا بالافضل
على من يطيف به صبور على تعليم العلم بالليل والنهار حسن الليل كثير الصمت قليل الكلام حتى يرد مسئلة في
حرام او حلال و كان يحسن يدل على الحق هار بامن مال السلطان * هذا آخر حديث مكرم و زاد ابن الصباح
و كان اذا وردت عليه مسئلة فيها حديث صحيح ابتعوه وان كان عن الصحابة والتابعين والاقاس فاحسن القياس
وسمعت هذا الحديث ايضا في (مناقب الصيمري) ومسنده ابي حنيفة اعلى هذا السياق * و به الى الحافظ الخطيب * هذا *
اخبرنا الحسين بن علي الحنفي انشد ناعبد الله بن محمد الشاهد انشد ناعبد الله بن احمد الشاهد لابن القاسم غسان بن
محمد بن سالم التميمي *

لا يصح بلا بيان انه كذب لان رواية العدل تعدل له فيكون موها مامع البيان فلا مانع منه * قيل نلامام ابي يوسف
لم حفظت الاحاديث الموضوعة قال لا عرفها * جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله
عنهم كان من الائمة * امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم * ولد سنة ثمانين
في السنة التي ولد فيها صاحب المذهب ومات سنة ثمان واربعين ومائة ودفن بالبقيع في قبة الحسن والعباس
في جنب ابيه الباقر وجد زين العابد بن وعمر جد الحسن وعمر جد جده العباس بن عبد المطلب * الله * د رمن روضة
ما شرفها و اكرمها فشكر الله تعالى الذي رزقنا زيارتها *

حرف الحاء المهملة

حبيب بن ابي ثابت قيس بن دينار الاور راى ابن عباس وابن عمر مولى اسد بن خزيمه * مات سنة تسع عشرة
ومائة * الحسن بن سعيد مولى الحسن بن علي رضى الله عنهما كوفي ثقة في الحديث * الحسن بن الحر مولى
بنى اسد * حميد الاعرج المكي * الحارث بن عبد الرحمن الحمداني * الحصين بن عبد الرحمن الكوفي ابو الهذيل
والده فضالة سمع عمارة والشعبي وابن جبير * مات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون سنة * حماد
ابن مسلم ابي سليمان الاشعري مولى ابراهيم بن ابي موسى الاشعري تابعي كوفي سمع ابراهيم النخعي اعلم الناس برأيه
مات سنة عشرين ومائة * الحارث بن زهد العنكي الكوفي كان ذا قدر و منزلة * حكيم بن صهيب الصيرفي *
الحسين بن الحارث الجدلي (بفتح الجيم والدال) يروي عن النعمان بن بشير وابن الحارث بن حاطب تابعي
مشهور * الحر بن الصباح الكوفي * حجاج بن ارطاة الكوفي * الحارث بن علقمة الحمداني * حصرم بن
عبد الرحمن مولى بني امية *

وضع القياس ابو حنيفة كله • فاني با وضع حجة وقياس
وبني على الآثار من بنائه • فانت غوامضه على الاساس
والناس يتبعون فيها قوله • لما استبان ضياؤه للناس

وبه قال اخبرنا التوخي انبا احمد بن عبد الله الدوري اننا احمد بن القاسم انبا سليمان بن ابي شيخ انبا عبد الله
ابن صالح العجلي قال قال رجل بالشام للحكم بن هشام الثقفي اخبرني عن ابي حنيفة فقال على الخير سقطت كان
ابو حنيفة لا يخرج احدا من قبلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يخرج من الباب الذي منه دخل وكان
من اعظم الناس امانة فازاده سلطاننا على ان يتولى مقايص خزائنه او يضرب ظهره فاختر عذابهم على عذاب الله
عز وجل فقال له ما رأيت احدا وصف اباحنيفة بمثل ما وصفته به فقال هو كما قلت لك • وبه اخبرنا الجوهرى
اننا محمد بن عمران انبا عبد الواحد بن محمد حدثنى ابو حازم القاضى حدثنى شعيب بن ايوب الصريفي سمعت
الحسن بن زياد اللؤلؤى سمعت اباحنيفة يقول قولنا هذا رأي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاءنا با حسن

من

حرف الحاء • خالد بن عبد الا على •

حرف الدال • داود بن عبد الرحمن بن بزاد • داود بن نصير الطائي •

حرف الذال • ذر ابو عمر الحمداني •

حرف الراء •

زباح الكوفي يفتح الراء • ربيعة بن ابي عبد الرحمن تابعي مشهور من فقهاء المدينة مات سنة ست وثلاثين ومائة
وهو ربيعة الراي •

حرف الزاي •

زيد بن اسلم مولى امير المؤمنين عمر رضى الله عنه كان من اكابر التابعين سمع ابن عمرو جماعة من الصحابة مدني
مات في السنة المذكورة • زياد بن كليب • زياد بن ميسرة الكوفي • زبيد بن الحارث بن عبد الكريم الحمداني •
ابو اسامة زيد بن ابي انيسة (بضم المعزة وفتح النون وسكون الباء) مولى غنى بن اعصر الكوفي تابعي جليل القدر
على صغر سنه روى عن عطاء وسكن الرها عاش ستا وثلاثين سنة ومات سنة اربع وعشرين ومائة •
زكريا بن ابي زائدة • زكريا بن الحارث الكوفي • زيد السكوني •

حرف السين •

سماك بن حرب بن اوس بن خالد بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر بن ذهل بن ثعلبة الذهلي البكري
الكوفي تابعي رفيع القدر اذ رك ثمانين رجلا من الصحابة كف بصره فدعا الله تعالى فرد عليه بصره • سليمان
السناني وليس هو سليمان الطيالسي لانه ابن خافان والطيالسي ابن داود لان السناني مات سنة اربع ومائتين

من قولنا فهو اولى بالصواب منا * اخبرنا * برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي ببغداد قراءة عليه
انا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن محمد البلخي انا ابو محمد عبد الله بن محمد الدهشقي انا علي بن الحسين الدهشقي بها انا عبد الرحمن
ابن عمر بن السيارى انا علي بن احمد بن القاضي انا القاسم بن عبيد السيارى انا عبد الله بن علي الكرماني سمعت
علي بن الحسن بن شقيق سمعت ابا حمزة السكري يقول سمعت ابا حنيفة يقول اذا جاء الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم لم نحل عنه الى غيره واخذنا به واذا جاء عن الصحابة تخيرنا واذا جاء عن التابعين زاحمنا * قلت *
وسمعت هذا الحديث ايضا في مسند ابي حنيفة برواية عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة فقال اذا جاء الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم فلي الرأس والعين والباقي سواء * وسمعته ايضا في مناقب الصيرى بالفاظ مختلفة
* وبه قال الحسين * بن محمد البلخي هذا اقراأت في كتاب ابي عبد الله محمد بن احمد بن غنjar في تاريخ بخارا
له انا ابو بكر احمد بن سعد بن نصر سمعت علي بن موسى القمي سمعت يعقوب بن اسحاق يعني الدهشقي سمعت
عبد العزيز بن ابي رزمة سمعت نعيم بن عمرو سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول عجبا للناس يقولون اني افتي

وفيه نظر لان ولادته كانت سنة ثلاث وثلاثين ومائة فيصح ان يروى عنه الامام وان مات الامام قبله *
سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي الكوفي من اكابر التابعين دخل على زيد بن ارقم وسمع جندبا الغفاري
ولد سنة اربعين ومات في يوم عاشوراء سنة احدى وعشرين ومائة قال الثوري حدثنا سلمة بن كهيل وكان
ركننا من الاركان * سالم بن عجلا ن الافطس * سليمان ابو محمد بن مهران المعروف بالاعمش مولى بني كاهل بطن
من اسد بن مخزومة ولد سنة ستين بالري فجي به حميلا الى الكوفة فاشتراه الكاهلي فاعنته رأى انسا وزوى
عن عبد الله بن ابي اوفى مرسل وهو من المشهورين بعلم القراءة والحديث عليه مدار اكثر اهل الكوفة قال
صدقة بن عبد الرحمن ما اعلم احد العلم بمحدث ابن مسعود منه مات سنة ثمان واربعين ومائة * سليمان بن المغيرة
الكوفي وليس سليمان بن المغيرة القيسي لان القيسي مات سنة خمس وستين ومائة * سلمة بن زييط * سعيد بن
مسروق بن حبيب بن نافع بن عبد الله بن موهبة بن منقذ بن ضر بن الحكم بن الحارث بن مالك بن ملكان بن
ثور بن عبد الله بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن عدنان والد سفيان الثوري الذي يضرب به الامثال
لامثال له في عهده ولد ابنه سفيان في عهد عبد الملك سنة تسع وتسعين ومات في خلافة المهدي سنة احدى
وستين ومائة * سعيد بن ابي عروبة واسم ابي عروبة مهران بن سفيان البصري من اعلام التابعين بالبصرة
وزهادهم وهو اول من صنف من اهل البصرة * مات سنة خمس وستين ومائة * سعيد بن المرزبان *

* حرف الشين *

شبيب بن غرقدة البارق الكوفي من التابعين يروى عن عروة البارقي وعبد الله بن شهاب * شعبة بن الحجاج بن
لورد العنكي مولده بواسط علمه كوفي قال الشافعي رحمه الله لولا ما عرف الحديث بالعراق كان اكبر من

بالرأى ما فتى الا بالاثرة * واخبرني * الحافظ سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه الديلي فيما كتب الي من همد ان اخبرنا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجا الصيرفي باصبهان اذ ناانا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف اما ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي اخبرنا احمد بن محمد الكوفي انبا جعفر بن محمد بن هشام انبا حرب انبا يحيى بن سليم قال كان عبد العزيز بن ابي رواد ابو حنيفة لا يستثنيان في الايمان وكان سفيان الثوري يستثنى * وبه الى الحارثي هذا * انا احمد بن علي المروزي وعمران بن فرنيام وابو يعقوب الغزال وابراهيم بن منصور البخاريون سمعنا ابا عصمة سعد بن معاذ سمعت عمر بن حماد بن ابي حنيفة يقول لقيت مالك بن انس فاقت عنده وسمعت علمه فلما قضيت حاجتي او نهيتي و اردت فراقه قلت له اني لا آمن ان يكون اهل العداوة والحسد ذكروا عندك ابا حنيفة بغير ما كان عليه واني اريد ان اذكر لك ما كان هو عليه فان رضيت منه فذاك وان كان عندك شيء احسن منه او كان عندك غير ذلك علمته فقال لي هات فقلت انه كان لا يكفر احد ابدا من المؤمنين قال فقال لي احسن او قال اصاب قال قلت انه كان

يقول

الثوري بعشرين سنة قدم بغداد مرتين ولد سنة ثلاث وثمانين ومات سنة ستين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة * شرحبيل بن سعد * شرحبيل بن مسلم * شداد بن عبد الرحمن البصري * شيبان بن عبد الرحمن الكوفي * * حرف الصاد * صلت بن بهرام * صالح بن صالح الحمداني وليس بصالح بن محمد منكر الحديث *

* حرف الطاء *

ابو عبد الله او ابو محمد طلحة بن مصرف (بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الراء المشددة) ابن كعب بن عمرو الياشي (بالياء) احد الاعلام الاثبات من التابعين يروي عن عبد الله بن ابي اوفى وانس بن مالك * مات سنة اثنتي عشرة ومائة * وابو سفيان طلحة بن نافع القرشي الواسطي وقيل المدني من الموالي تابعي مشهور قال جاورت جابر ابنة ستة اشهر * طلق بن حبيب الغنوي (بالعين المهملة والنون والياء) وقيل الغنوي من بني غني بن اعصر البصري كان من الزهاد العبادة وكثرة التعبد روى عن عبد الله بن الزبير وجابر وابن عباس * طريف بن سفيان البصري *

* حرف العين *

ابو محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم من سادات بني هاشم و امه فاطمة بنت الحسين بن علي رضى الله عنهم مات في حبس المنصور بالكوفة وقيل ببغداد وقيل وهو وهم مات سنة خمس واربعين ومائة وله يوم مات ست واربعون سنة * عبد الله بن ابي نجيح اسمه يسار من الموالي سمع طاووسا ومجاهدا وعطاء * مات سنة احدى وثلاثين ومائة * عبد الله بن عثمان المكي * وذكر بعضهم عبد الله بن داود فان اراد عبد الله بن داود الحرابي بالخاء المعجمة ضا وفتح الراء واسكان الياء وكسر الباء الموحدة منسوب الى خريبة البصرة

يقول اكبر من ذلك كان يقول وان اصاب القوا حش لم اكفره فقال اصاب او احسن قال قلت انه كان يقول اكبر من هذا قال وما هو قال قلت كان يقول وان قتل رجلا متعمدا لم اكفره قال اصاب او احسن قال قلت له فهذا قوله فمن اخبرك ان قوله غير هذا افلا تصدقه قال فقال لي انه بلغني انه كان يقول ايماني مثل ايمان جبرئيل قال قلت بلغك الباطل ولكن كان يقول ان الله تعالى بعث جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جبرئيل وعلى جميع الملائكة والنبين فامرهم ان يدعوا الناس الى الايمان كما بعثته الى من قبله من الامم والايمان انما هو ايمان واحد فلا أقول الايمان ايمانان وثلاثة ايمان هذا غير ايمان هذا او قرآن هذا غير قرآن هذا فهذا قوله فتبسم كالراضي به ولم يقل شيئا قلت له وكان ينكر الشك ويراه خطأ قال فقال وما الشك قال قلت ان عندنا قوما لا يقولون انا مؤمنون حتى يستشون او يقول احدهم لا ادري انا مؤمن ام لا قال فانكر هذا وقال من يقول هذا * * * وبه قال حدثنا * عبد الله بن عبيد انبا ابي عن احمد بن حفص عن سفيان بن عبد الملك قال خارجة قال عبيد الله بن عمر يعني العمري لابي حنيفة في النبذ قال ابو حنيفة اخذناه من قبل ابيك يعني عمر بن الخطاب رضى الله عنه

محلة بها الا يصح لانه مات سنة ثلاث عشرة ومائتين * عبد الله بن حبيب كوفي تابعي مات سنة خمس ومائة * عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي النوفلي القرشي سمع نافع بن جبير و نوفل بن مساحق من التابعين * عبد الله بن ابي المجالد كوفي * عبد الله بن نافع بن مرجس (بفتح السين المهمله وسكون الراء وكسر الجيم) ابو من كبار التابعين عليه مدار حديث عبد الله بن عمر مولاه * عبد الله بن حميد بن عبيد الانصاري * عبد الرحمن ابن عمرو ابو عمرو والاوزاعي امام اهل الشام كتب الحديث باليامة * مات بيروت من سواحل الشام سنة سبع وخمسين ومائة قال العباس بن الوليد دخلت عليه يوما فرأيت في مصلاه مثل مبال الصبي فعاتبته الجارية وقلت غفلت حتى بال الصبي في مصلي الشيخ فقالت ما كذ لك لكن كل ليلة يبكي في سجوده هكذا وروى انه روى في المنام فقبل له دلنا على عمل نتقرب به الى الله تعالى فقال ما رأيت درجة ارفع من درجة المخزونين وفضائله اكثر من ان يحيط بها الاحصاء ومعاملته ينظر في صفات الصالحين * عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم احد الاعلام الراسخين في العلم * مات سنة سبع واربعين ومائة * وذكر في المناقب عبيد الله بن ابي زهباد والذي بلغ اليه ظنونا عبيد الله بن ابي يزيد المكي سمع ابن عباس وابن الزبير وابن عمر * مات سنة سبع وعشرين ومائة ويحتمل ان يكون غيره * عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي * عبد الرحمن بن مروان الازدي * عبد الملك بن عمير بن سويد الكوفي القرشي (بالفاء والسين المهمله) ويقال له القبطي لانه كان صاحب فرس يسمى بالقبطي ومن لا يعلم التواريخ والانساب يقول قرشي كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي يعد من اعلام التابعين يروى عن جندب وجابر ورأى عليا والمغيرة * مات سنة ست وثلاثين ومائة * عبد الملك بن ميسرة الكوفي * عبد الملك بن ابي بكر بن حفص بن عمرو بن سعد *

قال واي شي هو قال اذار ابيكم شي فاكسروه بالماء * و به اخبرنا قيس بن ابي قيس انبا محمد بن حرب المروزي انبا اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه سمعت ابا طالب القاص يقول قلت لابي حنيفة اني اقص على الناس واعظمهم ويقول بعض الناس ان القصص مكر وهه فاترى فقال ابو حنيفة القصص المكر وهه ان تحدث بالبس له اصل معروف من احاديث الاولين او تزيد في الاحاديث او تنقص منه لتزين به قصصك او تعظم الناس ثم لا تعظم به او تذكر الناس وقلبك ساه فلما ماسوى ما وصفت من القصص والانبا المعروفة وماله اصل في الكتاب والسنة واحاديث المتقدمين فذلك غير مكر وهه . و ابو طالب هو يحيى بن يعقوب القاص خال ابي يوسف القاضي ادرك عكرمة واشكاله * و به قال حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن يحيى الخازمي انبا ابي انبا الحسن بن عبد الكريم بن هلال عن ابيه سمعت ابا حنيفة يقول اذ وجدت الامر في كتاب الله تعالى اوفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت به ولم اصرف عنه واذا اختلفت الصحابة اخترت من قولهم واذا جاء من بعدهم اخذت وتركته * و به قال حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن الفضل بن يوسف انبا مالك بن زياد انبا

محمد

عبد الملك بن اباس الكوفي . ابو عبد الله عبد العزيز بن ربيع (بضم الراء وفتح الفاء) اسدي مكي سكن الكوفة من مشاهير التابعين سمع ابن عباس وانس بن مالك ورأى عائشة رضى الله عنهم واتى عليه من العمر نيف وتسعون سنة * ابو امية عبد الكريم بن ابي المخارق اسمه قيس البصري اخرج له البخاري ومسلم في كتاب الحج حدثنا واحد * مات سنة سبع وعشرين ومائة . عبد الاعلى الكوفي يروي عن طاووس والحسن ومجاهد ومكحول وغيرهم سكن مكة وتعلم بها وكان يقول من اوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق ان لا يكون اوتي علما ينفعه الله قال الله تعالى ان الذين اتوا العلم الى ان قال ويخرون للاذقان يكونون يزيدونهم خشوعا وصف العلماء بالبكاء والخشوع وكان يقول رب زدنا لك خشوعا كما زادك اعداؤك نفورا ولا تحرق وجوهنا بالنار بعد السجود لك ولم يذكر نسبه . عبيدة بن معتب الضبي . علي بن الاقرامحمداني . عطاء بن ابي رباح اسمه اسلم مولى فهر او جمع المكي كان جمع الشعر اسود افطس اسل اعور ثم عمى بعد ذلك تابعي احد الفقهاء بمكة قال ابو حنيفة ما رأيت افقه من حماد ولا اجمع للعلوم من عطاء اكثر الرواية عنه سمع ابن عباس وابن عمرو وابا هريرة وابا سعيد وجابر او عائشة رضى الله عنهم . مات سنة خمس عشرة ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة . عطاء بن السائب بن يزيد وقيل السائب بن مالك الثقفي الكوفي . مات سنة ست وثلاثين ومائة . عطاء بن عجلان العطار البصري . عطية بن سعد الكوفي . عطية بن الحارث الحمداني الكوفي . عاصم بن سليمان الاحول قاضي المدائن . عاصم بن كليب بن شهاب الكوفي سمع اياه وعبد الرحمن بن الاسود . ابو بكر عاصم بن ابي النجود (بفتح النون وضم الجيم) اسمه بهدلة (بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الدال المهمل) مولى بني خزيمة بن مالك ابن قعين (بضم القاف وفتح العين المهمل وسكون الباء والنون) يروي عن ابي رثة صحابي (بكسر الراء وبالثاء المثناة)

محمد بن عذافير الصيرفي يقول سمعت ابا حنيفة يقول ليس يجري القياس في كل شيء * وبه قال حد ثنا *
عبد الله بن محمد بن النضر الهروي انبا عبد الله بن مالك بن سليمان الهروي انبا ابي سمعت زهير بن معاوية يقول
كنت عند ابي حنيفة والابيض بن الاغر (١) يقائسه في مسألة يدبرونها فيما بينهم فصاح رجل من ناحية المسجد
ظننته من اهل المدينة فقال ما هذه المقايسات دعوه فان اول من قاس ابليس فقبل عليه ابو حنيفة فقال
يا هذا وضعت الكلام في غير موضعه ابليس رد على الله تعالى امره قال الله تبارك وتعالى واذا قلنا لللائكة اسجدوا
لا آدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر رب * ونحن نقيس المسئلة على اخرى لنرد ها الى اصل من
اصول الكتاب او السنة واتفاق الامة فنجتهد ونذكر حول الاتباع فاين هذا من ذاك فصاح الرجل وقل
تبت من مقاتلي نور الله قلبك كما نورت قلبي (٢) ما تكلم ابو حنيفة بشيء الا بحجة من كتاب الله او سنة نبيه
صلى الله عليه وسلم * وبه قال اخبرنا محمد * بن يزيد واحمد بن عمر انبا حبان بن موسى سمعت
عبد الله بن المبارك قال سئل ابو حنيفة عن المسح فقال ما مسحنا حتى جاءنا مثل ضوء النهار * وبه قال حد ثنا *

(١) قال الخوارزمي هو يروي عن الامام في هذه المسانيد ١٢ (٢) فقد هاهنا من الاصل مقدار صفحتين ١٢ مصحح

وعن زر (بكسر الزاي) بعدها راء مشددة (١) بن حبيش (بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء
وبالشين المعجمة) وابي وائل قرأ التنزيل على ابي عبد الرحمن السلمي كان من احسن الناس صوتا واعلمهم بالقرآن
مرض سنتين ثم قام وقرأ فما اخطأ حرفا قرأ مسرعا عليه فاخطأ فقال له عاصم ارغلت (بضم الحزرة وكسر الغين
المعجمة) والارغال ان يقطع الجمل عن اللبن ثم يعود الى الارتضاع والمعنى انه عاد الى الحن الصبي مات سنة ثمان
وعشرين ومائة * عمرو بن مرة المرادي قال شعبة مارأته في صلوة قط الا ظننت انه لا يتصرف حتى يستجاب
له من اجتهاده * فان قلت * الاحاح في الدعاء اعتداء وانه لا يجوز قال الله تعالى انه لا يجب المعتدين * وذكر
ابن ماجة القزويني باسناده عن عبد الله بن مفضل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسئلك القصر الابيض عن عيين
الجنة فقال اي بني اسأله الجنة وعذبه من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون
بعدي قوم يعتدون في الدعاء * قلت * اما الجواب عن الحديث فقد كفي سبب الورود عن الايراد والجواب
عن الآية يتضمن الجواب عنه ايضا فان الاحاح بمعنى المبالغة في الطلب وشدة الاجتهاد والحرص على الاجابة
والادمان والاكتثار والاقبال بالكلية على الطلب من الرب لا يكون اعتداء الا يرى الى ما روي في قصة بدر
عن بدر الرسالة وشمس النبوة انه لما بالغ في استنزال النور قل له الصديق الاكبر حسبك يا رسول الله فان الله
منجزك ما وعدك * والاعتداء في الدعاء على وجوه اورد * لائمة * منها الجهر والصياح * ومنها طلب الانسان
منزلة نبي تكون له يوم القيامة او طلب محال ونحوه * ومنها ان يدعو طالب المعصية * ومنها ان يدعو بما ليس
في الكتاب والسنة فيخير انظاره سمعة قد وجد هافي كراريس لا اصل لها ولا تعويل عليها فيعمل ذلك شعاره
ويترك ما دعه النبي صلى الله عليه وسلم وكل هذا يمنع من استجابة الدعاء * فان قلت * في كلامك الاخير نظر

العباس بن عزيز القطان انابشر بن يحيى قال سهل بن مزاحم كنت عند ابي حنيفة وكان حوله من خيار اصحابه وافاضلهم ثلاثون رجلا فسأل جميعهم عن بلوغهم في كم بالغوا فاجتمع عامتهم على ثمانى عشرة وقال بعضهم تسع عشرة فوضع بلوغ الغلام على ما اجتمع عامتهم وقال ان ظهر له علامة من شارب يسود او لحية تخرج او يولد له ولد فهو بالغ * والجارية اسرع ادراكا فاذ ابلغت ثنتى عشرة سنة او ثلاث عشرة بعد ان تظهر لها العلامات فهي مدركة * * وبه قال حد ثنا ابو جعفر * محمد بن احمد القاضي سمعت سعيد بن معاذ عن ابي وهب عن سهل ابن مزاحم قال كلام ابي حنيفة اخذ بالثقة وفرار من القبح والنظر في معاملات الناس وما استقاموا عليه وصلاح عليه امورهم يمضى الامور على القياس فاذا قبح القياس يمضيه على الاستحسان مادام يمضى له فاذا لم يمض له رجع الى ما يتعامل المسلمون به وكان يوصل الحديث المعروف الذى قد اجمع عليه ثم يقيس عليه مادام القياس سائغا ثم يرجع الى الاستحسان ايها كان او ثقب رجع اليه وقال سهل هذا علم ابي حنيفة رحمه الله علم العامة * * وبه قال حد ثنى * يوسف بن يعقوب سمعت اباعصمة سمعت ابا وهب هو محمد بن مزاحم يقول كثيرا ما كنت

اسمع

وان قاله ائمة الحديث وذلك ان الامام محمد بن الحسن رحمه الله وقت في ادعية الصلوة بالوارد ولم يوقت في ادعية المناسك فقال ان التوقيت بالدعاء يذهب رقة القلب وانما وقت في الصلوة صونا لجزئها الاخير عن الافساد او عن افساد الكل لو مسبو قادل هذا ان عدم رعاية الوارد لا يضر * قلت المدعى ان الاعراض عن الوارد منع الاقبال الى بالا اصل له في الكراريس يمنع من الاجابة لان غير الموقت يمنع من الاجابة فاين الاول عن الثاني قال عمرو بن مرة المرادي اني لا اكره ان امر على مثل في القرآن قبل ان اعرفه لان الله تعالى يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون * وسئل مسعر عن افضل من رأى فقال مات حيل بي اتى رأيت افضل من عمرو وقال رحمه الله يقول ابليس اللعين كيف ينجومني ابن آدم اذ اغضب كنت في انقه واذ فرح كنت في قلبه * عمرو بن دينار المكي مولى باذان (بالباء الموحدة والذال المعجمة والنون) المعروف بالاثرم (بالثاء المثناة) سمع العبادلة الثلاثة قال له هشام بن عبد الملك اجلس وافت للناس اجري عليك رزقا فامتنع * فان قلت الامتناع من الافتاء واخذ الرزق هل يجوز قلت اخذ الرزق ان كان لا بد منه ولا يصبر عنه وان كان حسنا لكن اذا كان من الحلال المباح الطيب فانه كان عارفا بكثر اموال بني امية فجاز ان يكون الامتناع لئلا يجوز ان يكون الامتناع عن الامر بن فان التصدي والتعين للافتاء كرهه اكبر العلماء اذا كان يحصل الكفاية بغيره وقال طاووس لرجل اذا قدمت مكة فجالسته فان اذنبه كانتا فمعا للعلم كان رحمه الله امام مكة وكان جزأ الليل اثلاثا ثلثا ينام وثلثا يصلى وثلثا يحدث * قال سفبان رفعي ابو خنيفة حين قدمت الكوفة وقال هذا اعلمهم بحديث عمرو بن دينار فجلس الى الناس كان رحمه الله يقول الاوان الحفيظ الذى لا يقوم من مجلسه الا وقد استغفر الله يقول استغفر الله مما اصبنا في مجلسنا سبحان الله وبحمده مات سنة ست وعشرين ومائة * عمرو بن عبد الله بن علي الحمداني * عمرو بن شعيب بن محمد

اسمع ابا حنيفة رحمه الله يتلو هذه الآية في خلال كلامه فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية . * وبه قال حد ثنا د اود * بن ابي العوام اخبرنا ابي عن يحيى بن نصر بن حاجب وحضرت المجلس قال كان ابو حنيفة يفضل ابابكر وعمر ويحب عليا و عثمان وكان يدين بالافكار كلها ولا يتكلم في الله بشي وكان يمسح على الخفين وكان من اعلم الناس في زمانه واورعهم واتقاهم . * وبه انبا حيهان * سمعت بشر بن يحيى سمعت خالد بن صبيح سمعت زفر يقول لا تلتفتوا الى كلام المخالفين فان ابا حنيفة واصحابنا لم يقولوا في مسألة الا من الكتاب والسنة والاقاويل الصحيحة ثم قاسوا بعد عليها . * وبه قال حد ثنا د اود * بن ابي العوام سمعت وهب بن زمة سمعت عبد العزيز بن ابي رزمة وذكر علم ابي حنيفة بالحديث فقال قدم الكوفة محدث فقال ابو حنيفة لاصحابه انظروا اهل عنده شئ من الحديث ليس عندنا قال وقدم عليهم محدث آخر فقال لاصحابه مثل ذلك . * وبه قال حد ثنا احمد * بن محرز الهروي حد ثنا علي بن خشرم انبا عبد الرحمن ابن المثني قال كان ابو حنيفة يفضل ابابكر على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ثم عمر ثم يقول علي

ابن عبد الله بن عمرو بن العاصي السهمي من اهل الطائف مضى ذكره عند ذكر ابيه محمد * عامر بن شراحيل ابن عبد الله الشعبي الكوفي ولد سنة ست من خلافة عمر رضي الله عنه توفي سنة ثلاث ومائة قال ادركت خمسمائة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين كلهم يقولون عثمان وعلي وطلحة والزبير رضي الله عنهم في الجنة وكان يعجبه هذا البيت *

ليست الاحلام في جين النهي * انما الاحلام في حال الغضب

وسئل الشعبي كم اتى عليك من السن فقال *

نفسى تشكى الى الموت محمدا * وقد حملتك سبعا بعد سبعينا

ان تجد بني آمل يا نفس كاذبة * ان الثلاث توفين الثمانينا

قال ابن عائشة ارسله عبد الملك الى ملك الروم فلما انصرف قال له عبد الملك كتب الي ملك الروم عجمان اهل ديارك كيف لم يستخلفوا رسولك فقال يا امير المؤمنين اراد ان يغربك بقتلي حسدا بي عليك فبلغ ملك الروم فقال لله درايه ما اردت الا ذلك وكان يقول ما روى شيئا اقل من الشعر ولو اردت ان انشدكم شعرا لنشدت وما اعدت وفي تاريخ بغداد عنه قال ما اثبت سوادا على بياض قط ولا حدثنى رجل بمحدث قط الا حفظته لاحب ان يعيده ثانيا قال نافع سمع ابن عمر رضي الله عنهما الشعبي يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم وهو اعم بهامني وفضائله اكثر من ان تحصى * ابو بردة عامر بن عبد الله بن قيس بن ابي موسى الاشعري سمع اباة موسى وعليه ابن عمرو وغيرهم من التابعين المشهورين للكثيرين للرواية كان على قضاء الكوفة بعد شريح عزله الحجاج * عامر بن سبط الكوفي الحمداني * عثمان بن عبد الله بن موهب الطلحي الكوفي الاعرج

و عثمان ثم يقول بعد من كان اكثر سابقا و اتقى فهو افضل و كان في الجملة لا يقول في جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد الترتيب الذي رتب الاخير او كان يقول مقام احد هم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة واحدة خير من عمل احد ناجيع عمره و ان طال * و به قال حدثت * عن حامد بن آدم سمعت الازهر ابن كيسان يقول صليت مع الوصافي و اخر العصر جدا ثم انطلق بي الى ابي حنيفة و لم يكن صلى فصليتها معه في آخر الوقت و قد ظننت ان الوقت قد فات ثم انطلق بي الى مسجد سفيان و لم يكن صلى العصر فقلت رحم الله ابا حنيفة من تاخيرها اخر سفيان العصر * و اخبرني الامام الحافظ ابو حفص عمر بن محمد البارع النسفي في كتابه الى من سمرقند اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسفي انا الحافظ جعفر بن محمد المستغفري النسفي انا ابو عمر و محمد بن احمد النسفي انا الامام الاستاذ ابو محمد الحارثي انا محمد بن يزيد انا الحسن بن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال الايمان هو المعرفة و التصديق و الاقرار و الاسلام قال و الناس في التصديق على ثلاثة منازل فمنهم من صدق الله تعالى و بما جاء منه بقلبه و لسانه و منهم من يصدق بلسانه و يكذب بقلبه و منهم

من

مولي طلحة بن عبد الله من اهل المدينة سكن العراق من التابعين سمع ابا هريرة ه عثمان بن عاصم الاموي الكوفي * عثمان بن عبد الرحمن ه عدي بن ثابت روى عن ابيه عن جده اخرج عنه الترمذي قال الترمذي سألت البخاري عن اسم جده فقال لا اعلم و قال يحيى بن معين دينار ه عمر بن ذر بن عبد الله الكوفي كان من علماء البكوفة و زهادها كان ابو حنيفة مع بعد المسافة بينهما و بين منزله يحمل امه و يصليان التراويح خلفه و كان يستمع الى وعظه وله مقامات و كلمات في الوعظ و الدعاء و من دعائه تعذبا يارب و في اجوافنا التوحيد لا اراك تفعل اللهم اغفر لمن لم يزل على مثل حال السحرة في الساعة التي غفرت لهم فانهم قالوا آمنت برب العالمين و نحن ايضا نقول ذلك و قد عقدنا ضمائرنا على ذلك و ذلك منك * و كان يقول له ابو حنيفة القصص بعدك حرام و كان عباس المتوفى يقع فيه فقال عمر بن ذر و ما يهاذ الا تفرط في شتمنا و ابقى للصلح موضعا فان لا نكافي من عصي الله فينا يا اكثر من ان نطيع الله فيه ه عمر بن بشير الحمداني الكوفي ه عمار بن عبد الله الكوفي ه عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي اخو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الكوفي سمع ابا هريرة و ابا موسى و ربما نسب الى جده عتبة له ذكر في فضائل الامة الاسلامية و لم يكن في المسعوديين احد احسن حالا منه و كان يقول مثل الذي يترك علم القرآن و يطلب علم الحدوث كمثل رجل اخذ باب زريبة فيها غنم فمر به ظبي فترك الباب و اتبع الظبي فتفرق غنمه فرجع و لم يجد ركه الظبي و لم يجد الغنم فلا هذا الذي لا ذك و جد و كان يقول في بني اسرائيل اخوان قال احداهم الاخر ما اخوف ما علمت قال مرت بين زرعين فاخذت من احداهما سنبلة ثم ندمت و طرحتها فلم ادر افي الذي اخذت طرحتها ام في غيره و قال الاخر اذا قمت الى الصلوة اخاف ان اكون احمل على احدى رجلي اكثر من الاخرى و كان ابوهما يسمع كلامهما فقال اللهم ان كانا صادقين فاقبضهما اليك فماتا

من يصدق بقلبه ويكذب بلسانه * فاما من صدق الله وباجاه من عنده بقلبه ولسانه فهو عند الله وعند الناس مؤمن ومن صدق بلسانه وكذب بقلبه كان عند الله كافرا وعند الناس مؤمنا لان الناس لا يعلمون ما في قلبه وعليهم ان يسموه مؤمنا بما ظهر لهم من الاقرار بهذه الشهادة وليس لهم ان يتكفوا علم القلوب . ومنهم من يكون عند الله مؤمنا وعند الناس كافرا وذلك بان يكون الرجل مؤمنا عند الله يظهر الكفر بلسانه في حال التقية فيسميه من لا يعرفه متقيا كافرا وهو عند الله مؤمن * قال ابو مقاتل وقال ابو حنيفة ايمان اهل السماء ومن آمن من اهل الارض وايمان الاولين وايماننا واحد لاننا آمنوا عبدنا الرب وحده وصدقناه جميعا والفرائض كثيرة مختلفة وكذلك الكفار كفرهم واحد وهو انكار الواحد وصفاتهم كثيرة مختلفة قالوا وان كنا آمننا بكل شيء آمنت به الرسل فان لم علينا الفضل في الثواب على الايمان وجميع العباد لان الله تعالى كما فضلهم بالنبوة على الناس كذلك فضل كلامهم وصلاتهم ونسكهم وجميع امورهم على امور غيرهم ولم يظلمنا ربنا ببارك وتعالى اذ لم يجعل لنا مثل ثوابهم لانه لم ينقصنا حقنا ولم يسخطنا بل زاد اولئك واعطانا حتى ارضانا فليس ذلك بظلم والانبيا

* فان قلت * هل يجوز لاحد ان يدعي بهلاك الصلحاء وخاصة على ولده . قلت . الشرائع بحسب الفروع مختلفة قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا . وان اتحدت في اصول الدين قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا الآية فيجوز ان يكون ذا جائزا في تلك الثريعة الا يرى انه جاز للخضر عليه السلام قتل الغلام ولم يجز ذلك في حق الكليم فلما اختلف الحكم في زمان واحد في حق شخصين فلان يجوز الاختلاف في زمانين اولى على انه يجوز ان يكون ذلك الدعاء باعتبار خوف العقبة وتبدل الحاتمة * عكرمة مولى عبد الله ابن عباس اصله من بربركان يتحول من بلد الى بلد احد فقهاء مكة اعادنا الله اليها سمع مولاه وابا هريرة واباسعيد وعائشة رضي الله عنهم مات في سنة سبع ومائة * قيل لسعيد بن جبير هل احدا علم منك قال نعم عكرمة . علقمة بن مرثد الحضرمي * عبد الله بن ابي لبابة مولى قريش * علاء بن زهير الكوفي . وفي بعض كتب الحديث * علاء بن المسيب الكوفي يروي عنه اقران اصحاب المذاهب * عمير بن سعيد الكوفي النخعي يروي عن علي وعمار وسعيد رضي الله عنهم * عيسى بن علي الصيرفي * عمران بن عمير * وزاد بعضهم علي بن بزيمة * ابو خالد عبد الله بن رباح الانصاري كان من فقهاء الانصار تابعي جليل القدر يروي عن قتادة وابي هريرة ومعاوية رضي الله عنهم . عبد الرحمن بن حزم يروي عن انس *

* حرف التين المعجمة * غالب بن هذيل الكوفي وليس بغالب القطان لانه ابن خطاف *

* حرف الفاء * فراس بن يحيى الكوفي . فرات بن عبد الرحمن الكوفي *

* حرف القاف *

قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود * قاسم بن محمد الكوفي * قيس بن مسلم الكوفي * قتادة بن دعامة

والرسل لهم الفضل على جميع الناس لانهم القادقو اماناء الرحمن فلا يدانيهم احد من الناس في عبادتهم وخوفهم وخشوعهم وتحملهم الموتى في ذات الله واخرى (١) فان الناس انما ذكروا باذن الله الفضل بهم فلم اجور من يدخل الجنة بدعائهم. ﴿ وبه قال حد ثنا محمد ﴾ بن يزيد انبا الحسن بن صالح عن ابي مقاتل قال قال ابو حنيفة في الذي يرتكب الكبائر اذ لم يكن فيها الاشرار بالله فالدعاء له بالاستغفار افضل وان دعوت عليه باللعنة لم تأثم وكذا لك ان ركب منك ذنبا فعفوت عنه ولم تدع عليه كان افضل وان ركب ذنبا فيما بينه وبين خالقه بعد ان لا يشرك بالله شيئا فرحمته ودعوت له بالمغفرة لحمة هذه الشهادة كان هذا افضل وان دعوت عليه بالهلاك لم تأثم وذلك بان تقول يا رب خذ له بذنبا وانما يكون ذنبا لو قلت يا رب خذ له بغير ذنب كان منه فلا استغفار له افضل لحصلتين اما واحدة لانه مؤمن والاخرى انك لا تستيقن ان الله معذبه عليها البينة ولو استيقنت ان الله معذبه عليها لكان الاستغفار له عليك حراما وقد نهى الله ان يستغفر لمن اوجب له النار والدعاء لاهل هذه الشهادة بالمغفرة افضل لحمة هذه الشهادة والاقرار بها لانه ليس شيء يطاع الله فيه افضل من الاقرار بهذه الشهادة وجميع

ما امر الله

(١) اي ذنبا اخرى للفضل الانبياء عليهم السلام على جميع الناس ١٢

ابن قتادة بن عزيز بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل السدوسي البصري الاغمى سمع انس بن مالك يحد في التابعين ولد سنة ستين ومات سنة سبع عشرة ومائة *

﴿ حرف الكاف ﴾ كرام بن عبد الرحمن الكوفي . كثير بن رباح الكوفي .

﴿ حرف الباء ﴾ الليث بن سليمان الكوفي .

﴿ حرف الميم ﴾

موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي سمع اياه وجماعة من الصحابة مات في سنة اربع ومائة * موسى بن ابي عائشة الكوفي مولى آل جعدة بن هبيرة روى عن عمرو بن حريث وسعيد بن جبيرة عبد الله بن شداد . موسى بن ابي كثير * موسى بن مسلم الكوفي * منهل بن الجراح * منهل بن عمرو الاسدي * منهل بن خليفة الكوفي * محارب بن دثار (بالتاء المثناة) ابن كردوس بن قرواش (بكسر القاف والشين المعجمة) ابن جعونة بن سلة بن صخر بن ثعلبة السدوسي قاضي الكوفة سمع جابرا وابن عمر رضي الله عنهم تابعي * معن بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود الهذلي يروي عن ابيه * مسلم بن سالم بن فزارة الكوفي * مسلم بن كيسان الضبي . منصور بن عثمان الكوفي * منصور بن زاذان الواسطي * منصور بن دينار * مسعر بن كدام * ميمون الاعور الكوفي * ميمون بن مهران مولى بني اسد يحد في اهل الجزيرة سمع ابن عباس وابن عمرو ابا الدرداء مات سنة ثمان عشرة ومائة * ميمون بن سباه (بكسر السين) المهمل يروي عن الحسن البصري * مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي * مخول بن راشد بن مخراق الكوفي * مالك بن انس امام اهل المدينة وفضائله ومناقبه اكثر

الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مناقبه

ما امر الله به من فرائضه في جنب الاقرار بهذه الشهادة والتصديق بها صغر من البيضة في جنب السموات السبع والارضين السبع وما ينهن وكان ذنب الاشراك اعظم كذلك اجر الشهادة اعظم وقد ذكر الله تعالى في تعظيم ذنب الاشراك ما لم يذكره في تعظيم شيء من الاعمال السيئة لانه قال تبارك وتعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. الاية وقال لكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولداً. ولم يقل شيئاً من هذا في القتل وما دونه. * وبه قال حدثنا محمد * بن قدامة الزاهد البلخي النابنجي بن موسى سمعت عمرو بن هارون يقول قال ابن جريح ما فتى ابو حنيفة رحمه الله في مسألة الامن اصل محكم لو شئنا لحكينا ذلك. قلت * وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح (١) امام اهل مكة غير مدافع وبينه وبين ابي حنيفة مناظرات ذكرنا بعضها وقد روى عنه ابو حنيفة في مسنده وربما كان يحسد ابا حنيفة فينال منه رحمه الله. * وبه قال حدثنا احمد * بن ابي صالح البلخي انبا محمد بن ابي مطيع سمعت اباسليمان الجوزجاني يقول كان ابو حنيفة يقول اذا مات الحليفة فالقاضي على قضائه والوالي على ولايته حتى

(١) قال احمد اذا قال ابن جريح اخبرنا وسمعت حسابك به ١٢ محمد حيد ر الله خان

من ان تحصى * معاوية بن احنق *

* حرف النون * نافع مولى ابن عمر * نافع بن درهم الكوفي * ناصح بن عجلان البصري * نصر بن طريف البصري * * حرف الهاء *

هشام بن حبيب الكوفي * هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني سمع عمه عبد الله بن الزبير وابن عمر رأى جابر او انس او سهل بن سعد الساعدي وقيل رأى ابن عمر ولم يسمع منه قدم على المنصور ببغداد ولد سنة احدى وستين ومات ببغداد سنة ست واربعين ومائة * هشام بن عائذ الاسدي الكوفي (١)

* حرف الياء *

يحيى بن سعيد بن قيس بن عمر بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري سمع انس والسائب بن يزيد وعبد الله بن عامر بن ربيعة وابا امامة سهل بن حنيف وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم وسليمان بن يسار وغيرهم كان يتولى القضاء بالمدينة اعاد الله تعالى اليها من بني امية اشخصه المنصور الى العراق وقلده قضاء الهاشمية حكاه غير واحد من اهل العلم. قال الخطيب لم يثبت ذكره عندى مات في سنة ثلاث واربعين ومائة كان من اهل الحديث والفقه عالماً زاهدا ورعاً مشهوراً بالدين والفقه وهو اخو عبد الله وسعد * يحيى بن عمرو بن سلمة الكوفي * يحيى بن عبد الله الكندي الكوفي * يزيد بن صهيب الفقير المصري يروي عن جابر وابن عمر * يزيد بن ابي زياد الكوفي * يونس بن عبد الله المدني * يعلى بن عطاء الطائفي * ياسين بن معاذ الزيات الكوفي *

* الكنى *

يعزله القائم بعده * وقد روى هذا القول ايضاً او د بن رشيد و محمد بن سماعه و بشر بن الوليد عن محمد بن الحسن *
 * وبه قال حدثنا السري * بن عصام سمعت احمد بن محمد سمعت ابا معروف السخيا في قاضي الرم (١) سمعت
 ابا حنيفة يقول ليس علي من المسائل اثقل من مسألة الجد والخالف بالطلاق قبل النكاح ومسألة الخنثى *
 * و به قال حدثنا ابني * انبا اسباط بن اليسع انا محمد بن محمد من اهل مرو اخبرني ابو بكر بن ابي عوف قال جلس
 ابو حنيفة الى عطاء بن ابي رباح فقال له عطاء من الرجل قال من اهل العراق قال ممن قال لا يكذب
 بالقدر ولا يكفر بالذنوب ولا يتناول السلف قال فعقد عطاء ثلاثاً بيده وقال علي هذا ادر كت السلف * قلت
 هو امام اهل مكة وقد سئل ابو حنيفة عن افقه من رأى فقال ما رأيت افقه من حماد بن ابي سليمان وما رأيت
 اجمع لجميع العلوم من عطاء بن ابي رباح اكثر عنه ابو حنيفة الرواية *
 * و انبا في الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي ببغداد انا ابو الفضيل احمد بن الحسن بن خيرون اجازة انا ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري انبا
 علي بن الحسن الداربي انبا ابو عبد الله الزعفراني انبا احمد بن ابي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين حدثني

(١) قال في القاموس ورم بالفتح خمس قرى كلها بشير از ١٢ محمد حيدر الله خان عبيد الله

ابو بكر بن عبد الله بن الجهم * ابو السوار * ابو غسان يروى عن الحسن البصري * ابو عبد الله * ابو عمر عن سعيد
 ابن جبير * ابو خالد * ابو بكر عن الزهري *

فهذا بعض ما بلغنا من رجال صاحب المذهب لكنه لزم من بين مشايخ الامام ابا اسمعيل حماد بن ابي سليمان العكلى
 الكوفي الاشعري لانه كان افقه من الكل فانه للمسئل عن افقه من رأى قال حماد * وفي رواية قال افقه من
 رأيت جعفر الصادق * وذكر صدر الائمة المكي اخطب الخطباء الخوارزمي المعتزلي القائل بتفضيل علي على
 كل الصحابة انه يوفق بين الكلام فيقال الصادق افقه اهل البيت وحماد افقه مطلقاً وذكر الامام النيسابوري
 ان حماد اكان يفطر عنده في كل ليلة من ليلالى رمضان خمسون انساناً فاذا كان ليلة الفطر كسائم واعطى كل
 واحد منهم مائة مائة وفيه كلم رجل حماد ان يحول ابنه من معلم الى معلم آخر لان المعلم الاول ثقل ما يجري
 عليه كل شهر فقال ما تجرى عليه قال ثلاثين فقال دعه عنده فانا تجرى عليه كل شهر من عند نامائة * فان قلت *
 الاجارة عند نافي تعليم القرآن باطله كيف ساغ الاجراء * قلت * الاجراء له لا يستلزم الاجارة لجواز ان
 يكون بطريق الهدية على ان الفتوى على جواز الاجارة لتعليم القرآن لا تقطع الوظائف عن بيت المال حتى
 قالوا يجبر على الحلوة الموسومة اذ المعهود كالمشروط * قال الفقيه ابو الليث كسنت امنع العالم عن ثلاث عن الخروج
 الى الرستاق وعن الذهاب الى باب الامراء وعن اخذ الاجرة للتعليم فلا ناجيز الثلاث * فان قلت * الاجارة
 على لمطابق التعليم باطله لانه لا يدخل في وسع المعلم لاختلاف الناس في الحذقة والقابلية حتى قالوا يستاجر على
 تلقين الحرفة مدة كذا فكيف يصح قولك الفتوى على جواز اخذ اجرة التعليم * قلت * عدم جواز الاجارة
 على التعليم ممنوع على ما ذكره صاحب (الكافي) في المتفرقات من ان الاستيجار على تعليم الحرفة جائز ويجوز

مسألة تعليم القرآن بالاجارة

عبيد الله بن ابي قرة سمعت يحيى بن الضريس يقول شهدت سفیان الثوري فأتاه رجل له مقدار في العلم والعبادة فقال له يا ابا عبد الله ما تنقم علي ابي حنيفة قال وما له قال سمعته يقول قولاً فيه انصاف وحجة اني آخذ بكتاب الله اذا وجدته فما لم اجده فيه اخذت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآثار الصحاح عنه التي فشت في ايدي الثقات فاذا لم اجده في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت بقول اصحابه من شئت وادع قول من شئت ثم لا اخرج من قولهم الى قول غيرهم فاذا انتهى الامر الى ابراهيم والشعبي والحسن وابن سيرين وسعيد بن المسيب وعدد رجال لا قد اجتهدوا فلي ان اجتهد كما اجتهدوا قال فسكت سفیان قليلاً ثم قال كليات برائه ما بقي في المجلس احد الا كتبها . نسمع الشديداً من الحديث فنخافه ونسمع اللين فنرجوه ولا نحاسب الاحياء بل نقضى على الاموات نسلم ماسمعنا ونكل ما لا نطلع على علمه الى علمه ونتهم رأينا لرأيهم . وبه الى الصيمري هذا اخبرنا عبد الله بن محمد انيا مكرم انبا احمد انبا احمد بن عبد الله بن يونس انبا الحسن بن صالح قال كان ابو حنيفة شديد الفحص عن الناسخ من الحديث والمنسوخ فبعمل بالحديث اذا ثبت عنده

ان ينقلب بعد التعليم جائز اوله نظائر ذكر في فوائد الهداية . والحاصل ان المختار في زماننا جواز الاجارة على تعليم القرآن والفقهاء لان في الافتاء بعدم الجواز تضييع حفظ القرآن والعلم لقلّة رغبات المعلمين في التعليم وزوال المروءة عن المتعلمين حتى قالوا يجبر الوالد على اعطاء الاجرة والحلوة الموسومة وقد سمعت ابي يحيى عن اسائذته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اغن المتعلمين وافقر العالمين فسئل عن وجهه فقال العالم اذا كان فقيراً والمتعلم اذا كان غنياً يرغب المعلم في تعليمه لما في يده من المال والجاه وسئل الامام شمس الائمة الحلواني قيل له بماذا ائت ما ائت قال باب غني وقلب ذكي فقول له باب غني اشارة الى ما قلنا وقوله عليه السلام نعم المال الصالح لارجل الصالح فيه اشارة الى ما قلنا . وفيه بذلك الاسناد . قال جاء ابو الزناد جابياً للخراج الى الكوفة فقال رجل لحماذ اشفع لي اليه في جباية الف درهم فقال انا اعطيك من مالي خمسة آلاف درهم ولا ابذل وجهي له في الف فدعاه الرجل بالخير وذكر الحافظ ابو الحسن السجستاني ان الامام الشافعي رحمه الله كان يقول ما زلت احب حماد اشد بغني عنه انه كان راكباً فاقطع زره فرى على خياط فاراد ان ينزل ليسويه فنهه عن النزول وقام الخياط فسواه فاخرج صرة فاعطاه وحلف انه لا يملك غيرها وفضا لله حجة وبه كفاية . ومثله سمعت عن والدي يحيى عن استاذ الامير مولانا همام المدني الخطيب الخوارزمي انه مر راكباً فسقط من كفيه كفية فيها خمسون ديناراً فاخذها رجل وتاوله اياها فلم ياخذها منه وقال ان هذا رزق ساقه الله تعالى اليك . قد ذكرنا بحمد الله تعالى بعض شهادة الاعلام في حق الامام بالفضل التام فالآن ايضا نذكر من ذلك الجنس بعض ما لم نذكر . ذكر الامام الحارثي عن يحيى بن سعيد القطان ماسمعنا من رأي الامام اخذنا باكثره . وقال ابن معين . كان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى الى قول اهل الكوفة ويتبع رأي الامام ويختار قوله

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وكان عارفاً بحديث اهل الكوفة وفعه اهل الكوفة شديد الاتباع لما كان عليه الناس ببلده * وقال كان يقول ان لكتاب الله نسخاً ومنسوخاً وان للحديث نسخاً ومنسوخاً وكان حافظاً للفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخير الذي قبض عليه مما وصل الى اهل بلده * * وبه قال اخبرنا عمر * بن ابراهيم انبأ مكرم انبأ احمد انبأ علي بن المديني سمعت عبد الرزاق يقول كنت عند معمر فاتاه ابن المبارك فسمعنا معمر يقول ما اعرف رجلاً يتكلم في الفقه ويسعه ان يقيس ويستخرج في الفقه احسن معرفة من ابي حنيفة ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله شيئاً من الشك من ابي حنيفة * * وبه قال اخبرنا عبد الله * بن محمد انبأ مكرم انبأ ابن عطية انبأ موسى بن سليمان ومحمد بن سماعة وبشر بن الوليد قالوا احداً ثنا محمد بن الحسن قال كان ابو حنيفة رحمه الله ينظر اصحابه في المقاييس فينتصفون منه ويعارضونه حتى اذا قال استحسن لم يلحقه احد منهم لكثرة ما يورد في الاستحسان من المسائل فيدون جميعاً ويسلمون له * وبه قال اخبرنا * عبد الله انبأ مكرم انبأ احمد انبأ محمد بن مقاتل سمعت ابن المبارك وسئل متى يسع الرجل

ان

* وبه قال هارون بن * سعيد عن سعيد عن الشافعي ما رأيت احداً افقه منه * قال الخطيب البغدادي معنى ما رأيت * ما علمت لانه مات في السنة التي ولد فيها الشافعي * * وبه عن ابي عبيد * عن الشافعي من اراد ان يتفقه فعليه به وباصحابه فان الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه * ومثله ذكر الصيمري عنه الا انه قال عيال عليه في القياس والاستحسان * وهذا دليل على بطلان قول اصحاب الشافعي ببطلان القول بالاستحسان فان الشافعي ذكره في مقام المدح ولا يمدح الا بالحسن مع ان الشافعي قال في كتابه اني استحسن كذا * مع ان النزاع في الفاظ تفرق بمعنى لا معنى له وليس من داب العلماء فان القياس على نوعين قوي واخوي وجلي وخفي وكذا كل دليل يتمسك به في حادثة فتسمية القوي والجلي بالقياس والاخوي والخفي بالاستحسان مثل قول القائل تركت الاضعف واخذت بالاخوي ولا ريب في صحته * * وبه عن سفيان بن عيينة * قال شيئان ما كنت اري ان يتجاوزا قنطرة كوفة قراءة حمزة ورأى الامام وقد بلغا الآفاق * * وبه عن يحيى بن معين * قال القراءة عندي قراءة حمزة والرأي رأي الامام على هذا ادركت الناس * * وبه عن علي بن المديني * عن يزيد بن زريع وذكروا فتاوى وقال هيئات لغيره كادت البغال الشهب تكل * * وبه عن جعفر بن الربيع * قال اقيمت عنده خمس سنين فما رأيت اطول صمنا منه واذا سئل من شيء من الفقه انفتح وسال كالوادي * * وذكروا الامام السمعاني * باسناد عن عفان بن حماد بن سلمة انه كان احسن الناس فتوى * * وبه عن اسمعيل بن عياش * عن الاوزاعي والعمرى انهما كانا يقولان هو من اعلم الناس بمعضلات المسائل * * وبه عن ابي سهل * عن يزيد بن هارون قال وددت اني كتبت عنه كذا وكذا امسألة * * وبه عن الحسن بن المهلب * كان يعمل السترة ويوجهه مع سنان ابن هارون الى محمد بن عبد الله بن الحسن وقيل الى ابراهيم * * وبه الى ابي اسحاق الفزاري * قال كان اخي

* مناقب الامام عن الائمة اعلام رضي الله عنهم *

ان يفتي او ان يلى القضاء والحكم قال اذا كان عالماً بالحديث بصيراً بالرأي عالماً بقول ابي حنيفة رحمه الله حافظاً له
 * وبه قال اخبرنا * عمر بن مكرم انبا احمد انبا محمد بن مقاتل سمعت ابن المبارك يقول قدم محمد بن واسع الى
 خراسان فقال قبيصة بن ذؤيب قدم عليكم صاحب الدعوة قال فاجتمع عليه قوم فسألوه عن اشياء من الفقه فقال
 ان الفقه صناعة للشاب بالكوفة يكنى ابا حنيفة فقالوا له انه ليس يعرف الحديث فقال ابن المبارك كيف تقولون انه
 لا يعرف الحديث لقد سئل عن الرطب بالتمر فقال لا بأس به فقالوا احديث سعيد فقال ذاك حديث شاذ لا يؤخذ
 برواية زيد ابي عياض قال فمن تكلم بهذا لم يكن يعرف الحديث * * وبه قال اخبرنا ابو عبد الله *
 المرزبانى انا محمد بن احمد الكاتب انبا محمد بن ابي خزيمة انبا عبد الرحمن بن صالح انبا وكيع سمعت ابا حنيفة
 يقول البول في المسجد احسن من بعض القياس * * اخبرني الامام ابو حفص عمر * بن ابي بكر بن
 محمد الزرنجيري في كتابه الي من بخارا انا امام الائمة والذي رحمه الله قال ذكر الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص
 الكبير سمعت حامد بن آدم سمعت اسد بن عمرو قال كان ابو حنيفة يقول لنا اذا احدتكم بشيء لم اجد فيه الاثر

خرج مع ابراهيم الطالبي فقد مت العراق فسألت عن اهله فقال استفتى ابا حنيفة وسفيان فافتياه بالخرج
 مع ابراهيم فسألتنا سفيان عن ذلك فانكر فسأله فقال نعم فانكرته ولنته فقال كان اخوك خيراً منك قال
 عبد الله بن محمد بن حكيم ما زلت اسمع انه كتب الى ابراهيم يدعوه الى الكوفة ويعدده البصرة * * وبه
 عن اسمعيل بن ابان * قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود كان ابو حنيفة مؤيداً في
 الفقه والفتوى فعرضته على ابي عبد الغفار بن القاسم فقال هو فقيه عصرنا فذكر له لقيس بن الربيع فقال اصاب
 المسعودي * * وبه عن ابراهيم بن طهمان * قال كان ابو حنيفة امام كل معنى * * وذكر الامام علي بن الحسين *
 ابن محمد بن خسرو البلخي باسناد ه عن المقرئ ابي عبد الرحمن انه قال نعلمنا الوضوء والصلوة منه * * وذكر الامام
 ابو المعالي * الاسفاريني عن نجيج بن ابراهيم عن ابن عكرمة قال رجل اخطأ ابو حنيفة قال كيف تقول هذا
 وعنده مثل ابي يوسف وزفر في قياسها ومثل يحيى بن ابي زائدة وحفص بن غياث وجبان ومنديل في
 حفظهم الحديث والقاسم بن معن في معرفته بالفقه والعريية وداود وفضيل بن عياض في زهدهم لم يكن يخطئ
 وان اخطأ رده الى الحق * * وبه الى عمر بن حماد * سمعت ابا يوسف يقول ما كان في الدنيا احب الي
 من مجلسه ومجلس ابن ابي ليلى ما رأيت فقيهاً قط افقه منه ولا قاضياً خيراً من ابن ابي ليلى * * وذكر الامام النسفي *
 باسناد ه عن احمد بن محمد البغدادي قال سألت يحيى بن معين عنه فقال عدل ثقة ما ظنك بن عد له ابن المبارك
 وو كيع * * وبه عن احمد بن سعيد الحمصي * قال ذكر عند يحيى بن معين فقال هو انبل من ان يكون كاذباً *
 * وذكر الامام محمد * بن الحسن بن محمد الحنفي البخاري باسناد ه عن حماد بن زيد قال كنا نكون عند عمرو
 ابن دينار وكان اذا جاء الامام تركناه واقبلنا عليه * * وذكر الصيرى * وكان الامام يقول له

فاطلبوه فقد يكون فيه الاثر ثم قال بماذا قال الرجل لامرأته والله لا افر بك ثلاثة اشهر فلبس بمول حتى يحلف على اربعة اشهر ولم يذكر ابو حنيفة اثر او لكن قال اطلبوا اثر هذا فمضى زمان ثم قدم علينا سعيد بن ابي عروبة وكان سعيد في ذلك الزمان يقدم على غيره لكثرة علمه باختلاف العلماء فسألناه عن هذه المسئلة فحدثنا عن عامر الاحول عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا حلف الرجل ان لا يقرب امرأته ثلاثة اشهر فتركها اربعة اشهر فلبس بمول فاتينا ابا حنيفة فبشرناه ففرح بذلك وقلنا لابي حنيفة باي حجة قلت لا يكون مولاً قال بكتاب الله عز وجل الذين يولون من نساءهم لربص اربعة اشهر ففكرت ان اجسر على التفسير برأيي * * * و به قال الزنجري * امام الائمة هذا كان ابو حنيفة رحمه الله يجتهد حتى ياخذ باقوال ابي بكر الصديق رضي الله عنه وافعاله وخصاله لان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان افضل الصحابة واعلمهم وافقهم واورعهم واتقاهم واعبدهم وازهدهم واستغفروا جودهم فكذلك كان ابو حنيفة رحمه الله اعلم التابعين وافقهم واتقاهم واورعهم واعبدهم وازهدهم واستغفروا جودهم حتى انه كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه

حانوت

حدثهم يا ابا محمد فيحدثهم وعمر بن دينار شيخ اهل مكة سمع عنه الامام كثيرا وهو ايضا سمع عن الامام شريك حماد بن ابي سليمان استاذ سفیان بن عيينة * * * و به عن يحيى بن اليمان * قال قال ياسين كنت معه عند ابي الزبير المكي فرأيت من توقيره اياه شيئا عجيبا وهو شيخه قد اكثر عنه بمكة * * * و به عن سعيد بن سالم القداح * قال كثير اما كنانه ير مسائله بين يدي ابن جريج وكان يستحسنها وكان محبها * * * و به عن الحارث بن عمير المكي * قال كان اذا قدم مكة كان عامة من يجالسه ابن جريج وعبد العزيز بن ابي رواد وكان ابن جريج بطرئه ويمدحه * * * وفي رواية عمر بن هارون * ذكر الامام عند ابن جريج فقال انه الفقيه ثلاثة اشهر * * * و به عن الحسن بن صالح * عن ابي الدواهي قال قال هشام بن يوسف ما رأيت احدا افقه منه ولقد سمعت ابن جريج شيخ اهل مكة وقد ذكر عنده فاعظمه * * * و به عن عبد المجيد * بن عبد العزيز بن ابي رواد قال كان ابي اذا اشتبه عليه من امر دينه شيء كتب به اليه ولما ارتحلت اليه حملني مسائل اسألتها عنه وكان الامام اذا قدم مكة لا يفارقه ابي وكان يقندي به في اموره * * * و به قال * عبد العزيز هذا يبتنا وبين الناس يعني ابو حنيفة فمن احبه وتولاه علمنا انه من اهل السنة والجماعة ومن ابغضه علمنا انه من اهل البدعة * * * و ذكر سبب الحفاظ الديلي * باسناده عن عبد الله بن يزيد انه قال اخبرني ابو حنيفة شاه مردان * * * ذكر الامام الاسفرائني * انه كان يقول اخبرني شاهان شاه وهو ابو عبد الرحمن المقرئ من حفاظ اصحاب الحديث * * * وعنه برواية الديلي * قال يوما اخبرني ابو حنيفة فقال بعضهم لانكتب فقال دعوه اخبر النعمان بن ثابت فقال اموات غير احياء قوم لا يعرفون الفقه ولا فضله ولا تقدمه خلف على ان لا يجدتهم شهرا * * * وعن حرملة بن يزيد * قال سمعت المقرئ يقول ما رأيت اسود الراس والعيه افقه منه * *

حانوت بمكة يبيع البزفيه فكذا كان ابو حنيفة رحمه الله يتبعه فاتخذ حانوتا بالكوفة فكان يبيع البزفيه *
 * واخبرني * ظهير الاسلام ابو الحسن الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي من بخارا انا ابو محمد اسحاق
 ابن محمد النوخى (١) انا ابو بكر بن محمد بن احمد الحزواني انا ابو سلمة عبد الصمد بن محمد الاودى انا ابو جعفر محمد
 ابن احمد الرمام انا ابو علي الصواف انا احمد بن المغلس سمعت يحيى بن آدم يقول ان للحدث ناسخا ومنسوخا
 كما في القرآن ناسخ ومنسوخ وكان النعمان جمع حديث اهل بلده كله فنظر الى آخر فعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الذي قبض عليه فاخذ به فكان بذ لك فقيها * قلت * وقد مر هذا الحديث من رواية الصيمري
 عن الحسن بن صالح وانما اعدته لاجل يحيى بن آدم لانه من كبراء فقهاء المحدثين بالعراق واعلم الناس بحديث
 اهل الكوفة بعد ابي بكر بن عياش قال زعم بعض الطاعنين ان اباحنيفة رحمه الله قال بالقياس وترك الاثر وهذا
 بهت منه واقتراء عليه فان كتبه وكتب اصحابه مملوءة من المسائل التي تركوا العمل فيها بالقياس واخذوا بالاثار الوارد
 فيه كانتقاض الطهارة بالضحك في الصلوة والبناء في الصلوة بعد الحدث السابق وانتقاض الوضوء بالنوم
 (١) في الجواهر المضية هو اسحاق بن محمد بن ابراهيم منسوب الى جده نوح اهل بيت علما وفضلا ١٢ حيدر

* وبه عن احمد بن الحاج النيسابوري * قال جلست الى حلقة مسلم بن خالد الزنجي وفيها محمد بن مسلم الطائفي فحري
 ذكره فاطنب محمد بن مسلم في مدحه وذكر شأله ومعرفته فقال الطائفي ولا يحل ذلك فقال مسلم بلى واكثر
 من ذلك فسكن الطائفي كالمقرله ومسلم بن خالد كان استاذ الشافعي وكان من مشايخ مكة وكان من اصحاب
 الحديث والفقه والكلام وكان معتزليا من اصحاب غيلان بن مسلم المعتزلي وكان غيلان مع عمرو بن عبيد
 اخذ الاصول الخمسة من الامام الحسن بن محمد بن الحنفية واخذها واصل بن عطاء من اخيه الامام ابي هاشم
 عبد الله بن محمد بن الحنفية * كذا ذكره المعتزلة * * وبه عن عبد المجيد * بن عبد العزيز بن ابي رواد قال
 كنا مع جعفر بن محمد في الحج فاجاء الامام مسلم وسلم عليه جعفر وعائقه وسابله حتى سابله عن الخدم فلما قام قال
 قائل يا ابن رسول الله هل تعرفه قال ما رأيت احق منك اسأله عن الخدم ونقول هل تعرفه هذا ابو حنيفة
 افقه اهل بلده * * وبه عن الواقدي * قال كان مالك كثير اما يقول بقوله وان كان لا يظهر سره *
 * وبه عن اسحاق بن محمد قال كان مالك ربما اعتبر بقوله في المسائل * * وبه عن يونس * بن بكير قال
 قدم محمد بن اسحاق صاحب المغازي الكوفة وكنا نسمع منه المغازي وكان في بعض الايام يزور الامام فزاره
 يوما واطال عنده الجلوس وجاراه في المسائل * * وبه عن اسمعيل * بن ابي فدك قال رأيت مالكا
 قابضا على يد الامام وهما يمشيان فلما بلغا المسجد قدم الامام فسمعت له ما دخل المسجد قال بسم الله الرحمن الرحيم هذا
 موضع الامان فآمنى من عذابك ونجنى من النار * * وبه عن اسحاق بن بهلول * سمعت اباحنيفة يذكره بالجبل ويقول
 العجب منه كيف يتيسر له العبادة مع شغله * * وبه الى خالد بن ايوب * قال سمعت عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون
 يقول قدم الامام المدينة فسأله عن مسائل وكنهه فيها فاجابنا باجوبة حسان واحتج بحجج متان لا عيب فيها غير انه تكلم

مضطجعا وبقاء الصوم مع الاكل ناسيا واشباه ذلك مما يكثر تعدادها * الا ترى انه كان رحمه الله يقيم دية اليد على منافع الاصابع ويوجب في الابهام اكثر مما يوجب في غيرها ويوجب في الخنصر دون ما يوجب في الابهام حتى بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الخنصر والابهام سواء فترك رأيه وعمل بالحدیث * ومن ذلك * ما اقتدى فيه بابي بكر الصديق رضي الله عنه في ايجاب الدية في الانف وفي الاذنين اقل منه اعني في الدية وقال يوارى بها بالعمامة ثم بلغه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوجب في الاذنين الدية فترك رأيه واوجب الدية * ومن ذلك * ما رواه علي بن عاصم ان ابا حنيفة كان يقول في اكثر الخيض يقول عطاء انه خمسة عشر حتى بلغه حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحيض ثلاثة الى عشرة فآزاد فهو استخاضة فعمل به ورغب عن رأيه * ومن ذلك * ما رواه عن خلف الاحمر انه قال كان عميدي (١) بابي حنيفة انه لا يصلي بعد صلاة العيد ولا قبلها ثم رأيت يصلي بعد العيد فوفقت انظر اليه حتى فرع ثم قلت له عميدي بك وانت لا ترى هذا فقال صح عندي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يصلي بعد

(١) في تاج العروس عميد الامر قوامه الذي لا يستقيم الا به ١٢ محمد حيد ر الله خان العيد

بالرأى لا تاكلنا بالراى فاحتج به * * * وبه عن يحيى * * * بن اكرم عن جرير قال قال لي المغيرة جالسه فان ابراهيم (١) لو كان حيا لجالسه * * * وبه عن جرير * * * بن عبد الحميد قال اتي المغيرة فتوى فتوزع فيها فقال بلغني ان الفتى الخزاز الذي يكون في دار عمرو بن مريث يقول بثلثه يعني الامام قال جرير في غير هذه الرواية عن المغيرة انهم اذا سألوا عن شيء واجابه قال هذا قول ابي حنيفة * * * وبه عن جرير * * * قال كان المغيرة اذا حضر مجلسه يلومني ويقول لي الزمه فاننا كنا نجتمع عند حماد ففتح له ما لم يفتح لنا من العلم * * * وبه عن ابي يوسف * * * قال كنت اختلف الى ابن ابي ليلى فوقع لي منه حبة فتركتها ولزمت الامام فلقيني القاضي وقال يا يعقوب كيف صاحبك فقلت صالح فقال لي الزمه فانك لم ترمثه علما وفقها * * * وبه عن الليث * * * بن نصر قال لما اخرج عن القصر وطيف به حين امتنع من الولاية قال ابن شبرمة ما على هذا المسكين لو قبله قال ابن ابي ليلى هذا مسكين عندي وعندك وغدا يكون خيرا مني ومنك * * * وبه عن رقية * * * بن مسقلة قال غاص الامام في العلم غوصا لم يسبقه احد وادرك ما اراده * * * وبه عن الحسن * * * بن زياد كان مسعر بن كدام يقعد في الصلوة في ناحية المسجد والامام في ناحية واصحابه يتفرقون في حوائجهم بعد صلاة الغداة ويجمعون فمن سائل ومن مناظر فترفع الاصوات في المسجد ثم يسكتون لكثرة ما يخرج به عليهم فقال مسعر ان رجلا تسكن اليه هذه الاصوات اعظم الشأن في الامام * * * وبه عن الحسن * * * بن قتيبة قال مسعر ما احسد الارجلين الامام في فقهه والحسن بن صالح في زهده * * * وبه عن ابن المبارك * * * كان مسعرا اذا رآه قام له واذا جلس جلس بين يديه وكان معظما له مائلا اليه مثينا عليه ومسعر من مفاخر الكوفة في زهده وحفظه وكان من شيوخه اكثر عنه الرواية في مسنده وسيأتي تمام احوال مسعر معه ان شاء الله تعالى * * * وبه عن يحيى الحماني * * *

العیدار بها * قال و ذکر محمد بن شجاع في تصانيفه نيفاً وسبعين الف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مما فيه نظيرها من الصعابة * وانتخب ابو حنيفة رحمه الله الآثار من اربعين الف حديث * قال وقد طعنوا ايضا على ابي حنيفة رحمه الله انه اخذ بالاستحسان وهذا ليس في الشرع فيقال لهم ثبت ذلك بالكتاب والسنة * اما الكتاب فقوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه * واما السنة فقوله عليه الصلاة والسلام ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئاً فهو عند الله سيئ * قال وعن اياس بن معاوية القاضي قال قيسوا ما صلح القياس فاذا فسد فاستحسنوا أي اذا فسد القياس فخذوا بآداب النظرين * وقال ابن المبارك سمعت ابن شبرمة يقول ان كان يجوز لاحد ان يكلم في دين الله برأيه فابو حنيفة اذا قال استحسنتم * ومع ذلك فان سائر الفقهاء كما لك والشافعي رضي الله عنهم شخروا كتبهم بالاستحسان قال الشافعي رضي الله عنه استحسن ان يكون المنفعة ثلاثين درهماً قلت * وذكر الامام الحافظ ابو يحيى زكريا بن يحيى النيسابوري في كتاب مناقب ابي حنيفة له باسناده الى يحيى بن نصر بن حاجب سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول عندي صناديق

قال شريك لماذا ذكر عند الامام قال طرأ علينا رجل لم يكن منا غلب الجميع * وبه عن عثمان المزني قال كان افقه من حماد و ابراهيم والعقمة والاسود * وبه عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال رأيت ابي والحسن بن عماراً وصلاً الى القنطرة فقال له ابي تقدم فقال تقدم انت اعلمنا وافقهنا وفضلنا * قال ابو سعيد المصاغاني سمعته وزفر يقولان جربنا الحسن في الحديث فوجدناه يخرج من الحديث كما يخرج من النار لذهب الأحمر قال الامام خالطنا ابن عمار فلم نر الا خيراً قال الصاغاني هذا عليه ما سمعناه من ابن عمار سمعناه في مجلسه ومسجده لانه كان يجالس الامام كثيراً وكان يمر في خلال الكلام حديث فيذكره ابن عمار فيقول له الامام امل عليهم فيملي علينا * وبه عن ياسين الزيات * انما مثل اصحابه كالفتاح الجبلي يثر في كل عام مرتين * وبه عن ياسين بن معاذ الزيات وكان من عظماء اصحاب الحديث قال وقعت لي في الليل مسألة مهمة ولم يكن لي بد من ان اسأله فاتيته فوجدته يصلي فلما فرغ سأله ففرج لي عنها فاني لادعوه في دبر كل صلوة كما ادعوا لنفسي وللمسلمين * وبه عن عبد العزيز بن عبد الله سمعت ياسين بمكة يصيح باعلى صوته وعنده جماعة اختلفوا الى ابي حنيفة فاعتنوا بمجالسته وخذوا من علمه فانكم لم تجالسوا مثله وان تجدوا اعلم بالحلال والحرام منه وان فقدتموه فقدتم علماً كثيراً * وفي رواية محمد بن القاسم الاسدي كان ياسين مفرطاً في حبه اذا ذكره لم يكذبك عنه * وذكر السمعاني عن يحيى بن آدم قال كان الحسن بن صالح ينقل اليه مسائله وحديثه فيستحسنه * وبه عن ابي بكر بن عياش عن الكلبي وهو محمد بن السائب الامام في التفسير يذكرة غير مرة ويقول ما خلقه ان يكون خلقاً رحمة * وبه عن يحيى بن ايوب العابد عن ابن السامك الاوتاد اربعة سفيان الثوري ومالك بن مغول وداود الطائي وابو بكر النهشلي وكلهم جالسه

وذكر الامام بالاستحسان

من الحديث ما اخرجت منها الا اليسير الذي ينفع به * وقال الحسن بن زياد * كان ابو حنيفة يروي اربعة آلاف حديث الفين لحما د والفين لسائر المشيخة * وباسناده الى ابي يوسف * قال كان ابو حنيفة اذا وردت عليه المسئلة قال ما عندكم فيها من الآثار فاذا رويها الآثار و ذكر ما عنده نظرات كانت الآثار في احد القولين اكثر اخذ بالاكثر واذا تقاربت اختار الا ان يفحش القياس عنده فيتركه الى الاستحسان * وبه قال * كان ابو حنيفة اذا اراد ان يتكلم بكلام دقيق جلس في خلوة واجلس معه مسعرا وعمر بن ذر و ذراوكان ذريقرأ القرآن بالالحن فيقرأ آيات من كتاب الله تعالى وينظر و نه * وباسناده الى مالك بن انس رحمه الله * قال كم قال ابو حنيفة في الاسلام قال ستين الفاً يعني مسائل * قلت وذكر الثقة ان ابا حنيفة قال في الفقه ثلاثة وثمانين الفاً ثمانية وثلاثين اصلاً في العبادات وخمسة واربعين اصلاً في المعاملات لولا ضبطه هذا الفقه والالبى الناس في الضلالة الى يوم القيامة * اخبرني * الشيخ الامام ظهير الاسلام ابو حامد محمد بن ابي الربيع المازني المقرئ قراءة عليه بخوارزم كتاب العالم والمتعلم لابي حنيفة

جزاه الله

وحدث عنه * وبه عن حميد * بن صالح سمعت ابن السماك يقص ويدعوله ويحث الناس على التامين ويرغبهم فيه وهو محمد بن صبيح العجلي بن السماك الكوفي من مفاخر الكوفة ووعاظها سمع الامام وهشام بن عروة وكان محظوظاً عند الخلفاء عاش الى زمان الرشيد (١) بكاه حتى اختل عيناه من البكاء * وبه عن فرات * بن تمام عن اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كان الامام من اخص الناس بابي وكان يخرج عليه ما لم يخرج على احد فلم اسمع من ابي كثير شيء وشغلت عن ذلك ثم سمعت ما كان لابي عنه * قال يحيى بن آدم كان اسمعيل كثيراً قد ادرك الناس لكن لميله وميل ابيه اليه سمع منه * وبه عن ابي نميلة * يحيى بن واضح قال تجارنا في ذكره مع محمد بن طلحة بن مصرف فقال ابن طلحة يا ابا نميلة اذا وجدت عنه قولاً فعليك به فانك لا تجد عنه قولاً الا نضيجاً * وبه عن اسباط بن نصر * قال رأيت له من منصور بن المعتمر منزلة عظيمة كان اذا رآه قام له وبسط الكلام معه ما لم يبسط مع غيره * وبه عن خلف بن ايوب الكوفي * قال كنت اختلف الى مجلس العلماء فاذا سمعت شيئاً لا اعرفه اغتم لذلك فاجئ الى مجلسه فاسأله فيكشف لي ذلك فيدخل في قلبي منه نور * وبه عن قيس بن الربيع * قال ادركت الناس وجالسهم فلم ارا احداً افقه منه * وفي رواية الحجاج بن محمد قال سألت قيس ابن الربيع عنه فقال ذلك اعلم الناس بما لم يكن * وبه عن ابي موسى بن سليمان الجوزجاني * عن حفص بن غياث قال سمعت منه كتبه وآثاره فمأرايت اذكي قلباً منه ولا اعلم بما يفيد ويصح في باب الاحكام * وفي رواية محمد بن سلمة عن حفص قال انه نادى من الرجال لم اسمع بمثله قط في فهمه ونظره * وبه عن ابراهيم ابن سليمان الزيات * قال ذكر عند اسراييل فقال كان اعلم الناس بما يحتاج اليه اهل هذا الزمان واسراييل هو ابن يونس بن ابي اسحاق الكوفي احد مفاخر الكوفة في الحفظ والضبط والاثقان الامام ابن الامام اخو الامام

جزاه الله خيرا اخبرنا الامام ابو العلاء حامد بن ادريس انا ابو المعين ميمون بن محمد الكحول النسفي انا ابو طاهر المهدي بن محمد الحسيني اخبرنا الحافظ ابو يعقوب بن منصور السيارى واخبرني بهذا الكتاب عاليا الامام الحافظ البارع ابو حفص عمر بن محمد النسفي فيما كتب الي من سمرقند انا الحافظ ابو يعقوب السيارى هذا انا ابو الفضل احمد بن علي الساياني اخبرنا ابو سعيد حاتم بن عقيل الجوهرى اخبرنا الفتح بن ابي علوان ومحمد بن يزيد قالوا انا الحسن بن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة رحمه الله قال جوابا لسائله اعلم ان العمل تبع للعلم كما ان الاعضاء تبع للبصر والعلم مع العمل اليسير انفع من الجهل مع العمل الكثير ومثل ذلك الزاد القليل الذي لا بد منه في المفازة مع الهداية بها انفع من الجهالة مع الزاد الكثير وكذلك قال تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال المتعلم لابي حنيفة رحمه الله ارايت ان كان رجلا يصف عدلا ولا يعرف جورا من يخالفه ولا يسعه ذلك او يقال انه عارف بالحق او هو من اهله اجابه الامام ابو حنيفة فقال العالم اذ او صنف عدلا ولم يعرف جورا من يخالفه فانه جاهل بالعدل والجور واعلم يا اخي ان اجهل الاصناف كلها

ابو الامام * **نوبه** قال المسيب بن شريك * لو جاء اهل الامصار كلها بعلمائها وجئناهم به ما طاقونا والمسبيب احد علماء الكوفة اكثر عنه الرواية * **نوبه** عن علي * بن اسحاق الحنظلي سمعت ابا معاوية يقول انه مهد للناس سبيل العلم وطرقه وشرح لهم معانيه ووضح لهم مشكلاته فمن باغ في العلم مبلغه او اهتدى فيه بمنزل ما هتدى هو عظمت منة الله تعالى عليه وغفر له ذنوبه وشكر سعيه * قال علي بن اسحاق قد ذكرت قول ابي معاوية هذا الحمد بن ابي حنيفة فقال ابو معاوية منا والينا * **نوبه** عن احمد بن بديل * قال ابو معاوية يا اهل الكوفة رفعكم الله بالاعمش وابي حنيفة يا اهل الكوفة شرفكم الله به وبالاعمش * وابو معاوية هو الضرير من ائمة الكوفة واجلهم وقد على الرشيد فاكرمه وجي بالطعام فاكل بين يديه وصب الرشيد الماء على يده حتى غسلها وقال اتدري من يصب عليك قال لا قال امير المؤمنين قال اكرمك الله تعالى كما اكرمت العلم ورفع درجتك يا امير المؤمنين في الآخرة فقال ما اردت الا هذا * **نوبه** عن وكيع * انه قد وقع يوما حديث فيه غموض فوقف وتنفس الصعداء وقال لا تنفع الندامة اين الشيخ فيفرج عنا * **نوبه** عن علي بن حكيم * سمعت وكيعا يقول يا قوم تطلبون الحديث ولا تطلبون تاويله ومضاه وفي ذلك بضع عمركم ودينكم وددت ان يجتمع لي عشر فقه ابي حنيفة * **نوبه** عن ابي يوسف الصفار * كنا عند وكيع فقال حدثنا ابو حنيفة وكان ورعا عالما * **نوبه** عن محمد بن طريف * قال كنا عند وكيع فقرأ فقال يا ايها الناس لا ينفعكم سماع الحديث بلا فقه ولا تفقهون حتى تجالسوا اصحاب ابي حنيفة فيفسروا لكم اقواله * **نوبه** قال عن النضر بن اسمعيل * قال جهد الثوري على ان يحيط منه فانهما له ولا تقذ قوله فيه فعلم من ذلك ان امره سهاوى لاجلبة لاحد فيه والنضر هو ابو المنيرة الكوفي احد حفاظها وعلمائها * **نوبه** عن

من الحديث ما اخرجت منها الا اليسير الذي ينفع به . * وقال الحسن بن زياد * كان ابو حنيفة يروي اربعة آلاف حديث الفين لحما د والفين لسائر المشيخة . * وباسناده الى ابي يوسف * قال كان ابو حنيفة اذا وردت عليه المسئلة قال ما عندكم فيها من الآثار فاذا رويها الآثار و ذكر ما عنده نظرفان كانت الآثار في احد القولين اكثر اخذ بالاكثر واذا تقاربت اختار الا ان يفحش القياس عنده فيتركه الى الاستحسان . * وبه قال * كان ابو حنيفة اذا اراد ان يتكلم بكلام دقيق جلس في خلوة واجلس معه مسعرا وعمر بن ذر و ذر او كان ذريقراً القرآن بالالخان فيقرأ آيات من كتاب الله تعالى وينظرونه . * وباسناده الى مالك بن انس رحمه الله * قال كم قال ابو حنيفة في الاسلام قال ستين الفاً يعني مسائل * قلت وذكر الثقة ان ابا حنيفة قال في الفقه ثلاثة وثمانين الفاً ثمانية وثلاثين اصلاً في العبادات وخمسة واربعين اصلاً في المعاملات لولا ضبطه هذا الفقه والالبقى الناس في الضلالة الى يوم القيامة . * اخبرني * الشيخ الامام ظهير الاسلام ابو حامد محمد بن ابي الربيع المازني المقرئ قراءة عليه بخوارزم كتاب العالم والمتعلم لابي حنيفة

جزاه الله

وحدث عنه . * وبه عن حميد * بن صالح سمعت ابن السماك يقص ويدعوله ويحث الناس على التامين ويرغبهم فيه وهو محمد بن صبيح العجلي بن السماك الكوفي من مفاخر الكوفة ووعاظها سمع الامام وهشام بن عروة وكان محظوظاً عند الخلفاء عاش الى زمان الرشيد (١) بكاء حتى اختل عيناه من البكاء . * وبه عن فرات * بن تمام عن اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كان الامام من اخص الناس بابي وكان يخرج عليه مالم يخرج على احد فلم اسمع من ابي كثير شئ وشغلت عن ذلك ثم سمعت ما كان لابي عنه * قال يحيى بن آدم كان اسمعيل كثير اقداد رك الناس لكن لميله وميله اليه سمع منه . * وبه عن ابي تميلة * يحيى بن واضح قال تجارينا في ذكره مع محمد بن طلحة بن مصرف فقال ابن طلحة يا ابا تميلة اذا وجدت عنه قولاً فعليك به فانك لا تجد عنه قولاً الا نضيجاً . * وبه عن اسباط بن نصر * قال رأيت له من منصور بن المعتمر منزلة عظيمة كان اذا رآه قام له وبسط الكلام معه مالم يبسط مع غيره . * وبه عن خلف بن ايوب الكوفي * قال كنت اختلف الى مجلس العلماء فاذا سمعت شيئاً لا اعرفه اغتم لذلك فاجئ الى مجلسه فاسأله فيكشف لي ذلك فيدخل في قاي منه نور . * وبه عن قيس بن الربيع * قال ادركت الناس وجالسهم فلم ارا احداً افقه منه . * وفي رواية الحجاج بن محمد قال سألت قيس ابن الربيع عنه فقال ذلك اسلم الناس بمالم يكن . * وبه عن ابي موسى بن سليمان الجوزجاني * عن حفص بن غياث قال سمعت منه كتبه وآثاره فمأرايت اذكي قلباً منه ولا اعلم بما يفيد ويصح في باب الاحكام . * وفي رواية محمد بن سبيعة عن حفص قال انه نادى من الرجال لم اسمع بمثله قط في فهمه ونظره . * وبه عن ابراهيم ابن سليمان الزيات * قال ذكر عند اسرائيل فقال كان اعلم الناس بما يحتاج اليه اهل هذا الزمان واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق الكوفي احد مفاخر الكوفة في الحفظ والضبط والاثقان الامام ابن الامام اخو الامام

جزاه الله خيرا اخبرنا الامام ابو العلاء حامد بن ادريس انا ابو المعين ميمون بن محمد الكحول النسفي انا ابو طاهر المهدي بن محمد الحسيني اخبرنا الحافظ ابو يعقوب بن منصور السيارى واخبرني بهذا الكتاب عاليا الامام الحافظ البارع ابو حفص عمر بن محمد النسفي فيما كتب الي من سمرقند انا الحافظ ابو يعقوب السيارى هذا انا ابو الفضل احمد بن علي الساياني اخبرنا ابو سعيد حاتم بن عقيل الجوهرى اخبرنا الفتح بن ابي علوان ومحمد بن يزيد قالوا انا الحسن بن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة رحمه الله قال جوابا لسائله اعلم ان العمل تبع للعلم كما ان الاغذاء تبع للبصر والعلم مع العمل اليسير اتق من الجهل مع العمل الكثير ومثل ذلك الزاد القليل الذي لا بد منه في المفازة مع الهداية بها انفع من الجهالة مع الزاد الكثير وكذلك قال تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب قال المتعلم لابي حنيفة رحمه الله ارايت ان كان رجلا يصف عدلا ولا يعرف جورا من يخالفه ولا يسمعه ذلك او يقال انه عارف بالحق او هو من اهله اجابه الامام ابو حنيفة فقال العالم اذا وصف عدلا ولم يعرف جورا من يخالفه فانه جاهل بالعدل والجور * واعلم يا اخي ان اجمل الاصناف كلها

ابو الامام * * * وبه قال المسيب بن شريك * لو جاء اهل الامصار كلها بعلمائها وجناتهم به ما طاقونا والمسبب احد علماء الكوفة اكثر عنه الرواية * * * وبه عن علي * بن اسحاق الحنظلي سمعت ابا معاوية يقول انه مهد للناس سبيل العلم وطرقه وشرح لهم معانيه ووضح لهم مشكلاته فمن باع في العلم مبلغه او اهتدى فيه بمثل ما اهتدى هو عظمت منه الله تعالى عليه وغفر له ذنوبه وشكر سعيه * قال علي بن اسحاق قد ذكرت قول ابي معاوية هذا الحماد بن ابي حنيفة فقال ابو معاوية منا والينا * * * وبه عن احمد بن بديل * قال ابو معاوية يا اهل الكوفة رفعكم الله بالاعمش وابي حنيفة يا اهل الكوفة شرفكم الله به وبالاغمش * وابو معاوية هو الضرير من ائمة الكوفة واجلهم وفد على الرشيد فاكرمه وجى بالطعام فاكل بين يديه وصب الرشيد الماء على يده حتى غسلها وقال اتدري من يصب عليك قال لا قال امير المؤمنين قال اكرمك الله تعالى كما اكرمت العلم ورفع درجتك يا امير المؤمنين في الآخرة فقال ما اردت الا هذا * * * وبه عن وكيع * انه قد وقع يوما حديث فيه غموض فوقف وتنفس الصعداء وقال لا تنفع الندامة اين الشيخ فيفرج عنا * * * وبه عن علي بن حكيم * سمعت وكيعا يقول يا قوم تطلبون الحديث ولا تطلبون تاويله ومعناه وفي ذلك بضيع عمركم ودينكم وددت ان يجتمع لي عشر فقه ابي حنيفة * * * وبه عن ابي يوسف الصفاري * كنا عند وكيع فقال حدثنا ابو حنيفة وكان ورعا عالما * * * وبه عن محمد بن طريف * قال كنا عند وكيع فقرأ فقال يا ايها الناس لا ينفعكم سماع الحديث بلا فقه ولا تفقهون حتى تجالسوا اصحاب ابي حنيفة فيفسروا لكم اقواله * * * وبه قال عن النضر بن اسمعيل * قال جهد الثوري على ان يحيط منه فانه يهمل له ولا تفد قوله فيه فعلم من ذلك ان امره ساهى لاحيلة لاحد فيه والنضر هو ابو المنيرة الكوفي احد حفاظها وعلمائها * * * وبه عن

وارد أنهم منزلة عندي هؤلاء لأن مثلهم كمثل نفرار بعة يوثون بثوب ابيض فيستلون عن لون ذلك الثوب فيقول واحد من هؤلاء الاربعة هذا ثوب احمر ويقول الآخر هذا ثوب اصفر ويقول الثالث هذا ثوب اسود ويقول الرابع هذا ثوب ابيض فيقال له ماتقول في هؤلاء الثلاثة اصابوا ام اخطأوا فيقول اما انافاعلم ان الثوب ابيض وعسى ان يكون هؤلاء قد صدقوا كذ لك اهل هذا الصنف من الناس يقولون اننا تعلم ان الزاني ليس بكافرو عسى ان يكون الذي يروى ان الزاني اذ اذني ينزع منه الايمان كما ينزع السربال كان صاد قافانا لا نكذب به * ويقولون من مات ولم يحج وقد اطاق الحج فحن نسميه مومنا ونصلي عليه ونستغفر له ونواريه ونقضى عنه حجه ولا نكذب من يقول مات يهودي او نصرانيا ينكرون قول الخوارج ويقولون قولهم وينكرون قول الشيعة ويقولون قولهم وينكرون قول المرجئة ويقولون قولهم يروون في تحقيق وتزيين قول هؤلاء الاصناف يروون في ذلك روايات يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قد علمنا ان الله عز وجل انما بعث نبيه صلى الله عليه وسلم رحمة ليجمع بها الفرة ويدعو الى الله ولم يبعثه ليفرق الكلمة ويمحش المسلمين بعضهم على بعض يزعمون انما جاء الاختلاف في هذه الروايات

لان

ابي نعيم * كان الناس ينقادون له شاؤوا او ابوا وكانت الزحمة لا تقطع من مجلسه ولا من مسجده ولا من داره عامة النهار وبعض الليل * * وبه عن يحيى * بن آدم اتفق اهل البصرة والكوفة على انه لم يكن احدا فقه منه * * وبه عن يحيى * بن آدم كان كلامه في الفقه لله تعالى لو كان يشوبه شيء من الدنيا لم ينفذ كلامه في الآفاق كل النفاذ مع كثرة حساده * * وبه عن محمد بن المهاجر * سمعت يحيى بن آدم يقول اجتهد في الفقه اجتهدا لم يسبق اليه احد فهدى الله سبيله وسهل طريقه وانتفع الخالص والعام بعلمه * * وبه عن محمد * بن رافع عن يحيى بن آدم يقول ما كان شريك وداود الا اصغر غلمان ابي حنيفة وليتهم كانوا يفقهون ما يقول * * وبه عن علي بن المدني * كان يحيى بن آدم عالما بالناس وبقاويلهم كثير الفقه والحديث وكان يميل الى ابي حنيفة ميلا شديدا * * وبه عن يحيى بن آدم * كان مسجد الكوفة مشحونة بالفقه فقهاؤها كثيرة مثل ابن ابي ليلى وابن شبرمة والحسن بن صالح وشريك وامثالهم فكسدت اقواياهم عند اقوايله وقضى به الخلفاء والحكام والامراء وساربه الى البلاد واستقر عليه الامر * * وبه عنه * كل مجلس كان يحضر فيه يعول الكلام عليه ولم يتكلم احد ما دام هوفيه * * وبه عن عبد الله بن اسحاق * كان سيد الفقهاء لم يغمره في دينه الاحساد او باغ * * وبه عن الاصمعي * قال قلت لابي يوسف قد بلغ الله فيك الاماني هل ددت او تميت اكثر مما انت فيه قال وددت الى زهد مسعر بن كدام وفقه ابي حنيفة * * وبه قال قال ابو يوسف * وددت ان لي مجلسا من مجالس ابي حنيفة بنصف ما املك وكان ماله اكثر من النفي الف قال الاصمعي له ولم تمنني هذا قال في النفس حزازات (١) كنت اسأله عنه * * وبه عن عاصم بن يوسف * قال قلت لابي يوسف اجتمع الناس على انه لا يتقدمك في العلم احد فقال ما على عند علم الامام الا كنه صغير

لان منها ناسخا ومنسوخا فمن نروي كما سمعنا فوجهم ما قل اهتمامهم بامر عاقبتهم حيث ينتصبون للناس فيحدثونهم بما قد علموا ان بعضه منسوخ والعمل بالمنسوخ اليوم ضلال فياخذ به الناس فبضلون وقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفسر الآية الواحدة على نوعين فما كان من القرآن ناسخا فسر به لجميع الناس ناسخا وكذا لك المنسوخ فسر به لجميع الناس منسوخا * واما الاخبار والصفات فليس في شيء منها منسوخ انما دخل المنسوخ والناسخ في الامر والنهي واما قولي فاني اكدب هؤلاء الاصناف الثلاثة ولا يكون تكذيب هؤلاء تكذبا للنبي صلى الله عليه وسلم انما يكون تكذبا ان تقول انا تكذب النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا قال الرجل انا مومن بكل شيء تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فردى على كل رجل يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف القرآن ليس رد اعلی النبي صلى الله عليه وسلم ولا تكذبا له ولكنه رد على من يحدث عنه بالباطل والتهمة دخلت عليه ليس على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكل شيء تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا به او لم نسمعه فعلى الرأس والعين قد آمننا به وشهدنا انه كما قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ونشهد ايضا على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يأمر بشيء يخالف

في جانب القرات * * * وبه عن شجاع * بن مخلد قال ابو يوسف ما اعظم منزله فتح الله له سبيل الدنيا والآخرة * * * وبه عن يحيى * بن آدم عن ابي يوسف نعمد الله ابا حنيفة برحمته وجازاه خيرا فانه اطعمني الدنيا والآخرة اطعما * * * وبه عن المعلى بن منصور * قال ابو يوسف ما اتفق قولي بقوله الا وجدت لهافي قلبي قوة وما فارقت في مسئلة الا وفي قلبي امثال الجبال من الضعف والشك * * * وبه عن خالد بن صبيح * عن ابي يوسف ما رايت اعلم بتفسير الحديث منه وكنا نختلف في المسئلة فناتيه فكنا نخرجه من كه فيدفعه الينا * * * وبه عن الحسن * بن زياد الزيات كان بجر الا يدرك عمه وما علمنا منه علما الا كالحبال * * * وبه عن حماد * بن زيد قال لي ايوب السخثاني اذ القيت عالم العراق يعني ابا حنيفة فاقرأه مني السلام * * * وفي رواية * قال حماد بن زيد بلغني ان الرجل الصالح فقيه الكوفة يحج العام اذ القيته فاقرأه مني السلام وكان بينهما مراسلة ومواخاة * * * وذكره الصيرفي ايضا * وقال قال حماد بن زيد اني لاحبه من اجل حبه ايوب * وهو امام اهل البصرة بعد الحسن البصري كانت له فصاحة يرويها عنه الامام وينعجب منه قال لقيته عند القبر في المسجد فصنع صنيعا ما ذكرت ذلك الا اقشعر جلدي فاحبته الله * * * وبه عن الحارث * بن منصور قال بجر السقاء كنت اكله في شيء من العلم فقال لي يا بجر انت كاسمك فقلت ان كنت بجر افانت بحدود وهو بجر بن كنيز (١) احد مفاخر البصرة وفضلائها * * * وبه الى ابي يوسف * قال كنت اختلف الى سعيد بن ابي حجر فقدم الكوفة فاخبراني اختلف الى الامام فكلني في شيء فقال يا يعقوب تكلم بكلام محكم تاخذ هذا الكلام منه قلت نعم ثم بلغني انه اتى الى الامام وجاراه في الاستثناء فقال يا ابا حنيفة كلما اخذناه تفارق من قوم شتى وجدناه كله عندك جملة * * *

امر الله تعالى ولم يتدع ولم ينقل غير ما قال الله تعالى ولا كان من المتكفين ولذلك قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله * قلت * وهو كتاب كبير لا يحتمل هذا الباب منه اكثر من هذا من اراد تحصيله او سماعه رجع اليه ان شاء الله تعالى *

❖ ومما قلت فيه ❖

ان الامام ابا حنيفة لم يذوق * عيبه قط لداذة الاغفاء
وعلى كتاب الله مذهبه بنى * الله ثم السنة الغراء
ثم اجتماع المسلمين فانهم * نظروا بنور الحق في الظلماء
ثم القياس على الاصول - فانه * زهر نما في الملة الزهراء
ماذا جواب عداه ماذا ان يقل (١) * لهم اهذا صاحب الآراء
راموا القياس على النصوص + فما هتدوا * وتخطوا اكتنبت العشواء

- النصوص + الاصول (١) ان احد يقل كذا في الكردري ١٢ محمد حيدر الله خان ذموا

وسعيد هو الامام المطلق لاهل البصرة واحد مفاخرهم حفظا وفقها وزهدا وكان الامام يبعث اليه بالهدايا من الكوفة الى البصرة وكان سعيد يفتخر بذلك * ❖ ورويه عن يوسف بن خالد السمتي * قال كنت اختاف بالبصرة الى عثمان البتي فظننت اني في العلم على حظ وافر وكان الامام بوصف بالعلم البالغ فقد مت الكوفة فلما جلست اليه والى اصحابه تصاغرت نفسي كاني لم اسمع العلم الا منه وكان علي وجه العلم غطاء فانه كشف * ❖ ورويه الى يوسف بن خالد * كان بحرا لا ينزف عجيب الشأن ما رأيت مثله ولا سمعت * ❖ ورويه عن ابي عاصم النبيل * اني لارجو اله كل يوم عمل صد يق لا تنفع الناس به و باقاويله * ❖ ورويه عن عبدالرحمن بن المهدي * كان من مفاخر البصرة حفظا وعفا قال كنت نقالا للحدث فرأيت الثوري امير المؤمنين في العلماء وابن عبيدة امير العلماء وشعبة عمار الحديث وابن المبارك صراف الحديث ويحيى بن سعيد قاضي العلماء واباحنيفة قاضي قضاة العلماء * ❖ ورويه عن روح بن ابي عباد * قال لم اسمع منه الكثير ولو اكثرته منه كان احب الي من كذا وكذا ذهب عنى ما قاله * ❖ ورويه عن الاصمعي عن ابي عمرو * العلم علم ابي حنيفة وما نحن فيه ابسر * ❖ ورويه عن يحيى بن اكرم * سمعت وهب بن جرير بن حازم يقول كان ابي يحيى على النظر في كتبه وكان جالس كثيرا * ❖ ورويه عن عبد الله بن معاذ * قال اردت الكوفة فقلت لشعبة اكتب لي الى بعض اخوانك فقال اكتب لرجل واري رجل فكتب اليه فاتيته بكتابه فعظمه * ❖ ورويه عن يحيى بن آدم * كان شعبة اذا ذكره اطلب في مدحه وكان يهدي اليه في كل عام طرفه وكان ابو حنيفة يعرف له ذلك * ❖ ورويه عن ابن ابي شيخ * سمعت ابا سفيان سعيد بن يحيى الحميري الواسطي احد اثمة واسط واحد حفاظها روى عنه واخذ منه يقول انه خبر هذه الامة تنبأ له مالم ينهيا لاحد من كشف المسائل الصعبة وتفسير الاحاديث المبهمة * ❖ ورويه عن

ذموا القياس واهله لما رأوا * ان المقاش حرفة الفقهاء
اكبادهم حلويت على سودائهم * وضلوعهم نشرت على الشجاء
داووا بمعجونات النجاس فانه * مستنزف للمرة السوداء

* الباب السابع في ذكر المسائل المستحسنة التي اجاب فيها على البديهة وقد عجز عنها علماء عصره ومناظراته اثمة
دهره وما يتصل بذلك *

اخبرنا الامام عبد الحميد بن ميكائيل بن احمد البراقيني قراءة عليه بخوارزم انا محمد الائمة ابو الفضل محمد بن عبد الله
السرخسكي (١) انبا القاضي الامام الامين ابو بكر يونس بن داود الكشي املاء بكش انا الخطيب ابو العباس جعفر بن
محمد المستغفري انبا ابو اسحاق ابراهيم بن لقمان انبا صالح بن ابي ربيع الترمذي انبا ابراهيم بن علي الترمذي قال حكى عن محمد
ابن مقاتل ان رجلا قصد ابا حنيفة فقال ماتمولى في رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف الله ولا يخاف النار ولا ياكل الميتة ويصلي
بلا ركوع ولا سجود ويشهد بما لا يرى ويبغض الحق ويحب الفتنة * فالتفت ابو حنيفة الى اصحابه وسألهم

(١) السرخسكي بضم السين المهملة وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة والكاف والتاء المثناة الفوقية ١٢ الجواهر المضيه

معروف * بن عبد الله قال كنت عند علي بن عاصم قال عليكم بالعلم والفقه قلنا ليس هذا بعلم قال العلم علمه وهو
امام اهل واسط في الحديث والفقه وانواع العلوم اكثر عن الامام الرواية وكان اصحابه اذا ارادوا ان يسأله
ذكر واعنده الامام والمغيرة فيروى لهم الكثير * وبه عنه * قال لو وزن علمه بعلم اهل زمانه لرجع علمه *
* وبه عنه * اقاويله تفسر العلم من لم ينظر في اقاويله احل بحله الحرام وحرم الحلال واضل الطريق *
* وبه عنه محمد * بن سعد ان قال كنت عند يزيد بن هارون وعنده يحيى بن معين وعلي بن المديني واحمد بن
حنبل وزهير بن حرب وآخرون اذ استفتي فقال يزيد اذهب الى اهل العلم فقال علي بن المديني اليسوا عندك
فقال اهل العلم اصحاب الامام وانتم صباه * واتفق اهل الحديث ان واسط لم يخرج منها مثل يزيد بن هارون
حفظا واتقانا وزهدا وفي انواع الفضائل روى عنه مع كبر سنه وفضله وسأله عن مسائل وكان مائلا اليه
روى عنه ابراهيم بن عبد العزيز انه سئل متى يفتي الرجل قال اذا كان مثل ابي حنيفة ثم قال لا غنى عن النظر
في كتبه وعلمه وبه يتفقه الرجل * وفي رواية محمد * بن احمد بن الجعد * عنه قال لم يسمع مثله في الفقه
من المتقدمين ثم قال اقاويله لا يجها الا الذي من الرجال ولا يضبطها الا اولو الفهم منهم * وفي رواية
احمد * بن علي بن موسى قال كان اذا تكلم خضعت له رقاب القوم * وقال في رواية عبد الرحيم بن
حبيب انه اعلم الناس * وفي رواية حفص * بن علي ما رأيت اسود الرأس افقه منه * * وبه عنه
عبد الله بن ابي ليبيد قال كنا عند يزيد بن هارون فقال المغيرة عن ابراهيم فقال رجل حدثنا عنه عليه السلام
فقال يزيد يا احمق هذا تفسير قوله عليه السلام وما تصنع بالحدث اذ لم تفهم معناه ولكن همتمكم للسمع ولو كانت
هممكم للعلم لنظرتم في كتب الامام واقاويله فزبر الرجل واخرجه عن مجلسه * * وبه عنه علي بن عبد الله *

عن الرجل فاكفره بعضهم وسكت بعضهم فقال ابو حنيفة رحمه الله هذا الرجل لا يرجو الجنة ويرجو الله تعالى واي رجاء له من الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف رب النار ولا يخاف الله تعالى ان يحور عليه في عدله وسلطانه وياكل الميتة يعني السمك اذا خرج من الماء ويصلي بلا ركوع ولا يسجد يعني صلوة الجنازة ويشهد بما لا يرى ان لا اله الا الله وفي رواية يشهد بيوم القيامة ويغض الحق يعني الموت ويهرب منه ويحب الفتنة يعني المال والولد فقام الرجل فقبل رأسه وقال اشهد انك للعلم وعاء واستغفر الله مما قلت فيك * **ابخرنا السيد الامام ابو الحسن علي بن عمر العلوي الزيدي قراءة عليه بالكوفة وانا اسمع انا ابو الغنائم محمد بن علي النرسي (١) انا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحسني مصنف تاريخ الكوفة انا محمد بن العباس انا احمد بن محمد بن عمر وانا الحسين بن حميد انا محمد بن عبد الله الازدي انا عبد الله البغدادي انا سودة قال قدم قتادة الكوفة قال فانخل (٢) الناس فاتاه ابو حنيفة قال فقال سلوا عن الفقه فقام اليه ابو حنيفة فقال يا ابا الخطاب مات قول في امرأة المفقود قال اقول فيها قول عمر تربص اربع سنين فان جاء زوجها الاول والا اعتدت عدة المتوفى عنها (١) النرسي الحافظ ابو الغنائم محمد بن علي الكوفي المقرئ ١٢ تذكر في الحفاظ (٢) من حفل القوم حفلا اجتمعوا كاحتفلوا ١٢١**

صاحب عبد الكريم سألت ابا امية من افقه من قدم عليكم من العراق قال ابو حنيفة وهو الامام ابو امية عبد الكريم الجزري امام اهل الجزيرة افتي في مسألة وعنده ابو حمزة صاحب الامام فقال الجواب غير هذا قال كيف قول صاحبكم فيه قال كذا فافناه بقوله * **وبه عن عفان بن سيار قال ابو حنيفة مثل الطبيب الحاذق يعرف دواء كل داء * وبه عن خارجة بن مصعب وهو الامام السكامل من ائمة سرخس المرجع اليه في الفتوى والحديث اكثر عنه الرواية ونشر علمه الشريف بخراسان كان يقول انفق مائة الف في طلب العلم وعلى الناس مائة الف سمع مع الامام من مشايخ الامام قال ما أتيت الفاضل من العلماء فرأيت فيهم ثلاثة او اربعة من العقلاء منهم الامام قال ما نظر اليه احد الا خضع له وصغرت له نفسه لما يظهر له من الفقه وصيانة النفس والزهد والورع * **وبه عن ابراهيم بن رستم قال سمعت خارجة يقول لقيت الفاضل من العلماء فرأيت احدا يشبهه في التفسير والعلم والعمل والعقل ونعم كان احد اركان العلم لامة محمد عليه الصلوة والسلام * **وبه عن خالد بن سليمان قال كنت عند خارجة فذكر العلماء والزهاد فقبل له ايما احب اليك ان تلقى الله بفتوى الامام او بعبادة عبد العزيز بن ابي رواد فقال ان كانت النية صحيحة فاحب ان اتى الله تعالى بفقه الامام ثم قال انه كان محكما لاهل الديانة يعرف الحق من الباطل والصحيح من السقيم * **وبه عن ابراهيم بن رستم قالوا له لقيت العلماء ولا تروى الا عنه قال لانه كان قطب الرحا تدور عليه * **وبه عن عبد الله بن المبارك قال رأيت الاكابر في مجلسه فرأيت احدا جاوز قوله الا زاحته * **وبه عنه قال لو كنت اخذت بقول بعض السفهاء لقاتني ولو فاتني لصاع عمرتي وتعبني ونفقتي * **وبه عن محمد بن واصل ان ابن المبارك قال هاتوا في العلماء مثله والافدعونا ولا تعذبونا * **وبه عن ابي اسحاق الطالقاني عنه انه قال ليس للعلماء عنه غنى****************

زوجها ثم تزوجت قال فأتى زوجها الأول فقال يا فاعلة تزوجت وانا حي وقام زوجها الاخير فقال يا فاعلة تزوجت بي ولك زوج ايها هي امرأته وايها يلاعن قال فغضب قتادة وقال لا اجيبكم بشئ سلوا عن تفسير القرآن فقام اليه ابو حنيفة فقال يا ابا الخطاب قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ❦ من هو قال فقال انه آصف بن برخيا قال ويكون بحضرة نبي من هو اعلم منه قال فغضب قتادة فقال سلوا عن كلام الناس قال فقام اليه ابو حنيفة فقال يا ابا الخطاب من اين قلت ارجو في الايمان قال لقول ابراهيم والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ❦ قال فكيف تركت يا ابا الخطاب قوله او لم تؤمن قال بلى ولكن لبطمئن قلبي ❦ قال فغضب وقال لا اجيبكم ❦ ❦ وسمعت هذا الحديث ❦ في مناقب الصيمري بروايته عن عبد الله ابن محمد البزاز عن مكرم عن احمد بن مغلث عن العباس بن بكار عن اسد بن عمرو قال قدم قتادة الكوفة وساق الحديث الى ان قال فيه آصف بن برخيا كاتب سليمان لانه كان يعلم اسم الله الاعظم ❦ وزاد فيه ❦ قال ابو حنيفة لما سأله عن مسألة اللعان ان قال فيها برأيه ليخطين وان قال فيها حد يثاليكذ بن فقال قتادة وقعت هذه المسئلة

ولوفى تفسير الحديث ❦ ❦ وبه عن وهب ❦ بن زمعة (١) عنه انه كان بعيد الغور ❦ ❦ وبه عنه ❦ انه قال لو لا مخافة الافراط ما قدمت عليه احد امن العلماء ❦ ❦ وبه عن سويد ❦ بن نصر عنه انه قال لا تقولوا رأى ابي حنيفة ولكن قولوا انه تفسير الحديث ❦ ❦ وبه عن عمرو ❦ بن صالح عنه لو كان في التابعين لاحتاجوا اليه ❦ فان قلت ❦ قدمت في صدر الكتاب انه كان من التابعين وهذا يتأفیه ❦ قلت ❦ برهنت انه كان منهم و مراده انه لو كان ممن يزارهم في الفتوى لكان اصلا لهم يرجع كلهم اليه فان الاصل هو المحتاج اليه ولا بعد ان يكون الرجل من التابعين ويزارهم في الفتوى تبع التابعين اذ كان من الصحابة من زاحم التابعين لا الصحابة في الفتوى ❦ ❦ وبه عن عبد الله ❦ بن المبارك قال اختلفت الى البلاد فلم اعلم باصول الحلال والحرام حتى لقيت ❦ ❦ وبه عن الفضل ❦ بن موسى الرازي وكان احفظ لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وسمع من الامام الكثير وكان يبحث الناس على اتباعه قال كنا نختلف الى مشايخ الحجاز والعراق فلم يكن مجلس اعظم بركة ولا اكثر نفعا من مجلس الامام ❦ ❦ وبه عن توبة ❦ بن سعد لولم يكن بينه وبين الله تعالى امر محكم لم يكن له كل هذا التوفيق ❦ وفي رواية الجلي عنه ما نرى رجلا انظر لنفسه فيما بينه وبين الله تعالى ❦ ❦ وبه عن ابي حمزة السكري ❦ ما يسرني بما سمعت منه مائة الف درهم وقال ابو حمزة هذا ما عرفنا البيع الفاسد من الصحيح والصلاة الفاسدة حتى جاء هو ❦ ❦ وسئل ابن المبارك ❦ عن الجماعة الذين يقتدى بهم في الاحياء قال ابو حمزة وهو ايضا من ائمة مرو و من شركاء الامام سمع من مشايخه ومع هذا الزمه واكثر عنه الرواية ❦ وبه عن ابي عصمة ❦ قال سمعت حديثا كثيرا من المشايخ فعرضت بعضه عليه فبين لي الماخوذ منه ومن غيره ولوددت ان اعرض عليه كله قال ابراهيم بن رستم من ظن انه يستغنى عنه فهو جاهل ❦ ❦ وبه عنه ❦ قال جالست

قالوا لا قال فلم تسألوني عما لم يكن فقال ابو حنيفة ان العلماء يستعدون للبلاء ويحترزون منه قبل نزوله فاذا انزل عرفوه وعرفوا الدخول فيه والخروج منه * وزاد في آخره فقام قتادة فدخل الدار مغضبا وحلف ان لا يحمد شهم * قال ابو حنيفة ثم قدم الكوفة بعد سنين وكان ضريرا فنادى به يا ابا الخطاب ما تقول في قوله تعالى ولا يشهد عذابيها طائفة من المؤمنين * قال رجل فما فوقه يا ابا حنيفة وعرفني بالنعمة وكان يسمع الناس يكتفوني *
 اخبرنا الامام عبد الحميد رحمه الله قراءه عليه ان ابا الفضل محمد بن عبد الله السرخكشي انبا الحسين بن علي الصفار البخاري انا احمد بن محمد بن مسلم النسفي ومحمد بن احمد الفغيطوسي (١) قالانا محمد بن عمر الحديدي انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي انبا حيهان بن ابي الحسن القرغاني انبا بشر بن يحيى قال سمعت محمد ابن الحسن رحمه الله يقول سمعت ابا يوسف يقول لما قدم ربيعة بن عبد الرحمن الكوفة هيئات له مسئلة فيها خلاف بين ابي حنيفة وبين ابن ابي ليلى رحمه الله فقلت اسئله فان اجاب بقول ابي حنيفة كتبه على مذهب ابن ابي ليلى وان اجاب بقول ابن ابي ليلى كتبه على مذهب ابي حنيفة وكنت احب ان يكون السؤال بحضرة
 (١) ضبط هذه النسبة في مختصر الامام السيوطي على هذه الصورة الفغيطوسي بالفتح وكسر الغين والسين المهملة

الناس فلم ار احدا علم بالفتوى منه * وفي رواية سهل بن مزاحم انه اعلم الناس بالاحكام في زمانه *
 شداد * بن حكيم ما كنا نجالس نوح بن ابي مریم الجامع باعصمة الا قطع اكثر مجلسه بذكره وما ذكر حديثا من احاديث السلف الا اعقبه بقوله وكان يقول لم يفسر احد العلم مثل ما فسرته وقال صحبته وما رأيت احدا بعده مثله ونوح هذا هو الامام المطلق بخراسان احد مفاخر مرو وهو الذي جاء بكتبه الى خراسان وبث علمه فيها قال معروف بن حسان قلت لابي حنيفة انه يكثر عنك ويحكي بمسائل لم تكن عندك فقال انه كيس قد صحبنا الكثير فما وجدتم عنده من الرواية فاقبلناه ونقله انقضاء بمرور سياتي ذكره ان شاء الله تعالى فان قلت اهل الحديث ردوا رواية نوح * قلت * تعدل الامام وتزكته وافوكاف وشاف فان الامام عبد الله بن المبارك ممن لا بصطلي بناره ولا يسبق غباره ويومن عثاره قال كيف تقولون الامام الاعظم لا يعرف الحديث وهو يقول حديث او ينقص اذا جف مداره على عباس وهو ضعيف الحديث يقول ابن المبارك هذا اعتراف بان الامام من تقاد المحدثين خير حفيده فائقه فيقف المحقق عند كلامه في الجرح والقبول على ان شرائط بعض المحدثين في الرواية تخالف شرائط الفقهاء في الرد والقبول فكم لهم من الطعن في الفحول يعد عند التحقيق من الزيادة والفضول *
 وبه عن النضر بن محمد ما اظن الا انه خلق رحمة ولولا هو افضل علم كثير *
 وبه عن عمرو * بن صالح عنه انه قال لم ير مثله علما ورعا والنضر هذا احد مفاخر مرو في زمانه روى عنه الكثير ولزمه وسئل الامام عن افقه خراسان فقال النضر بن محمد ودعي الامام الى مجلس فلم يجد ردا فاخذ الامام ردا ونضروا وكان شرا بقاء درهم فابسه فلما رجع قال شهرتني بردائك * وقال النضر ما رأيت لابي حنيفة سوادا في بياض *
 وبه عن موسى بن نضر * عن عامر بن

ابي حنيفة فتحييت ذلك الوقت حتى كان بينها اجتماع فسألت ربيعة فقلت له ما تقول في عبد بين اثنين اعتق
احد هانصيبه وهو موسر فقال لا يعتق شيء من العبد فلم يجب بقول ابي حنيفة ولا بقول ابن ابي ليلى فانتقض
علي ما كنت هيأته وعرف ابو حنيفة ذلك مني فجعل يتبسم فقلت لربيعة لم لا يعتق العبد قال لانه ضرر على
شريكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار في الاسلام فقال له ابو حنيفة ان كان كما تقول فالضرر
على المعتق دون شريكه فقال وكيف قال لان شريكه يرجع عليه بيد ما يخرج من ملكه والمعتق يمنع من
عتق عبده والتصرف في ملكه فالضرر عليه اكثر مما على شريكه فانقطع ربيعة وسكت * * اخبرني الامام *

الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الدبلي فيما كتب الي من همدان انا الامام ابو بكر احمد بن علي بن
خلف اذا انا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انبا ابو بكر محمد بن زياد سمعت ابراهيم بن جعفر بن
الوايد سمعت ابا احمد محمد بن عبد الوهاب القراء سمعت علي بن عثام (١) يقول مر ابو حنيفة بالمدينة واميرها
رجل علوي يقال له الحسين بن زيد فقال لعلام اسود ما نثق قم الى هذا الشيخ فخذ بلجام دابته وقل

(١) عثام بن نعيم اوله وتشديد المثلثة ابن علي العامري ابو الحسن الكوفي ادب فقيه حافظ ثقة ١٢ خلاصة التذهيب

القرات وكان امام اهل نسا فقال جلست اليه اول ما جلست وانا عندي اني تكلمت في العلم فتكلم بكلام
تصاغر الى نفسي فلزمته حتى ارتفع ما كان لي من الدل * * وبه عن محمد * بن يزيد قال كنت
اختلف الى عامر فقال انظرت في كتبه فقلت اني اطلب الحديث فما اصنع به قل طلبت الآثا سبعين سنة
فلم احسن الاستنباط حتى نظرت في كتبه * * وبه عن الامام احمد (١) المدني * عن ابن المبارك لو كان لاحد
ان يقول بل رأيت لكان له * فان قلت * هل القياس الا رأى وقد قال به * قلت * لو كان القياس من الحروف والناسبة
لكان لكنه من الحروف الجارة المعربة حكم الاصل المبنية عليه لا الرافعة ولا الجازمة الرافعة ينظر اهل هذه المعاني
بل عمله بطريق المضاربة لنص ما هي تجر منه بطريق التعمدي ان لم يكن النص لازما والرأى هو العقل الذي لا دخل له
في الفروع ولذا اعد اصول الشرع اربعة وما يترأى في القضايا انه عقل فذاك مردود الى القياس او الدلالة
كما ذكره الشيخ في اجوبة المطاعن * * وبه عن ابن مقل * عن ابن المبارك اذا رأيت من يقع فيه فاعلم انه ضيق
العلم فلا تبعأ به وكان اذا ذكره بل لحيته بالبكاء * * وبه عن ابن مقاتل عنه * قال لقيت النفا من العلماء
فما رأيت اعقل من ثلاثة من ابن عون الورع الزاهد وابي حنيفة والثوري قلت ابو حنيفة مبيوت قال اف
اف لولاه لكنت ممن يبيع الفلوس ولكنت من المبتدعة * * وبه عن عطية * بن اسباط ختن ابن المبارك
على اخته قال كان اذا قدم الكوفة استعار من ذفر كتبه فكتبها مرارا وسئل امالك افقه ام هو فقل هو افقه من
ملا الارض مثل ملك * * وبه عن الحسن * بن عرفة العبدى انه قال لا تكذب الله في انفسنا ما منافي الفقه
هو وفي الحديث الثوري فاذا اتفقا فلا ابالي من خالفهما * * وبه عن وكيع * بن الجراح تلقيت في جميع
من لقيت افقه منه * * وبه عن جعفر * بن يزيد قلت علي بابي خمس سنين فما رأيت اطول سكو تامنه كان

له من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال ابو بكر فاهشم الله فقام اليه فاخذ بلجامه فقال
من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العباس بن عبد المطلب * **ابن أبي ابو المعالي** *
الحلي ببغداد عن الحافظ ابي بكر الخطيب انبا ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري انبا المعافي بن زكريا
انبا محمد بن جعفر حدثنى محمد بن منصور انبا عثمان بن ابي شيبة انبا علي بن عاصم (١) قال دخلت على ابي حنيفة
وعنده حجام ياخذ من شعره فقال للحجام تتبع مواضع البياض قال الحجام لا يود قال ولم قال لانه
يكثّر قال فتتبع مواضع السواد لعله يكثّر بلغني ان شريكا حكيت له هذه الحكاية عن ابي حنيفة فضحك وقال
لو ترك القياس لتركه مع الحجام * **و به قال اخبرني الحسن** * بن ابي طالب ومحمد بن عبد الملك
القرشي قال الحسن حدثننا وقال محمد اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين الرازي انبا علي بن احمد الفارسي الفقيه انبا
محمد بن فضيل الزاهد سمعت ابا طيع يقول مات رجل واوصى الى ابي حنيفة وهو غائب فقدم ابو حنيفة وارفع
الى ابن شبرمة وادعى الوصية واقام البينة ان فلانا مات واوصى اليه فقال له ابن شبرمة احلف ان شهودك

(١) هو ابو الحسن الواسطي احد الاعلام قد كان من اهل الدين والصلاح والخير البارع ١٢ خلاصه شهدوا

اذا سئل اجاب * **و به عن النضر** * بن محمد كان اذا اتى بالحق لم يطبق لسانه * **و به عن ابي يوسف** *
كنا حين كان جبابنا نخطي والآن ليس يبصر احد ما قلنا حتى نخطي * **و به قال عن حبان التوحيد** *
الملوك عيال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا ساسوا والفقهاء عيال الامام اذا قاسوا والمحدثون كل على ابن
جنبل اذا اسندوا والسلف على ابي عثمان اذا اطنبوا اربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا هو في فقهه والخليل في ادبه
والجاحظ في تصنيفه وابو تمام في شعره * **و ذكر السمعاني عن حنظلة** * بن يحيى عن الشافعي رضى الله
عنه من اراد ان يتبحر في المغازى فهو عيال ابن اسحاق وفي الفقه فهو عيال ابي حنيفة وفي النجوم عيال الكسائي وفي التفسير
عيال مقاتل بن سليمان وفي الشعر عيال زهير * **و ذكر محمد** * بن الحسن البخاري عن عبد الله بن المبارك
المحروم من لم يكن له حظ منه * **و به عن الهيثم** * عن ابن المبارك كانه قال اني لا ذكروه يوما فتكلم فيه رجل
فقال ايش تريدون منه من رفعه الله واختاره هو الرفيع المختار وفي رواية قال له ارايته لورايتيه لعرفت
ان الله خلقه رحمة لهذه الامة وقال يا قوم اكثرتم علينا من لم يحالسه او لم ينظر في علمه فهو المحروم الناقص *
و به عن محمد * بن عبد العزيز عنه انه قال قبح الله من ذكر شيخنا يعني اياه بسوء * **و به عن بشر بن يحيى** *
قال كنا عند ابن المبارك فسئل فروى عنه قولاً وعن طائفة قولاً فقال رجل ناخذ بقول طائفة
ونضرب بقوله عرض الحائط فقال له لورايتيه لاحتج عليك بما لا تقدر ان تضرب قوله عرض الحائط *
و به عن ابن المبارك * قال عليكم بالاثرو لا بد الاثر منه و به يعرف تاويل الحديث ومعناه * **و به عن**
ابن المبارك * عن زائدة عن هشام عن الحسن قال انظر وا من تاخذون هذا الحديث فانه دينكم فاذا كان
الحديث لا يؤخذ الا عن الثقة فالراى اولى فاذا حدثك عنه الثقة فذاك ولما سمع ابو عصمة سعد بن معاذ

شهد و بالحق قال ليس علي يمين كنت غائبا قال ضلت مقاليدك يا ابا حنيفة قال ضلت مقاليدك ما تقول
 في اعمى شيخ فشهد له شاهدان ان فلا ناشجه اعمى يمين ان شهوده شهد و بالحق و هو لا يرى *
 * اخبرنا برهان الدين ابو الحسن علي * بن الحسين الغزنوي ببغداد قراءة عليه انا الشيخ ابو عبد الله الحسين
 ابن محمد البلخي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عمر انبا احمد بن علي بن ثابت بدمشق * و اخبرني عاليا
 ابو المعالي الفضل بن سهل المقرئ (١) ببغداد اذ اجازة عن احمد بن علي بن ثابت هذا وهو الخطيب صاحب التاريخ
 انا الفقيه ابو بكر احمد بن محمد البرقاني الخوارزمي الحافظ انبا ابو العباس بن حمدان لفظا انبا محمد بن ايوب اخبرنا
 احمد بن الصباح قال سمعت الشافعي محمد بن ادريس قال قيل لمالك بن انس هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت
 رجلا نوكلت في هذه السارية ان يجعلها ذهابا لتمام بحجته * و سمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصميري رحمه الله
 * و به الى ابي عبد الله الباغي * هذا انا ابو الفضل بن خيرون انا الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصميري
 انا عمر بن ابراهيم المقرئ انبا بكر بن احمد بن احمد بن محمد بن مغاس انبا ابو غسان سمعت اسرائيل يقول

(١) اقول و مر مرة الحاي و مر مرة البغدادي و مر مرة الاسفرائني و ههنا المقرئ و هي قرية بالشام و لعل المنسوب واحد ١٢

قوما يقولون ابن المبارك اعلم منه قال انهم مثل الرافضة يعملون عليا اماما و لا يعملون من جعله اماما اماما
 فان عمر رضى الله عنه حصر الامامة في ستة و بقية السنة اتفقوا على امامته فلا يلتفت بعد ذلك الى قول المخالف
 * فان قلت * ذكر الرافضة ان امامة علي رضى الله عنه ثابتة بنص جلي متواتر و هو قوله عليه السلام امامان
 قاما او قعدا و ابوها خير منهما ابو امام اخو امام تابعهم قائم بالحق * قلت * هذا الحديث موضوع بلا خلاف
 لاحد من المسلمين قال الشيخ الكبير ابو الجناح نجم الملة و الدين الكبير الجبوري اعطي الجاحظ عشرة آلاف على
 ان يضع احاديث في فضل علي رضى الله عنه فوضع الف حديث و الجاحظ من كبار المعتزلة فيه يقول القائل *

لو مسح الخنزير مسخا ثانيا * ما كان الا دون قبح الجاحظ

رجل ينوب عن الجحيم بنفسه * وهو القذي في كل لحظ لاحظ

و المعتزلة اخوان الرافضة و دعواهم التواتر عليهم البوائر كدعوى اليهود التواتر فيما نقلوا عن موسى عليه السلام
 انه قال تمسكوا بالسبب ما دامت السموات و الارض و دعوى الجوير ان زرادشت ادخل قوائم الفرس في
 بطنه و دعوى اليهود صلب عيسى عليه السلام و الله تعالى كما كذبهم في قوله تعالى بل رفعه الله البه كذب الرافضة
 في هذا النص بقوله تعالى ستدعون الى قوم اولى باس شديد تقاتلونهم الآية و في الجملة ما حدثت الرافضة
 الا في القرن المشهود له بعدم العدة و قد انقطع زمان التواتر قال الامام السرخسي الرافض قوم بهت لا يحترزون
 عن الكذب بل بناء مذهبهم على الكذب * وقال الامام الحارثي في الكشف الكبير روايات ابن المبارك بفضائل
 الامام و مسائله اكثر من ان توصف لانه سمع منه كتبه بواسطة و بلا واسطة * فان قلت * ليس لابي حنيفة
 كتاب مصنف * قلت * هذا كلام المعتزلة و دعواهم انه ليس له في علم الكلام تصنيف و غرضهم بذلك نفي

كان نعم الرجل نعمان ما كان يحفظه لكل حديث فيه فقهه واشد فحسه عنه فأكرمه الخلفاء والامراء والوزراء وكان اذا نظره رجل في شيء همته نفسه ولقد كان مسرع يقول من جعل ابا حنيفة بينه وبين الله رجوت ان لا يخاف ولا يكون فرط في الاحتياط لنفسه * وسمعت هذا الحديث في مناقب الصمري فيه زيادة عند قوله واشد فحسه عنه واعلم بما فيه من الفقه وكان قد ضبط عن حماد فاحسن الضبط عنه والباقي سواء *

* واخبرنا الامام الاجل ركن الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه الكرماني بخوارزم انا القاضي الامام سيف الدين ابو بكر محمد بن الحسين بن محمد الارسابندي (١) رحمه الله انا الرئيس ابو عبد الله محمد بن احمد البرقي انا ابو سهل احمد بن محمد ابكي انا ابو نصر احمد بن سهل الفقيه قل سمعت ابا القاسم بن حم الصغار سمعت ابا عبد الله محمد بن سلمة يقول مرض ابو يوسف فعاده ابو حنيفة رحمه الله فلما خرج من عنده قال لئن مات هذا الغلام لم يخلف علي وجه الارض احدا * ثم ابرأ ابو يوسف اعجب بنفسه فجلس في مسجده فباع ذلك ابا حنيفة فقال لرجل اذهب اليه فسله عن رجل دفع الى قصار ثوبا بالغسله ثم جاء صاحب الثوب فسأله ثوبه فجحد القصار

(١) الارسابندي بمفتوحة وسكون راء واهمال سين وفتح موحدة فنون فدال مهجمة منسوب الى ارسابند قرية

ان يكون اتقده الاكبر وكتاب العالم والمتعلم له لانه صرح فيه باكثر قواعد اهل السنة والجماعة ودعواهم انه كان من المتزلة وذلك الكتاب لابي حنيفة البخاري وهذا غلط صريح في رأيت بخط العلامة مولانا شمس الملوك والدين الكردي البراتقيني العمادي هذين الكتابين وكتب فيها انها لابي حنيفة وقد تواطأ على ذلك جماعة كثيرة من المشايخ والحاصل ان الامام بين العلماء كابر اھم عليه السلام بين الانبياء كل ملة يدعي انه علي ذلك الدين قل الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرا نيا كذلك ما كان الامام معتزليا ولا قدريا انما كان سنيا حنفيا ومتبعوه حنفا * وكان الامام ابن المبارك يذب عن الامام وينصر مذهبه وكان ذلك معروفا مشهورا وكذلك افتخاره به وبانه من تلامذته مشهور * * وبه عن سهل بن مزاحم وكان من ائمة مر واما خالفه من خالفه لانه لم يفهم قوله * * وبه عن الشيخ بن عمرو والوراق قال كنت بمر وايام النضر بن شميل فبعثوا بكتب الامام الي خان فجعلوا يغسلونها بالماء فسمع بذلك خالد بن صبيح قاضي مرو وفر كب خالد وآل صبيح الى الفضل بن سهل وكان في آل صبيح يهود ثم خدمون رجلا يصلحون للقضاء وركب معهم ابراهيم بن رستم وسهل ابن مزاحم فكملوا الفضل فرفعه الى المامون فقال من هؤلاء فقال الاحداث استحق بن راهويه واحمد بن زهير والفضل والنضر بن شميل فلما جاءه الجمع هو لاه وهو لاه حتى ينظروا فسمع بذلك استحق واصحابه فقل من يكلم هو لاه والنضر بن شميل فيهم وكان له بضاير المامون لافي الحديث ولا في الكلام فاختراروا ابن زهير فلما اجتمعوا عاتبهم المامون في ذلك فاستأذن ابن زهير في الكلام وقل لانه يخالف للكتاب والسنة فسأل المامون عن مشقة خالد بن صبيح فاجاب بقول الامام فجعل ابن زهير يروي فيه احاديث عن النبي عليه الصلوة والسلام يخالفه فجعل يفتح لقول الامام باحاديث لا يعرفها هو لاه اقوم قال المامون لو وجدنا مخالفة للكتاب والسنة

كتاب العالم والمتعلم وكتاب الاكبر

ابن عاتق المامون من غسل كتب الامام وزججهم

من مرو هذا في المعنى

ثم جاء القصار بعد ذلك بثوبه مقصورا يجب له الاجر عليه فان قال نعم فقل اخطأت وان قال لا فقل اخطأت
فذهب الرجل الى ابي يوسف فسأله عن ذلك ايجب الاجر فقال نعم قال اخطأت فقال ابو يوسف صدقت
لا يجب الاجر فقال الرجل اخطأت فقام من ساعته واخذ النعل بيده فذهب الى ابي حنيفة فلما دخل عليه
فقال جاء بك الينا مسئلة القصار قال ابو القاسم بن حم الصفار (١) ثم سمعت بعد هذا من انسان آخر الجواب فيها
ان جحده قبل ان يغسله فلا اجر له وان جحده بعد ما غسله فله الاجر واعل ابو القاسم لهذا فقال اذا جحد قبل
الغسل صار غاصبا فلا يجب له الاجر لما غصب ثم غسل وان غسل او لا فقد استوجب الاجر ثم لما جحده صار غاصبا
وقد كان وجب له الاجر فلما رده خرج عن حكم الغصب وبقي له الاجر كما كان * * * وسمعت *
هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري رحمه الله بروايته عن عمر بن ابراهيم عن مكرم بن احمد عن احمد بن محمد
عن الفضل بن غانم فزاد في اوله وفي آخره قال في اوله كان ابو يوسف مريضاً شديد المرض فعاده ابو حنيفة مراراً فصار
اليه آخر مرة فراه ثقيلاً فاسترجع ثم قال لقد كنت اؤملك بعدى للمسلمين ولئن اصاب الناس بك ليموتن معك علم

(١) قال في الجواهر المضية حم بفتح الحاء لقب ابي القاسم احمد بن عصمة الصفار وفي انساب السمعاني هو لقب عصمة ١٢ حيدر

ما استعملناها اياكم ان نعود والمثل هذا الولا ان الشيخ فيكم لعاقبتكم ثم ان المامون لما جلس ببغداد كان يحضره
مائتا فقيه كل مات واحد جاء بواحد مكانه وكانت هواقه واعلم * * * وبه عن حامد * بن آدم
عن النضر بن شميل قال كان الناس نياماً فاقظهم ابو حنيفة * * * وبه عن حامد * بن آدم عن النضر بن
شميل عن محمد بن علي انه قال لا تذكروه الا بخير فاني كنت بالبصرة وهو بالكوفة فكان يبلغني عنه
انه رجل صالح وكان النضر امام اهل مرو في اللغة والنحو ايام العرب وغريب الحديث وكان
المامون يبرو فقد به واكرمه وكان يستفيد منه وكان يحمل على الامام ولكن ما كان يتيسر له لانه لم يكن من
رجال الفقه وكان اصحاب الامام يناظرونه ويخجلونه الا ان المامون كان يعرف له حق علمه الذي كان عرفانيه
فيجعله * * * وبه عن ابراهيم * بن فيروز عن ابيه قال رأيت جالساً في المسجد يفتي اهل المشرق والمغرب
والفقهاء الكبار وخيار الناس يحضرون كلهم مجلسه * * * وبه عن عبد العزيز * بن ابي رزمة قال احسن من
قال عندنا برأته هو وعبد العزيز كان من كبار اصحابه المحدثين يروى فوض اليه الدرس والقنوق بها بعد خالد
ابن صبيح واخذ الفقه بعد الامام من ابي يوسف وزفر * * * وبه عن يحيى * بن اكرم عن ابيه قال ابو حنيفة
لا يضم اليه احد في الفقه ويحيى كان من كبار فقهاء مرو وابوه كان من اصحاب الامام ثم لازم من بعده زفر ويحيى
قلد القضاء وهو ابن عشرين سنة فقل له استصغارا كم سن القاضي فقال انا اكبر من يحيى عليه السلام
حين اوتى النبوة واسامة حين قلد جيش مودة وفي القوم الشيخان وعتاب بن اسيد حين ولي على مكة *
* * * وبه عن معروف * بن حسان احد مفاخر سمرقند وشريك ابن مقاتل (١) واسحاق بن ابراهيم الحنظلي وهم تعلقوا به الى
ما وراء النهر وهم ائمة الحديث بما وراء النهر قالوا ما رأينا مثله علماً وصيانة وكان يحتسب في تعليمه وارشاده *

(١) في الجواهر المضية والتذويب هو محمد بن مقاتل الزاري قاضي ري من اصحاب محمد بن الحسن ١٢ عنه

كثير ثم رزق العافية وساق الحديث الى ان قال فاتي ابا حنيفة فقال له ماجاء بك الامسئلة القصار فقال اجل قال سبحان الله من قعد يفتي الناس وعقد مجلساً يتكلم في دين الله هذا قدره لا يحسن ان يجيب في مسئلة من الاجارات فقال يا ابا حنيفة علمني فقال ان كان قصره بعد ما غصبه فلا اجر له لانه قصره لنفسه وان كان قصره قبل ان يغصبه فله الاجرة لانه قصره لصاحبه ثم قال من ظن انه يستغنى عن التعلم فليبك على نفسه * * * انبأني * ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ببغداد انبأني الامام ابو بكر الحافظ الخطيب انا علي بن القاسم بالبصرة اذ علي بن اسحاق الماورائي انبا احمد بن محمد الباهلي انبا محمد بن عبد الرحمن قال كان رجل بالكوفة يقول عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يهود يافاته ابو حنيفة فقال اتيتك خاطباً قال لمن قال لا بتك رجل شريف غني من المال حافظ لكتاب الله منحنى يقوم الليل في ركعة كثير البكاء من خوف الله عز وجل قال في دون هذا مقنع يا ابا حنيفة قال الا ان فيه خصلة قال وما هي قال يهودي قال سبحان الله نامرني ان ازوج ابنتي من يهودي قال لا تفعل قال فالتبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته من يهودي قال استغفر الله واني قائب الى الله عز وجل * * * وبه قال الخطيب

هذا

* * * وبه عن اسرائيل * بن زياد امام اهل نر مذي في الفقه ما رأيت مثله في الفقه * * * وبه عن اسرائيل عن مقاتل * بن حبان قال جلست اليه فمارأيت ابصرو لا ادرك للغوامض منه * * * وبه عنه * ادركت التابعين ومن بعدهم فمارأيت احداً مثله يشبه باطنه ظاهره وظاهره باطنه واشد اجتهاداً ونظر لنفسه منه * * * وبه قال العلماء * ادرك مقاتل عمر بن عبد العزيز والحسن البصري ونافعا وجماعة من التابعين وروى عنهم وكان جليلاً عالماً روى عنه واخذ منه واثني عليه بكل ثناء حسن وهو امام الخ في وقته كان يفتي ويقول هذا قول الشيخ الكوفي قال مقاتل وفدت الى عمر بن عبد العزيز فازلني دار الضيافة وكان اصابه جنابة فامر بتسخين الماء فقال الغلام ليس لها حطب قال اشتر بالنسيئة فاذا وجدت دراهم فاقضه فجاء به فقال اين سمخته فقال في دار الضيافة قال ردده فردده وقال هات بما يبر (١) فجاء به فصب عليه فقال هذا هون من زمهرير جهنم * * * وبه عن مقاتل * بن سليمان قال كان له خمس عشرة خصلة لم يشاركه احد من اهل زمانه فيها * * * وبه عنه * جري ذكره عند يحيى بن * كتم فقال يحيى ادأيت قلت نعم رأيت يفسر العالم تفسير اشافياو رأيت شحيماعلى دينه فقال يحيى وفتنا الله تعالى واياهم ومقاتل امام في التفسير بلخي الاصل اكثر عليه الثناء وهو شريك في السماع من التابعين مثل نافع وعطاء ومحمد بن المنكدر وابن سيرين وقد تقدم قريباً انه وجد في الكتب المنزلة صفة ثلاثة من العلماء * * * وبه عن ابي معاذ البلخي * قال مارأيت احداً افضل منه * * * وبه عنه * قال كل من لم يجالس به بقي مفلساً لا خير فيه وهو خالد بن سليمان (٢) امام بلغ حافظ الحديث اخذه عن الثوري والفقه والحديث عن الامام كان زاهداً صلوا في دين الله تعالى قال مالك ثلاثة قاموا لله مقاماً كريماً لم يخافوا فيه لومة لائم توبة بن سعد والمتوكل وابومعاذ وسأل رجل الثوري عن مسئلة فقال من اين قال من بلغ قال كيف تركت ابا معاذ قال في عافية قال فيه كفاية وحين حج

هذا اخبرنا الحلال انا الجري ان النخعي حدثهم انبا محمد بن علي بن عفان انبا نمر بن حدار عن ابي يوسف قال د عالمصور ابا حنيفة فقال الربيع حاجب المنصور كان يعادي ابا حنيفة يا امير المؤمنين هذا ابو حنيفة يخالف جدك كان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول اذا حلف على اليمين ثم استثنى بعد ذلك يوم او يومين جاز الاستثناء وقال ابو حنيفة لا يجوز الاستثناء الا منصلا باليمين فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم انه ليس لك في رقاب جندك بيعة قال وكيف قال يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم قال فضحك المنصور وقال يارب الربيع لا تعرض لابي حنيفة فلما خرج ابو حنيفة قال له الربيع اردت ان تشيط بدمي (١) فقال له ابو حنيفة اردت ان تشيط بدمي فخلصت نفسي * قلت وسيتجى هذه القصة اطول من هذه مع محمد بن اسحاق صاحب المغازي رحمه الله * وبه قال حدثنا * ابو نعيم الحافظ انبا ابو بكر احمد بن محمد بن موسى انبا خالد بن النضر سمعت عبد الواحد بن غياث يقول كان ابو العباس الطوسي سي الرأي في ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك فدخل ابو حنيفة على ابي جعفر امير المؤمنين وكثر الناس فقال الطوسي (١) وصوابه قال لا ولكنك اردت ان تشيط بدمي فخلصت نفسي ١٢ كذا هو في عقود الجمان عن

سفيان كان ابو معاذ عد يله * وبه عن شقيق الباخي * ذكر مناقبه من افضل الاعمال واشد فيه قصيدة وهي قوله اذا ما الناس فيه قايسونا * اتيانهم بنا درة طريفة + الى آخر ما ذكره وشقيق بن ابراهيم من الزهاد حتى قيل ما خرجت بلخ مثله دخل بغداد في زى الفقراء وعليه مد رعة صوف فرآه ابو يوسف من بعيد في موكبه وجلالته فقال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون قال نعم ثم رآه من بعيد مرة اخرى قال يا ابا اسحاق انت في كسوتك ما غيرتها قال لا في ما وجدت ما طلبتها يعني الجنة وانت وجدت ما طلبت فغيرت كسوتك * وبه عن عبد الله * بن الازهر سئل خلف بن ايوب عن مسألة فقال قال ابو حنيفة وابو يوسف فيه كذا فقل له ما تقول فيه انت قال اقول لك عن جلي حد يد وانت تقول فيه ما تقول * وبه عنه * من لم يفرط فيه فقد اساء به الظن والافراط ان تقول لم يكن احد اعلم منه في زمانه * وبه عنه * اعجب خصاله تركه تفسير القرآن والقضاء بعد ان عرض عليه الاموال وضرب وعذب وهو من البخري عنه * وعن ابي يوسف كان اعبدا اهل زمانه وازهدهم قدم على بن المبارك فعانقه واكرمه فقال سيماك يشبه سيما اهل الجنة وقال حماد بن سلمة ما احسن سمته ما قدم علينا من خراسان خير منه ولما توفي سنة خمس ومائتين ورفعت جنازته ووضع امير بلخ نوح بن اسد جنازته على عاتقه وصلى عليه فلما سلم سمع صوتا في الهواء يا نوح صليت على جنازة خير اهل هذه الارض صليت على جنازة خلف بن ايوب ففرت * وبه عن شداد * لولا هو واصحابه لم تكن ندرى ما نختار وما نأخذ * وشداد ابن حكم لا يروى عنه وانما يروى عن زفر وامثاله كان من ازهد اهل زمانه من ثمة الخ صلى بوضوء ظهر اليوم ظهر الغد ستين سنة كان لا ينام الليل مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات بعده عصام بن يوسف با شهر * وبه عن

رواية الخطيب المذكور - ما في الاصل

اليوم اقبل اباحنية فاقبل عليه فقال يا باحنية ان امير المؤمنين يد عو الر جل منافي امره بضرب عنق الر جل لا يد ري ما هو ايسعه ان يضرب عنقه فقال يا ابا العباس امير المؤمنين يا امر بالحق او بالباطل قال بالحق قال انفذ للعق حيث كان ولا تسئل عنه ثم قال ابو حنية لمن قرب منه ان هذا اراد ان يو ثقني فربطته ه قالت وفي رواية عن العسكري قال قال ابو حنية كناناقي حماد بن ابي سليمان فلا تنصرف من عنده الا بفائدة جفناه هو ما فامنفد منه شيئا الا انه قال اذا وردت عليك مسئلة معضلة فاجعلها سو الا على صاحبها حفظت ذلك وانا لا اري انه شي فلما كان بعد مديدة صرت الى دار المنصور فخرج الي الربيع الحاجب ممتحننا فقال افتني في امير المؤمنين وساق الحديث الى آخره . واخبرني الحافظ جمال الدين ابو يعلى احمد بن ابي مسعود بن محمد الاصبهاني فيما كتب الي منها انا ابو الفرج سعيد بن ابي الر جاء الصير في باصهران اذ نا انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي اخبرنا حيان بن ابي الحسن سمعت خالد بن يزيد العمري بمكة كتبت عنه سنة تسع وعشرين ومائتين يقول كان ابو حنية وابو يوسف

وزفر

سعدان الحلبي خلى وخلم (١) قرية بياض وكان من علماء بلخ يروى عنه قال كان طيب الامة لان الجهل داء لا غاية له والعلم دواء ولا غاية له فبتفسيره الشافى زال الجهل . وبه عن كنانة بن جلة المروى وكان من ائمة هر اة اكثر عنه الرواية علمه كله مفهوم مستعمل وعلم غيره يد خله الحشوم اسمع منه في طول ماصعبته كلمة ترد عليه او يعاتب عليها . وذكر الامام ابو النجيب المروزي عن يحيى بن اكرم عن جرير قال قال لي المغيرة جالس فانه لو كان ابراهيم حيا لاحتاج اليه وه ونحسن ان ينكلم في الحلال والحرام . وبه عن ابن المبارك ذكر عند داود الطائى فقال ذلك نجم يهتدى به السارى وعلم يقبله قلوب المؤمنين وكل علم ليس يعلمه فهو بلا على حامله والله عالم بالحلال والحرام والنجاة من النار مع ورع مستكمل وخدمة دائمة . وبه عن نصر بن علي قال كنا عند شعبة فاخبر بموته فاسترجع وقال طفي عن الكوفة نور العلم اما انهم لا يرون مثله ابد . وذكر الامام الديلى قال كان شعبة كثير الداء حسن الذكر له ماسمعه يذكر بين يديه الادعاه . وبه عن كادح بن رحمة سئل مالك رضى الله عنه عن رجل له ثوبان نجس وطاهر فحضرت الصلوة فاخبرته بقوله انه يصلى في كل مرة مرة فرد السائل فافتي به فان قلت هذا خلاف المذهب فان الواجب عليه التحري كما امر في القبلة بخلاف اشتباه المنكوح المملوكة بالاجنية او المخلقة بالمنكوح او اختلاط الاواني الطاهرة بالاواني النجسة والنجس غالب او كانا على السواء فانه لا يتحرى بل يشيم والحكم في الثياب اذا لم يكن بينهما علامة مميزة التحري سواء كانت الغلبة للطاهرة او لصد ها قلت بجمل كلام الشيخ على انه اذا تحرى ولم يقع تحريه على شي لانه اذا تحرى ووقع تحريه على ثوب فصلى فيه صلوة الظهر مثلا ثم وقع تحريه على طهارة الثوب الاخر فصلى فيه العصر لم يجوز كذلك لو صلى المغرب في الثوب الاول والعشاء في الثوب الثاني لا يجوز الثاني والحاصل ان كل صلوة يصليها في الثوب

وزفروحماد بن ابي حنيفة ابصر قوم بالكلام قد خاصمو الناس وناظروهم فغلبوا من كلودهم ائمة في العلم .
 * وبه الى الحارثي هذا الخبرنا عمرو بن عاصم الاسدي * انبا النضر بن محمد سمعت بشر بن يحيى يقول سمعت ابراهيم
 ابن المغيرة سمعت الواقدي قال قلت لمالك بن انس من اققه من قدم عليكم من اهل العراق قال ومن قدم علينا من اهل
 العراق قلت قدم عليكم ابن ابي ليلى وابن شبرمة وسفيان الثوري وابو حنيفة فقال مالك ذكرت اباحنيفة
 في آخرهم رايتهم يكلم فقيها من فقهاءنا حتى رده الى رأي نفسه ثلاث مرات وقال هذا ايضا خطأ .
 * وبه قال اخبرنا ابو حاتم * انبا عبد الرحيم بن حبيب انبا سمعيل بن يحيى قال قدم ابو حنيفة المدينة فما كلم احدا من
 فقهاءنا الا قطعه الا انه كان يكلم مالك بن انس برفق . * وبه قال اخبرنا قيس البخاري * انبا محمد بن
 عبد العزيز انبا ابي عن النضر بن محمد سمعت اباحنيفة يقول خرجت انا وحماد بن زيد (١) نشيع سالما لافطس (٢) فلما
 وصلنا الى النجف سأل رجل حمادا فقال اني على دابة سيور وقد غربت الشمس ولست على الوضوء فقال له حماد
 تيمم وصل واستغتني الرجل فقلت سرو وانتظر غيوبة الشفق فاذا خشيت ذلك فتيمم وصل قال فسار الرجل

(١) قال المذهب بن زينة صوابه خرجت انا وحماد بن ابي سليمان ١٢ هامش الاصل (٢) هو سالم بن عجلان الكوفي ١٢

الاول تجوز والتي يصليها في الثوب الثاني لا تجوز لا نأحكامنا بطهارة الاول ونجاسة الثاني فلا ينقض هذا الحكم
 الا باليقين . فان قلت . احكام مسائل التحري ومواقعه لم تذكر في المشاهير فتبرع بذلك . قلت . اشير الى
 ذلك اجمالا اعلم ان التحري مشتمل على فصول ثلاثة في الصلوة والزكاة والاختلاط فالذي كنا بصدد
 الثالث هو على ضربين اختلاط ممازجة ومجاورة * فالاول * كاختلاط ودك الميتة بالسمن ممازجة وان كانا جامدين
 فذاك مجاورة لا تنضروا ان كان احدهما ذابا والاخر جامدا ازيل النجس واكملت البقية وان كانا مائعين لا يجال
 للتحري لكن اذا كانا متساويين او الغلبة للنجس لا ينتفع به اصلا لا ابتيا عا ولا استصباحا ولا يدنغ به الجلد
 وان كانت الغلبة للسمن يجوز الانتفاع به في غير الاكل ولا ينتفع به في الاكل بحال والشافعي رضى الله عنه
 قاس الثاني على الاول وحرم الانتفاع به مطلقا ومثله الفارة اذا وقعت في السمن المذنب * واختلاط المجاورة *
 على اربعة اوجه . اختلاط الاواني الطاهرة بالاواني النجسة . فانه ينظر ان كانت الغلبة للطاهرة يتحري
 ويتوضأ بالطاهر ولا يجوز له ترك التحري . وان كانت الغلبة للنجس او على السواء فانه لا يتحري ويتيمم الا فضل له
 ان يريق الماء او يخلط الكل ثم يتيمم ليكون بعد عن الخلاف فان الشافعي يوجب التحري قبل اختلاط المازجة
 نعم له التحري حال العطش لعدم البدل اذ يجوز شرب الماء النجس حال التغيير حتى جازد فع العطش بالتحري
 لاساغة اللقمة ومثله الحكم في سائر المائعات كالدهن واللبن والخل . والثاني * اختلاط الذكية بالميتة لو كان
 بينهما علامة مميزة فصل بها والافان كان الغلبة للذكية تحري وطرح الحرام ولو كان الغلبة للنجس او تساويا
 لا يتحري الا في حالة الضرورة كما ذكرنا واما الثياب فانه يتحري في الاحوال الثلاثة لان حكم الثوب اخف
 من غيره فان الثوب اذا كان ربه طاهر يصلي فيه ولا يصلي عاريا والخلاف مع محمد فيما اذا كان الاقل من الربع

فادرك الماء في الوقت قال ابو حنيفة هذا اول ما خالفت فيه حماد . * وبه قال اخبرنا احمد * بن محمد بن شبيب المروزي انبا محمد بن الحكم انبا الحسن بن محمد البلخي قال كان حماد بن ابي سليمان يقول ربما انتهت رأي برأي ابي حنيفة فاقول بقوله . * وبه قال اخبرنا ابراهيم * بن منصور سمعت ابا عصمة سعد بن معاذ سمعت ابا سليمان سمعت محمد بن جابر يقول كنا بنجالس حماد بن ابي سليمان ويكلمه ابو حنيفة فاذا خالفه ضيق عليه الكلام وربما قال حماد كيف اصنع وهذا قول ابراهيم وربما قال كيف اصنع وهذا قول اخبرني به ابراهيم عن فلان عن بعض اصحابه وربما قال هو قول عبد الله بن مسعود واخبرني به ابراهيم قال فيممله حد يثا فيمفظه . * وبه قال اخبرنا محمد * بن نصر المروزي انبا موسى بن نصر سمعت الحسن الال سمعت ابا يوسف يقول اجتمع ابو حنيفة وابن ابي ليلى في موضع فكلما ابو حنيفة في مسألة فضيق عليه فقال ابن ابي ليلى اني لا ارجع عن قول قلته فقال له ابو حنيفة وانت ظهر خطأ . قال اذ اظهر خطأ . فاني لا اقول به فقال ابو حنيفة فاني قد بينت خطأ قولك فارجع عنه وقل بالصواب قال حتى انظر فيه فقال له ابو حنيفة لا يحل لك ذلك

فانت

طاهرا او كان كله مملوفا ما * والرابع . اختلاط موتى المسلمين بموتى الكفار فان امكن الفصل بالعلامة كالختان او بالسواد او بالحضاب حكم بها والاصل في تحكيم العلامة قوله تعالى ان كان قبضه قد من قبل الآية وان لم يميز لعدم العلامة او لا شتر اكها فان كان الغلبة للمسلمين يصلح الا انه ينوي الدعاء للمسلمين لا غير ويدفنون بعد الفصل في مقابرنا ولو كانت الغلبة للشركيين لا يفصل ولا يصل عليه ويدفن في مقابر الكفار وان كانا على السواء قال بعضهم يدفن في مقابرنا و قيل في مقابرهم وقيل في موضع على حدة ولا نسلم قبورهم بل نسويهم ونص الحاكم في الكافي انه يدفن في مقابر المشركين ومثله ما ذكر عن الصحابة انهم اختلفوا على ثلاثة اقوال في الكتابة اذا كانت تحت مسلم ماتت وفي بطنها ولد من زوجها المسلم اين تدفن . فان قات . التحري انسد في باب الفروج فان الرجل اذا كان له عشرة اماء اعتق احدهن ثم نسبت المخاطبة فانه لا يباح له وطئ واحدة منهن ولا بيعهن جملة * وذكر الكرخي انه لو باعهن متفرقات تعينت المتأخرة الباقية للعتق فجاز البيان بالفعل لا بالقول و ظاهر الرواية جواز بيع الكل وعدم تعيين الباقي للعتق والحيلة في اباحة وطئهم ان يعقد على الكل فبطا المعتقة بالنكاح والملوكة بملك اليمين . قلت . وعن هذا اخذ مشايخ خوارزم في الجوارى التي تجلب من التتار ان يعقد ثم يطلان ولا التتار مسلمون واحكام الاسلام جارية فيما بينهم لكن التتار اكثرهم كفار ويبعون اولادهم في المغازاة او في بلدة من بلاد المسلمين وحكم بيع الحربي وحكم ولده في دار الاسلام او في دار الحرب معلوم في (السير الكبير) وغيره فاذا افلا احتياط في النكاح فانه ان كانت امه لا يضر النكاح والا فلا باحة به وكذلك اذا كان له اربع نسوة فطلق احدهن ثم نسبها فانه لا يتحرى والحيلة ان يراجعهن لورجعبادون الثلاث ويتزوجهن لو بائنا دون الثلاث ولو ثلاثا تطلق كل واحدة رجعية ويتركهن حتى تنقضي عدتهن ولا تحمل له واحدة منهن قبل التاديب بما فيه غيظ الفحول وهو الزوج

فانت اعلم * وبهذا الاسناد قال * ابو يوسف كان ابن ابي ليلى يهاب اباحيفة في المسائل وشهدت
يوماً اباحيفة يكلم ابن ابي ليلى في مسألة من الطلاق وكان ابن ابي ليلى يقول اذا قال الرجل كل امرأة اتزوجها
فهى طالق انها لا تنطق اذا تزوجها واذا عين امرأة او ذكر قبيلة او مصر فان تزوجها طلقت قال فقال ابوحنيفة
اقول بل حيره فيها وسكت ابن ابي ليلى * وبه قال اخبرنا محمد * بن سهل المروزي حدثني محمد بن ابراهيم
ابن ابي بن عيسى اخبرنا ابو عبد الرحمن المؤدب وكان امام مسجد محمد بن الحسن قال كانت امرأة مجنونة لها
إقب وكانت اذا دعيت بذلك اللقب شمت فدعاها رجل بذلك اللقب فقذفت ابويه وهما في الاحياء فرفعت
الى ابن ابي ليلى فاقام عليها حدين في مجلس واحد وضربها في المسجد واقام عليها حدين وهي قائمة فبلغ ذلك
اباحيفة فقال اخطاني مواضع اقام عليها حدين لابويه وهما في الاحياء وهما الخصم ولم يكن هذا بخصم واقام حدين
في مكان واحد ولا يجتمع حدان حتى يخف احدهما واقام حدين والقاذف لو قذف قوماً كثير افعليه حد واحد
واقام عليه الحد قنمة ولا يقام على المرأة الحد قنمة وحدها وهي مجنونة ولا تحدد المجنونة لان القلم مرفوع عنها

بزواج آخر ولكن اذا تزوج متعاقباً زناكح الثلاثة ولا يجوز نكاح الاربعة لتعنيها للطلاق الثلاث بخلاف ما اذا
تزوجهن دفعة واحدة فانه لا يجوز لان واحدة منهن مطلقة ثلاثاً يقيت ولومات واحدة حلت البقية
بلا تزوج بزواج آخر لتعنيها للطلاق الثلاث ولو كانوا عشرة نفر لكل منهم امة فاعتق واحد منهم امته ثم
اشتبه المعتق ولا يدري من المعتق جاز لكل واحد وطى امته والتصرف فيها تصرف المالك يباعا وشراءه لتمكن
الجهالة في الطرفين ولو دخل الكل في ملك واحد فهذا المسئلة والمسئلة الاولى على السواء وساغ فيها ما ذكر
قلت، التحري انما تجرى فيما تجرى فيه الاباحة حالة الضرورة لا فيما لا يباح حالة الضرورة والفروج مما لا تجرى
فيها الا باحة بخال فلا تنكشف الحرمة بالتحري وبقي الكلام فيه ينظر في المطولات * وبه عن ابن عيينة *
اتيت سعيد بن ابي عروبة فقال يا ابا محمد ما رأيت مثله لوددت ان الله تعالى اخرج العلم الذي معه الى قلوب
المسلمين فلقد فتح الله تعالى له في الفقه شيئاً كان خلق له وسعيد امام اهل البصرة بعد الحسن البصري *
* وبه عن ابن عيينة * من اراد المغازي فعليه بالمدينة والمناسك بمكة والفقه بالكوفة واصحابه وانه اول من اجلسني
في الحديث لما قدمت الكوفة قال هذا اعلمهم بحديث عمرو بن دينار فاجتمع الى المشايخ * وبه عنه * قال
العلماء ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وهو والثوري في زمانه * وبه عن ابن المبارك * ان كان
بالرأي فرأي مالك والثوري ورأيه لكن رأي ابي داود واحسن واغوص وانه افقه الثلاثة * وبه عن خلا *
السكوني قال جئت الى زهير بن معاوية يوماً فقال من اين قلت من عنده قال والله لمجالستك معي يوماً خير من مجالستي
شهر * وبه عن عبد الله * بن داود الحرابي من اراد ان يخرج من ذل الجهل الى الفقه فعليه
بكتبه وكان والله انفع للمسلمين من حماد بن (١) سلمة وحماد بن زيد * وبه عن الحارث * بن عبد الرحمن

(١) هو حماد بن سلمة بن دينار الرقي قال ابن المبارك ما رأيت اشبه بمالك الاول من حماد كما في التذهيب ١٢ حيدر

ومد هاو المرأة لا تمد وضربها في المسجد ولا تقام الحدود في المساجد * قال علي بن عيسى اخبرني بالحرف الا خير
بشر بن يحيى * * وبه قال اخبرنا * محمد بن الليث السرخسي امام الجامع انبا محمد بن المهلب انبا مغيث بن
بديل انبا خازجة قال د عا ابو جعفر امير المؤمنين اباحنيفة فادخل عليه وعند * ابن شبرمة وابن ابي ليلى وكان
ابن ابي ليلى على قضاء الكوفة وابن شبرمة على قضاء بغداد فسأل ابو جعفر امير المؤمنين اباحنيفة فقال يا اباحنيفة
ما قولك في الخوارج اذا اصابوا من دماء المسلمين واماوالمهم قال سل هذا من اللذين عندك قال قد فعلت قال فما قال
قال فقال احدهما يؤخذون وفيما اصابوا من ذلك كله وقال الآخر لا يؤخذون بشئ من ذلك قال فقال ابو حنيفة
قد اخطأ جميعا قال فلهذا دعوتك فكيف هو يا اباحنيفة فقال ابو حنيفة ما اصاب الخوارج واحكام المسلمين
لا تجري عليهم فهو موضوع عنهم وان لم تضعه انت وما اصابوا واحكام المسلمين جارية عليهم فهم يؤخذون به
قال فقال سائر من كان عند * من العلماء القول ما قال ابو حنيفة * * وبه قال اخبرنا الربيع * بن حسان
انبا ابو كريب انبا اسد بن عمرو قال جاء عمر بن ذر الى ابي حنيفة فقال ان جار الى شيعيا وقعت له مشكلة وهو

قال (٢٩)

كعند عطاء نزل حم فاذا جاء او سمع له وادناه * * وبه عن ابي سليمان الجوزجاني * قال لي قاضي البصرة
محمد بن عبد الله نحن بالشروط ابصر من اهل الكوفة قلت ما وضعه الا الامام لكن نقصتم وزدتتم هاتوا بشروط
مثل شروطه فقال التسليم للحق اولى * * * وبه عن رباح بن نصر * قال اتقوا الامام وعمر بن ذر فاعتقنا
وقبل عمر بين عينيه * * * وبه عن ابي يوسف * كان الامام يفتي في المسجد الحرام اذ وقف عليه الامام
جعفر بن محمد الباقر ففطن الامام فقام فقال يا ابن رسول الله لو علمت اول ما وقفت لما قدمت وانت قائم فقال
اجلس فافت الناس فعلى هذا ادركت آبائي * * * وبه عن حرملة * عن الشافعي من لم ينظر في كتبه
لم يتبحر في الفقه * * * وبه عن سليمان * بن داود الهاشمي عن الشافعي قوله اعظم من ان يدفع بالهويانا *
* وبه عن يحيى بن معين * قال الفقهاء اربعة مالكة والاوزاعي والثوري وهو وسئل هل حدث سفيان
عنه قال نعم كان ثقة صدوقا في الحديث والفقه مامونا على دين الله تعالى * * * وبه سئل يزيد بن هارون * عن رأيه
ورأي مالك قال الفقه صناعته ما رأيت رجلا ناظره في الفقه الا ظهر هو عليه الفقه صناعته وصناعة اصحابه كانهم
خلقوا له * * * وبه عن بشر بن يحيى * قيل لابي عاصم النبيل ابو حنيفة افقه ام سفيان قال هو والله افقه من
ابن جريج ما رأيت عيني رجلا مثله اشد اقتدارا على الفقه * * ومما قيل في شهادته الانام في حق الامام قول القائل *

* شعر *

شهدت لنعمان الامام بسبقه * في العلم والتقوى بنو الايام
وتألبت وتظاهرت في مدحه * فرق الهدى وائمة الاسلام
اهل الحجاز مع العراق باسرهم * مدحوه مثل مدح اهل الشام

قال فقل له حتى يجي قال فجاء عمر بن ذر والرجل معه فقال قلت لا مرا في انت علي حرام قال فقال له ابو حنيفة قول صاحبك علي بن ابي طالب رضي الله عنه فيها انها ثلاث قال لا اريد قول صاحبي اريد قولك فقال له ايش نويت بقولك انت علي حرام قال لم انوشبثا قال ولم تنو الطلاق قال لا قال لا يقع شئ فقال الرجل جزاك الله خيرا ولو جب لك الجنة وان كرهت انا وسمعت في مناقب الصيرى * وبه قال اخبرنا احمد بن محمد * انبا محمد بن عبد الله بن مسلم انبا ابي قال سمعت ابن حماد بن ابي حنيفة يذكر عن مالك بن مغول انه كان ربما جالس ابا حنيفة قال فرأيتني يوما وسئل عن مسألة فالة اها على اصحابه فمبوا عن جوابها فقال فيها ثم اطرق طويلا ورفع رأسه الى السماء وعيناه تدمعان وقال اللهم انك تعلم اني انما اريد به وجهك * وبه قال اخبرنا احمد * انبا عبد الله بن احمد بن مسنور د انبا علي حدثني ابي عن ابراهيم بن الزبرقان قال كنت يوما عند مسعر فمر بنا ابو حنيفة فسلم ووقف عليه ثم مضى فقال بعض القوم لمسعر يا باسلة ما اكثر خصوم ابي حنيفة فاستوى مسعر منتصبا ثم قال اليك عنى فمأيتة خاصم احد الا فلج عليه * (١) * وبه قال اخبرنا صالح * بن احمد بن ابي مقاتل انبا محمد بن شوله (٢) انبا القاسم بن الحكم التميمي

(١) الفلج الظفر والفوز ١٢ قاموس ١٢ (٢) هكذا في الاصل ولم نجد هذا الاسم في كتب الرجال ١٢

بلى كل اهل الارض قد مدحو الرضى • مدحنا محمد على بلى الايام

ناد وابات ابا حنيفة للثقى • والعلم صار امام كل امام

اخذ الامم من الشريعة والتقى • ومن العبادة او فراقها

الله قد مدحوه اذ لم يدعهم • نحموا المديح شوافع الارحام

غرفت ملوك الحق حق علومه • ففتنوا اليه ائمة الاعظام

• فان قلت • هل شهادة هؤلاء تثير في الترجيح • قلت • نعم واي تثير فان سادة الارض العلماء مشارق الارض ومغاربها اعترفوا بتقدمه وبفضله فتوجب ترجيحه على اقرانه وذلك ثابت بالكتاب والسنة • اما الكتاب فقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس • قال طائفة من المفسرين انه شهادة البعض على البعض ويؤيد السنة وهو ما رواه مسلم عن انس عنه عليه السلام انه حين مرت به جنازة فاثوا عليه خيرا فقال وجبت ثلاثا ثم مروا باخري فاثوا عليه شرا فقال وجبت ثلاثا فقال عمر رضي الله عنه فذاك ابي وامى ما وجبت لما قال عليه السلام من اثبتتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثبتتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في ارضه ثلاثا • فان قلت • جاء في تفسير الآية انه الشهادة على الامم بتبليغ رسالهم اليهم بما ارسلوا به كما ذكره البخاري مختصرا وابن المبارك مطولا والسباغة لابن المبارك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى بنوح يوم القيامة فيقول ليبيك وسعد بك هارب فيقول هل بلغت قومك فيقول نعم فيقول لا مته هل بلغكم فيقولون ما انا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامنه فيجيبهم فيشهدون انه بلغ فيقول يملك الامم يشهد علينا من لم يدركنا فيقول لم الرب سبحانه وتعالى كيف تشهدون على من لم تدركوه

حدثني ابو حبيب قال رأيت عاصم بن ابي النجود يستفتي ابا حنيفة فافتاه فأرأته استبشر بذلك وقال رحمك الله يا ابا حنيفة وجزاك خيراً فنعى المخرج انت * * * وبه اخبرنا احمد * بن محمد ابنا الحسن بن علي بن بديع ابنا محمد بن جنيد قال سمعت ابن ابي حماد يذكر عن شيبان قال رأيت مسعراً وعمر بن ذر و ابا حنيفة اتوا عاصم ابن ابي النجود فحفي بهم وقر بهم وسألوه عن حديث ليلة القدر وحديث صفوان بن عسال وغيره من حديثه * قلت * وكان عاصم وهو المقرئ شيخ ابي حنيفة رحمه الله كان يقول له اذا جاءه يستفیه يا ابا حنيفة اتيتنا صغيراً و اتيناك كبيراً * * * وبه قال حد ثنا عمر * بن محمد البلخي انا عمي شهاب بن معمر قال سمعت محمد بن مروان يقول رأيت الكلابي ابا حنيفة فقال لجلسائه ترون هذا والله ما سألتني احد عن شيء الا سهل علي جوابه الا هذا فان كل سوال سألت به كان اثقل علي من جبل * * * وبه قال اخبرنا العباس * بن حمزة ابنا اسمعيل بن موسى السدي حدثني الحسين بن زياد قال سمعت عبيد الله الوصافي قال كنا عند عطاء بن ابي رباح و ابا حنيفة معانفكم رجلاً في الايمان فقال له ابو حنيفة اموث من انت قال ار جو فقال له ابو حنيفة اذا سألك منكرو نكير في

القبر

فيقولون بعثت البنا رسولاً وانزلت البنا عهدك و كتابك وقصصت علينا انهم بلغوا فنشهد بما عهدت البنا فيقول الرب سبحانه وتعالى صدقوا فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاً الآية فلا يستقيم صرف الآية الى ما ذكرت من الشهادة * قلت * لا منافاة فان شهادة الافراد من الامة يوم القيامة لما قبلت في الآخرة فشهادة الاعلام الذين تتلقى عنهم الاحكام اولى * الا ترى ان السلف استنبطوا حكم قول الشاهد اذا قال لا علم لي بالقضية ثم شهد وافي تلك انه يقبل في المذهب المختار كقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا اجبتن الى قوله تعالى لا علم لنا * ثم يشهدون على الامم بالتكذيب كما قال تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً * دل ان قوله لا علم لنا لا ينافي الشهادة بعده كذا في الآية لنا فواؤد * الاول * ان جواز اداء الشهادة غير مقصور على العيان والسماع من صاحب الواقعة بل السماع بطريق التواتر كاف ومنه استنبطوا جواز الشهادة بالتسامع في الاشياء الخمسة * الثاني * ان الله تعالى سهاهم وسطاوهو العدل والعدل المرضي والمرضى يدخل الجنة * والثالث * ان المجرور لا يدعى لاداء الشهادة * والرابع * ان اماماً مورو باكرام الشهود وحاشا ان يامر ولا يفعل * والخامس * انهم وفقوا لوجه اداء الشهادة بالتعليم كما وفق خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين بلا سماع من معلم وابن ثابت لما وفق استحق التكريم وصار مخصوصاً كذلك هذه الامة لما وفقوا استحقوا التكريم من الله تعالى بالفوز على لا يبعد وهو لاء لما استحقوا التكريم باستنباط نكتة لان يستحق ابن ثابت التكريم والاستحقاق باستخراجه ووضع صواب المسائل وجوابه عنها اولى * فبحمد الله تعالى فرغنا من مقدمة الكتاب * فلان نشرع في الفصول بعون رب الارباب * المرشد الى المذهب الصواب * الفصل الاول في ابتداء نظر الامام رضي الله عنه في الاستفادة واقبال الانام عليه للاستفادة * ذكر

القبر عن الايمان تقول ارجو قال فبكي الرجل وتخير * قلت * هو اورد هذا الحد يث ابو عبد الله بن ابي حفص
عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد قال في آخره قال فبكي الرجل فقال ابو حنيفة رحمه الله ما رحمت رجلا
ما رحمت ذلك الرجل ولم يذكرفيه عطاء * وبه قال اخبرنا احمد * بن محمد الكوفي ابا احمد بن محمد
الحازمي ابا حسين بن سعيد اللخمي ابا ابي عن محمد بن عمار بن القعقاع ان رجلا وقع بينه وبين امرأته مداراة
ليلة فقال انت علي كظهر امي ان لم اقع عليك الليلة ثم تدار ثاقال انت علي كظهر امي ان وقعت عليك الليلة فجعل
يدور في الليل متخييرا يستفتي حتى اتى عامة فقهاء الكوفة فلم يجد عندهم شيئا ثم اتى ابا حنيفة فاستخرجه فقال ابو حنيفة
ا في هذا الوقت فقال يا ابا حنيفة الله فانها بلية ثم قص عليه قصته فقال ابو حنيفة وبحك الك عبيد فقال نعم
قال فاعتق عبد امنهم وقد برت يمينك * وبه قال حد ثنا علي بن موسى * ابا يعقوب بن اسحاق حد ثني
مسدد سمعت المطلب بن زياد يقول ما كلم ابو حنيفة رجلا في باب من ابواب العلم الا ذل ذلك الرجل وخضع له *
وبه قال حد ثنا يعقوب * حد ثني يوسف الصغار ابا عبيد بن سعيد القرشي قال مالتى ابو حنيفة احدا

ذكر الغزنوي عن زفر عنه انه قال كنت بلغت من الكلام الغاية حتى كان يشار الي بالا صابع وكنت اجلس
بقرب حلقة حماد فسئلت عن من له زوجة امة كيف يطلقها السنة فلم اهتد الى الجواب * فقلت لها سيلي حماد او اخبريني
بالجواب فسألت حماد افر جعت فاخبرتني فقلت لا حاجة لي في علم الكلام فتحولت الى حلقة حماد وكان اذا ذكر
المسئلة احفظ قوله فاذا كرر حفظت الجواب ويخطى اصحابه فقال لي لا يجلس في الحلقة قبالي غيرك ثم لزمته عشر
سنين ثم اردت ان اقر في حلقة فلما دخلت المسجد على ذلك العزم فلم املك الخلاف فجلست في الحلقة فاخبر بموت حميم
له بالبصرة فخرج اليه واجلسني مكانه فوردت علي سنون مسئلة لم احفظ جوابها فاجبت وكتبت جوابي فلما
جاء بعد شهر عرضت عليه جوابي فخالفتني في عشرين خلقت ان لا افارقه الى الموت فلا زمته ثماني عشرة سنة
اخرى * وذكرا ناس الاسلام السمعاني عنه * قال خدعتني امرأة وفقهتي امرأة وزهدتي امرأة * اما الاولى *
قال كنت مجتازا فاشارت الي امرأة الى شئ مطروح في الطريق فتوهمت انها خرساء وان الشئ لها فلما رفعته اليها قالت احفظه
حتى تسلمه لصاحبه الثانية * سألتني امرأة عن مسئلة في الحيض فلم اعرفها فقالت قولنا تعلمت الفقه من اجله * والثالثة *
مررت ببعض الطرقات فقالت امرأة هذا الذي يصلي الفجر بوضوء العشاء فتعمدت ذلك حتى صار دابي *
* وذكرا الحلبي البغدادي * باسناد الى الحصين قال جاءت امرأة الى حلقة فسألتهم عن مسئلة فلم يجيبوها فذهبت الى
حماد فاجابها فجاءت اليهم وقالت غررتوني فذهب الامام الى حلقة حماد فقال ما جاء بك قلت تعلم العلم قال تعلم
كل يوم ثلاث مسائل فتعلمت حتى فقهت * وذكرا الامام الزرنجري * باسناد * عن ابي حفص الكبير قال كان
الامام تبهر في علم الكلام فذكر عنده يوما الايلاء فلم يعرفه فلام نفسه وقال اتخل بالواجب فترك الكلام واشتغل
بالفقه عند حماد * وذكرا الامام ابو الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني * باسناد * الى نعم بن عمرو

الا و ابو حنيفة افقه منه * * وبه قال حد ثنا محمد * بن المنذر الهروي انبا محمد بن المهاجر حدثنى محمد بن حاتم انبا عمار بن محمد قال كان ابو حنيفة جالسا في المسجد الحرام و عليه زحام كثير من كل الآفاق قد اجتمعوا عليه يسألونه من كل جانب فيجيبهم ويفتيهم كان المسائل في مكة يخرجها فينا و لها ايام * * وبه قال حد ثنا الربيع * بن حسان انبا حرب بن يزيد الطحان انبا ابي قال كان ابو حنيفة اذ افتى في مسألة يسئل عنها سكت طويلا يتنفس صعدا و يقول اللهم لا تؤاخذنا * قات * و اخرجه ايضا عن ابي يوسف قال دخلت على ابي حنيفة و هو مغتم قال نخفت ان اسئله فرفع رأسه و قال يا ابا يوسف ان ترى الله يسألنا عما نحن فيه قال فقلت رحمك الله ما على المجتهد الا الاجتهاد قال اللهم غفر اثم رفع رأسه فقال اللهم لا تؤاخذنا * اخرجه عن محمد بن داود عن موسى بن نصر عن الحسن بن زياد سمعت ابا يوسف * وقال حرب هذا انبا عبد الله * بن الاجلح قال كان ابو حنيفة غواصا يغوص فيخرج احسن الدرويا قوت * * وبه قال حدثنى صالح * بن سعيد انبا صالح بن محمد سمعت زفر يقول كان ابو حنيفة اذا تكلم خيل اليك ان ملكا يلقنه ما يقول * * وبه قال حد ثنا * موسى

ابن

عنه انه قال كنت انتاقض في سوق الخزازين ايام الحجاج و انازع الناس في الدين فسلت عن فريضة فلم اعرفها فقبل لي تكلم في دين الله و هو اذق من الشر و لا تحسن فريضة فجلت فأتيت الشعبي فاذا هو منضوب الرأس و اللحية يلعب بالشرط نج مع اصحابه فسألته عن مسألة فقال ما يقول فيه الحكم بن عتيبة و حماد فسمعت يقول لا نذر في معصية الله تعالى و لا كفارة فيه فقلت الله سبحانه و تعالى يقول و انهم ليقولون منكر من القول و زورا و مع ذلك اوجب فيه الكفارة فقال اقياس انت قم فاخرج عنى فدخلت على قتادة فاذا هو يتكلم في القدر فدخلت على ابي الزبير صاحب جابر بن عبد الله فرأيت رجلا لا يحفظ لسانه فأتيت نافع مولى ابن عمر فاذا هو يروى عن مولاه انه كان يرخص في اتيان النساء في غير ما تبين و يتلو قوله تعالى نساء كم حرث لكم الآية فقلت هذا الحق الناس او لا كذب الناس فاذا كان سمع منه كان عليه ان يكتمه فلزمت حمادا * * و ذكر الامام الدبلي * باسناده الى يحيى بن بهير قال مررت يوما على الشعبي فقال لي عليك بالعلم فاني ارى فيك فطانة فهزني ذلك الى العلم فنعلت * * وبه الى القاسم بن عدي العجلي * قبل له كيف اخترت حمادا قال بنو فيق الله تعالى و تأملت في العلوم * فقلت الكلام عاقبه سوء و نفعه قليل ان يتخرف به لا يقدر على الكلام جهارا و يرمى بالهوى * و عاقبة الادب مجالسة الصبيان * و عاقبة الشعر التكدى بالمدح و قول الجفاء و الخناء و تمزيق الدين * و علم القراءة بعد جمع الكثير منه في العمر الطويل مجالسة الاحداث (١) و ربما يرمى بسوء الحفظ فيلزمه ذلك * و علم الفقه اولى لمجالسة المشيخ و التخلق باخلاصهم مع الجلالة و لا يستقيم اداء التكليف الا به و حصول نصح الدار بن متعلق به و لو نزلت نازلة في الحى احتاجوا اليك فان لم يجدوا عندك جوابا قالوا اسلموا مشايخك فان اردت الدنيا نلت به و ان تخلبت للعبادة لم يقدر احد ان يقول تعبد بلا علم * * وبه الى يحيى بن شيبان *

ابن أبي حاتم الفارابي أنبأ بشر بن الوليد قال قال قيس بن الربيع كنت عند أبي حنيفة فجاء رجل فجلس كثيراً حزينا فقال يا أبا حنيفة إن اللصوص دخلوا منزلي بالليل واحتملوا ما قد روي عليه من المال وعرفت واحدا من بين الجميع لأنه من أهل محلتى ومصلاه في مسجدى فلما علم هذا اللص أنى قد عرفته اخذني وأوثقني وحلفني بالطلاق والعناق وبصدقة ما ملك على المساكين أن أنا ذكرت اسمه أو أعلمت أحدا أمره أو اشرت بيدي أو برأسي وأخاف أن فعلت شيئا من ذلك جهشت في أياني فأنه الله في أمري يا أبا حنيفة فقال له أبو حنيفة اذهب أنت وابعث إلي برجل تثق به قال فذهب الرجل فبعث بأخيه فقال أبو حنيفة لأخيه اذهب إلى السلطان وقص عليه قصة أخيك وما ناله وأطلب من السلطان بأن يبعث بعون من أعوانه وقل له حتى يجمع جميع من مصلاه هذا المسجد الذي يصل أخوك فيه فلا يترك منهم أحدا أو قل للعون حتى يخرج من المسجد واحد أو واحد أو قل له حتى يقول في كل رجل يخرج من المسجد لا أخيك هذا هو ويقول أخوك لمن لم يكن سارقا ليس هذا هو فاذا أخرج السارق فيقول لا أخيك هذا هو فيسكت فلا يتكلم ولا يؤمى ولا يشير فيأخذ العون ويذهب

قال كنت أعطيت مجد لافي الكلام واصحاب الأهواء في البصرة كثيرة فد خاتمانيقا وعشرين مرة وربما اقمتم بهاسنة أو أكثر أو قل ظنان علم الكلام أجل العلوم فلما مضى مدة من عمري تفكرت وقلت السلف كانوا أعلم بالحقائق ولم ينتصبوا بمجادلين بل امسكوا عنه وخاضوا في علم الشريعة ورغبوا فيه وعلموا وتعلموا وتناظروا عليه فتركت الكلام واشتغلت بالنقح ورأيت المشتغلين بالكلام ليس سبيلهم سبيل الصالحين قاسية قلوبهم غليظة أفئدتهم لا يبالون بمخالفة الكتاب والسنة والبسلف الصالح ولو كان خيرا لا اشتغل به السلف الصالحون * فان قلت من المعلوم أن شرف العلم بقدر شرف المعلوم وعلم الكلام علم يبحث فيه عن ذات الواجب سبحانه وتعالى وعن صفاته وعن الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الاسلام وهو سبب معرفة الصانع وهو أول الواجبات على المكلف وبه يرفع اعلام الاسلام وبه يدفع شكوك الملاحدة ومطاعن الضلال وهو الجهاد الأكبر والدعوة إلى الحق الأبلغ فكيف ساغ له أن يتركه أو يطعن فيه ولو لم يكن في الاشتغال به إلا الخروج عن دائرة التقليد إلى تحقيق التوحيد بالدلائل العقلية والبراهين النقلية لكان كافيا في مدحه وإثارة على غيره * قلت كلام الامام في علم الكلام مبنى على ما ذكره الأئمة ذكره واعن أبي يوسف أنه لا تجوز الصلوة خلف المتكلم وإن تكلم بمحقق قال الهندو أنى (١) يجوز أن يراد به من يناظر في دقائق علم الكلام وفي (شرح السنة) للبغوي اختلاف علماء السلف من أهل السنة في النهي عن الجدال والخصومات في الصفات وفي الزجر عن الجوص في علم الكلام قال صاحب (الصفوة) المعتزلى الزاهد الخوارزمي قوله لا تجوز الصلوة خلف المتكلم يجوز أن يراد به المتكلم الذي قاله الامام حين رأى ابنه حماد يناظر في الكلام فقالوا رأيناك تناظر فيه وتنهاه عنه فقال الامام كنا تناظر وكان على رؤسنا الطير مخافة أن يزل صاحبنا وانتم تناظرون وتريدون زلة صاحبكم ومن

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو جعفر الهندو أنى قول السمعاني كان يقال له أبو حنيفة الصغير لقبه ١٢ كذا في الجواهر المضية

به الى السلطان فذهب اخوه ففعل بمثل ما امره ابو حنيفة رحمه الله فظفر بالسارق فاخذه وذهب به الى السلطان فدل على من كان معه فاخذت السرقة منهم وردت على صاحبه وحبس السارق جميعا * وسمعت هذا الحديث في (مناقب الصميري) مختصر ابرو اية محمد بن الحسن رحمه الله * ❦ وبه قال اخبرنا علي ❦ بن موسى انبا محمد بن معاوية سمعت علي بن هاشم يقول كان ابو حنيفة كنز العالم ما كان يصعب من المسائل على اعلم الناس فهو كان سهلا على ابي حنيفة رحمه الله * ❦ وبه قال اخبرنا احمد ❦ بن محمد البلخي انبا داود بن المبر حدثنني ابن سلام قال مازال ابو حنيفة يخطي ابن ابي ليلى في مسائله وقضاياه ويظهر ذلك حتى عزل ابن ابي ليلى عن القضاء * ❦ وبه قال حدثنني حماد ❦ بن احمد المروزي عن ابيه سمعت بشر بن يحيى سمعت ابامعاوية الضرير وهو من اجله اهل الكوفة يقول مارأيت رجلا اعلم من ابي حنيفة لا يخاف عليه الغلبة ولا يقر عند المجادلة ولا احلم منه عند المناظرة * ❦ وبه قال حدثننا عبد الله ❦ بن عبد الله انبا سليمان بن شعيب الكيساني انبا ابي قال قال ابو يوسف بعد ان سمعت من ابي حنيفة واكثرت قلت لا انبل في بلده

ابو حنيفة

اراد يزل صاحبه فقد اراد ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد كفر هو قبل ان يكفر صاحبه فهذا هو الخوض المنهى في الكلام وهذا المتكلم هو الذي لا يجوز الافتداء به وهذا هو الذي عني به الامام يدل عليه سوق عباراته اما لو اراد الوصول الى الحق وهذا اية الضلال فهو ممن تبرك بالافتداء به ويجوز ان يراد بالكلام المنهى كلام الحكماء لا كلام المشائخ قال والدي رحمه الله كنت يوما عند الامام انصلاحي اذ مدح رجل رجلا بالمهارة في علم الكلام فقلت ان كان في كلام المشائخ فحق وان كان مهارته في كلام الحكماء فلا يستحق المدح فان المنصوص عن السلف ان قراءة كتب الاوائل حرام وهذا وان كان في نفسه كلاما حسنا حقا لكن المناسب هو الاول * فان قلت * قد انكر الامام علي الشعبي لعبه بالشطرنج وهو مختلف بين العلماء المتأخرين ايضا فان مالكا والشافعي رضي الله عنهما جوزاه وذكر السرخسي في شرح (ادب القاضي) وعن ابي في الشواذ كذلك لما فيه من تعليم الحرب وانتهاز الفرصة ودفع الكيد فصار كالفرس والقوس والتكبير في المجتهدين ساقط * قال الترمذاني ليس لك ان تنكر على من قلده مجتهد او اجتهد دليل * قلت * ما فيه نكر لكن الافضل اخذ العلم ممن يثق به القلب ويركن اليه ويطمئن لديه مع ان اللعب بالشطرنج حرام بعبارة نص ذكره (في الامالي في معرفة الصحابة) في باب الحاء مسندا الى حبة بن مسلم الصحابي رضي الله عنه (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من لعب بالشطرنج والناظر اليها كما كل لحم الخنزيره مع دلائل ذكرت في موضعها * فان قلت * لا عليك ان تذكر الدلائل المحرمة وتجنب عن المبيحة فان البلوى فيه عامة * قلت * ذكر الامام ابو عبد الله الحلي في كتاب * (منهاج اصول الدين) وقد جاء في الشطرنج حديث يروي فيه كما يروي في الترد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالشطرنج فقد عصي الله ورسوله * وعن علي رضي الله عنه انه مر على مجالس من بني تميم وهم يلعبون

❦ مسألة اللعب بالشطرنج ❦

(١) في التجر يد قال ابن جريج اخبرت عنه فذكر في لعن من لعب بالشطرنج * لعنه تابعي ١٢ محمد شريف الدين - بالشطرنج

ابو حنيفة قال نخرجت الى بعض السواد قال فنزلت فجاءني رجل فقال يا ابا يوسف ما تقول في رجل يؤوضاً على شط الفرات فانكسرت جراً من خمر والرجل من تحت الجرية قال فوالله ما دريت ان اجيبه قال فقلت للغلام شد فليس نصلح الا في بلد فيه ابو حنيفة قال فلما صرت الى ابي حنيفة قال اين كنت فاخبرته الخبر قال فضحك وقال ما دريت ما تجيبه قلت والله ما دريت ما اجيب فقال ان وجدت ريجه او طعمه والافلاشي عليك * واخبرني ناج الاسلام ابو سعد السنعاني * في كتابه الي اخبرنا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء باصبهان اذنا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الاستاذ ابو محمد الحارثي انا محمد بن يزيد سمعت المختار بن سابق الحنظلي سمعت ابا يوسف يقول سألني ابو حنيفة عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثاً * ما معناه فجعلت اقول فيه اقاويل لا يرضاها فقلت له رحمك الله ما معناه عندك فقال معناه اذا كان جارياً فقلت اليه فقبلت رأسه واثبتت عليه وارسلت عبرتي من السرور * وبه الى الحارثي هذا اخبرنا صالح * بن سعيد بن مرداس انا صالح بن محمد سمعت حماد بن ابي حنيفة (ح) وحدثنا

بالشطر نج فوقف عليهم فقال اما والله لغير هذا خلقتم اما والله لولا ان يكون شبه بالحرب لضربت به وجوهكم * وعنه انه مر بقوم يلعبون بالشطر نج فقال ما هذه التماثيل التي اثم لها عاكفون لان يمس احدكم خمر اخير من ان يمس الشطر نج * وسئل ابن عمر رضي الله عنهما فقال هي شر من النرد * وقال ابو موسى الاشعري لا يلعب بالشطر نج الا خاطي * وسئل ابو جعفر عن الشطر نج فقال دعونا من هذه المجوسية * وفي حديث طويل عن النبي عليه السلام قال من لعب بالشطر نج والنرد والجوز والكعب مقتته الله تعالى ومن جلس الى من يلعب بالنرد والشطر نج ينظر اليهم محبت حسناته كلها وصار ممن مقتته الله تعالى * وذكر الامام القرطبي في قوله تعالى والانصاب قبل هي الاصنام وقيل هي النرد والشطر نج * فان قلت * روي عن عمر رضي الله عنه انه سئل عنه فقال وما هو فقل ان امرأة كان لها ولد وكان ملكاً فاصيب في حرب دون اصحابه فاخبرت بذلك فقالت كيف يكون ذلك اروي به عيانا فاتخذ لها الشطر نج فلما رآته سكنت ووصفوه لعمر رضي الله عنه فقال لا بأس بما كان من آلة الحرب قلت لا حجة فيه لانه قال لا بأس بما هو من آلة الحرب ولم يقل لا بأس بالشطر نج وانما قال هذا لانه شبه به لان اللعب به مما يستعان به على معرفة اسباب الحرب فلما قيل له ذلك ولم يحط به علمه قال لا بأس بما كان من آلة الحرب يعني ان كان كما تقولون فلا بأس به والافهوا فصح البلاء في عهده فماله يعدل عن الايجاز الى الاطناب وكذا كل من روي عنه عدم النهي فحصل على ذلك الظن وانه لا يلتهى به بل يراد به التوصل الى علم المضاربة او على ان الخبر المسند لم يبلغهم * قال الحلبي واذ اصح الخبر فلا حجة لاحد معه انما الحجة فيه على الكافة وجملة المذهب فيه ان الشافعي واصحابه اباحوه حتى ان بعض الشافعية بلغه الى حد الندب واتخذ في المدرسة فاذا عي الطالب من القراءة لعب به في المسجد واسنده الى قوم من الصحابة والتابعين انهم لعبوه * قال ابن العربي وما كان ذلك قط وبالله

ابوزيد عمران بن فرنيان ابنا علي بن محمد السرخسي انا حامد بن آدم اخبرنا الفضل بن موسى السنياني وبشار بن قيراط وغيرهما عن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما بلغ الخوارج ان ابا حنيفة لا يكفر احد امن اهل انقبلة بذيئب وفد منهم سبعون رجلا فدخلوا عليه احفل ما كان المجلس فقاموا جميعا فقالوا يا ابا حنيفة ان ملنا واحدة فمر الناس ان يفرجوا لنا قال افرجوا لهم فافرجوا فتواتوا حتى وقفوا على رأسه ثم سلوا سبوا فبهم جميعا فقالوا يا ابا حنيفة يا عدو هذه الامة وقال بعضهم يا شيطان هذه الامة لقتلك احب الى كل رجل منا من جهاد سبعين سنة ولا تريد ان تظلمك فقال لهم ابو حنيفة افتريدون ان تصفوني قالوا بلى قال فاعلموا واسبوا فكم فانه يقولونى بريقها قالوا فكيف نعلمها ونحن نرجو ان نخضبها بدمك قال فتكلموا على اسم الله قالوا هاتان جنازتان على باب المسجد اما احد همارجل شرب الخمر حتى كظنه وحشرج (١) بهائمات غرق في النهر والاخرى امرأة زنت حتى اذا ايقنت بالحبل قتلت نفسها فقال لهم ابو حنيفة من اي الملل كانوا من اليهود قالوا لا قل افمن النصارى قالوا لا قال افمن الجوس قالوا لا قال من اي الملل كانوا قالوا من الملة التي تشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله قال فاخبروني عن هذه الشهادة

وفدوا له سبعون رجلا فدخلوا عليه احفل ما كان المجلس فقاموا جميعا فقالوا يا ابا حنيفة ان ملنا واحدة فمر الناس ان يفرجوا لنا قال افرجوا لهم فافرجوا فتواتوا حتى وقفوا على رأسه ثم سلوا سبوا فبهم جميعا فقالوا يا ابا حنيفة يا عدو هذه الامة وقال بعضهم يا شيطان هذه الامة لقتلك احب الى كل رجل منا من جهاد سبعين سنة ولا تريد ان تظلمك فقال لهم ابو حنيفة افتريدون ان تصفوني قالوا بلى قال فاعلموا واسبوا فكم فانه يقولونى بريقها قالوا فكيف نعلمها ونحن نرجو ان نخضبها بدمك قال فتكلموا على اسم الله قالوا هاتان جنازتان على باب المسجد اما احد همارجل شرب الخمر حتى كظنه وحشرج (١) بهائمات غرق في النهر والاخرى امرأة زنت حتى اذا ايقنت بالحبل قتلت نفسها فقال لهم ابو حنيفة من اي الملل كانوا من اليهود قالوا لا قل افمن النصارى قالوا لا قال افمن الجوس قالوا لا قال من اي الملل كانوا قالوا من الملة التي تشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله قال فاخبروني عن هذه الشهادة

(١) في تاج العروس كظه الشراب امتلا منه والحشر جنة الفرغرة عند الموت ١٢ منه (٣١) كم

مامسها يد تقي قط و يقولون فيه تشييد الذهن والعيان يكذبهم ما تبخر فيها رجل قطله ذهن وعن مالك في المشهور ان من لم يقامر بها ويلعب مع اهله في بيته مستتر في الشهر مرة او السنة لا يطالع عليه ولا يعلم به فهو معفو عنه لا يحرم ولا يكره وان تخلق به واشتهر به سقطت عدالته وردت شهادته * وروى عبد الله بن عبد الحكم (١) واشهب عن مالك في تفسير قوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال * ان اللعب بالنرد والشطرنج من الضلال * وروى يونس عن ابن وهب ان مالكا سئل عن اللعب بالشطرنج فقال لا خير فيه * وروى يونس عن ابن وهب ان مالكا سئل عن رجل يلعب مع امرأته الاربعة عشر قال ما يعجبني وليس بشئ من شأن المؤمنين وتلا قوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال * وروى يونس عن اشهب ان مالكا سئل عن اللعب بالشطرنج فقال لا خير فيه وليس بشئ * وانه من الباطل وينبغي لذي العقل ان تنهه اللحية والشيب عن الباطل * وسئل الزهري عنه فقال هي من الباطل ولا احبها * وكان الامام ابو الفضل عطاء المقدسي يقول بالمسجد الاقصى عند المناظرة انها تعلم الحرب فقال له الطرسوسي بل تفند تدبير الحرب لان المقصود في الحرب الملك واغتياله وفي الشطرنج تقول اباك الملك ونحوه عن طريق فضحك الحاضرون * والاصح ان مالكا يوافقنا في المنع فلما كان منصو صا تخرجه عن صاحب الرسالة واكثر السالف ولم يصنع القول بحله انكر الامام الماهر على المخلف المجاهر * وقل عبيد الله ابن عمر سئل اتقاسم بن محمد عن الشطرنج اهو من الميسر فقال كل ما صد عن ذكر الله وعن الصلوة فهو ميسر * قال ابو عبيدة فاول قوله تعالى ويصدكم عن ذكر الله والآية واصله ما ذكره بعض المفسرين مبسو طان اللعب بالنرد والشطرنج قمارا وغير قمار حرام لان الله تعالى لما حرم الخمر اخبر بالمعنى الذي حرم لاجله وقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء الى قوله ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة * فوجب ان يكون كل ما حصل منه هذا

(١) هو عبد الله بن عبد الحكم بن اعين المصري ابو محمد النقيب المالكي من كبار العاشرة ١٢ بقريب (٣١) الاعمال

كم هي من الايمان ثلث او ربيع او خمس قالوا ان الايمان لا يكون ثلثا ولا ربعا ولا خمسا قال فكيف هي من الايمان قالوا
 الايمان كله قال فماسواكم ايدي عن قوم زعمتموا اقررتهم انها كانوا منين قالوا دعنا عنك امن اهل الجنة هم ام من
 اهل النار قال اما ذا ايتم فاذا اقول فيها ما قال نبي الله ابراهيم في قوم كانوا اعظم جرم منهم فمن تبعني فانه مني
 ومن عصاني فانك غفور رحيم * و اقول فيها ما قال نبي الله عيسى في قوم كانوا اعظم جرم منهم ان تعذبهم فانهم
 عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم * و اقول فيها ما قال نبي الله نوح اذ قالوا انؤمن لك و اتبعك
 الارذلون قال فما على بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربهم لو شعروا * و اقول فيها ما قال نبي الله نوح عليه
 السلام و عليهم اجمعين و على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قل لا اقول لكم عند خزائن الله ولا اعلم الغيب الى
 قوله اني اذ المن الظالمين * قال فاتقوا السلاح و قالوا اتبرأنا من كل دين كنا عليه و ند بين الله بد ينك فقد آناك
 الله فضلا و حكمة و علما قال فخرجوا و تركوا رأي الخوارج و رجعوا الى الجماعة * * و به اخبرنا احمد *
 ابن علي بن سلمان المروزي و غيره و احدهما محمد بن علي اخبرنا ابنا ابو حمزة السكري حدثنني ابو حنيفة قال

الاعمال مثله * فان قلت * شرب الخمر يسكر فيحصل منه هذه الافاعيل بسبب السكر فاما الشطرنج و النرد فليس
 فيه هذا المعنى * قلت * لو كان حصول تلك الافاعيل موقوفة على السكر لما صح اقتران الميسر بالخمر و قد قرنهما الله
 تعالى في التحريم و علل في تحريمهما بما ذكرنا من المعنى دل النص الصريح على انه ليس بتوليد السكر تلك الافاعيل
 على ان قليل الخمر لا يسكر و مع ذلك حرام لانه يجر الى الصد عن الذكر و يجر الى وقوع العداوة و البغضاء
 بين الصديقين كذلك هذا ان الحشبان يجران الى هذه الامور الاربعة و لان الابتداء باللعب يورث الغفلة
 فتقوم تلك الغفلة المستولية مقام السكر و السكر غفلة يورث الصد و يقع العداوة و كذلك اللعب تشأ منه
 غفلة تورث الصد و توقع العداوة و البغضاء و امامه في ذلك عائشة رضى الله عنها حيث قالت ابلاغ زيد بن
 ارقم ان الله تعالى ابطال حجه و جهاده ان لم يتب مع ان شراء ما باع باقل مما باع او البيع الى العطاء قد اختلف فيه
 * فان قلت * ما وجه الانكار على نافع فيما يرويه عن مولاه مع ان ظاهر القرآن يوافقه و هو قوله تعالى اتاتون
 الذكر ان من العالمين و لذرون ما خلق لكم ربكم من اذ و اجكم * تقديره تتركون مثل ذلك من اذ و اجكم
 و لو لم يكن الاخر مثاله لما صح التوريع * قال الطبري فيه نظرا لان المماثلة الحاصلة بتسكين الشهوة و حصول لذة
 الوقاع كافية في التوريع و قد ثبت القول به عن نافع عن ابن عمر فان فرقة فسر و اني في قوله تعالى فاتوا احراكم
 اني شتمت بمعنى اين و قالوا قال به سعيد بن المسيب و نافع و ابن عمرو و محمد بن كعب القرظي (١) و عبد الملك بن
 الماجشون من المالكية و حكى ابن الماجشون في (كتاب السر) عن مالك جوازه و وقع في العتبية كذلك * و ذكر
 ابن العربي ان سفيان ذكر في كتاب (جماع النسوان و احكام القرآن) جوازه عن كثير من الصحابة و التابعين
 و نسب الى مالك بروايات كثيرة و قال ايضا بوجود اللواط في الجنة كثير من المحققين من علماء الحنفية فدل على

(١) هو محمد بن كعب القرظي المدني قال ابن عون ما رأيت احدا اعلم بتاويل القرآن من القرظي ١٢ خلاصه

سألت قتادة عن رجل نذر في معصية فقال كفارتها تركها قلت فإن الله يقول الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتعزير رقة * فهذا معصية وقد جعل الله فيه الكفارة فقال صاحب هوى لا أفنيك مادمت في الكوفة قلت لا أراني البهاك فتغضب وأنا لا أسألك مادمت بالكوفة * وبه قال أخبرنا أبو العباس الكوفي النبا الحسن بن علي بن إسين النبا محمد بن الأزهر النبا سليمان يعني ابن حرب النبا معاذ بن معاذ (١) حدثني بشر بن المنضل قال جاست إلى أبي حنيفة فحدثنا حديثا من نفسه قال كانت لنا جارية صائغة وكان لها غلام يذهب إلى العمل ويأوي إليها بالليل فأصاب منها ما دون الفرج فساح الماء فدخل في رحمها فعلقت فجاء في أهلها فقالوا كيف نصنع بهذه تلد وها عذراء فقلت هل لها حدث ثق به قلوبنا نعم عمتها قال فتهب الغلام لعمتها ثم تزوجه بها فإذا غشها وفتقها ردت عمتها الغلام فينقض التزويج بينهما * وبه قال أخبرنا جعفر بن محمد الحميري النبا العلاء بن همام سمعت هلال الراثي سمعت يوسف بن خالد السلمي يقول دخلت مع أبي حنيفة الحمام وشيطان الطاق جالس متجرد وليس عليه أزار ولا شيء فغمض أبو حنيفة عينيه فقال له شيطان الطاق مذكم أعمى الله بصرك قال مذ هتك

(١) هو معاذ بن معاذ التميمي القنبري قضى البصرة قال القنطان ما بالبصرة تولا بالكوفة تولا بالحجاز أثبت منه ١٢ خلاصه

أنه لا أنكار على دفع * قلت * كان العلامة يقول لا يهولكنكم أسماء الرجال عند قوة الدليل فإن كتاب الله حاكم ببطان هذا القول فإن قوله تعالى فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله * وقوله تعالى نساءكم حرث لكم وقوله تعالى فأتوا حرثكم * كله دليل قطوع على حرمة محل اللوث اللازم وكذا الأحاديث الحسان والصحاح المشهورة ناطقة صريحة في التحريم رواها الإمام أحمد بن حنبل في مسنده وأبو داود والترمذي والنسائي وقد جمعها الإمام أبو الفرج ابن الجوزي في جزء وسماه (تحريم المحل المكروه) وكذا جمعه أبو العباس المغربي في جزء وسماه (أظهار أدبار من أباح الوطى في الأدبار) وذكر ابن عبد البر أن حرمة الوطى في الدبر ثابت بدلالة الإجماع لأن العلماء لم يختلفوا في أن الرتقاء ترد بالعيب لعدم المقصود وهو المسيس وفي إجماعهم على ذلك دليل على ما ذكرنا * فإن قلت * لو كان الأذى اللازم مانعا لما جاز الوطى في القبل لانه مسلك البول ورد الرتقاء مع إمكان الأفشاء من ذلك المحل لعدم التوالد * قلت * قال المحققون الفرج أشبه شيء بخمسة وثلاثين فمسلك البول ماتحت الثلاثين ومسلك الحيض والذي كرمما اشتمل عليه الخمسة فسدل أن موضع الأذى غير مباح مسه وأما قوله رد الرتقاء لعدم التوالد فباطل فإن المرأة إذا ظهرت عقيما لا تحبل لا ترد بالإجماع * فإن قلت * منع العارض لا مكان زواله لا يستلزم منع اللازم لزواله * قلت * المنقذر الطبيعي لا يفرق فيه بين العروض والازوام ولذا قلنا أن حرمة اللواط عقلية ولذا سماه الله تعالى فاحشة فلا وجود له في الجنة وقيل سمعية فله وجود فيها وقيل يخلق الله تعالى طائفة يكون نصفها الأعلى على صفة الذكور والنصف الأسفل على صفة الإناث والصحيح هو الأول * وأما نقلهم عن نافع فإن النسائي روى عن أبي نصر قال لنا نافع قدا كثر عليك القول أنك تقول به عن مولاك قال كذبوا علي الحديث وذكر الدارمي أبو محمد في مسنده عن سعيد

الله سترك * * * وبه قال اخبرنا ابوطالب البردعي * * * حدثني ابو جعفر الطحاوي انبا بكار بن قتيبة انبا هلال ابن يحيى الرائي سمعت يوسف بن خالد السمطي وذكركم بشاطويلا وهو حديث قدومه على ابي حنيفة من البصرة الى ان قال خر جنا مع ابي حنيفة الى نزهة الى ناحية بالكوفة وامسينا فرجعنا فاذا نحن بابن ابي ليلى راكبا على بغلته قد اقبل فسلم علينا وسائر ابا حنيفة فررنا بستان فيه قوم متنزهون ومعهم مغنيات وعوادات وغير ذلك وهن مقبلات حتى حاذيناهن فسكرن فقال ابو حنيفة قد احسنن ومضينا الى مفرق الطريقين وتفرقنا فاضمر ابن ابي ليلى في نفسه انه وجد فرصة في ابي حنيفة بقوله للمغنيات احسنن فبعث الى ابي حنيفة يدعوه الى نفسه ليشهد بما في السجل فيسقط شهادته بقوله للمغنيات احسنن فاتاه ابو حنيفة فسأله عن الشهادة فقامها فقال له ابن ابي ليلى شهادتك ساقطة قال لم قال لقولك للمغنيات احسنن رضى منك بمعاصي الله تعالى فقال ابو حنيفة متى قات لمن احسنن حين سكرن او حين غنين فقال لابل حين سكرن فقال الله اكبر اني انما اردت بقولي احسنن في السكوت لاني الغناء فسكت ابن ابي ليلى واثبت شهادته ثم قرأ ابو حنيفة هذه الآية ولا يحق المكر السيئ الا باهله

ابن يسار قال قات لابن عمر ما تقول في الجوارى حين حمض بهن قال وما التخميض فذكرت له الدبر فقال هل يفعل ذلك احد من المسلمين * * * وقد ذكر بعض اصحابنا فيما اجاب به ابن المعدل الذي هجا الامام وزفران سالما روى عن ابن عمر خلافة فقال *

* شعر *

ان كنت ذا كذب على اشياخنا * * * متقصا لابي حنيفة او زفر
فعليك اثم الشيخ اعني مالك * * * في قوله وطى الخلائل في الدبر
هذا مقال قدروا عن سالم * * * تكذيب ناقله وتزوير الخبر
الى آخره * * * وذكر الامام الاندلسي قال مالك لابن وهب وعلي بن زياد لما اخبراه ان ناسا بمصر يتحدثون عنه
فتفر عن ذلك وبادر الى تكذيب الناقل وقال كذبوا علي الستم قوم اعربوا ليكون الحرث الاموضع النبات قال ثعلب *
انما الارحام ارضون محترث * * * فعلينا الزرع وعلى الله الانبات
* * * فان قلت * * * كلمة اني مشتركة ومن قال بان الامام قسمان متفقة الحدود ومختلفة الكل عمومها لازم يلزمه عليه القول
بالجواز * * * قلت * * * قيام القرينة القطعية يجعل المشترك كما لمفسر وهو ما ذكرنا من النصوص والمعاني والكلام فيه
كثير وبه مقنع ولبعضهم (١) في اختيار الامام حاد *

* شعر *

نعمان قد سبر العلوم باسرها * * * حتى علا منها ذرى الاطواد
ثم انتهى منها الى الفقه الذي * * * قد راح في الاغوار والانجاد

قال فكان ابن ابي ليلى يحذر بعد ذلك اباحنيفة حذر اشد يد او كان اذ وقت له مسائل فلاظ شد ادس بها الى ابي حنيفة وكان ابو حنيفة بفطن لها ويقول

واذا تكون عظيمة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

* وبه قال اخبرنا الفضل بن بسام اخبرني الحسين بن علي السخيتاني عن علي بن عاصم اخبرني ابو حنيفة قال كان اخوان بالكوفة فتزوجوا اخين وكانوا اهل بيت يسار فصنعوا طعاما فبالغوا فيه واعظموا النفقة فلما كانت ليلة البناء غلط النساء فادخلن امرأة هذا على هذا وامرأة هذا على هذا فاصبحا قد افتض كل واحد منهما المرأة التي ادخلت عليه قال وكانوا اهل بيت غناء قال ففرع اهل المراتين واهل الرجلين لذلك قال واتوني في ذلك فاخبروني بذلك وقالوا احتل لنا حيلة قال فدعوت احدا الاخوين فقلت باهلك قال لا ولا رأيتهما قال فقلت له طامعها تطليقة فطامعها تطليقة قلت قد بانت منك ولاعدة لك عايبها عليك نصف صداقها قال فدعوت الاخر فقلت له مثل ذلك قال لا ولا رأيتها قلت طامعها تطليقة فطامعها تطليقة فقلت

قد

وهذا لما بلغني طلب الهدى * محمود فطنته الى حماد

ثم انبرى من بعده يفتي الوري * جمعا يرغم معاطس الحساد

لقد ارتقى من فقهه في قلة * هدت مصاعدها قوى الصعاد

اصار دولته تبدد كل من * في عصره تبديد رجل جراد

فقد انداه مكرع الورداد * وسماذراه مرتع الرواد

فرق الطلاب حذوا اليه بقطعهم * فهداهم ولكمل قوم هاد

وذكر الامام النسفي عن حفص بن غياث ويحيى بن زكريا والامام اسرايل بن يحيى عن ابي الوهيد والامام ابو المعالي الحلبي عن حماد بن سلمة انه كان يفتي بالكوفة بعد ابراهيم التميمي حماد بن ابي سليمان فلما مات خاف اصحابه ان يدراس ذكره فنصبوا مكانه اسمعيل ابنه وكان الغالب عليه ايام الناس والادب بشعبه فجاء اليه اصحاب ابيه كابي بكر النهشلي وابي برزة النخعي وابي اسحاق الشيباني وجابر بن زيد فلم يجدوا عنده غناء فاجتمعوا الى الامام وقالوا اتعب ان يموت هذا العلم فساعدهم فاجتمعوا اليه وفي رواية الامام النسفي قال الامام حتى يسأله في عشرة منكم على ملازمتي سنة فضعتموه له ذلك ووفوا * وفي رواية ابي الوهيد اخذ الحلقة من اسمعيل موسى بن كثير ولم يكن دارس الفقه الا انه كان اتقى المشائخ الكبار فخرج حادوا خلف الامام مكانه فوجدوا عنده ما لم يجدوا في غيره في كل الابواب فلازموه وتركوه غيره * وفي رواية الغزنوي عن الزاهد داود الطائي انه لما لم يجدوا عنده غناء قال اصحابه ان هذا الخراز حسن المعرفة فاجتمعوا اليه وكان ذا خلق وثروة فصبروا واساهم واكرموا بالحكام فاختلف اليه الحكماء (١) ابو بكر وابو برزة وابن جابر وابو حصين وزيد بن ثابت

(١) هكذا للموفق واكرموا بالحكام والامراء وارتفع شأنه فاختلعت اليه الطبقة العليا ثم جاء بعد هم الخ (٣٣) ثم

تزوج الاخوين بالاختين وزفائق امرأة كل منهما الى غيره وتزوجوا الامام الفرج له

قد بانت عنك ولاعدة لك عليها عليك نصف صداها قال فدعوت الاول ودعوت الولي والشهود فقلت
 اتزوج التي دخلت بها وتصديقها نصف الصداق الذي لم يكن عليك قال نعم فقلت للولي اتزوج قال نعم
 فزوجتها اياه قال قلت له قبلت قال نعم قلت بارك الله لكما في تزويكما قال فدعوت الآخر ففعلت به مثل
 ذلك قال فقبل قال قلت وبارك الله لكم في تزويكم اذ هبوا فاطعموا الناس قال قالوا الى يا باحنيفة فرج الله
 عنك جزاك الله خيراً كما فرجت عنا قال علي بن عاصم ما كان افطنه لمثل هذا وسمعت * هذه القصة مختصرة
 في (مناقب الصيمري) في اولها قصة سفيان برواية وكيع بن الجراح باسنادي الى الصيمري الذي مر غير مرة
 قال اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني انباء مكرم بن احمد انباء احمد بن محمد انباء احمد بن يونس سمعت وكيعاً
 يقول رأيت اباحنيفة وسفيان الثوري ومسرأوما لك بن مغول وجعفر بن زياد الاحمر والحسن بن صالح
 اجتمعوا في وليمة كانت بالكوفة جمع فيها الاشراف والموالي وقد زوج رجل ابنتيه من ابني رجل فلما اجتمع
 الناس في ذلك خرج عليهم الولي فقال اصنابمصيبية عظيمة فليل له وما هي قال نحب ان نكتمها قال ابوحنيفة

ثم اختلف اليه الطبقة العليا ثم ابو يوسف واسد بن عمرو واقاسم بن معن وزفر بن الهذيل وابوبكر الهذلي
 والوليد بن ابان والحسن بن زياد اللؤلؤي ويوسف بن خالد السمتي وداود الطائي ونوح بن ابي مريم الجامع
 ويحيى بن زكريا وابن المبارك والمغيرة بن حمزة ومحمد بن الحسن وغيرهم وكان الذين يتكلمون فيه ابني
 ليلى وابن شبرمة والثوري وشريك وجاعة ويخالفونه ويطلبون شينه وجعل امره يزداد قوة وتكثر
 اصحابه حتى كانت حلقة اكبر حلقة وكان اوسعهم جوابا فقال اليه وجوه الناس واكرمه الحكماء وقام بالنواب
 وعمل اشياء عجز عنها علماء عصره وقوي على ذلك بالعلم والغناء وساعدته المقادير حتى كثر حساده وكان يقول
 القاضي مثل الساحي في البحر كم يرضى به وذكر السلامي عن شداد بن حكيم كان ابن المبارك يشد فيه ويقول *

* شعر *

وجدت اباحنيفة كل يوم * يزد نباله ويزيد خيرا
 وينطق بالصواب ويصطفيه * اذا ما قال اهل الجور جورا
 بقيا من بقا يسه بلب * فمن ذا يعلمون له نظيرا
 كفانا موت حماد وكانت * مصيبته لنا امرا كبيرا
 ورد شامة الاعداء عنا * وافشى بعده علما كثيرا
 رأيت اباحنيفة حين يوتي * ويطلب علمه بجزا غزيرا
 اذا ما المعضلات ندافتها * رجال القوم كان بها بصيرا

وذكر الامام النسفي عن فرات بن محمود وابي مقاتل السمرقندي ويحيى بن نصر اول ما وضع الامام كتاب

ما هي قال غلط علينا فزفت الى كل واحد غير امراته فقال اصابا بها قال نعم قال سفبان وما باس هذه قد حكم فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعينها كان معاوية بن ابي سفبان وجه اليه فيها فقال علي للذي سألته ارسل معاوية انت ان هذا لم يكن ببلدنا اري ان علي كل واحد من الرجلين العقر بما اصاب من المرأة ويرجع كل واحدة من المرأتين الى زوجها ولا شيء عليهما في ذلك والناس سكوت يسمعون من سفبان ويستحسنون قوله و ابو حنيفة في القوم وهو ساكت فالتفت مسرعا اليه فقال له قل فيها يا باحنيفة قال سفبان وما عسى ان يقول غير هذا فقال ابو حنيفة علي بالغلامين فاحضرا فقال لكل واحد منهما اتحب ان تكون عندك امرأتك التي زفت اليك قل نعم قل فما اسم امرأتك التي هي عند اخيك قال فلانة بنت فلان قال قل هي طالق مني ثم ان اباحنيفة خطب خطبة النكاح وزوج كل واحد منها المرأة التي كان مسها ثم قال ابو حنيفة جدد واعرسا آخر فتعجب الناس من فيا ابي حنيفة وفي ذلك قام مسرعا فقبل فم ابي حنيفة وقال تلومونني على حبه وسفبان ساكت لا يقول شيئا رحمهم الله * **و** بالاسناد السابق الى الحارثي هذا انبا * محمد بن ابراهيم الرازي انبا سليمان بن

الشاذ كوفي

الصاوة وسماه (كتاب السرو من) ثم ترك المجلس فلما اصحابه وقالوا دعونا الى هذا العلم ثم تركته قال رايت رؤيا هالتي هو روى هذه الرواية عنه جماعة غير المذكورين او لامهم عبد العزيز بن خالد وعبد الحميد الحناني وهشام ابن مهران وعمر بن مجمع واسماعيل بن ابان واصل بن عبد الاعلى وابو يوسف وبكير بن معروف وبوسف ابن زائن (١) واشتهر بين المحدثين وفي رواية يحيى كان يجلس لاصحابه طر في النهار فرأى رؤيا هالته وخافته فترك المجلس * وفي رواية فرات بن محبوب كان منقبضا لا يجيب في الحوادث الشرعية حتى رأوه كأنه ينش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع عظامه ويضعها على صدره وفي الروايتين الاوليين رآه بنفسه وكذا رواه الامام عبد الله بن محمد الحارثي في (كشفه الكبير) باسناد عن عبد العزيز بن خالد الترمذي امام ترمذ وصغانيان وفضائهما وكان يخرج عليه اى على الامام وزاد وكان يؤلف العظام بعضها الى بعض * وكذا ذكره ابن ميمون وذكر عبد الحميد انه رأى هذه الرواية في حقه ابن خزيمة والتوفيق بين الروايات ان المبشرات قد يراها المؤمن بنفسه وقد ترى له كما نطق به الحديث قال فقامت من النوم وبني من الغم ما الله تعالى به عالم وقلت نبش القبور ومن بين القبور قبر سيد المرسلين عليه السلام فامسكت عن الجاوس فزارني اصحابي ولا موني فقصصت عليهم الرواية فقالوا هذا ابن سيرين عالم بلروا يا ندعوا اليك فقال لابل العلم يوتي فذهبت اليه وذكريجي انه ارسل اليه ثقة * وذكر ابو مقاتل التوفيق قال فقصوها على ابن سيرين فقال هذا رجل يحبي الله تعالى به سنة اميت فلما اخبر بذلك سار اليه وقصها عليه فقال ان كان ما تقول حقا للعلم في سنة النبي صلى الله عليه وسلم عملا لم تنسب اليه فاجتهدت بعد ذلك على التعليم والتعلم * فان قلت * الرواية لا تسلم عن خلل لان ابن سيرين كان بالبصرة والامام بالكوفة * قلت * قال الحارثي عن ابي يوسف انه لما رأى الرواية قال لصديق له يخرج الى البصرة * وفي رواية بكير بن معروف امر رجلا

الشاذ كوفي سمعت سفيان بن عيينة يقول اجتمع ابو حنيفة والاوزاعي في دار الخناطين وقال الاوزاعي لابي حنيفة ما بالكم لا ترفعون ايديكم في الصلوة عند الركوع وعند الرفع منه فقال ابو حنيفة لاجل انه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيء فقال كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه اذ افتتح الصلوة وعند الركوع وعند الرفع منه . فقال له ابو حنيفة حدثنا حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلوة ولا يعود لشيء من ذلك . فقال الاوزاعي احدثك عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول لي حدثني حماد عن ابراهيم فقال له ابو حنيفة كان حماد بن ابي سليمان افقه من الزهري وكان ابراهيم افقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر رضى الله عنهما في الفقه وان كانت لابن عمر رضى الله عنهما صحبة فله فضل المحبة والاسود له فضل كثير وعبد الله عبد الله فسكت الاوزاعي . قلت . واوردها هذه الحكاية الامام ابو الحسن المرغيناني مرسله فذكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه مكان

ان يرحل الى البصرة . وفي رواية صالح بن محمد السلي عن يوسف بن زائن انه ركب الى البصرة اليه والتوفيق قدمه . و ذكر الحسين بن نصير ان قرشي قال كان غلام يختلف الى الخزازين فرأى استاذ له هذه الرواية فركب استاذ له الى ابن سيرين وقال غلام لي ائتمنته على صندوقي رأي كذا وكذا . وفي رواية الحارثي عن عمرو ابن جهم قال رأيت في المنام كافي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي قائل اتبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ذلك كراهة شديدة ثم قال لي ثانيا وثالثا كذا لك رافعاصوته . وفي رواية الحارثي عن اسمعيل ابن ابان وكان ذلك في العشر الاواخر من رمضان وقد تقدم في اول الكتاب رواية اخرى وفيه يقول القائل .

* شعر * ان نعمان حيدري الفتاوى • والقضايا وحاشي البنات

مثله قد طلبت جهلا فمها • ما لنعمان في الخلقة ثان

صاد بالعقل معضلات الفتاوى • لم يقمق لعقله بالشتات

قد جلى للورى خوان المعاني • فاطمعو امن خوان هذى المعاني

نحلة العالم قد ابرت اجتهادا • ففتاواك قد حلت كالمشان

اكلوا من مشان فقهك لكن • سرقا بالنهار كالورشان (١)

ان سفيان قد اذك عشيا • سائر اراسه بمسح الهوان

قد علمنا وليمة الذئب حقا • فضلة الليث من صيود سمان

* الفصل الثاني في اصول بنى عليها مذهبه *

* ذكر الامام القزويني * عن يحيى بن نصر بن حاجب والد يلمى عن نوح بن ابي مريم الجامع قال سألناه عن

(١) تليح الى قصة عبد كان يسرق نهارا ويقول اكل المشان الورشان فضر بوا مثلا ١٢ محمد حيد ر الله خان

مناظرة الامام مع الاوزاعي في مسألة رفع اليد بن سوي تكبيرة الافتاح • رواها الامام بنش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتغييرها من ابن سيرين باقامة السنة او احياها

واقعة طلاق الاعمش زوجه ورجوعه الى الامام لطلب الغاصص

عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وله وجه فان عمر رضى الله عنه روى هذا الحديث ايضا لكن مداره على عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وقد رويت هذه الحكاية ايضا عن ابن جريج انه جارى ابا حنيفة في حديث رفع اليد بن فوجه التوفيق انه يجوز ان يكون المناظرة معها والله اعلم * وبه قال حد ثنا محمد بن قدامة * انبا سعيد بن يحيى قال سمعت ابي يقول وقع بين الاعمش وامرأته كلام في جوف الليل فجعل الاعمش يشتم امرأته ويضربها فلما اقلع عن ضربها جعل يكلمها فلا تجيبه ولا تكلمه فغضب الاعمش وقال لم لا تجيبيني ولا تكلميني فقالت ابنته ان لم تكلمك الليلة نكحك اذ اصبحت فقال الاعمش ان لم تكلمني الليلة فهى طالق البتة فقالت البنت كليه فابت فاعتم له الاعمش وندم وجعل يفكر فلبس وخرج من المنزل قاصدا الى ابي حنيفة فلما باع المنزل وجد الباب مغلقا فدق الباب فخرج حماد ابنه فقال من ذا قال هذا سليمان قال ومن سليمان قال سليمان الاعمش قال ففتح حماد واخبر اياه بمجيئه فخرج ابو حنيفة وادخله المنزل واجلسه على الصدر وجلس بين يديه وقال حاجة مهمة في هذا الوقت الا ارسلت الي فأتيك فجعل الاعمش يتكلم شبه المعتذر فقال له ابو حنيفة

دع

السنة والجماعة فقال تفضل الشيخين ومحببة الختئين وتومن بالقد رخيره وشره من الله تعالى وتمسح على الحفين وتحليل لببذ الجر للنقوي على طاعة الله لا للسكر * فان قلت * الاختيار المهررة من العلماء الذين تعول على مذهبهم وعلى مقاتلهم وترضى بفعالهم في هؤلاء المسكرات * قلت * المنصوص في كتب الامام الشافعى رضى الله عنه ان كل ما اسكر كثيره فقليله نجس حرام كالحنزير حتى قل في الصحاح الحشيش الذى يأكله الحرافيش ان كان مسكرا حرام نجس والمكتوب في حواشى (الفتية) عن العلامة سيف الدين الفقيه ان من يمتدأكل البنيج يعاقب بالقتل وذكر في (بهيمة الدهر) ان هذه الحادثة وقعت في زمن الطحاوى والمزنى من اصحاب الامام الشافعى فافقيا بالحرمة واتفقا عليه ووافقها في ذلك ائمة عهدهما وذكر الامام محمود بن ابى انقاسم بن ندمان الحنبلى في ذلك *

- * وقال * • شر سكر سكر الحشيشه • والسكر حرام بنص خير الانام •
تفسد المزاج والعقل جميعا • بفنون الجنون والاسقام •
اي وجه يحل ما خامر العقل • وازرى في غلواها بالمدام •
يقولون سر النقر اكل حشيشه • انا ناهذا السر بعض الاعاجم •
تباعد عنا النعم والهم والحيا • وهذا على التحقيق عيش البهائم •
فقلت لهم صحفتموا سرفقركم • وللشين عاملتم بخطف الغائم •
ولو صحف انقوم الحشيشة وفقوا • لتحقيق وصف للحشيشة لازم •
تأمل رعاك الله احوال اهلبا • فنى الحال منهم عبرة للمسلم

دع الاعتذار وتكلم فيها جئت له قال كان بيني وبين امرأتي كلام فاغضبتني وامتنعت عن الكلام فخلعت
ان لم تكلمني هذه الليلة فهي طالق البتة فابت ان تكلمني وخفت ان تطلق اذا اصبحنا وهي تريد الفرار مني
اخاف ان تؤذي بني وقد طالت صحبتها وهي ام الاولاد فهل من حيلة تكشف عني هذا النعم فقال له ابو حنيفة
هون على نفسك فان الفرج قريب ان يسر الله فبعث رجلا يدعوه مؤذنا مسجد الاعمش فذهب الرجل
وجاء به فقال له ابو حنيفة اذ ادخل الاعمش منزله وقرب وقت الصبح فاذن قبل ان يتفجر الفجر فانه فيه انكشاف
غمه ان شاء الله تعالى قال فانصرف الاعمش ودخل منزله ينتظر الاذن فلما كان قبل طلوع الفجر اذن المؤذن
قال فلما سمعت امرأة الاعمش الاذن قالت الحمد لله الذي اراحني منك ايها الشيخ السخى الخلق فقال لها الاعمش
لم نصبح بعد حيلة وقعت ونعمت الحيلة رحم الله من دل عليها • قلت • واخرج هذا الحديث ايضا
ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير بهذا السياق عن رجل من اهل الكوفة من غير ان يسميه ممن يظهر عداوة
ابي حنيفة • واخرجه ايضا عن الاعمش وذكر فيه ان ابا حنيفة دخل على امرأة ذلك الرجل فاخبرها اني اذنت

• وقاحة وجهه واطراح مروءة • وترك المبرات باقتحام المحارم
• ودعوى ولا برهان فيه لمدع • وشطخ عرى عن شروط المكارم
• رياضتهم شتم الانام ونطقهم (١) • زكام وما في القوم غير مزاكم
• وعيشهم فيما جرعى يجعلونها • وسيلة حظ لا جتلاب المطاعم
• فما شجر الزقوم الا بحشيشة • ينخص بها في الناس اهل المسآثم

وما ذكر في كتب الائمة الحنفية ان شارب البنج اذا طلق لا يقع لانه سكر من المباح محمول على ما اذا شربه
للندوى بدليل ما ذكر في المحيط وغيره قال عبد العزيز الترمذي وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكره سألت
ابا حنيفة وسفيان الثوري عن من شرب البنج وارفع الى رأسه وطلق امرأته قال لا ان كان يعلم حينئذ
ما هو تطلق امرأته وان كان لا يعلم لم تطلق • وهذا دليل ظاهر ان السكر منه بمنزلة السكر من الخمر غير ان شهرة
الخمر للاسكار يبلغ الى مقام لا يعذر بعدم العلم بفعله والحشيش لا يدعوا اليه الا عقل من هو شر من البهيمة
فلا بد فيه من العلم بصنيعه • وما ذكره الحارثي من القول ان من شرب البنج او الدواء وزال عقله يوما
وليلة وزاد عليه بقضى الصلوة اذا افاق خلا فالحمد لانها جملاء كالسكر من المحرم وهو جعله كالجنون
او الاغواء وذا لا يكون دليلا على اباحته على قول محمد لان المراد انه شرب الدواء الخاص وهو البنج لازالة
الرطوبة او الدواء المطلق بقرينة التقسيم وحاشا ان يقول احد بسقوط الخطاب اذا شربه للسكر فان احدا
لا يقول به وكيف يتفوه مسلم ويقول بان الشرب لقصد السكر حلال • والمنقول عن العلامة ان من اعتاد
اكله يقتل محمول على هذا اعني يا كاهل تحصيل السكر ويزعمه حلالا وقد ذكر في (الكلم) وغيره ان السكر

قبل الصبح فبر الرجل في يمينه والباقي سواء * وبه قال حد ثنا قبيصة * بن الفضل الطبري انبا اسحاق ابن ابراهيم قال سمعت سعد بن الصلت يقول قدم ابو عبد الله الكوفة لحاجة عرضت له خضره ابو حنيفة واصحابه واستاذنوا عليه فاذن لهم فدخلوا وسلموا واخذوا مجالسهم وقعد ابو حنيفة كالمستوفز (١) معظمه فلما رأى اصحابه جلوسه على تلك الحال جلسوا جلوده ورأى ابو عبد الله اصحابه ان يترقروا به ويلاحظونه بالمعظيم ولا يبادرونه بالكلام فقال لهم من هذا الذي تعظونه قالوا ان ابو حنيفة الذي لا يوجد مثله فتهاود يتأوى صيانة فقال لهم قد سمعت به ولكني لم اراه يا ابو حنيفة هات ما عندك قال جعلت فداك اخبرني باي شيء فضلتكم على الناس ولا تكثروا علينا فنسي * قال له ابو عبد الله لان جميع الامة اتفقت انها من لا تفتنى ان تكون منهم فقال ابو حنيفة كلام مفهوم موجز قل ابو عبد الله هات ما عندك ايضا قل له ابو حنيفة جعلت فداك اخبرني عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأمرن بالمعروف والنهي عن المنكر او ليسلطان الله عليكم شراركم ثم يدعوا الله خياركم فلا يستجاب لكم * فقال له يا ابو حنيفة ما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عندك فقال له ابو حنيفة جعلت فداك هو عندنا ان يرى

(١) في تاج العروس استوفز الرجل في قعدة انتصب فيها غير مطمئن ويقال له اطمئن فاني اراك مستوفزا ١٢١ منه من البنج ولبن الرماك حرام ولا يعد وذاكر ايضا في بحث المثلث انه اذا قعد للسكرك فالتدح الاول حرام واقعود عليه حرام واما مالك فقوله كقول الشافعي رحمه الله قال اصحابه انظر اما ماخوذ من خمر اذا استرو منه خمر المرأة ومنه قوله عليه السلام خمر وابتكم * ومنه قوله دخل في خمر الناس وغارهم وانظر يستر العقل وينعليه وقبل انما سمي خمر لانها تركت حتى ادركت * ومنه قولهم اختم العجين اذا باع ادراكه وخمر الراي اي ترك حتى اذرك او خالط العقل فهو خمر لان المنسرين اجمعوا ان كل قمار ميسر مع ان الميسر عند العرب هو الجزور خاصة وانظر حرام نجس وبه قال احمد وداود ايضا (والجواب) عنه انه لم لا يجوز ان يسمى به الخمر لا للخمرة ولما ذكر سلسلته سمي به لما ذكرت لكن لا يلزم منه ان يكون كلما يوجد فيه من تلك المعاني ان يسمى به قال القرس الجامع بين البياض والسواد لبقه وماله اربع قوائم لديه والقارورة لقرار الماء فيه يسمى بالقارورة ولا يلزم ان كلما يوجد فيه ذلك المعنى ان يطلق عليه ذلك الاسم لان المعنى الجامع في اللغة شرط اولوية الاطلاق لا شرط صحة الاطلاق وهذا معنى قولهم لا يجرى القياس في اللغة مع ان اهل اللغة اجتمعوا على ان الخمر هي التي من ماء العنب بطريق الحقيقة فلو اطلق على غيره ان كان بطريق الحقيقة يلزم الاشتراك وهو خلاف الاصل فالجواز اولي منه فنحمل ما ورد في الاحاديث من اطلاق لفظ الخمر على غيره على التجوز والجمع بحسب الحكم من وجوب الحد والحرمه والمأثم والمنع عن الصلوة قبل السجود مع ان الحكم الثابت في الخمر قطعي فلا يدخل تحته الا يتبع بكونه خمر الا في مقام الاحتياط مع ان ما ذكره النسائي والطحاوي عن ابن عباس ان الخمر حرمت لعينها والسكر من كل شراب وهذا نص في الباب فان الاسماء الشرعية والاحكام الشرعية لا تلحق الا بالحسبان بلا سماع ممن له البيان ونزل عليه الفرقان موذكر مسلم وابوداود والترمذي

الرجل اخر يعمل بمالا يرضاه الله فينها عنه وبامر بطاعته والكف عن معصيته قال له ليس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما ذكرت فقال ما هو جعلني الله فداك قال المعروف بابا حنيفة المعروف في اهل السهـ المعروف في اهل الارض ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فسكت ابو حنيفة * فقال له يا ابا حنيفة اسكوت رضي اسكوت انكار فقال ابو حنيفة (١) ومن يقدر ان ينكر هذا القول جعلني الله فداك * فقال له هات اخرى فقال اخبرني عن قول الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم * ما النعيم الذي تسئل عنه قل ما هو عندك يا حنيفة قال الامن في الشرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال له يا ابا حنيفة لئن سالك الله عن كل اكلة اكلتها او شرربة شربتها ليطولن عليك ذلك قال فما هو جعلني الله فداك قال نحن النعيم بما اتقاه الله الناس من الضلالة وبصرهم من العمى فقال ابو حنيفة حكمة محكمة وقول مقبول قال هات اخرى فقال له اخبرني جعلني الله فداك ما بال سليمان تفقد الهدى من بين الطير فقال له ان الهدى كان يرى الماء في بطن الارض كما يرى الدهن في القارورة فقال له جعلني الله فداك من اين يرى الهدى الماء في بطن الارض (١) ليس هذه العبارة يعني فقال ابو حنيفة الخ في نسخة الكردي وقال ما صوب الامام كلامه فان حمل المعروف

والنسياني انه قال عليه السلام ان من هاتين الشجرتين العنب والتخل * ففي موضع الحاجة الى البيان قسر الحكم عليهما دل على اخراج ما سواهما وانما سواهما خمر لجامع حرمة القليل منها للجامع وجوب الحد فان الخمر يجب الحد بشرب قطرة منه وفي غيره لا يجب قبل السكر لكن الحرمة تعلق في المتخذ منها بالقطرة بعد الاشتداد وفي الاسكار وفي المتخذ من غيرها الحرمة في احدي الروايتين متعلقة بالاسكار فصيح الحق الرطبي والتمري بالعنبي فاذا الحق المتخذ بالحبوب بهما حمل هذا المعنى الخاص الذي الحق به هذا التمرى بالعنب وهو تعلق الحرمة بالقطرة ان شرب لا على وجه الاسكار واما ما ذكره الائمة الثلاثة من الآثار الحسان والاحاديث الصحاح من تعليق الحكم وهو الحرمة بالسكر قل المشروب او كثر فقد تكلم رأس المحدثين يحيى بن معين في صحته وعلى تقدير الصحة وهو الظاهر عند كل المحدثين فناول وتأويله الصحيح الواضح ان المراد من السكر هو المفكر بالفعل والمنع من شرب قليله انما هو في حق من يشرب بقصد السكر والمهو * وقد ذكر علماء الفرقة الاسلامية في هذه المسئلة من الجانبين آثارا واحاديث وطمئن كل واحد في منقول الآخر والحق ما ذكرت والمقام لا يحتمل نقل تلك الآثار * واعلم * انه ذكر الطحاوي في (مختصره) وهشام في (نوادره) واختاره الطحاوي وابن ابي عمير ان استاذهم واوردوا الاتقاني في (شرحه) واختاره (صاحب العيون) وذكره في (الكلم المنصوري) ايضا ان عند محمد رحمه الله كل ما سكر كثيره فقليله حرام نجس لو اصاب الثوب منه اكثر من قدره لم يرد به عاد العلوته وهذه الرواية دلت ان عند مالك والشافعي واحمد والذي اختاره محمد والمتأخرون من ائمتنا ان البتع وهو الشراب المتخذ من العسل اذا سكر والمزرو السكركة والغيراء المتخذة من الذرة اذا سكر وكل ما يغلى من الحبوب بالشجرة الملعونة وهي الكشوث حرام نجس * واما فتوى مشايخ اصحاب الامام ابي حنيفة

وهو لا يرى الفخ حتى يأخذ بمنقه قال يا با حنيفة اذا نزل القدر عني البصر. السلام عليك فقد اكثرنا مقام ابو حنيفة واصحابه وخرجوا قال ابو عبد الله اري عند علماء ظاهر او عند ناظم باطن حقيقي * وبه قال حد ثنا جعفر بن عبد الوهاب السرخسي ان ابا محمد بن مقاتل انبا حكام بن سلم يقول قيل لابي حنيفة ان العرزمي يقول كانت عائشة رضى الله عنها سافرا بغير محرم قال فقال ابو حنيفة وما يدري العرزمي ما تفسير هذا الحديث ان عائشة رضى الله عنها كانت ام المؤمنين فكانت من كل الناس ذات محرم * وبه قال اخبرنا عمرو بن عاصم المروزي انبا محمد بن النضر انبا محمد بن زياد اخبرني سعيد بن عثمان بن زائدة سمعت عثمان ابن زائدة يقول كنت عند ابي حنيفة فقال له رجل ما قولك في الشرب في قدح او كأس في بعض جوانبها فضة قال لا بأس به فرجع الرجل قال عثمان فقلت له ترى نامثالا يشهد لما قلت فقال نعم ما تقول في رجل مر على نهر وقد اصابه عطش وليس معه ما يرفع الماء من النهر ويمكنه ان يغترف بيده فيشرب وفي اصابه خاتم فاغترف وشرب وفي يده خاتم هل به بأس قلت لا بأس به قال فله قال عثمان فما رأيت رجلا حضر جوابا منه رحمه الله.

وبه

رضي الله عنه وعنهم على راي ابي حنيفة وابي يوسف في قوله الثاني قال في (جامع المحبوبي) و (فتاوى قاضي خان) سئل الامام ابو حفص الكبير عن هذا اي عن شرب ماسوى الاشربة الاربعة فقال لا يحل شربه فقبل له خالفت الشيخين فقال لا لانه كانا يحملان الاستمرار والناس في زماننا يشربونه للفجور والتلوي وشربه لله ولا يحل اجماعا فهذا نص على ان الشرب على الوجه الذي يشرب عليه اهل الزمان بطريق الاجتماع وعقد المجلس حرام بالاجماع وحكم بخلاف الاجماع معلوم والعجب كل العجب من الذي يفتي بان لا يصوم العوام يوم الشك لحفاء وجه النية عليهم ولادائه الى الزيادة في مدة الصوم تشبها بتركوا فاض واطلاقه لجواز شرب المسكر على العوام ومع انهم كيف يعرفون وجه الشرب واين لهم التمييز بين شرب وشرب مع ادائه الى الامر المحرم والفساد المعظم وكلام صاحب (المهذبة والقصولين) وصدرا الاسلام في (مبسوط) ينادى باقوى الاشارة الى ان المتخذ من الحبوب اذا اسكر لمحق بالاشربة المحرمة قال لان الفساق يجتمعون عليه في زماننا اجتماعهم على سائر الاشربة بل فوق ذلك قال صدرا الاسلام هذا لما اختلف علماء العصر في وجوب الحد على من سكر من الاشربة المتخذة طلبة بالفرق بين السكر من النبيذ وبين السكر من هذه الاشربة فتخيروا في الفرق فان الفرق بينهما غير مقصور ثم وجدنا رواية عن اصحابنا جميعا انه يجب الحد فان الحد انما يجب على قولها ايضا في سائر الاشربة اذا مسكر لان السكر سبب الفساد فوجب الحد لينزجروا عن شربها ويرتفع الفساد عن وجه الارض وهذا المعنى موجود في هذه الاشربة فانظر الى هذا التعليل كيف يحكم بالالحاق في وجوب الحد الذي نص الشارع على درئه بالشبهة فكيف بالشرب الذي يدل لما يتحمل مع ان الواجب فيه الاجتناب عن الخبث قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال تعالى في هذه الامة ويحرم عليهم الخبائث * وكل ما هو سبب الفساد فلا كلام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في هذه الاشربة
مناقب ائمة الهدى

* وبه قال حد ثنا محمد * بن الليث انبا خارجة بن مصعب يقول دعا ابو جعفر امير المؤمنين اباحنيقة على ان يجعله قاضي القضاة فابى عليه فحبسه اياما ثم دعا به فقال له يا ابا حنيقة مالك لاندخل في اعمالنا وترغب عنه وقد عمل من هو خير منك قال فقال له ابو حنيقة اني لا اصالح اصلحك الله للقضاء قال كذبت يا ابا حنيقة فقال ابو حنيقة الله اكبر قد حكم امير المؤمنين باني لا اصالح فقال وكيف قال لاني ان كنت كاذبا فالكاذب لا يصلح وان كنت صادقا فالعذر ظاهر * * اخبرني الامام الاصيل حماد * بن ابراهيم بن اسمعيل في كتابه الي من بخارا انا والدي انا جدي اسمعيل انا الفقيه ابو نصر احمد بن محمد النسفي انا ابو عبد الله محمد بن عمر الحدادي انا الامام ابو محمد الحارثي انا محمد بن عبد الله السعدي سمعت الحسن بن عثمان سمعت خالد بن صبيح يقول خرج ابو حنيقة من صلوة العشاء ونعله في يده فكله زفر في مسئلة فنجار يافيهما يتقاسمان حتى نودي لصلوة الفجر وهما قائمان فرجعا الى المسجد وصلبا الغداة ثم رجعا الى المسئلة فلم يزا الا على ذلك حتى استقرت المسئلة على قول ابي حنيقة * * واورده هذه المسئلة غيره * فقال سئل زفر عن مسئلة فاجاب عنها فقال السائل ما اقر بها

لاحد في حرمة فاذا علمت الاختيار في وجوب الحد علمت الاختيار في نفاذ تصرفاته عليه * فان قلت * الخمر نجس بالاجماع وهذا مختلف في نجاسته فلا يساويه في الحرمة فلا يجب فيه الحد * قلت * الحد متعلق بالسكر من حرام بدعوى الطباع اليه ويجمع الفساق عليه وهذا بمنزلة ويساويه في ذلك الحكم كما ذكرنا الا يرى ان الحد لم يجب بشرب البول مع حرمة بعد مدعاء الطبع اليه ولم يجب بشرب البنج وان سكر لعدم اجتماع الناس عليه وقوله الخمر غير مختلف في نجاسته ممنوع فان جماعة من المحدثين والمزني من اصحاب الشافعي وريبعة الرائي وغيرهم على ان الخمر حرام وليس بنجس لانه لو كان نجسا لما صب في سكك المدينة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تجبس الحلة التي هي معبر المسلمين الى معابدهم بالقصد حرام حتى حل رفع السهاد من الطرقات الى المزارع بنه تطهير الارض الممر لا بقصد جر الروث الى المحرث الا ترى انه لا يحل جر الميتة الى الكلب بل يجر الكلب الى الجيفة ولا يذفعه قوله تعالى رجس لانه اريد به الزجر وهو الاثم بدليل اقتران الانصاب والازلام به اذ لو لم يحمل عليه لزم اجتماع الحقيقة والمجاز تحت لفظ واحد في محلين وانه لا يجوز والكلام فيه كثير وبهذا منع * رجعنا الى الكلام الاول وان لا يكفر احد بذنب وان لا يتكلم في الله بشيء يعنى في صفات الله تعالى وهذا دليل على انه كان على مذهب اهل السنة فان صفات الله تعالى توقيفية عنده ايضا * وزاد يحيى في روايته وكان اعلم الناس وانقاهم * وفي مناقب الصيمري قال سعد بن معاذ جمع في هذه الاحرف السبعة مذهب اهل السنة والجماعة * وذكر الغزنوي باسناد الى خارجة طعن عبيد الله بن عمر العمرى في الامام في النبذ فقال له لقد اخذنا من قبل ابيك يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال واي شيء هو قال قوله اذ اراكم شيء فاكسروه بلما * * وبه عن عبد الله * بن المبارك قال سئل الامام عن مسح الحفنين قال ما قلت به حتى جاء في مثل ضوء النهار *

فقال انكم تقولون هذا اما اني كنت يوماً عند ابي حنيفة وذكر المسئلة وزاد ابو حنيفة قائم احدى رجليه على
الدكان من الرحبة والاخرى على الارض وانتائم بين يديه قال فسمع ابو مطيع البلخي هذه الحكاية فتعجب
تعباً شديداً وقال عجباً من صبر ابي حنيفة حيث لم يجمع بين رجله طول الليل * وبه الى الحارثي هذا
ابن محمود * بن دالان المروزي انبأ حامد بن آدم انبأ ابو مجاهد وكان عابداً من مرو وقال كنت عند ابي
حنيفة رحمه الله فسأله رجل عن ارسل حية على قوم فلسعتهم فما تو اقال عليه الدية لكل من مات منهم قال
وان ارسله في بيت وفيه قوم فلسعتهم فما تو اقال ليس عليه شيء قال لان الحيات تكون في البيوت قال ابو مجاهد
هذا كانت لي من ابي حنيفة الف مسئلة * وبه قال انبأ السري * بن عاصم انبأ حامد بن آدم انبأ اسحاق
ابن ابراهيم الخطلي قاضي سمرقند قال خرجنا من سمرقند في رفقة ومعنا رجل يرى رأي القدر فلما قد منا الكوفة
قلنا له بمن ترضى قال بابي حنيفة قال ففضينا الى ابي حنيفة وعنده خلق كثير وهو يكتب الى بعض اخوانه قال فقمنا بين يديه
وقلنا له قوم من سمرقند ومعنا رجل يرى رأي القدر وقد رضى بك فان رأيت ان تكلمه فاعمل الله ان يهديه بك قلنا فلعنا يتفرغ

للاسلام

وبه الى عبد الرحمن * بن المثنى انه كان يفضل الشيخين ثم يقول علي و عثمان ثم من كان له سابقة وهو اتقى فهو
افضل وكان لا يقول في الصحابة الا خيراً او كان يقول مقام احد هم مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عبادتنا
طول عمرنا و اعلم * ان بعض المشككين قالوا انفسك عن تفضيل الصحابة بعضها على بعض والجمهور على خلافه تكن
اختلفوا فقال اكثرهم الصديق افضلهم وقال الخطاوية الفاروق افضلهم وقالت الراوندية العباس افضلهم وقالت
الرافضة علي افضلهم واتفق اهل السنة على تقدم الشيخين ثم اختلفوا فقال اقايم وهي رواية عن الامام علي ثم عثمان
وقال اكثرهم عثمان ثم علي وهو الاصح في مذهب الامام ثم تمام العشرة المبشرة بالجنة ثم اهل بدو ثم اهل احد
ثم اصحاب بيعة الرضوان ومن له مزية اهل العقبتين من الانصار وكذا السابقون الاولون وهم الذين صلوا الى
القبليتين * وزعم طائفة منهم ابن عبد البر ان من توفي من الصحابة حال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
من بقي بعده وهذا الاطلاق غير مرضي ولا مقبول * ثم اختلف العلماء في التفضيل المذكور اقطاعي ام ظني
فذكر الاشعري انه قطعي وذكر الباقلاني انه ظني * ثم اختلفوا ان التفضيل بحسب الظاهر فقط او بحسب الظاهر
والباطن وذكر النسفي باسناد الى ابي مقاتل السمرقندي انه كان يقول الدعاء والاستغفار لمركبي الكبيرة
افضل ولودعا باللعنة لما ثم لان المعنى خذ به ذنبه وانما الاثم لو قلت خذ به بلا ذنب وانما كان الدعاء افضل
الامر من احدهما * حرمة الايمان لانه لا شيء بطاعة افضل من الايمان كما انه لا ذنب اعظم من ذنب الكفر فانه اعظم
من ثقل السموات السبع والارضين السبع كذلك امر التوحيد اعظم منها قال الله تعالى ان الشريك لظلم عظيم * وقال
تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق * وقال تعالى تكاد السموات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان يدعو الرحمن ولد * ولم يرد نص في سائر الكبائر مثل هذا

لكلامه و يضع الكتاب من يده قال فرماه بكلمة فاجاب ثم رماه باخرى فانظر فبقى ساعة ثم اجابه ثم رماه بالثالث فجعل الرجل يحك رأسه وجسده و هرق و تحير ثم قال استغفر الله واتوب اليه جزاك الله يا با حنيفة عني خيرا وعن جميع المسلمين كنت على شفير النار فانقذني الله على يدك * * * و به قال حدثنا احمد * * * انبا حم بن نوح قال سمعت اباسعد يقول ما رأيت احدا غلب اباحنيفة في مسألة * * * و به قال حدثنا احمد * * * بن محرز الهروي قال سمعت نصير بن يحيى قال سمعت من يذكر عن ابى سعد قال سألت اباحنيفة عن مسألة الا و شرح بغاية الشرح * * * و به قال حدثنا السري * * * بن عاصم سمعت الحسن بن صالح سمعت اباسعد الصغاني يقول سألت اباحنيفة هل يكره جلود السباع اذا دبغت قال ذاك يكره من لا عقل له * * * و به قال حدثنا سعيد * * * بن ذاكر سمعت سعيد ابن نجاح او جناح سمعت اباسعد الصغاني يقول كان ابوحنيفة لا يرى بثر السكر عند الملاك والختان باسأقال و حضرنا مع ابى حنيفة ملاكا فوضع بين يدي ابى حنيفة سكر كثير فقال لي ابوحنيفة يا اباسعد ارفع هذا السكر فرفعت * * * قلت * * * ابوسعده هو محمد بن المنذر الصغاني الفقيه صاحب اباحنيفة ولزمه و اكثر عنه الرواية في مسنده * * * قال ابو يوسف ما بقي

* والثاني * انك لا تعلم قطعا ان الله تعالى يعذب به لجواز العفو و لو قطعت لم يجز لك الدعاء بالمغفرة كالكفار * وفيه دليل على ان المراد بما ذكر من اللعن اللعن للجنس لا للفرد المعين كما قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين * و حاصل المسئلة في جواز لعن جملة الكفار دون المعين عندنا وان لعن جملة الكفار يجوز ويباح و ليس بواجب سواء كان لهم ذمة او لا لما روى داود بن الحصين انه سمع الاعرج يقول ما دركت الناس الا وهم يلعنون الكفار في رمضان * و ليس ذلك اللعن بطريق الزجر عن الكفر بل بطريق الجزاء على الكفر و اما لعن كفر معين فاكثير المشايخ على عدم الجواز وخاصة الاشاعرة القائلون بالموافاة و اجاز بعضهم لعنه لظاهر حاله * * * واستدل بعضهم بجواز قتله على جواز لعنه وفيه تأمل فان مستحق القصاص والرجم لا يلعن عنده ايضا و تمسك بما صح ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم ان عمرو ابن العاص هجاني و قد تعلم اني لست بشاعر فلعنه و اهجبه عدد ما هجاني * وفيه ايضا تأمل و انظر لما جاء في الصحيح انه عليه السلام قال انما انا بشر غضب كما تغضبون فايما امره لعنته فاجعله له صلوة و رحمة * * * و به اجاب الامام شمس الائمة الخلوئي لما سئل عن احاديث صنع فيها لعن النبي صلى الله عليه وسلم العصاة مع قوله تعالى و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين * فقال لعنة العصاة رحمة و اما لعن جنس العصاة فانه يجوز عندنا لان طبقة من النار لعصاة امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و ليس في اللعن ما يدل على الخلود في النار انما فيه الدعاء بالجزاء و من المعلوم ان من افراد الجنس من هو ماخوذ بجزاء فعله و انما الخلاف في العاصي المعين عندنا لا يجوز لعنه لما روى البخاري و مسلم انه اتى بشار بن خرم را فقال بعض من حضر لعنه الله ما اكثر ما يوتى به فقال عليه السلام لا تكونوا اعوان الشيطان على اخيكم الحديث * * * و منهم من جوز له قبل اقامة الحد و اجاب عن الحديث بانه ورد في حق النعمان (١) و كان قد اقيم عليه الحد فاما اذا تاب او اقيم عليه الحد فلا يجوز لعنه و هذا كما ترى موافق لما صح في البخاري وغيره

على وجه الارض احمى افقه من ابي سعد الصغاني وكان ابو سعد يقول كان ابو حنيفة يجعلني في الصف الاول مع اصحابه الكبار وكان يدا بحاجتي وقال قلت لابي حنيفة ان الحسن بن عمارة يقر بني ويكرمني من اجلك قال ذاك رجل ضره الميل الهنا وهو رجل محسود . وقال المسيب بن اسحاق ما جلسنا الى ابي سعد الصغاني الا قطع اكثر مجلسه بمدح ابي حنيفة * وقال ابو سعد سألت محمد بن عجلان عن شيء قال انك لتسأل سوا الا لطيفا فمن صحبت قلت ابا حنيفة قال سبحان الله كل من صحبه تبين فيه * وبه قال حد ثنا احمد * بن محمد البزافي انبا جعفر بن محمد بن محمد بن اسمعيل الصغاني ولقبه مت سمعت عبد العزيز بن خالد قاضي صفانيان والترمذ عن ابي حنيفة قال اثنى رجل فقال جئت من اقصى الكوفة وان اختى مانت اول الليل والولد في بطنها يتحرك فقلت له اذهب فشق بطنها واستخرج الولد قال فجاءني الرجل بعد سبع سنين مع غلام واثنى طاق الريانيين فقال اتعرف هذا الغلام فقلت ما ادرى من هذا قال هذا الذي سألتك ان امرأته ماتت والولد في بطنها يتحرك فامرني ان اشق بطنها واستخرج الولد ففعلت فهو هذا وهذا مولاك وقد سميت نجما .

* وبه

من قوله عليه السلام اذا زنت امة احدكم فليحد ها الحد ولا يثرب . لكن احتمال التوبة في كل احد من العصاة قائم وهو الغالب والظاهر من حال المسلم واحتمال العفو من صاحب الحق وخاصة من اكرم الاكرمين ثابت وجائز له الشفاعة العامة ايضا وهي ثابتة دو قد صح ان من لعن شيئا هو ليس باهل للعنة رجعت اللعنة اليه وقد تكلم في مثل هذا الحديث الشيخ الامام النسفي في معاني الاخبار فاذا اقرر هذا ايعلم منه عدم جواز اللعنة لواحد ممن له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما ورد فيه خاصة من الاحاديث المخرجة في الصحاح من قوله عليه السلام الله الله في اصحابي الحديث ويستفاد منه ايضا ان من تقرر انه مات على الكفر بباح لعنه الاو الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد ثبت في الحديث في تذكرة القرطبي وفي تفسيره ان الله تعالى احياله صلى الله عليه وسلم اباه وامه فامناه ثم ما تاء فان قلت * هذا يخالف لكتاب الله تعالى والحديث الصحيح * اما الاول * فقوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رواه باسنا وقوله عليه السلام للرجل ان ابي واباك في النار * قلت * فاما الجواب في ايمان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم بعد الموت في غير القرطبي ايضا في عدة من الكتب وحكاها ايضا ابو الليث السمرقندي في تفسير الايمان فيحتمل ان يكون قبل الاحياء * والجواب عن قولهم ان الايمان بعد معاينة العذاب لا يقبل اذا كان ذلك في ذكره اما اذا انساه الله تعالى تلك الحالة ثم آمن بقبل الا ترى انه تعالى احياء الذرية يوم الميثاق وركب فيهم عقلا وبنية واخذ منهم الميثاق كما جاء في التفسير والاحاديث ثم انساها لك ابتلاء لنا كذا في حق والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز ان يقع مثل هذا * وبه الى يحيى * بن مقاتل هذا انه قال الايمان هو المعرفة والتصديق والقرار والاسلام والناس فيه على ثلاثة اقسام فالمصدق بقلبه ولسانه مؤمن عند الله والناس والمصدق بقلبه لا بلسانه كافر عند من لا يدري

* اجاء ابوي النبي صلى الله عليه وسلم واجاءه *

* ثبت الايمان وتسميته على ثلاثة اقسام *

* وبه قال سمعت صالح * بن احمد بن يعقوب سمعت ابي سمعت عبد العزيز بن خالد الصغاني يقول قرأت كتب ابي حنيفة على ابي حنيفة فلما فرغت منها قلت له اروي عنك هذه الكتب قال نعم قلت اقول سمعت ابا حنيفة يقول قال نعم قل سمعت وحدثني واخبرني كله واحد وكله واسع * * وبه قال حدثنا محمد * بن خزيمة سمعت نصير بن يحيى سمعت من يذكرون عن عبد العزيز بن خالد امام اهل ترمذ وصغانيا سأل ابا حنيفة قبل موته بسبعة ايام فبين حلف بالحج قال فرجع (١) الى الكفارة * * وبه قال انا احمد * بن محمد انا محمد بن الحكم اخبرنا الحسن البلخي مثل ابو حنيفة اي شيء يكره من الانبذة قال فقد هاء * * وبه قال حدثنا حيوان * بن محمد بن مفضل سمعت ابا مطيع يقول رأيت على ابي حنيفة يوم الجمعة رداءً وقمصاً قومتها باربعائة درهم وكان يسحب بالارض فقال له يا ابا حنيفة اليس يكره هذا قال لا انما الكراهة في الازار الحديث الذي جاء عن ابن عمر رضى الله عنها قال من مس ازاره الارض لم يقبل الله له صلاة * * وبه قال حدثنا محمد * بن ربيع الترمذي انا محمد بن ابي مطيع سمعت ابي يقول جمعت اربعة آلاف مسألة من مشكلات المسائل من كل فن (١) اي فرجع الامام الى القول بالكفارة قبل الموت بسبعة ايام كذا قاله الكردي ١٢ محمد حيد ر الله خان

نصد يقه وهو مؤمن عند الله والمصدق بلسانه لا بقلبه كافر عند الله لا عند الناس لان عليهم اتباع الظاهر وايمان اهل السموات والارض وايمان الاولين والآخرين والانبياء واحد لان كلنا آمنة بالله وحده وصدقناه والفرائض كثيرة مختلفة وكذا الكفر واحد وصفات الكفار كثيرة وكلنا آمن بما آمن به الرسل لكن لهم علينا الفضل في الثواب في الايمان وجميع الطاعات لانهم كما فضلوا في الطاعات كذا فضلوا في جميع الامور في الثواب وغيره ولم يظننا ربنا في ذلك لانه لم ينقص من حقبنا بل زاد لهم ذلك اعظاما لهم لانهم القادة للناس وامناء الله تعالى ولا يساويهم في الرتبة احد ولان الناس اذ ركوا الفضل بهم وكل من يدخل الجنة يدخل بدعائهم * * وبه الى ابي بكر * بن عدي > انه جلس الى عطاء بن ابي رباح امام اهل مكة فقال ممن قال من اهل العراق من الذين لا يكذبون بالقدر ولا يكفرون بالذنوب ولا يثنون السلف فعطاء بيده ثلاثين وقال على هذا اذ ركننا السلف * * وروى الامام ابو حامد محمد * بن الربيع المازني والشيخ الامام النسفي باسنادهما الى الامام ابي مقاتل السمرقندي في كتاب (العالم والمتعلم) قال الامام ابو حنيفة العمل تبع للعلم كما ان الاعضاء تبع البصر والعمل القليل بالعلم خير من العمل الكثير بالجهل كما ان الزاد القليل الذي لا بد منه في المفازة مع الهداية انقع من الزاد الكثير مع الجهل قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون * قال المتعلم رأيت لوان رجلا يصف عدلا ولا يعرف جورا من يخالفه اسع ان يقال انه عارف بالحق قال العالم بالعدل الذي لا يعرف جورا من يخالفه جاهل بالجور والعدل واجهل الاصناف عندي هو لاء ومثلهم كمثل اربعة رجال يوتون بثوب ابيض فيسئلون عن لون ذلك فيقول احد هم ابيض والآخرون اسود والآخرون احمر والآخرون اصفر والذي يقول ابيض يقول لا ادرى اهل لاء اخطأوا ام اصابوا امانا فاني ادرى انه ابيض كذا لك اهل هذا الصنف يقولون اننا تعلم ان الزاد

ومن الواقعات فقد مت على ابي حنيفة فجعلت اسأله عن تلك المسائل فقال لي يا بامطيع عندك من هذه المسائل كثير قلت عندي من هذا قد راربعة آلاف مسألة قال لا تسألني عن هذه المسائل وانا مشغول سألني عنها وانا فارغ القلب قال فكنت اتحين وقت فراغه فسألته عن تلك المسائل حتى فرغت منها فقال لي يا بامطيع اعجبنى حسن هذه المسائل ودقتها وجودتها وما يمكن جمع هذه المسائل وضبطها والسؤال عنها الا لصاحب غريزة اصلية ومعدة قوية قلت و ابو مطيع البلخي امام مشهور بالعبادة والزهد والفقه والحصال الحميدة قال المسيب ابن اسحاق ما جلسنا الى احد كان افقه من ابي مطيع ما كان يستثنى الا بابي حنيفة وبه قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن محرز بن الشاه الهروي حدثنا عمي محمد بن الشاه انبا ابي سمعت معمرا بن الحسن الهروي يقول اجتمع ابو حنيفة ومحمد بن اسحاق عند ابي جعفر المنصور وكان جمع العلماء والفقهاء من اهل الكوفة والمدينة وسائر الامصار لا مرحز به وبعث الى ابي حنيفة فنقله على البريد الى بغداد فلم يخرج منه من ذلك الامر الذي وقع له الا ابو حنيفة فلما قضيت الحاجة على يده حبسه عند نفسه ليرفع القضية والحكام الامور اليه فيكون هو الذي

يفند

مؤمن ليس بكافر نصلي عليه ونستغفر له ونواريه ونقضي عنه حجه وعسى ان يكون الذي قال ينزع عنه الايمان كما ينزع السربال صادقا ينكرون قول الخوارج ويقولون به وينكرون قول الشيعة ويقولون به يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رحمة ليجمع الفرق ويدعو الى الالف لا لتفريق الكلمة وتحريش المسلمين واتماجات هذه الاختلافات في الروايات لان ثمة ناسخا ومنسوخا ونحن نروي كما سمعنا فوجب لهم بما قل اهتمامهم بامر دنيهم يحنثون الناس بالمنسوخ الذي به العمل باطل وضلال فياخذ به الناس فيضلون وقد علموا انه عليه السلام كان يفسر للناس القرآن على وجهين ما كان ناسخا فكذلك وما كان منسوخا فهو كذبك واما قولي بانى اكذب الاصناف الثلاثة وتكذب بي لهؤلاء لا يكون تكذيبا له عليه السلام وانما يكون تكذيبا له ان لو قلت انا اكذب عليه السلام اما اذا قال الرجل انا مؤمن بكل شئ قاله عليه السلام واراد على كل من حدث عنه عليه السلام بخلاف القرآن فلا يكون رد الحديث عليه السلام بل يكون رد اعلى الرجل وكل شئ تكلم به عليه السلام فعلى الراس والعين قد آمننا به وشهدنا باناه كذلك ونشهد انه عليه السلام لم يأمر بشئ يخالف امر الله ولم يقل غير ما قاله الله تعالى وما كان من السكتين قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وهذا كلام فيه طول لا يمتحله هذا المختصر والمقصود اثبات ان ذلك الكتاب تصنيف الامام واثبات ان الامام كان على مذهب اهل السنة والجماعة اذ صرح الامام في ذلك الكتاب باكثر قواعد اهل السنة والزم منه ان يكون بريئا عن مذهب الاعتزال وصرح صدر الائمة اخطب الخطباء الخوارج في المعتزلى (١) في مناقبه ان ذلك الكتاب له وزعمت المعتزلة انه كان على رأيهم وليس هذا باول مكابرتهم فانهم قد كذبوا على آدم عليه السلام ومن اوجب على ربه ما هو الاصلح لعباده ولو افترى على ابي البشر عليه السلام وعلى الامام بما هو اصلح عنده في زعمه الفاسد لا يبعد لكن فيه جلالة قدر الامام وانه

مناظرة محمد بن اسحاق صاحب الغازي مع الامام في مسألة الاستثناء الفصول

ينفذ الامور ويفصل الاحكام وحسب محمد بن اسحاق ليجمع لابنه المهدي حروب النبي صلى الله عليه وسلم وغزواته قال فاجتمعوا يومئذ و كان محمد بن اسحاق بحسده لما كان يرى من المنصور من تفضيله وتقديمه واستشارته فيما ينوبه وينوب رعيته وقضائه وحكامه . وسال ابا حنيفة عن مسألة اراد ان يغير المنصور عليه فقال له ما تقول يا ابا حنيفة في رجل حلف ان لا يفعل كذا وكذا او ان يفعل كذا او كذا ولم يقل ان شاء الله موصولا باليمين وقال ذلك بعد ما فرغ من يمينه وسكت فقال ابو حنيفة لا ينفعه الا استثناء اذا كان مقطوعا من اليمين وانما كان ينفعه اذا كان موصولا به فقال وكيف لا ينفعه وقد قال جد امير المؤمنين الاكبر ابو العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان استثناءه جائز ولو كان بعد سنة واحتج بقوله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت فقال المنصور لمحمد بن اسحاق اهكذي قال ابو العباس صلوات الله عليه قال نعم قال فالتفت الى ابي حنيفة رحمه الله وقد علاه الغضب فقال تخالف ابا العباس فقال ابو حنيفة لم اخالف ابا العباس وتقول ابي العباس عندي تاويل يخرج على الصحة ولكن بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين

بين الائمة لتحليل الله بين الانبياء عليهم السلام قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الآية * ذكر الامام عبد المجيد * بن ميكائيل البراتقني الخوارزمي باسناده انه كان خزايا يبيع الخبز وكان من اطول الناس سهرًا بالليل مع ماله من الحديث والفقه وكان اذا تكلم الرجل كلمة بلين وقلة اختلاط وبلا غضب ضربه ابن هبيرة على القضاء شديد افي و هل سمعت باحد ضرب على القضاء في الاسلام غيره وكان يبر اصحابه ويواسيهم ويقوم بخواتمهم ورعا وصالحا وكان يقول اهل القبلة كلهم مؤمنون لا يخرجهم من الايمان ترك شيء من الفرائض وكان يقول جهم بن صفوان ومقاتل بن سليمان فاسقان وكان يقول اتبرأ من الصنفين جميعا وكان متكلم هذه الامة في زمانه وفقههم في الحلال والحرام واذا جاء حديث فلا يقال ما قول ابراهيم فيه وانه كان يقال ما قول الامام فيه ناديا * وذكر الديلي عن سعيد * بن منصور قال سمعت فضيل بن عياض يقول كان معروفا بالفقه مشهورا بالورع واسع المال كثير الفضال على من يطوف به صبورا على تعليم العلم بالليل والنهار حسن الليل كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد مسألة في الحلال والحرام وكان حسن الدلالة على الحق هاربا من مال السلطان * وزاد ابن الصباح وكان اذا ورد مسألة فيها حديث صحيح اتبعه ولو عن الصحابة والتابعين والاقاس احسن القياس * وروى عن ابي عبد الله * صالح الجبلي قال جاء رجل الى الحكم بن هشام وسأله عنه فقال على الخير سقطت كان لا يخرج احد من قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يخرج من الباب الذي دخل فيه وكان من اعظم الناس امانة اراد سلطان زمانه ان يوليّه مفاتيح خزائن الملك او يضرب على ظهره فاختر عذابهم على عذاب الله تعالى فقال ما رأيت احدا وصفه مثلك قال هو كما قلت * وذكر ظهير الاسلام ابو الحسن الحسن * بن علي المرغيناني قال يحيى بن آدم ان للحدث ناسحا ومنسوخا كالقرآن والنعمان قد جمع ذلك

والسيوطي في بغية الوعاة وعبد القادر في الجواهر المضية وسلموا له مرتبة عظيمة في فقه الامام ومع هذا الكردي

ويستثنى فلا حث عليه وانما وضعناه اذا كان موصولا باليمين وهو لا يرون خلافتك لهذا يحتجون بخبر
ابي العباس فقال له المنصور كيف ذلك قال لانهم يقولون انهم بايعوك حيث بايعوك تقية وان لهم الشيا متي
شاؤا يخرجون من بيعتك ولا يبقى في اعناقهم من ذلك شيء قال هكذا قال نعم فقال المنصور خذوا هذا يعني
محمد بن اسحاق فاخذوا جعل رداه في عنقه وذهبوا به فحبسوه * وبه قال حد ثنا احمد * الهروي
ابن يحيى المروزي سمعت الفضل السجزي يقول اجتمع ابن ابي ليلى وسفيان الثوري وشريك وابو حنيفة
في مجلس فسالهم سائل فقال ماتقولون في قوم كانوا اجلوسا فصعدت حية على رجل فدفعها عن نفسه فسقطت
على رجل من القوم فدفعها عن نفسه فسقطت على آخر فدفعها عن نفسه فسقطت على آخر فلسعته فهلك
الرجل ما الجواب فيه وعلى من يكون دية الهالك نخاض القوم في المسئلة وابو حنيفة ساكت فقال بعضهم
الدية على الاول وقال بعضهم على الجميع واضطربوا في المسئلة اضطرابا شديدا وابو حنيفة ينسب فاقبلوا عليه
فقالوا قد قلنا في المسئلة فما تقول انت فقال ابو حنيفة لما دفع الاول عن نفسه فسقطت الحية على الآخر فلم تضره

خرج

كله فنظريه الى آخر فعله الذي قبض عليه صلى الله عليه وسلم فقال به وكان يحيى بن آدم من كبار فقهاء المحدثين
بالعراق واعلم الناس باحاديث اهل الكوفة بعد ابي بكر بن عياش * ومثله ذكره الصيرى عن الحسن بن صالح *
* وبه عن مالك * قال وضع ابو حنيفة ستين الف مسئلة في الاسلام * * وذكر ابو الفضل الكرماني *
عن الامام ابي بكر عتيق بن داود اليماني حين قدم خوارزم انه وضع خمسمائة الف مسئلة * * وذكر الخطيب
الجوارزمي * انه وضع ثلاثة آلاف وثمانين الف مسئلة ثمانية وثلاثين الف في العبادات والباقي في المعاملات لولا
هذا البقي الناس في الضلالة * * وذكر ابو المعالي * الحلي عن الحسن بن زياد عنه انه قال قولنا هذا راى
حسن وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن مما قلنا فهو اولى بالصواب منا * * وذكر السلامي * عن
وكيع قال سمعته يقول البول في المسجد احسن من نقض هذا القياس لان البول في المسجد يطهره النقل والشمس
والغسل ونقض القياس اهدار للعكم الثابت به فيلزم تعطيل الحادثة عن الحكم ولا يلزم تعطيل المسجد عن العبادة *
* وذكر الامام ابو عبد الله محمد * بن احمد بن غنjar في تاريخ بخارا له عن نعيم بن عمرو قال سمعته يقول
عجبا للناس يقولون انه يفتى بالرأى وما افتى الا بالاثم معناه اذا وجد اثر افتى به وهذا دليل على انه اشد اتباعا
للمحدث من غيره لان الاثر كلام الصحابي والصحابي مقالة محمول على السماع فيما لا يدرك بالرأى وهو يرى تقليد هم
والخصم يابى ذلك فيلزم ما ذكرنا * * وذكر الديلمي * عن زهير بن معاوية قال كنت عند والايض
ابن الاغريقايسه اذ صاح رجل وقال اول من قاس ابليس فكانه كان من المدينة فقال الامام يا هذا وضعت الكلام
في غير موضعه قاس العين لرد كتاب الله تعالى قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
الا بليس قال اسجد لمن خلقت طينا * رد امره تعالى ونحن نقيس المسئلة على اخرى لنرد ها الى اصل من اصول

اخذ جميع المناقب من كتابه رحمه الله لفظا ونظرا كما يظن على من نظر فيها ١٢ محمد حيدر الله خان (٣٦) الكتاب

مسئلة تدفع القوم الى الجلبة

نقد مسائل الامام

١٤٤٤ هـ

خرج الاول عن الضمان وكذلك الثاني والثالث واما الاخبار فان كانت الذي دفع عن نفسه لما سقطت على الاخبار لبثت ولم تسمع مع سقوطها عليه فلا شيء على الدافع وان كانت لسمعه مع سقوطها عليه من غير لبث فعليه الدية قال كلهم القول ما قلت يا با حنيفة * وبه قال حدثنا عبد الله * بن عبيد الله انبا محمد ابن علي سمعت من يقول اخبرنا يحيى بن عبد الله قال حدثني رجل قال اتيت ابا حنيفة فسالته عن خمس مائة مسألة فافتادني في كلها فاثبت سفيان الثوري فحدثني في كل مسألة بحديث * وبه قال حدثنا قيس * ابن محمد الجوزجاني انبا موسى بن نصر حدثني ابو اسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم قال ان جهنم بن صفوان قصد ابا حنيفة للكلام فلما تقية قال له يا ابا حنيفة انبتك لا كلمك في اشياء هيأتها لك فقال ابو حنيفة الكلام معك عار والخوض فيما انت فيه نار تملطي قال فكيف حكمت علي بما حكمت ولم تسمع كلامي ولم تلقني قال بلغت عنك اقاويل لا يقولها اهل الصلاة قال افتحكم علي بالغيب قال اشهر ذلك عنك وظهر عند العامة والخاصة فجازلي ان احقق ذلك عليك فقال يا با حنيفة لا اسألك عن شيء الا عن الايمان فلا تجيبني عن شيء الا عن الايمان فقال له

الكتاب او السنة واتفاق الامة فجتهد وند ورحول الاتباع فاين هذا من ذلك فصاح الرجل وقال تبت من مقالتي نور الله قلبك كما نورت قلبي * وبه الى علي بن هشام * قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا الشعبي ان عمر رضي الله عنه كتب الى ابي موسى وهو عامله على البصرة ان قس الشيء بالشئ واضرب الامثال يتبين لك الحق * وبه الى الحسن بن زباد * انه كان يقول ليس لاحد ان يقول برأيه مع نص من كتاب الله تعالى او سنة او اجماع عن امة فاذا اختلف الصحابة على اقوال تختار منها ما هو اقرب للكتاب او السنة ونجتهد بما جاوز ذلك فالاجتهاد موسع على الفقهاء لمن عرف الاختلاف وقاس فاحسن القياس وعلى هذا كانوا * وبه عن الحسن * بن عبد الكريم بن هلال عن ابيه قال سمعته يقول ما جاءنا عن الله تعالى ورسوله لا نتجاوز عنه وما اختلف فيه الصحابة اخترناه وما جاءنا عن غيرهم اخذنا او تركنا * وكذا ذكر عنه الغزنوي والصيرفي بالفاظ مختلفة واسانيد متفرقة حاصله ما ذكرنا * وبه الى محمد بن عذافر * قال سمعته يقول ليس يجري القياس في كل شيء يريد به ان القياس لا يجري الا فيما يدرك بالراي ولا يجري في اثبات الاركان والاسباب والعلل وانما يجري في اثبات الاحكام فقط * وبه الى توبة بن سعد * قال سمعته يقول حملت الامر كله على القياس فلم ينفذ وحملت الامر كله على الاستحسان فلم ينفذ فحملته على الامر الجاري بين الناس فنفذ اراد به والله علم شريك العرف بالقياس والنص * وبه الى سهل بن مزاحم * قال كلامه كان اخذ ابا الفقه وقرارا من القبيح والنظر في وجوه معاملات الناس مادام يعض له فاذا لم يعض له الكل رجع الى معاملة الناس وكان يعمل بالحديث المعروف المجمع عليه ثم يقيس عليه ان ساغ ثم يرجع الى الاستحسان ايها كان او ثق رجع اليه وكان هذا عمله * وبه الى خالد بن صبيح * قال قال زفر لا تلتفتوا الى كلام

اولم تعرف الايمان الى الساعة حتى تسألني عنه قال بلى ولكني شككت في نوع منه قال الشك في الايمان كفر فقال لايجل لك ان لا تبين لي من اي وجه يلحقني الكفر قال سل فقال اخبرني عن من عرف الله بقلبه وعرف انه واحد لا شريك له ولا ند وعرفه بصفاته وانه ليس كمثل شئ ثم مات قبل ان يتكلم بلسانه امو منامات ام كافر اقال كافر من اهل النار حتى يتكلم بلسانه مع ما عرفه بقلبه قال وكيف لا يكون مؤمنا وقد عرف الله بصفاته فقال له ابو حنيفة ان كنت تؤمن بالقرآن وتجعله حجة كلمتك به وان كنت لا تؤمن به ولا تجعله حجة كلمتك بما تكلم به من خالف ملة الا سلام فقال او من بالقرآن واجعله حجة فقال ابو حنيفة قد جعل الله تبارك وتعالى الايمان في كتابه بجارحتين بالقلب واللسان فقال تبارك وتعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله تعالى جنات تجري من تحتها الانهار فواصلهم الجنة بالمعرفة والقول وجعلهم مومنين بالجارحتين بالقلب واللسان وقال تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وقال تعالى والزهم كلمة التقوى وقال تعالى وهديناهم الى الصراط المستقيم وقال تعالى يهدينا الله الى الصراط المستقيم وقال تعالى يهدينا الله الى الصراط المستقيم وقال تعالى يهدينا الله الى الصراط المستقيم

الثابت

المخالفين فانه ما قال الا من الكتاب او السنة او اقاويل الصحابة ثم قاس عليهم * وذكرا الامام النسفي * عن يحيى بن موسى قال قال عمر بن هارون قال سمعت ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج امام اهل مكة ما افنى الامام الا من اصل محكم ولو شئنا لقلناه في مسئلة وهو ابو ذر و ابو الوليد و ابو خالد مولى آل خالد بن اسيد وقيل بنى امية من العلماء المعدودين اول من صنف في الاسلام في قول مات سنة تسع واربعمائة وخمسين ومائة له مع الامام مناظرات وله من الامام روايات * وذكرا السلامي * عن محمد بن الحسن ان الامام كان يناظر اصحابه في المقائيس فاذا قل استحسن لم يلحقه احد هم لكثرة ما يورده من المسائل الاستحسانية فيدعونهم لرأيه * ورواه الى محمد بن مقاتل * قال سمعت ابن المبارك يقول وقد سئل متى يحل للرجل ان يفتي او يلى القضاء قال اذا كان بصيرا بالحد يث والرأي عارفا بقول ابي حنيفة حافظا له وهذا المحمول على احدي الروايتين عن اصحابنا وقبل استقرار المذهب امام بعد النقرر فلا حاجة الى هذا الا انه لا يمكنه الا التقليد * وذكرا الغزنوي * عن ابي وهب محمد بن مزاحم انه كان كبيرا ما يتلو هذه الآية في خلال كلامه فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه * اعلم * ان بعض القاصر بن عابو في تقسيمه الدلائل الى الاستحسان وقالوا * ان كان قانسا فلا حاصل لقولك تركت القياس واخذت بالاحسان لان المعنى تركت القياس بالقياس وان كان غير القياس فلا شئ بعده يصلح حجة قلنا * بعض الاستحسان هو القياس الخفي وقولنا تركت القياس به معناه تركت القياس الذي ظهر اثره وخفي فساد به بالقياس الذي خفي اثره كما علم في الاصول فالخاص مثل قولهم عام الكتاب يقضى عليه الخاص وتلاوة الامام تلك الآية في اثناء الكلام دليل انه لم يبدع لفظ الاستحسان فانه موجود في الكتاب والسنة قال عليه السلام ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن * وقال الامام الشافعي

الثابت في الجبوة الدنيا وفي الآخرة * وقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا * فلم يجعل لهم الفلاح بالمعرفة دون القول وقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه كذبة * ولم يقل يخرج من النار من عرف الله وكان في قلبه كذبة * ولو كان القول لا يحتاج اليه ويكتفى بالمعرفة لكان من رد الله باللسان وانكره بلسانه اذا عرفه بقلبه مؤمنا ولكان ابليس مؤمنا لانه عارف بربه يعرف انه خالقه وممينه وباعثه ومغويه قال رب بما اغويتني * وقال انظرني الى يوم يبعثون * وقال خلقتني من نار وخلقته من طين * ولكان الكفار مؤمنين بمعرفتهم ربهم وان انكروا بلسانهم قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم * فلم يجعلهم مع استيقانهم بان الله واحد مؤمنين مع جحدهم بلسانهم وقال جل وعز يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون * وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض الى قوله تعالى فسبقولون الله قتل افلا تتقون فذلکم الله ربکم الحق * فلم ينفعهم معرفتهم مع انكارهم وقال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينفعهم المعرفة مع كتمانهم امره وجحدهم به فقال له

رضي الله عنه استحسن ان يكون المنعة ثلاثين درهما قال اياس بن معاوية قيسوا الى ما صلح للناس فاذا فسد القياس فاستحسنوا اي نخذوا بادي النظرين * قال ابن المبارك سمعت عبد الله بن شبرمة يقول وان كان يجوز لاحد ان يقول في دين الله تعالى برأيه فاذا قال ابو حنيفة استحسن وسع ذلك * وذكر الحافظ ابو يحيى زكريا * بن يحيى النيسابوري في المناقب عن يحيى بن نصير بن حاجب قال كان اذا اراد ان ينكلم بكلام حسن دقيق جلس في صلاته واجلس معه مسعرا وعمر بن ذر وكان ذريقرا القرآن بالاثان فيقرأ آيات وينظرونه وذكر الديلي لابي القاسم غسان بن محمد بن سالم التميمي في حق الامام رضي الله عنه وارضاه بمحمد وآله وسلم •

﴿ شعر ﴾ وضع القياس ابو حنيفة كله • فاتي با وضع حجة وقياس
وبنى على الاثار اس بنائه • فانت غوامضه على الاساس
والناس يتبعون فيها قوله • لما استبان ضياؤه للناس

﴿ وذكر قوام الاسلام حماد ﴾ بن ابراهيم بن اسمعيل البخاري الزاهد عن سفيان بن عيينة ان مساور الوراق لما سمع الامام ينظر اصحابه في القياس فقال يهجو •

﴿ شعر ﴾ كنام الدين قبل اليوم في سعة • حتى بلينا باصحاب المقائيس
قوم اذا اجتمعوا صاحوا كأنهم • ثعالب صيحت بين النواويس
فاموا عن السوق اذ قلت مكاسبهم • فاستعملوا الراي عند الفقر والبؤس
اما الغريب فامسوا لا عطاء لهم • وفي الموالي علامات المفاليس

فلما بلغهم ذلك الشعر شق ذلك عليهم فقال بعضهم اياتا نرضيهم لرد جوابه

جهنم قد وقعت في خلدی شيئاً فصار جمع اليك فقام من عنده ولم يعد اليه * قلت * وناول قول أبي حنيفة اذا اتهم بعد م الاقرار ولم يقر فانه يموت كافراً فاما اذا لم يكن هناك تهمة بان كان في جزيرة من البحار وفي مفازة من الارض فانه لا يكون كافراً كما في مسألة الشك *
 *وبه قال حدثنا الحسن * بن بدو والفرغاني انبا محمد بن فضيل عن شراحيل عن ابي حنيفة انه سئل عن نوح المودنين عند الاقامة اله اصل قال ذاك اعلام لهم بانه يريد ان يقيم وقد روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان له مدخل من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قال فكنت اذا جئت وهو في الصلوة اذنني بالتخنج *
 *وبه قال حدثنا ابو حامد البلخي * انبا نصر بن فضالة انبا حفص بن عبد الرحمن شريك ابي حنيفة قال حدثني امرأتى صفية انها سألت ابا حنيفة عن المرأة خرجت من ايام حيضها وهي طاهرة تحشى قال لا تحشى الا المستحاضة او التي بها ابردة (١) *
 *وانباني الشيخ الامام شيخ الحفاظ ابو الفضل محمد * بن ناصر بن محمد بن علي السلامي ببغداد اخبرني الحافظ الامين ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذنا اننا لقا ضي ابو عبد الله الصمري نا عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد بن محمد سمعت ابن سماعه سمعت (١) في ناج العروس الابردة بالكسر برد في الجوف ورطوبة غلبتان منها يفتقر عن الجماع ١٢ محمد حيد ر الله خان

﴿شعر﴾ اذا ما الناس فقها قايسون * بفائدة من الفبا طر به
 اتينا هم بمقاييس عجيب * مصيب من طراز ابي حنيفة
 اذا سمع الفقيه بها وعابها * واثبتها بحبر في صحيفه
 بآثاراته عن سواه * من الماضين مسندة شريفه
 فوضع للخلائق مشكلات * نوازل كن قد تركت وقفه

فبلغ ذلك الامام فرضي * قال مساورد عينا الى وليمة بالكوفة في يوم صائف فدخلت فلم اجد موضعاً من شدة الحر حام وكان هوفي صدر البيت فقال لي الي فاذا امكان واسع بارد فجلست وقلت في نفسي تفعني اياي وفي رواية العباس بن يزيد قال سفيان فلما خرجنا من عنده تاخر المساور فجاء الي بعد يوم فشكره وقال وصلني بخمسةائة ولم يزل يمدحه في اشعاره حتى مات * ويروي انه كان يلازم مجلسه ولا يفارقه وله في اصحابه رضي الله عنهم *
 ﴿شعر﴾

وما ارضى لذي ادب ودين * بان يهدي الاذى لابي حنيفة
 وكيف يحل ان يوذى فقيه * له في الدين اثا ر شريفه
 اذا دعوا القضاة لوجه امر * وحاضوا في مسائله العنيفه
 فقولوا ما بدكموا وخوضوا * فعلى يدي صحابته القطيفه
 قضاة الناس والفقهاء منهم * واهل العلم والسير العنيفه

﴿وذكر قوام الاسلام﴾ ايضا باسناده عن ابي مقاتل حفص بن مسلم انه انشد هذه الايات *

ابا يوسف سمعت ابا حنيفة قال ان القاضي اذا جاز متعمدا فقصاؤه منسوخ عزل او لم يعزل وهو معزول بفسقه
 * وبه الى الصيمري هذا اخبرنا عمر * بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد انبا ابن سماعة سمعت ابا يوسف يقول
 حج ابو حنيفة رحمه الله فوقت بالكوفة مسألة الدور فسئل ابن شبرمة وابن ابي ليلى والثوري والناس بالكوفة
 فلم يكن عندهم فيها شيء فسئل اصحاب ابي حنيفة فلم يكن عندهم فيها جواب فقالوا ليس لها الا ابو حنيفة فاشترأت
 نفوسنا الى قدومه حتى خفنا عليه وعلى انفسنا وخفنا ان يعجز عن الجواب فيذهب قد ره وقد رنامعه حتى
 تمنى بعضنا موته فلما قرب ابو حنيفة من الكوفة استقبلته وقلت اخبره بالمسئلة لعله ان يعمل فكره فيها قبل
 ان يسأل عنها فلما لقيناه قال يعقوب فحملني معه ثم جاء الناس وكثروا يستقبلونه فلم اقدر ان اقول له فيها شيئا
 ثم دعابدة فركب وحملني على دابة معه وحمل سائر الناس حولنا حتى ضاقت الطرقات فلما قدم فاتي المسجد
 صلى فيه ركعتين واجتمع الناس فكان اول شيء سئل عنه تلك المسئلة التي القيت من الدور قال فلما القيت عليه
 نكس رأسه فلما رأته نكس رأسه علمت انه يستخرج ثم رفع رأسه فقال الجواب فيها كذى وكذى قال

* مسألة الدور *

* شعر * اذا ما الناس فقها قايسونا • بأبدة من القيا طريفه
 اتينا هم بمقيا من عبيد • متين من طراز ابي حنيفة
 طراز ليس من غنم وقطن • وكتائب بحاك ولا قطيفة
 نذل له المقائس حيث يفتى • وقد هس عنده الحجاج الضعيفه
 وان ابا حنيفة كان بجرا • بعيد الغور فرضته نظيفه
 روى الآثار عن نبل ثقاته • غزار العلم مشيخة حصيفه (١)
 ولم يفس الامور على هواه • ولكن قاسها بتقى وخيفه
 فاوضح للغلائق مشكلات • نوازل كن قد تركت وقيفه
 فن يحكم حكومته يوفق • لقصد غير حائزة محيفه
 وقول الناطقين القدح فيها • كهبط قطا باجنحة نيفه
 * وذكر الامام الصيمري * باسناد الى الامام علي بن الحسين الاسود الطوسي انفسه
 * شعر *

اللقه منا ان اردت تفقها • والجود والمعروف للمناقب
 طاووس منا وابن سير بن الذي • جمع التقى والعلم بالا حساب
 واخوهم مكحول يعرف فقهه • وعطاء منا ليس بالكذاب
 والعالم البصري منا فاعلوا • فضل الرجال بعلم كل كتاب

فسررناو سر الناس * فلما مات ابو حنيفة كنت يوماً في دار الخليفة اذ مر بنا رجل فقالوا هذا الحساب وجعل اصحاب الخليفة يعظمونه فدعوتهم وقلت باب من افقه وكانت المسئلة قد اضطرب علي منهاشي مما قاله ابو حنيفة فقلت انا قد احتجنا فيه الى الحساب قال فاخبر به فقال اعمله من باب كذى وكذى فعملته فلم يخرج فقال باب كذى فعملته فلم يخرج فلم يزل يلقي علي الابواب فلم يخرج فقال لم يبق الا باب واحد فان خرج والافليس له باب يخرج منه اصلا فذكر قول ابي حنيفة رحمه الله فعملته به فخرج فقلت ليس يخرج منه وخفت ان يذهب فيعمل عليه تلك المسئلة قال فانصرف فعملت الباب وعملت عليه المسائل وجعلت اذ القيته يستلني اعمى عليه الجواب مخافة ان يظن له فكان متفتنا حسبا * **ووجه الى السجود** * **والعبد لله بن محمد** الشاهد انبا مكرم بن احمد قال حدثنا احمد بن محمد ابن مغلس انبا بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف سمعت داود الطائي يقول لما نزل ابو العباس بالكوفة توجه الى العلماء فجمعهم فقال ان هذا الامر قد افضى الى اهل بيت نبيكم وحاكم الله بالفصل و اقام الحق وانتم معاشر العلماء احق من اعان عليه ولكم الجباء والكرامة والضيافة من مال الله ما احببتم فبايعوه بيعة تكون لكم عند امامكم حجة لكم وعليكم وامانا في

معادكم

واذا ذكرت ابا حنيفة فيهم * خضعت له في الدين كل رقاب .

علماء قد وثق الالام بفضلهم * ما فيهم يوم القضا بمجباب

في كل مشكلة وكل قضية * فهم ذوو التفسير والالاباب

وذكر السيد الحافظ الدبلي * قال عمر بن حماد بن الامام اقامت عند مالك مدة فلما اردت الرجوع قلت لعل بعض الحساد ذكر واحد ي عندك على خلاف ما كان عليه فاذا كر لك مذهبه فان كان فيه رضاك فذاك والا فعضني ان الامام كان لا يخرج احدا من الايمان بذنب قال اصاب قلت و كان يقول اكبر من هذا وان اصاب الفواحش قال اصاب قلت وكان لا يكفر قاتل النفس قال اصاب فمن قال غير هذا فقد اخطأ وكذب قال بلغني انه كان يقول ايماني مثل ايمان جبرئيل عليه السلام قلت بلغك الباطل كان يقول ان الله تعالى بعث جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم كما بعثه الى من قبله فامرهم ان يدعوا الناس الى الايمان فلا يمان ايمان واحد لا ايمانان او ثلاثة ولا ايمان هذا او اقرار هذا غير ايمان ذ او اقرار ذ فتبسم كالراضي به ولم يقل شيئا قلت وكان ينكر الشك في الايمان قال وما الشك فيه قلت عندنا قوم لا يقولون انا مؤمنون حتى يستشعروا ويقول احد هم لا ادرى انا مؤمن ام لا فانكروا قال من يقول هذا * **ووجه عن يحيى** * بن سليمان قال كان الامام وعبد العزيز بن ابي رواد لا يستنبيان في الايمان وكان الثوري يستثنى * **وذكر النسفي** * عن احمد بن محمد قاضي الرقة قال كان يقول ليس علي شيء اقل من مسئلة الجدد ومسئلة الحلف بالطلاق قبل النكاح ومسئلة الخشي المشكل * **وذكر الدبلي** * عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قلت له لم جعلت الجدا ابا وقد اختلف الصحابة فيه قال اترى اني جعلت ذلك بالجزاف اقامت عشرين سنة اتفكر واضرب الامثال واقرز قول كل صحابي على

معادكم لا تلقون الله بلا امام فكنوا امن لا حجة له ولا تقولوا امير المؤمنين مهابة ان يقول الحق فنظر القوم الى
ابي حنيفة فقال ان احببتم ان اتكلم عنى وحنكم فامسكوا قالوا قد احببنا ذلك قال الحمد لله الذى بلغ الحق
من قرابة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وامات عنا جور الظلمة وبسط السنن بالحق فدبا يعناك على امر الله
والوفاء لك بهدك الى قيام الساعة فلا خلى الله هذا الامر من قربه بنبيه صلى الله عليه وسلم فاجابه ابو العباس
بجواب جميل وقال مثلك من خطب عن العلماء لقد احسنوا الاختبارك واحسنت في البلاغ فلما خرجوا قالوا له ما اردت
بقولك الى قيام الساعة وقد ايقنت قال ان احلتم علي احلت لنفسي واستلتم للبلاء فسكت القوم وعلوا ان الحق
ما صنع * **رويه** قال حدثنا **ابو** بن ابراهيم المقرئ انبا مكرم انبا احمد بن محمد بن مغلس ان اضرار بن
صرد انبا شريك قال كنا في جنازة ومعنا سفان الثوري وابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة وابو الاحوص
ومندل وحبان وكانت الجنازة تكمل سيد من كهول بني هاشم توفي ابن له فخرج في جنازته وجوه اهل
الكوفة يمشون حتى وقفت الجنازة فمثل الناس عنها فقالوا اخرجت امه ولها فالت ثوبها عليها وبرزت وكشفت

الاصول القائمة فلم ارا صوب من قول الصديق وابن عباس رضى الله عنهم ثم قال ما قولك فبين مات عن ابن واخ
قلت المال لابن قال فاقولك في ابن والاخ قلت المال لابن الابن قال فاقولك في الاب والاخ قلت المال للاب
قال ما قولك في اب الاب والاخ فسكت فقال امض كما مضيت في الاول فلم اقل شيئا قال هو كما ترى يعنى كما
ان ابن الابن ابن كذا لك ابو الاب اب والى هذا اشار ابن عباس بقوله لا يتقى الله زيد بن ثابت يجعل ابن الابن
ابنا ولا يجعل اب الاب ابا * **رويه** الى اسمعيل * بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال قال ابو طالب يحيى بن
يعقوب القاضى وهو خال ابى يوسف وكان ادرك عكرمة واشكاه قلت لابي حنيفة اقص ابعض الناس وبعضهم يقول
القصص حرام قال الحرام هو الذى ليس له اصل من الكتاب والسنة او يزيد وينقص ليزين الكلام او يعظم للناس
ولا يتعظ او يكون قلبه ساعيا او فيما سوى ذلك فلا * **وذكر** النيسابورى * في المناقب عن يحيى قال سمعت
ابا حنيفة يقول عندي صناديق من الحديث ما خرجت منها الا اليسير الذى ينتفع به * **وذكر** الدليمى *
عن عبد العزيز بن رزمة قال قدم الكوفة محدث فقال انظر والى ما عنده من الاحاديث هل عنده ما ليس عندنا ثم قدم
محدث آخر فقال مثل ذلك * **وذكر** صدر الائمة الخطيب الخوارزمى * عن محمد بن سماعة انه ذكر
في تصانيفه نيفاو سبعين الف حديث وانتخب الآثار من اربعين الف حديث قال الحسن بن زياد كان الامام يروى
اربعة آلاف حديث الفين عن حماد والفين عن سائر المشائخ * **وذكر** النيسابورى * عن ابى يوسف
انه اذا وردت حادثة قال هل عندكم اثر فان كان عندنا او عنده اثر اخذ به وان اختلف الآثار اخذ بالاكثر
والاخذ بالقياس الا ان يتعسر القياس فيتركه الى الاستحسان * **وذكر** السلامى * عن عبد الله بن
المبارك قال قدم محمد بن واسع خراسان فقال قبيصة بن ذؤيب قدم عليكم صاحب الدعوة فاجتمعوا عليه

قدوم ابي العباس السفاح الكوفة ومكة الامام معه

رأسها وكانت هاشمية شريفة فصاح ابو بهافامر بهان ترجع فابت فحلف بالطلاق لترجعن وحلفت بعناق كل
مملوك لها ان لا ترجع حتى تصلي عليه فمشى الناس بعضهم الى بعض فوقفوا وسألوا ولم يتكلم فيها احد ولا اجاب
احد منهم بجواب فمتم ابو بهافامي حنيفة وقال يانعمان اغتناما ابو حنيفة فقال كيف حلفت فاعادت عليه وقال
للكهل كيف حلفت فاعاد عليه فقال ضمو السرير فوضعو افعال للاب تقدم فصل على ابنك فتقدم فصل على
والناس خلفه ونادوا فمين تقدم حتى لحقوا بالناس ثم قال احموه الى قبره وارجعي الى منزلك فقد بررت
وقال لايه ارجع فقد بررت فقال ابن شبرمة يومئذ عجزت النساء ان يلدن مثلك سريعا ما عليك في العلم كافة
* و به قال اخبرنا ابو حفص * انبا مكرم انبا احمد انبا الحماي سمعت ابن المبارك يقول سأل رجل ابا حنيفة عن
خوخة اراد ان يفتحها في حائط له في داره فقال افتح ماشئت ولا تطلم على جارك فاتي به جاره الى ابن ابي ليلى
فمنعه منه فشكى الى ابي حنيفة قال فافتح فيه بابا فجاء ليفتح الباب فاتي به ابن ابي ليلى فمنعه فجاء يشكو الى ابي حنيفة
فقال له كم قيمة حائطك قال ثلاثة دنانير فقال هي لك علي واذهب فاهدم الحائط من اوله الى آخره

جاء

فسألوه عن مسائل في الفقه فقال الفقه صناعة لشاب بالكوفة يكنى ابا حنيفة فقالوا انه لا يعرف الحديث
فقال عبد الله بن المبارك كيف لا يعرف الحديث وقد سئل عن بيع التمر بالربط قال يجوز فاوردوا عليه حديث
سعيد فقال ذلك شاذ لا يعمل به لان مداره على ابي عياش وهو متروك الحديث فمن تكلم بهذا كيف
لا يعرف الحديث * * * وذكر الدبلي * عن سهل بن حمز احمر قال كنت عنده وحوله من خيار اصحابه
ثلاثون فسألهم في كم بلغوا فاكثرهم قالوا في ثمانية عشر وقال بعضهم في تسعة عشر فوضع بلوغ الغلام على المجمع
عليه فقال ان ظهر من شارب سواد او خرج لحية او ولد له ولد فهو بالغ * ولم يذكر في كتب الفقه كون الاولين
من علامات البلوغ الا ما نقل عن بعض المحدثين من ان الاعتبار بنبات العانة استدلالا بحديث سبأ بن قيس
حيث امر النبي صلى الله عليه وسلم بوضع السيف فيمن نبت له عانة مع الامر بوضع الجزية عن غير الحالم وعندنا العلامة
في الجارية بالحبل او الحيض او الاحتلام وعند احمد بالحيض فقط والذي عليه الفتوى خمسة عشر في الغلام والجارية
وهذا عند اصحاب لقصر الاعمار والعلامة في الغلام الاحبال والازال واقل ما يصدق به في الغلام اذا اقر
بالبلوغ واحسن تفسير البلوغ لان اجل وقال بلغت لانه ربما تلقن ان يقر بالبلوغ ولا يعرفه فيبالغ في تفسيره حتى
يستوضحه * ذكره في (شرح المحيط البرماني في الفقه النعماني) يبلغ الغلام في اثنتي عشرة سنة ويصير جدا في اربع
وعشرين سنة والجارية في تسع سنين وتصير جدة في تسع عشرة سنة * وكان الامام ابو مطيع البخاري ينكر
هذا فصارت بنته جدة في تلك المدة فقال افتضحنا بتلك الجارية * * * وذكر الامام الدبلي * عن زهير
ابن كيسان قال صليت مع الرضا في العصر ثم انطلقت الى مسجد الامام فاخر العصر حتى خفت فوات الوقت ثم انطلقت
الى مسجد سفيان فاذا هو لم يصل العصر فقلت رحم الله ابا حنيفة ما اخر هاتل ما اخر سفيان * فان قلت * هل يجوز

فجاء يدهم فمنعه فأتى به ابن أبي ليلى فقال ابن أبي ليلى يدهم حائطه وتسلني ان امنعه من ذلك اذ هب فاهدمه واصنع ماشئت قال فلم عنيثني ومنعه من فتح خوخة كانت اهون من ذلك علي قال اذا كان يذهب الى من يده له على خطائي فكيف اصنع اذا اثبت الخطاء وتبينت * وبه قال حدثنا ابو القمير * عبد الله بن محمد المعدل انبا القاضي مكرم انبا احمد انبا ابو عبيد انبا ابن المبارك قال سألت ابا حنيفة عن درهم لرجل ودرهمين لآخر اختلطت ثم ضاع درهمان من الثلاثة لا يعلم من ايها فقال ابو حنيفة الدرهم الباقي بينهما على ثلاثة * قال فلقيت ابن شبرمة فسأله عنها فقال سألت عنها احد اقلت نعم سألت ابا حنيفة قال اقل لك الدرهم الباقي بينهما اثلا ثاقلت نعم قال اخطأ العبد ولكن درهم من الدرهمين الضالعين نجبط العلم انه من الدرهمين والدرهم الواحد هو منها جميعا والدرهم الذي بقي بينهما نصفان قل فاستحسن ذلك جدا قل فقيت ابا حنيفة ولو وزن عقله بعقل نصف اهل الارض ارجحهم ان شاء الله تعالى فقال لي لقيت ابن شبرمة فقل لك قد احاط العلم ان احد الدرهمين الضالعين من الدرهمين وبقي الدرهم الباقي فهو بينهما نصفان قلت نعم قال ان الثلاثة حيث

ابرا القاسم

ان يكون سفيان وافق من قال من المعتزلة بان الصلوة تؤدى في آخر الوقت لما ان الناس لا تخلو ذمهم عن حقوق العباد فالواجب مصرف التقديم الى اداء حقوق العباد لما ان الحقين اذا اجتمعا يقدم حق العبد لحاجته وغنى صاحب الشرع وفي آخر الوقت لو قدم حق العبد يفوت حق الله تعالى وفي مثل هذا يقدم حق الشرع وكان بعض شيوخ المعتزلة يخوارزم على هذا * قلت * هذا كلام باطل لا وجه له اصلا لان حق العبد لا يظهر في الرواتب حتى لم يظهر حق المولى والزوج في الصلوات الخمس بخلاف الجمعة والحج والجهاد الذي هو فرض كفاية بل الاصول ان ذلك بناء على ما ذكره الامام الديوبسي (١) وغيره في تحرير المذهب ان المراد من قولنا تاخير بعض الصلوات افضل عندنا ادائه في اول النصف الثاني من الوقت وعند الامام الشافعي رحمه الله الاداء في النصف الاول افضل والدليل عليه ما ذكر في باب التيمم ان المستحب لعماد الماء ان يؤخر الصلوة الى آخر الوقت اذا كان يربو وجود الماء في آخر الوقت * فقيد الاستحباب بهذا القيد دليل على ان افضل عدم التأخير عند عدم القيد كذا قاله العلامة الضرير في فوائده والوجه ان يحمل استحباب التأخير مع الشريطة الى آخر النصف الثاني وعدم استحبابه الى هذا عند عدم الشريطة بل الافضل عند عدم القيد الاداء في اول النصف الثاني ودل على هذا قولهم المستحب ان يسفر بالفجر في وقت يؤدى الصلوة بالقراءة المسنونة ثم لو بداه في الصلوة المسنونة ريب يؤدى الثانية بالطهارة والتلاوة المسنونة ايضا وذلك لا يتأتى الا في الاداء في اول النصف الثاني كما ذكرنا فاذن يحمل فعل الرصافي على مذهب الشافعي وفعل الامام على الاداء في اول النصف الثاني وفعل سفيان على آخر الوقت لكن في العصر خاصة تكثير النوافل قبلها كما قال بعض علماء نانا تاخير العصر الى لما فيه من تكثير النوافل اذا النفل بعد العصر مكروه كذا قالوا وفيه تأمل لانهم عللوا في كراهة النفل بعد

(١) الديوبسي بفتح الدال وضم الباء الموحدة وبعدها واوساكنة وسين معلقة نسبة الى ديوبسة وهي بلدة

اختلطت وجبت الشركة بينهما فصار لصاحب الدرهم ثلث كل درهم ولصاحب الدرهمين ثلثا كل درهم فأي درهم ذهب ذهب بمحضتها * * * وبه قال اخبرنا عمر * بن ابراهيم انبا مكرم حدثني علي بن صالح البغوي انبا احمد بن محمد الهروي انبا احمد بن مؤمل انابشر بن الوليد قال كان في جوار ابي حنيفة فتى يغشي مجلس ابي حنيفة ويكثر عنده فقال يوماً لابي حنيفة اني اريد التزويج الى آل فلان من اهل الكوفة وقد خطبت اليهم وقد طلبوا مني المهر فوق وسعى وطاقتي وقد تعلق نفسي بالتزويج فقال ابو حنيفة رحمه الله فاستخر الله واعطهم ما يطلبون منك ففعل زواجك ان تسمح لك اذا دخلت بها بما يبقى من الصداق عليك فاجابهم الى ما طلبوه فلما عقدوا النكاح بينهم وبينه جاء الى ابي حنيفة فقال له اني قد سألتهم ان ياخذوا مني البعض وليس في وسعي الكل وقد ابوا ان يحملوها الى الابد وفاء المهر كله فاذ اترى قال احتل واقترض حتى تدخل باهلك فان الامر يكون اسهل عليك من تشدد هؤلاء القوم ففعل ذلك واقرضه ابو حنيفة فحين اقرضه فلما دخل باهله وحملت اليه قال له ابو حنيفة ما عليك ان تظهر انك تريد الخروج من هذا البلد الى موضع بعيد وانك تريد ان تسافر باهلك معك فاكترى

الرجل

ان الفرض التقديري اقوى ثوابا من النفل التحقيقي فمنعه هذا بعد ما اجيب عن اعتراضات ترد عليه يؤدي الى ان يكون تعجيل العصر افضل لانه على تقدير التعجيل يكون مشغولا بالفرض التقديري لا محالة وعلى تقدير التأخير قد يكون مشغولا بالنفل التحقيقي او لا وعلى تقدير تحقيق الشغل بالنفل الفرض التقديري اولى فيلزم ان يكون التعجيل اولى * * * وذكر النسفي * عن ابي سليمان الجوزجاني انه كان يقول اذا مات الخليفة فالو الى والقاضي على ولايته حتى يعزله القائم من بعده وعلى هذا اصحابه * قلت * الدليل عليه قول الصديق رضي الله عنه في انفاذ جيش اسامة والله لا احل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو صارت المدينة ما وى للسباع * فيه اشارة الى ان العامل لا ينعزل بموت المفوض ولو كان العمل يبطل بالموت لجاز خلع اولياء العهد ولما صار مخالف عثمان وعلي رضي الله عنهما باغيا فان الامم اجتمعت على خلافة الصديق وهونص على خلافة الفاروق رضي الله عنهما بعده وهو على ان لا تعدد الخلافة بعده عن ستة آخر ما علم * * * وذكر الزرنجري * وهو ابو حفص بن ابي بكر محمد بن عمرو بن اسد انه كان يقول اذا حدثكم بشي لم اجد فيه اثرا فاطلبوا حتى تجدوا له اثرا فقال يوما اذا حلف على اقل من اربعة اشهر لا يكون موليا ولم يذكروا فقال اطلبوا اثرا فقدم علينا سعيد بن ابي عزة فسالناه عن ذلك فقال حدثنا عن الاحول عن عطاء عن ابن عباس انه قال اذا حلف على اقل من اربعة اشهر لا يكون موليا فبشرناه بذلك وقلنا له من اين قلت ذلك قال من قوله تعالى للذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر * * * قال الزرنجري * كان الامام يجتهد حتى ياخذ باقوال الصديق لانه كان افضل واعلم واورع وازهد واتقى وافقه واعبد واجود واسخى وكذلك الامام كان اعلم التابعين وافقه وازهد واعبد وكان للصديق بمكة حانوت يبيع فيه البزوكذلك كان

الرجل جملين وجاء بها واظهر انه يريد الخروج الى خراسان في طلب المعاش وانه يريد حمل اهله معه فاشند ذلك على اهل المرأة وجاءوا الى ابي حنيفة يشكونه ويسئفون في ذلك فقال لهم ابو حنيفة له ان يخرجها الى حيث شاء قالوا له ما يمكننا ان ندعها تخرج فقال لهم ابو حنيفة فارضوه بان ترد واعليه ما اخذتموه فاجابوا الى ذلك فقال ابو حنيفة للفتى ان القوم قد سمحوا واجابوا ان يرد واعليك ما اخذوه منك من المهر ويبرء وك منه فقال له الفتى فاني اريد شيئا آخر فوق ذلك فقال ابو حنيفة رحمه الله ايما حب اليك ان ترضى بهذا الذي بذلوه لك والاقرت المرأة لرجل بد ين فلا يمكنك ان تحملها ولا تسافر بها حتى تقضى ما عليهما من الدين قال فقال الرجل الله الله فلا يسمعو بهذا فلا اجد منهم شيئا فاجاب الى الجلوس واخذ ما بذلوه من المهر * واخبرني تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم * بن محمد السمعاني في كتابه انبا الحافظ ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي بيعد اذ انبا ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني انا الصيمري * وانبأني * عاليا ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي نزيل بغداد اذ به عن الحافظ الامام ابي بكر الخطيب عن الصيمري هذا انبا عبد الله بن محمد البزاز انبا مكرم انبا احمد انبا مليح

لل امام حانوت بكوفة يبيع فيه البزوكان من اشد الناس اتباعا للحديث والاثرفاذ ابلغه الحديث والاثر رجوع من القياس اليه وكتبه وكتب اصحابه مملو بهذا وهذا من انواع الاستحسان كاتقاض الطهارة بالتحقة في الصلوة وبقاء الصوم بالاكل للناسي وحل الذبيحة بترك التسمية ناسيا * وكان يقيم الدية على منافع الاصابع ويوجب الارش في الابهام اكثر مما يوجب في سائر الاصابع فلما بلغه قوله عليه السلام الاصابع كلها سواء * رجع عن ذلك كالصديق كان يقول الدية في الانف اكثر من الاذنين لانه تسترهما العمامة والانف مكشوف فقوات الزينة فيه اكثر فلما بلغه انه عليه السلام اوجب في الاذنين الدية رجع عن ذلك * فان قلت * نسوية الاصابع في باب الدية مع التفرقة في باب التحرير عن الكفارة مما يجوزك الى الفرق فاعتاق مقطوع الابهام عن الكفارة مقطوع بعدم الجواز والحكم في بقية الاصابع مرفوع عدم الجواز عنها * قلت * لزوم الدية لا يتوقف على فوات المنافع بل مفوت الزينة يشاركه في اللزوم حتى لزوم في حلق اللحية اذ لم تنبت او نبت ابيض لافي وانه ومثله الراس اما عدم الخروج عن العهدة بعد لزوم تحرير الرقبة فموقوف على فوات عامة المنافع ولا ايهام في فوات ذافمين لا ايهام له بخلاف الاصابع لبقاء اصل المنافع بدونهن كما عرف ولا دخل لفوات الزينة في باب التحرير حتى صح اعتاق من لالحبة له في وانه * وكان صاحب المذهب يقول اكثر الحيض خمسة عشر يوما فلما بلغه عن انس انه عليه السلام قال الحيض ثلاثة ايام الى عشرة والزائد استحاضة رجع عن ذلك * قال خلف الاحمر كان الامام لا يصلي قبل العيد ولا بعده ثم رأته يصلي بعد العيد فسألته عن ذلك فقال بلغني عن علي رضي الله عنه انه كان يصلي بعده اربعا فاقتديت به * والمسائل التي رجع فيها من القياس الى الاثر كثيرة دل ان الاثر عنده مقدم على القياس وبعضهم (١) فيه اي في الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وارضاه *

وسفيان ابنا وكيع بن الجراح عن وكيع قال كنا عند ابي حنيفة فاته امرأة فقالت مات اخي وخلف ستائة دينار فاعطوني منها دينار اقل ومن قسم فريضتكم قالت داود الطائي قال هو حقك اليس خلف اخوك بنتين قالت بلى قال وزوجة قالت بلى قال واما قالت بلى قال واثنى عشر اخا قالت بلى قال واخنا واحدة انت قالت بلى قال فان للبنات الثلاث اربعمائة والام السدس مائة والمرأة خمسة وسبعون ويبقى خمسة وعشرون للاخوة اربعة وعشرون لكل اخ ديناران ولك دينار *
 انبا ابو بكر مكرم بن احمد القاضي انبا علي بن صالح انبا ابو عبد الله احمد بن محمد ادري انبا محمد بن شجاع اخبرنا الحسن بن ابي مالك قال دخل ابو حنيفة علي ابن ابي لهي ومعه ابو يوسف ليقضي حقه فلما جلس ابو حنيفة عنده قال ابن ابي لهي لحاجبه انذرن من حضر من الخصوم في التقدم كانه اراد ان يري ابا حنيفة امضا ه في الحكم والقضاء فلقد م الخصوم وتقدم اليه جماعة حكم بينهم ثم تقدم اليه رجلان فقال احدهما اعزك الله ان هذا الرجل قذف امي بالزنا وشمها فقال يا ابن الزانية وانا اسئل القاضي ان ياخذ لي بجنتي فقال ابن ابي لهي المدعي عليه ما تقول

فقال

﴿شعر﴾ ان الامام ابا حنيفة لم تذق عينا قط لذا ذلة لا غناء * وعلى كتاب الله مذهبه بني * لله ثم السنة الغراء * ثم احتجاج المسلمين فانهم * نظروا بنور الحق في الظلماء * ثم القياس على الاصول فانه * زهر نما في الملة الزهراء * ما ذا جواب عداه ان احديقل * لهم اهبا صاحب الآراء * راموا القياس على الاصول فمأهتوا * وتخطوا كخطب العشواء * ذموا القياس واهله لما رأوا * ان المقائس حرفة الفقهاء * اكبادهم طوبت على سودائهم * وضلوعهم نشرت على الشغواء * رداووا بمجون النجاح فانه * مستنزف للمرة السوداء *

﴿الفصل الثالث فيما ذكره من الخارج على البداهة﴾

• فان قلت تعليم الجبل باطل حتى قالوا ان المفتي الذي يعلم الناس الحيل هو الماجن الذي يستحق الحجر عليه في جميع المذاهب فكيف سأل له تعليم وجوه المخارج (١) • قلت • اطلاقك باطل بل الحق التفصيل قال الله تعالى كذلك كذا يوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك • وقال تعالى لا يوب وخذ بيدك صغثا فاضرب به ولا تحنث • وكانه ابوب عليه السلام حلف ان يجلد امرأته رحمة مائة جلدة فعلمه الله تعالى المخرج وهو جائز في شريعتنا اذا اصابه كل الاسواط وقد صح انه عليه السلام قال خذ واعشكالا (٢) فيه مائة شمر اخ فاضربوه حين اتى بنا قص الخلق وقد زنى وقد صح انه عليه السلام قال لعامل خبير او كل ثم خبير هكذا قال لا يمت منه صاعين بصاع فقال

(١) اي الحيل ١٢ (٢) المثال هو غصن كبير عليه اغصان صفار يسمى كل من تلك شمر اخا هكذا في المجمع ١٢

فقال له ابو حنيفة لم تساله عن دعواه وليس هو بمخصم انه انما يدكر انه رمى بالزنى امه فهل ثبتت وكالته عن امه
عندك قال لا قال فاقبل على صاحبك وسله احية امه ام ميتة فان كانت حية فلا وجه لدعواه الا بوكالة منها
في المطالبة بمقها وان كانت ميتة كان قول آخر فرجع ابن ابي ليلى على المدعى فقال له امك حية او ميتة قال بل
ميتة قال اقم البينة عندى بوفاتها حتى اعلم ذلك قال فاقام عنده البينة بوفاتها فذهب ابن ابي ليلى ليسئل المدعى
عليه عما يقول المدعى فقال له ابو حنيفة اقبل على صاحبك فسله هل لامه وارث غيره ام لا فان كان له اخوة
كان المطالبة له ولهم وان كان هو الوارث وحده كان قول آخر فقال ابن ابي ليلى المدعى هل لامك وارث
غيرك قال لا قال فاقم عندى البينة بذلك فاقام البينة انه وارث امه لا وارث لها غيره قال فذهب ابن
ابي ليلى ليسأل المدعى عليه عن دعوى المدعى فقال ابو حنيفة اقبل على صاحبك وسله عن امه احرة هي
ام امه فقال ابن ابي ليلى للرجل امك حرة ام امه قال بل حرة قال فاقم عندى البينة فاقام البينة بذلك فذهب
ليسأل المدعى عليه فقال ابو حنيفة ارجع ايضا الى صاحبك وسله امسلة هي ام معاودة قال حرة مسلة من بنات

عليه السلام اياه عين الربا هلا بعت صاعك بدرهم ثم ابتعت به قمرًا وكذلك الاجماع منعقد ان من هوى امرأة
لازواج لها يقال له تزوجها فاذا كرهها يقال له طلقها دل ان الحيلة ليتوصل الى الحق او يتخلص عن المضرة
جائزة وانما الحرام ما يتوصل به الى الباطل او ابطال الحق بعد الثبوت والمكروه منه ما كان وسيلة الى الاعراض
عن المندوب كبيع العينة كره لكونه وسيلة الى الاعراض عن القرض الذي هو ثمانية عشر و الصدقة عشرة
ومثله في الكراهة بدل الاجارة ان كان العرف الذي فيه عاما صالحا للالحاق بعامة الاجارات وان كان خاصا
كما اختاره البعض غير صالح للالحاق فلا خفاء في البطلان ولذا امتنع الاستاد الماهر من القول بصحته وما افتي
بصحته ولا بعدم صحته لخفاء الوجه فيه والمفتي الماجن في قول هو الذي يفتى بامر باطل يؤدى الى الخروج من
الدين كمن يعلم المرأة الارتراد لتتخلص من الزوج واين لها ذلك فانها ان فعلت ذلك يهترقها زوجها وهذا
على قولها بلا شبهة والمسئلة معروفة * ذكر الامام عبد المجيد الخوارزمي * عن محمد بن مقاتل ان رجلا
جاء وقال له ما تقول فيمن لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف الله وياكل الميتة ويصلى بلا ركوع وسجود
ويشهد بما لم يره ويغض الحق ويحب الفتنه فقال اصحابه امر هذا الرجل مشكل فقال الامام هذا رجل يرجو الله تعالى
لا الجنة ويخاف الله تعالى لا النار ولا يخاف الظلم من الله تعالى في عدله وياكل السمك والجراد ويصلى على الجنائز ويشهد
بالنوحيد ويغض الحق وهو المرت ويحب المال والولد وهما فتنة فقام السائل وقبل رأسه وقال اشهد انك الهلوعاء
* وذكر الامام العلامة مولانا حسام الملة والدين السغناقي (١) * ان رجلا جاء اليه وقال بواو بواو بن فقال
بواو بن فقال بارك الله فيك كما بورك في لا ولا فلم يعلم الحاضرون ما قال فقال الحاضرون ما هذا الكلام فقال
سألني عن الشهد ابو اوم بواو بن فقلت بهما فقال بارك الله فيك كما بورك في شجرة لاشرقية ولا غربية *

آل فلان قوم سراً بالكوفة قال فاقم البيعة عندي بانها مسلمة فاقام البيعة عنده بانها مسلمة فقال ابو حنيفة
 شأنك الآن فاسئل الرجل عما ادعاه المدعي فساأله فانكر فقال للمدعي الك بيعة قال نعم جماعة من وجوه اهل
 الكوفة قال فاحضروهم مع خصمك حتى اسمع شهادتهم عليه ونهض ابو حنيفة فقال له ابن ابي ليلى تجلس حتى
 تحضر البيعة قال لا وانصرف من وقته وساعته * وبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم انبا اكرم انبا احمد
 ابن محمد بن مغلس انبا ابن سماعة انبا ابو يوسف قال رجل لابي حنيفة اني حلفت ان لا اكلم امراً اتي او تكلمني
 اى حتى تكلمني وحلفت بصدقة ما تملك ان لا تكلمني او اكلمها قال سألت عنها احدا قال نعم سفيان الثوري فقال من
 كلم صاحبه حثت قال كلفها ولا حثت عليكما فذهب الى سفيان وكان ذا قرابة له فاخبره قال فجاء سفيان مغضباً وقال
 تبج الفروج قال وما ذلك ثم قال اعيدوا على ابي عبد الله السؤال فاعادوه فاعاد ابو حنيفة مثل ما فتى فقال له من
 اين قلت قال لما شافته بالكلام بعد ما حلف كانت مكلمة وسقطت يمينه فان كلفها فلا حثت عليه ولا
 عليها لانها كلمته بعد اليمين فسقطت اليمين عنها فقال سفيان انه ليكشف لك من العلم عن شئ كلنا
 عنه غافلون * وبه قال اخبرنا ابو القهر عبد الله بن محمد الشاهد انبا مكرم بن احمد انبا احمد بن عطية
 انبا النرجاني انبا حسان بن ابراهيم عن ابراهيم الصائغ قال كنت عند عطاء بن ابي رباح وعنده ابو حنيفة
 فستل عن قول الله تعالى واتيناه اهلهم ومثلهم معهم فقال عطاء رداً لله على ابي رباح اهلهم ومثلهم فقال

ابو حنيفة

وذكر السيد الامام ابو الحسن علي بن عمر العلوي قال قدم قتادة الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال سلوني
 عن الفقه فقال الامام ما تقول في امرأة المفقود قال قول عمر بن ابي رباح عن ابي حنيفة قال قلت لابي حنيفة
 الوفاة وتزوج بما شاءت قال فان جاء زوجها الاول وقال تزوجت واناحي وقال الثاني تزوجت ولك زوج
 ايها يلاعن فغضب قتادة وقال لا اجيبكم بشئ وفي رواية الصميري عن اسد بن عمرو قال ابو حنيفة لما سأله ان
 قال برأيه ليخطئن وان قال فيه حد ثنا ليكن بن قال قتادة اوقعت هذه المسئلة ام لا قال لا قال اتساءلوني عما
 لم يكن قال نستعد للبلاء قبل نزوله فاذا نزل عرفوا جوابه ومخرجه ثم قال سلوني عن تفسير القرآن قال من الذي
 عنده علم من الكتاب قال آصف بن برخيا قال او يكون في حضرة النبي عليه السلام من هو اعلم منه فغضب
 قتادة وقال سلوني عن كلام الناس فقال من اين قلت ار جوفي الايمان قال من قول ابراهيم والذي اطمع ان
 يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال كيف تركت قوله او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فغضب قتادة وقال
 لا اجيبكم بشئ ثم قدم قتادة الكوفة بعد سنين وكان ضريراً فناداه ابو حنيفة وقال ما تقول في قوله تعالى وليشهد
 عداها طائفة من المؤمنين قال رجل يا ابا حنيفة وعرفه بالنعمة * وذكر السمعاني عن ابي حمزة (١)
 السكري قال قال سألت قتادة عن رجل نذر معصية فقال كفارتها ان يكفها فقلت الله سبحانه يقول الذين يظاهرون
 من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرر بر رقبة * هذه معصية لانه منكر من القول وزور او يجب فيه الكفارة

الامام مع قتادة والشيخ في مسألة زوج المفقود وغيرها

ابو حنيفة او يرد الله على نبي ولد اليسواله من صلبه يا با محمد قال فما سمعت فيها عافاك الله قال رد الله على ايوب اهله
 وولده من صلبه ومثل اجور وولده فقال هذا احسن *
 * وبه قال اخبرنا عبد الله * بن محمد الاسدي
 اجازة ان ابا بكر الدامغانى الفقيه اخبرهم ان ابا جعفر الطحاوى سمعت ابا خازم (١) القاضى انبا سويد بن سعيد الحدثانى
 عن علي بن مسهر قال كنا عند ابي حنيفة فأتاه عبد الله بن المبارك وقال له ما تقول في رجل كان يطبخ قدرا له فوق
 فيها طائر فأت فقال ابو حنيفة لاصحابه ماترون في هذا فرووا له عن ابن عباس رضى الله عنهما انه يهراق المرق
 ويغسل اللحم ويوكل فقال ابو حنيفة هكذا اتقول ولكن في ذلك شريطة ان كان وقع فيها في حال غليانها التي اللحم
 واهربق المرق وان كان وقع فيها في حال سكونها غسل اللحم واهربق المرق فقال له ابن المبارك من اين قلت
 هذا فقال لانه اذا وقع فيها في حال غليانها فقد وصل من اللحم الى حيث يصل الحل والتوابل واذا وقع فيها
 في حال سكونها فالتمس اللحم ولم يدخله فقال ابن المبارك هذا زريرين (يعنى الذهب بالفارسية) وعقد يده ثنتين *
 * اخبرنا الامام الاصيل ابو حفص عمر * بن بكر بن علي بن الفضل الزنجري في كتابه الى من بخارا انا والذي
 امام الائمة بكر رحمه الله انا الاسنا ذشمس الائمة ابو محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني رحمه الله سمعت الفقيه
 ابا القاسم عبد الملك بن علي يحكى عن الفقيه ابي جعفر الهندوانى قال كان الاعمش لا يركن الى ابي حنيفة
 رحمه الله ولا يعاشره بالجمل وكان في خلق الاعمش شئ فابتلى بان حلف بطلاق امرأته ان اخبرته بفناء الدقيق
 (١) هو عبد الحميد بن عبد العزيز القاضى ابو خازم بالحاء المعجمة وقال ابن الاثير بالحاء المهملة ١٢ هكذا في الفرائد البهية

فقال صاحب هوى لا افتيك مادمت بالكوفة * ومثله كان له مع الشعبي *
 * وذكر الامام عبد الحميد *
 لما قدم ربيعة الكوفة قال ابو يوسف هيات له مسألة مختلفة بين ابي حنيفة وابن ابي ليلى فقلت اسأله فعلى مذهب
 ايها قال ناظرته بحجة الاخر فتحييت حضور الامام معه فلما حضر قل قلت ما تقول في عبد بين رجلين اعتق
 احدهما نصيبه وهو موسر فقال قول ثالث لا يعتق شئ منه فعرف الامام انقاض مرادي فلبس فقلت له لم لا يعتق
 قال لقوله عليه السلام لا ضرر ولا اضرار في الاسلام فقال ابو حنيفة اذ يلزم الضرر للمعتق لان نصيب الساكنة لو فسد
 ينجبر بالضمان ولو لم يعتق يمتنع المالك عن تصرفه في ملكه بلا عوض فاي الضررين اعظم فالتقط ربيعة *
 * وذكر الدبلى عن علي * بن عثام قال لما فر الامام الى المدينة وكان فيها حسين بن زيد العلوى والهاشمي جهة
 بنى العباس فقال لعلامة خذ بلجام دابة الشيخ وقل له من خير الناس بعده عليه السلام فقال العباس فسكت
 وكان غرض العلوى انه اذا قال الصديق آذاه وان قال المرتضى لامة في ترك مذهبه فلما اخذ الثالث لما بالث
 ان يقول شيئا خوفا من بني العباس * اعلم انه يجوز ان يجوز بقوله خير الناس بعده العباس ويريد به الخيرية باسبة
 لا الخيرية مطلقا فيكون هذا من قبيل استعمال المعارض الموجهة على الوجهين ومثله جائز في مقام اطفاء الشروبه
 جاء الخبر بقوله عليه السلام ان في المعارض لندوحة عن الكذب * وقوله عليه السلام الحرب خدعة ناظر
 الى هذا *
 * وذكر الامام الحلبي * عن علي بن عاصم قال كان الامام ياخذ من لحيته حجما فقال للحجام

او كتبت به او راسه او ذكرت لاحد ليدكر له او اومات في ذلك فتغيرت امراته وطلبت المخرج فقيل لها عليك بابي حنيفة ففعلت وقصت عليه القصة فقال لها الامر سهل شدي الجراب البارحة على تكة ازاره او حيث قدرت عليه من ثوبه فاذا اصبح او قام من الليل علم خلا الجراب وفنا الدقيق فيمتال لمعاشه ففعلت فلانام الا عمش قام في ظلة الليل او بعد ما اسفر واخذ ازاره فوجد حس الجراب ومسه وانجر اليه حين جرازاره فعلم فناء الدقيق فجعل يقول والله هذا من حيل ابي حنيفة (رحمه الله) كيف تقاع وهو حي وهو يفضحنا في نسا ئنا برين عجزنا ورقة فعمنا * وبه قال ابو حمزة السكري * ابضعني ابراهيم الصائع الف مسئلة لاسأل عنها ابا حنيفة فقد مت عليه فسألته فوجدت الجواب فحبست اكثرها عندي ضامني بها * قلت * ابو حمزة السكري وابراهيم الصائع من ائمة مرو وكبرائها * وبه قال ذكر ابو عبد الله * بن ابي حفص قال محمد بن علي بلغني عن ابي يوسف انه قال سئل ابو حنيفة عن رجل قال لامرأته انت طالق ان لم يكن فلان كوسجاً قال يعد اسنانه فان كانت ثمانية وعشرين فهو كوسج وان كانت اثنتين وثلاثين فليس بكوسج قال فمر رجل كوسج فعد اسنانه فوجدوه كما قال * وبه قال * ذكر ابو عبد الله هذا انه كان لابي جعفر المنصور خادم من اخص خدمه وكان يذكر ابا حنيفة بالسوء فنهاه ابو جعفر امير المؤمنين فلم يثنه ثم قال هذا الخادم يوم ما اتى القى عليه ثلاث مسائل فان عرفها كفت عنه فقال ابو جعفر ان عرفها ضربت عنقك قال نعم فدعا ابا حنيفة فقال الخادم اين

وسط

اتباع مواضع البياض فقل لا تنمل لانه يزيد فقال اتبع مواضع السواد لعله يزيد فبلغت الحكاية شربكا فقال لو ترك القياس في شيء لتركه مع الحجام * وبه الى ابي مطيع * فقال اوصى اليه رجل وكان غائبا فلما حضر ادى الوصاية عند ابن شبرمة وبرهن عليه فقال له احلف ان شهودك بشهدوا بحق فقل كيف احلف وكنت غائبا فقال ضلت مقاييدك يا ابا حنيفة احلف فقال بل ضلت مقاييدك ما تقول في اعمى شجه رجل فبرهن اتقول له احلف انهم شهدوا وهو لا يبصر من شجه فاقطع * واذكر الحافظ جمال الدين الاصمهاني * عن سليمان بن شعيب الكيساني عن ابيه قال قال ابو يوسف لا ابل ببلدة فيها الامام وقد علمت منه فجاء الى بعض السواد فجاءه رجل وقال ما تقول فمر رجل يتوضأ من القرات فانكسرت جرار من الخمر فوقه ايتوضأ منه قال فلم ادر ما اقول فرجعت الى الامام فسألته عنه فقال ان وجد طعم الخمر او رائحته لا يتوضأ ولا يتوضأ * واذكر الكرمانى * عن محمد بن سلمة والصميري عن فضل بن غانم قال مرض ابو يوسف فعاده الامام مرارا فرآه في بعض الابهام ثقيل فقال لقد كنت او ملك بعدى للمسلمين ولئن اصبحت ليموتن علم كثير فلما برأ اعجب بنفسه وعقد مجلس الامالى في مسجده فلما بلغ ذلك الامام دس اليه رجلا وقال قل له ما قولك في قصار انكر ان يكون الثوب لغيره ثم جاء به الى المالك مقصورا وطلب الاجران قال يجب الاجر قل اخطأت وان قال لا يجب قل اخطأت ففعل الرجل ذلك فقام ابو يوسف من ساعته وراح اليه فقال ما جاء بك الامثلة القصار سبحان الله

حلف الامام بطلاق امراته واقفا امامه فيه * معرفة السكرى

الزام الامام ابن شبرمة القاضي

وسط الله نيا فقال ابو حنيفة مكانك الذي انت فيه جالس * فقال الخادم الحاق ذو الراس اكثر ارام ذو الرجل
فقال ابو حنيفة ذو الراس اكثره فقال الخادم الذكور من الحاق اكثر ارام الا انك فقال ابو حنيفة الذكور كثير
والاناث كثير فمن ايها انت فبقي الخصى وبهت * فامر امير المؤمنين بضرب علاوة (١) الخصى * وبه قال
الزرنجري * هذا سئل ابو حنيفة رحمه الله عن رجل حلف ليقر بن امرأته نهارا في رمضان فلم يعرف احد
جواب هذا الا ابو حنيفة رحمه الله فقال يسافر بها فيطأ هانها را في رمضان * وبه قال * تنبأ رجل
في زمن ابي حنيفة رحمه الله وقال امهلوني حتى اجي بالعلامات فقال ابو حنيفة رحمه الله من طلب منه علامة
فقد كفر اقول النبي صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي * وبه قال * تزوج ابو حنيفة رحمه الله امرأة
اخرى سوى والدته حماد فلما علمت والدته حماد هجرته وسألته ان يطلق الجديدة ثلاثا فاحتل ابو حنيفة حتى
ظنت والدته حماد ان الجديدة طلقت ثلاثا فسكر قلبها فقال ابو حنيفة رحمه الله للجديدة ينبغي لك ان تدخلي
على والدته حماد وانام معها في الدار على وجه الاستغناء ولى اذ تزوج الرجل امرأة هل يجوز لها ان تهجر زوجها
فلما خلت وسألت هذه المسئلة اجاب ابو حنيفة لا يحل لها ان تهجر زوجها فقال والدته حماد ما لم تطلق المرأة
الجديدة لا اصاحبك فقال ابو حنيفة كل امرأة على خارج هذه الدار فهي طالق ثلاثا ففرحت والدته حماد واعذرت
ولم تطلق الجديدة * وبه قال * كان ابو حنيفة رحمه الله جالسا في مسجد الكوفة فجاء رجل رافضى

(١) قال في القاموس العلاوة بالكسر اعلى الراس او العنق وفي الصحاح راس الانسان يقال ضرب علاوة اي رأسه ١٢

من رجل يتكلم في دين الله تعالى ويعقد مجلسا ولا يحسن مسئلة من مسائل الاجارة فقال علمني فقال ان قصره قبل
الجحود يجب الاجر لانه قصره للمالك وان قصره بعده لا يجب لانه قصره انفسه ثم قال من ظن انه يستغني عن العلم
فليترك على نفسه * ثم ذكر الحلي عن محمد بن عبد الرحمن قال كان بالكوفة رجل يزعم ان عثمان كافر
يهودي فذهب اليه الامام وقال جئت بك خطبا بنك من رجل حافظ للحكام الله تعالى يقوم الليل في ركعة كثير
البكاء خوفا من الله تعالى قال يا ابا حنيفة من دون هذا مقنع قال لكن فيه خطلة وهو انه يهودي قل الامر في
ان ازوج ابنتي من يهودي فقال ابو حنيفة كيف زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنتيه من يهودي فرجع الرجل وتب *
ثم ذكر الحافظ ابو يعلى الاصفهاني عن اسد بن عمرو قال جاء عمر بن ذر بجارية رافضى قد وقعت له نازلة
قال قلت لامرأتى انت علي حرام فقال قول علي رضي الله عنه فيه انه ثلاث قال لا اريد قوله انما يريد قولك
فقال مانويت بقولك قال مانويت شيئا قال ولم تنو الطلاق ايضا قال لا قل لا يقع شيء قال ان رافضى جزا الله خيرا
واوجب لك الجنة وان كرهت وهذه المسئلة يروى عن العلماء فيها عشرون قولاً ذكرها الائمة في التفسير
وهذا الذي ذكره الامام اصل المذهب اما الذي عليه الفتوى فيقع واحدة بلانية لغلبة العرف فيه على ارادة
الطلاق واسمعه في مقام الطلاق والعرف في مثل هذا المقام تأثير حتى ان قوله سرحتك طلاق رجعي في المختار
وذكر الزرنجري * قال كان الامام جالسا في المسجد اذ جاءه شيخ الرافضة وكان يدعى شيطان الطاق فقال

من علامته من التي فقد كبر

من علامته من التي فقد كبر

بسی شیطان الطاق فقال يا ابا حنیفة من اشد الناس فقال ابو حنیفة اما علی قولنا فاشد الناس علی بن ابي طالب
رضی الله عنه واما عندكم فهو ابو بکر الصديق رضی الله عنه فقال شیطان الطاق هذا مقلوب فقال ابو حنیفة نحن نقول
اشد الناس علی رضی الله عنه لان علم الحق لابی بکر رضی الله عنه فسلمه له وانتم تقومون كن الحق لعلی ولكن اخذه
ابو بکر منه ولم تكن لعلی رضی الله عنه قوة الاسترداد منه فصار ابو بکر رضی الله عنه قاهر الياء فصار اشد الناس
فتخیر الرافضی وخرج * وبه قول * روى ان ابا جعفر المنصور د عا ابا حنیفة وسفيان الثوري وشريك بن
عبد الله النخعي ومسرعا فادار ان يقلد هم القضاء فابوا فاما سفيان فانه هرب من بعض الطريق واما مسرعا بن
كدام فانه استجن فلما دخل علی الخليفة قل له كيف دوا بك وكيف غلبت فقال اصحاب الخليفة هذا مجنون
فتركوه واما ابو حنیفة فقال كان ابي خباز واهل الكوفة لا يرضون ان يكون القاضي ابن خباز * وفي رواية قال
وان اهل الكوفة اذا اويتني عليهم يرمونني بالاجر فتركه الخليفة * واما شريك فقال ان ارجل غالب حالي النسيان
فقال الخليفة تعطيك اللبان فان مضغه يذهب النسيان فقال في غلة اخرى وهي الخفة فقال الخليفة فرضت لك
كل يوم فالوذج السكر بدهن الموز حتى يذهب الخفة فقال شريك ان لا ابالي ان احكم علی كل من كان ولا انظر
الى القريب والبعيد فقال الخليفة احكم علی وعلی ولدي فقلده القضاء فجاس يوما في مجلس القضاء فتقدمت
مولاة للخليفة مع خصم لها فلما جلسا في مجلس الخصوم تقدمت المولاة خصمها فقال القاضي تأخري بالخناء فقالت

المولاة

من اشد الناس بعده عليه السلام قال نحن نقول علی وانتم تقولون الصديق رضی الله عنه قال الشيطان انه مقلوب
قال الامام نحن نقول كان الحق للصديق فسلم علی رضی الله عنه الحق له فكان من اشد الناس وانتم قائم كان الحق
لعلی فاخذه الصديق بالقوة فكان الصديق اشد الناس حيث اخذ منه حقه بقوله بلا تسليم فتخیر الرافضی *
وذكر الامام المروغيني ان شیطان الطاق كان يتعرض للامام كثيرا فدخل الشيطان يوما الحمام وكان الامام فيه
وكان قريب العهد بموت شيخه حماد فقال الشيطان مات استاذكم حماد واسترحنا منه فقال الامام استاذ نامات
واستاذكم من المنظر بن الى يوم الوقت المعلوم فتخیر الرافضی وكشف عورته فغمض الامام بصره فقال الشيطان
يا نعمان منذ كم اعجبی الله بصرك فقال منذ هتك الله سترك وبادر الامام الى الخروج من الحمام وانشد يقول *

* شعر * اقول وفي قولي بلاغ وحكمة * وما قلت قولا جئت فيه بمنكر

الا يا عباد الله خافوا الحكم * ولاتدخلوا الحمام الا بميزر

* شعر *

وانشد فيه بعضهم يقول

اقى النعمان شیطان الاعادی * ليفتنه فاتبه شهابه

وقد جمعت صعاب الفقه دهره * علی قوم فراض لهم صعابه

تشعب صدع ظاهره فلما * راوا فتياه قد ملأت شعباه

المولا للقاضي الك شيخ احمق فقال القاضي اني قلت كذلك فلم يقبل مولاي منى فمزله . قلت * وسمي هذا الحديث اطول من هذا في فراسة ابي حنيفة في الباب الذي يلي هذا الباب ان شاء الله تعالى * وبه قال *
جاء رجل الى ابي حنيفة وقال لي ابن كبير وفيه بعض المجاعة ان لم ازوجه امرأة اخاف ان يقع في الزنا وزوجه امرأة فطلق فذهب مالي ثم اشتريت له جارية فاعتقها واللف مالي فايش اصنع فقال ابو حنيفة اشتر حاربه لنفسك ثم زوجها من ابنتك فان جاء الطلاق بقي مالك على الاطلاق وان جاء العتاق لم يصح بالانفاق * قال الليث بن سعد امام اهل مصر * كنهت اتمنى رواية ابي حنيفة حتى رايت الناس متعصفين (١) على شيخ فقال له رجل يا باحنيفة وسأله عن هذه المسئلة فم الله ما اعجبني صوابه كما اعجبني سرعة جوابه * وكان الشافعي *
رضي الله عنه يقول بقيت غصة في حلقى فوات الليث بن سعد فاني اذكرت زمانه ولم اراه رحمه الله *
* اخبرني ابو النجيب * سعد بن عبد الله الهمداني فيما كتب الي من همدان عن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار عن ابي احمد الحسن بن عبد الله العسكري باسناده ان الاعمش كان يسأل ابا حنيفة رحمه الله عن مسائل ويحييه ابو حنيفة فيقول له الاعمش من اين لك هذا فيقول انت حدثتنا عن ابراهيم وحدثتنا عن الشعبي بكذا وكذا فقال الاعمش يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة *
* وسمعت * هذا الحديث في مناقب الصيمري على هذا السباق اخرجه عن عبد الله بن محمد عن مكرم عن (١) قال في مجمع البحار القاصفون هم الذين يزدهون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف والرفع الشديد لفرط الزحام ١٢

اتاه الفقه منتقبا فحلت * بفتياه برا عته تقابه
وقد ادى زكوة العلم لما * اتم له قريحته نصابه
عداك الساحرون اليك القوا * مسائلهم لتخطي في الاجابه
وقد سجدوا بما اقيت حقا * على قرن الجواب عصا الاصابه
ضبابه معضلات الفقه اغمت * خواطرهم فكشفت الضبابه
قشور قياس فقههم اصابوا * وانت اصبت دونهم لبا به

* وذكر الامام السمعاني عن حماد * ابن الامام ان الخوارج لما بلغهم ان الامام لا يكفر احد ابنا بجنب اجتمع اليه سبعون منهم فدخلوا عليه وقالوا ان مسئلتنا واحدة فامر الناس ان يتفرجوا لهم ففعلوا فاتوا على رأسه وسلوا سيوفهم وقالوا اباعد والامة تقتلك جهار فان قتلك عندنا افضل من جهاد عد وناسبعين سنة قال لهم او تناظروني قالوا نعم قال اغمد وسيوفكم قالوا كيف نغمد هاو نريد ان نخضبها بدمك قال سلوا قالوا هنا جنازة وان احداها جنازة رجل شرب الخمر حتى مات منه والاخرى جنازة امرأة زنت فحبلت ثم قتلت نفسها ما تقول فيهما قال من اي الملل كانا من اليهود او النصراني او المجوس قالوا لا قال من اي الملل قالوا من الملة التي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فاخبروني عن هذه الشهادة كم هي من الايمان اثلث ام ربيع قالوا لا يكون للايمان

رواية الليث بن سعد امام اهل مصر

بني الخوارج الى الامام ونوبتهم

احمد بن عطية عن علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو قال كنا عند الاعمش وهو يسأل ابا حنيفة الحديث *
 * واخبرني باطول من هذا * الامام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي من بخسارا انا ركن
 الاسلام ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الصفار انا ابو علي الحسين بن علي الصفار انا النخعي ابو نصر احمد بن محمد بن مسلم
 انا ابو عبد الله محمد بن عمر انا الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي * * * * *
 ابو سعد السمعاني كتابه انا ابو الفرج الصيرفي باصبيان انا ابو الحسين الاسكافي انا ابو عبد الله بن مندة الحافظ
 انا الاستاذ ابو محمد الحارثي قال حكى علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن الاعمش قال قلت لابي حنيفة ما تقول
 في كذبي قال هو كذبي وكذبي قال قلت من اين قلت قال * انت حدثتنا عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم * وانت حدثتنا عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم وانت
 حدثتنا عن ابي واثل عن عبد الله عنه صلى الله عليه وسلم وانت حدثتنا عن ابي ايمن عن ابي مسعود الانصاري
 عنه صلى الله عليه وسلم من دل على خير كان له مثل اجر من عمله * وانت حدثتنا عن ابي صالح عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل يا رسول الله اني كنت اصلي في داري فدخل علي
 انسان فاعجبني ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك اجران اجر السر واجر العلانية * وانت حدثتنا عن
 شقيق بن سلمة عن حذيفة رضي الله عنه قال المنافقون اليوم اشد منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذلك

ثالث ولا ربع قال فكيف هي من الايمان قالوا اكله قال فما قولكم فيمن كان مومنا قالوا د عنان هذه وقل انها من
 اهل الجنة او النار قال اني اقول فيها كما قال نبي الله ابراهيم عليه السلام فيمن كان اعظم جرما منهما فمن تبعني فانه
 مني ومن عصاني فذلك غفور رحيم * * * * *
 فذلك انت العزيز الحكيم وقد كانوا اعظم جرما منها واول قول ما قول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
 الا ردلون * * * * *
 ما قال نوح عليه السلام ولا اقول للذي تردى اعينكم ان يؤثيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني
 اذ المن الظالمين * فاقولوا السلام وتركوا عقيدة الحوارج واتوا بعقيدة الجماعة * * * * *
 الحارثي * عن عبد الواحد الخطيب صدر الائمة الخوارزمي عن العسكري عن ابي حنيفة انه قال كنا لا نتصرف
 من عند حماد الابفائدة فقل لنا يوما اذا وردت عليكم مسألة معضلة فاجعلوها سو الاعلى صاحبها فوعيته فبعد
 مدة ذهبت الى دار المنصور فخرج الى ربيع الحاجب وكان يعاد بني فقال ان امير المؤمنين يامرنا بقتل رجل
 ولا ندرى ما هو اقبله قلت يا ابا العباس ان امير المؤمنين يامر بالحق او بالباطل قل بل بالحق قلت انفذ
 الحق حيث كان وكن الربيع اراد ان يؤثني فربطته * * * * *
 قال قال الامام خراجنا مع حماد نشيع الاعمش * واعوز الماء للصلاة فافتي حماد بالتيمم لاول الوقت فقلت

وذلك انهم كانوا يستخفونه واليوم اعلنوه . وانت حدثننا عن الحكم عن ابي مجلز عن حديفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر من الله تعالى على اذى يسمعه يشرك به ويجعل له الولد ثم يعافيه ويدفع عنهم ويرزقهم . وانت حدثننا عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله صيت في السماء وصيت في الارض فاذا كان في السماء حسنا يوضع له في الارض واذا كان صيته في السماء سيئا يوضع له في الارض . وانت حدثننا عن ابي الزبير عن جابر رضى الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلمكم ان كلون متفرقين اجتمعوا واكلوا ابارك الله لكم . وانت حدثننا عن يزيد الرقاشي عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاد الحسد يغلب القدر وكاد الفقر يكون كفرا وان الرجل ليدنس ذنبا فيحرم به نصيبه من الرزق . قال الاعمش فقلت حسبك ما حدثتك في مائة يوم تريد ان تسرده علي في ساعة ما ظننت انك تستعمل هذه الآثار ثم ان الاعمش قال يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة واما انت ايها الرجل فانت اخذت بكلى الطرفين . واخبرني ابو الحسن * هذا في كتابه الي قال حكى ان رجلا جاء الى ابي حنيفة رحمه الله فقال له اصابني جنابة وحلفت على امرأتى بالطلاق ثلاثا ان لا اغتسل من هذه الجنابة فاخذ ابو حنيفة بيد الرجل وقام معه يجره فمرا على قنطرة على نهر فدفعه ابو حنيفة فوق الرجل في النهر حتى انغمس في الماء فقال له اخرج واقم على امرأتك فانك قد طهرت ولم تغتسل .

يؤخر لا آخر الوقت فان وجد الماء والايتم ففعلت فوجدت الماء في آخر الوقت (١) وهذه اول ما خالف فيها استاذنا لكن التأخير اذا ظن وجود الماء مندوب وواجب في غير رواية الاصول .
والحسن بن محمد الهلخي قال كان يقول حماد ربما انهم رأوني ابي حنيفة .
جابر قال كنا نجالس حمادا فاذا خالقه الامام ضيق عليه الكلام وربما قال حماد كيف اصنع وهذا قول ابن ابي عمير وربما قال اخبرني به ابراهيم عن فلان وربما قال اخبرني به ابراهيم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فيعمله حد يثا فيحفظه .
و به الى ابن سلام قال مازال الامام يخطى ابن ابى ليلى حتى عزله الخليفة عن القضاء .
و به الى ابى يوسف قال اجتمع الامام وابن ابى ليلى وكلمة في مسألة فضيق عليه فقال ابن ابى ليلى لا ارجع عن قولي قال وان ظهر لك خطأ . قال اذا ظهر خطأ . لا اقول به قال اني اعلمك خطاءه فارجع قال حتى انظر فيه قال انه لا يحل لك ذلك .
و به الى ابى يوسف قال كان ابن ابى ليلى يهاب الامام فرأته يوما ينكمش في مسألة تعليق الطلاق بالنكاح وكان يقول اذا عرفت اسم المرأة ونسبها او قبيلتها او مصرها صاع والافلاو ذكر الامام اقوالا حيرة فيها فسكت ابن ابى ليلى .
و به الى ابى عبد الرحمن
امام مسجد محمد بن الحسن قال كانت امرأة مجنونة لما لقب اذ ادعت بذلك شمت فدعاها رجل به فقذفته ابويه وهما في الاحياء فرفعت الى ابن ابى ليلى فاقام عليها حديثين قائمة في المسجد في مجلس واحد ومدها فقال

(١) هكذا في الاصل وللوفق في هذه الرواية فسار الرجل فادرك الماء في الوقت * فعلم ان القصة ليست للامام

البركة في الاكل مجتمعاً والحرمات من الرزق بسبب الذنوب

فلفهم ١٢
مسئلة قذف الجوزة ابو رجيل وخطاه ابن ابى لببي فيها

❦ وبه قال ❦ حكى انه سئل عن رجل حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان اغتسل اليوم من جنابة ثم حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان ترك صلوة من صلوات يومه هذا ثم حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان لم يجامع امرأته في هذا اليوم فقال رحمه الله يصلي العصر ثم يجامع امرأته ثم لا يغتسل حتى تغيب الشمس فاول ماتغيب الشمس يغتسل ثم يصلي المغرب والعشاء الآخرة فانه لا يبحث لانه قد جامع امرأته في يومه ولم يترك صلوة من صلوات يومه لان وطيه كان بعد اداء صلوات اليوم واغتساله كان بعد غيوبة الشمس وهو من الليل ❦ وبه قال ❦ وحكى انه سئل عن رجل له امرأة فصعدت على سلم لتصعد الى موضع فقال لها زوجهانت طالق ثلاثا ان صعدت وانت طالق ثلاثا ان نزلت ما الحيلة في هذا قال لا تصعد ولا تنزل بل تقف على مكانها في السلم ويحتال جماعة يحملون السلم مع المرأة فيضعونها على الارض فلا يبحث الرجل لانها لم تصعد ولم تنزل ❦ وحكى انه قيل له هل فيها حيلة غير هذه قال نعم ان حملها النساء عن السلم من غير ارادتها فوضعهن على الارض لم يبحث الرجل ❦ وبه قال ❦ وحكى ان رجلا سأل ابا حنيفة عمن نازع امرأته في لبس ثوب لها فقال لها انت طالق ان لبسته انت طالق انت لم اطأك فيه وسأل فقهاء الكوفة عن ذلك فلم يجد عندهم مخرجا فقال له ابو حنيفة رحمه الله البسه انت وجامعها فيه فانك تبر ولا تكون هي لابسة للثوب ❦ وبه قال ❦ وسئل عن رجل حلف بالثلاث على امرأته ان اكل بيضا ثم اتته المرأة وفي كهايض ولم يعلم الزوج فقال لها انت طالق ان لم آكل ما في كك ما الحيلة

في

الامام المجنونة لاتحد والحصم ابواه وهما في الاحياء ولا تحد الا بطلبها ولا يوالى بين الحدين حتى يحف الاول ولا يقام الحدان لو قذف جماعة بكلمة ولا تقام الحدود في المساجد ولا تحد قائمة ولا تمد في الحدود ❦ وبه الى خارجة ❦ قال دعاه المنصور وعند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة وابن شبرمة قاضي بغداد فقال ما قولك في الجوارح اذا اصابوا من مال المسلمين ودمائهم قال الامام سلها فاسألهما فقال احدهما يواخذون وقال الآخر لا قال اخطأ جميعا قال لهذا دعوتك قال ما اصابوا بعد التجمع لا يضمنون وما اصابوا قبله ضمنوا ادعى الزهري في هذه المسئلة اجماع الصحابة ❦ وبه عن مالك بن مغول ❦ وكان يلازمه سئل عن مسئلة فالتى على اصحابه فلم يجيبوا فالتى رأسه طويلا ثم رفع رأسه وعيناه تذرفان فقال اللهم انك تعلم انى لا اريد به الا وجهك ❦ وبه الى جندب بن يزيد الطحان ❦ قال كان الامام اذا سئل عن مسئلة تنفس الصعداء ثم قال اللهم لاتواخذنى ❦ وبه الى ابي يوسف ❦ قال دخلت عليه وهو مغموم فرفع رأسه وقال يا ابا يوسف اترى انه تعالى يسألنا عما نحن فيه فقلت ليس على المجتهد الا الاجتهاد قال اللهم غفرا ثم رفع رأسه وقال اللهم لاتواخذنا ❦ وبه الى ابراهيم بن الزبرقان ❦ قال كنت انا ومسرعا اذمر بنا فقال قائل ما اكثر خصومه يوم القيامة فقال مسرعا ما رأيت خاصما احدا الا فلج عليه ❦ وبه الى المطلب بن زياد ❦ قال ما كلم احدا في باب من ابواب الفقه الا ذل ذلك الرجل له ❦ وبه الى عبيد

❦ مسائل نادرة في الحلف بالطلاق وعدم الحنث فيها ❦

❦ الجوارح اذا اصابوا من مال المسلمين ودمائهم ❦

في ان لا ينجث قال يوضع هذا البيض تحت الدجاجة فاذا اخرج الفرخ يشوبها وياكلها وان طبختها فلياكلها مع
مرفها ولا تعبها بالقشر والدم لانها لا توكل عادة * * * وبه قال * وحكى ان امرأة ولدت ولدين ظهر
احدهما منصل بظهر الآخر اتصال خلقه فأت أحدهما عقيب الولادة فقال فقهاء الكوفة بدفن الحبي مع الميت
لانه لا يمكن الفصل وقال ابو حنيفة يدفن الميت منها في حفرة من الارض غير بعيدة ويجعل التراب منه على
موضع الاتصال ويغذى الحبي بالبن الى ان يعمل التراب في قطع الاتصال بينهما ففعلوا ذلك فانفصل الحبي من الميت
في مدة قريبة باكل التراب مكان الاتصال ودوى الحبي منها فبرأ وعاش فكان يسمى مولى ابي حنيفة رحمه الله
واورد هذا الحديث ايضا ابو بكر محمد بن عبد الله الفقيه في مجموعه على هذا السباق * * * وبه قال *
اجتمع ابو حنيفة وابن ابي ليلى عند ابي جعفر امير المؤمنين قال فسأل ابن ابي ليلى ابا حنيفة عن باع ثوب او تبرأ من
العيب فقال اذا برأه فقد برى وقال ابن ابي ليلى لا يبرأ حتى يضع يده على العيب قال فلم يزل يدخل عليه ابو حنيفة
حتى قال لو ان امرأة من آل بنى هاشم وآل عبد المطالب باعت عبدا وعلى رأس ذكره برص اوجب عليها ان تضع يدها
على رأس ذكره فقال ابن ابي ليلى يجب عليها ذلك فغضب ابو جعفر عند ذلك واهانه فظفر به ابو حنيفة *
* وباسناده الى ابن المبارك رحمه الله * قال انطلق ابو حنيفة الى الحج فلما انتهى الى المدينة استقبله محمد بن علي
ابن الحسين بن علي رضي الله عنهم فقال لابي حنيفة انت الذي حولت دين جدي واحاديثه بالقياس فقال

ابن سعيد القرشي قال مالتى احدا الا وهو افقه منه * * * وبه الى ابي حباب * قال رايته وعاصبا يستفتيه فافتاه
ففرح وقال نعم المفرج انت جزاك الله خيرا * * * وبه عن سفيان * قال رايته ومسغرا وعمر بن ذر
اتوا عاصبا سألوه عن حديث ليلة القدر وحديث صفوان بن عسال وغيره وقد ذكرنا ان عاصبا كان من شيوخه
وكان اذا اتاه يستفتيه قال له ائتنا صغيرا وائناك كبيرا * * * وبه الى محمد بن مروان * رآه الكلابي المفسر
يوما فقال لاصحابه ماسألتني احدا شيئا الا سهل علي جوابه غير هذا فان سؤاله علي انقل من جبل * * * وبه الى
عبيد الله الرصافي (١) * قال كنا عند عطاء بن ابي رباح اذا سأل الامام رجلا وقال له امؤمن انت قال له ارجوان
اكون مؤمنا قال اذا سألك منكروا ونكيرا نقول ارجو فتاب الرجل * * * وبه عن محمد بن عمار قال
رجل لامرأته ان لم اقربك الليلة فانت علي كظهر امي ثم تلا حيا فقال ان قربتك الليلة فانت علي كظهر امي
ثم ندم فدأر الليلة على فقهاء الكوفة فلم يجد مخرجا فأتاه فقص عليه فقال الكرقبة قال نعم قال اعتقه وقد برت
بمنك ثم لك ان تقر بها * * * وبه عن عبد الله بن الاجلح * انه كان غواصا يغوص فيخرج احسن الدرر
والياقوت * * * وبه الى زفر * قال كان اذا تكلم خيل اليك ان ملكا يلقيه * * * وبه الى قيس بن
الربيع * قال كنت عنده اذ جاءه رجل حزينا وقال اللصوص دخلوا منزلي واخذوا مالي وعرفت واحدا
منهم ومصلا مسجدي فلما علم بعلي اياه ربطني وحلفني بالطلاق والعناق وصدقة جميع ما املك ان اعلمته

ابو حنيفة معاذ الله ان افعل ذلك فقال له ابو جعفر بل حولته فقال ابو حنيفة لابي جعفر اجلس مكانك كما يحق لك حتى اجلس كما يحق لي فان لك عند ي حرمة كحرمة جدك صلى الله عليه وسلم في حياته على اصحابه فجلس ابو جعفر ثم جثا ابو حنيفة بين يديه ثم قال لابي جعفر اني سائلك ثلاث كلمات فاجبني فقال له ابو حنيفة الرجل اضعف ام المرأة فقال بل المرأة فقال ابو حنيفة كم سهم الرجل وكم سهم المرأة فقال ابو جعفر للرجل سهان وللمرأة سهم * فقال ابو حنيفة هذا قول جدك ولو حولت دين جدك لكان ينبغي في القياس ان يكون للرجل سهم وللمرأة سهان لان المرأة اضعف من الرجل * ثم قال الصلوة افضل ام الصوم فقال الصلوة افضل قال هذا قول جدك ولو حولت دين جدك فلقياس ان المرأة اذا اطهرت من الحيض امرتها ان تقضي الصلوة ولا تقضي الصوم * ثم قال البول انجس ام النطفة قال ابو جعفر البول انجس ول فلو كنت حولت دين جدك بالقياس لكنت امرت ان يقتسل من البول ويتوضأ من النطفة لان البول اقذر من النطفة ولكن معاذ الله ان احول دين جدك بالقياس فقام ابو جعفر فعا نقه والطفه واكرمه وقبل وجهه * وبه قال * وعن ابي بكر محمد بن عبد الله قال نزلت اللولية بالكوفة في زمن ابي حنيفة رحمه الله وكانت فيهم امرأة حسنة فاجتازت بدار بعض الاغنياء فرآها فاستحسنها وادخلها داره فتخير زوجها في امرها فقبل له لا فرج لك الا عند عالم يقال له ابو حنيفة فذهب اليه واخبره فقال ابو حنيفة هذا امر يسير وامن رحلكم ومتاعكم فقال

نزلنا

باليد او باللسان او الاشارة الله الله في امرى فقال اذهب وابعث الي من تشق به فبعث اخاه وقال اذهب الى السلطان وقض عليه اقصه واطلبه ان يبعث باعوانه حتى يجمعوا اهل كل المحلة في المسجد فاذا خرج غير السارق قال اخوك ليس هو واذ اخرج السارق سكت ولم يهوم ولم يشر فيذهب به الشرطي الى الامير فيظفر بالملطوب. (١) * وبه الى علي بن هشام * قال كان كثير العلم اذا اشكل مسئلة على اعلم الناس سهل عليه * وبه الى ابي معاوية الضرير * ومارأيت رجلا اعلم منه كان لا يخاف عليه الغلبة ولا احلم عند المناظرة لا يقهره احد عند المناظرة والمجادلة وكان ابو معاوية من اجلة اهل الكوفة * وذكر السمعاني * عن ابي يوسف قال سألتني عن قوله عليه السلام اذا بلغ الماء قلتين لم يجد طهر فقال له اقول الام يرض بها فقلت ما معناه يرحمك الله فقال معناه اذا كان جارها فقبلت رأسه وبكيت من الفرح * ومعنى الحديث على هذا ان شاء الله تعالى باغ الماء اى من جريانه من قلة الى قلة وكان بعض الائمة يقول في معناه البلوغ له احتمالان بلوغ من انقلة الى الكثرة وبلوغ من الكثرة الى القلة فالى الاول ذهب الخصوم وبالثاني قلنا والماء البالغ من الكثرة الى القلة قد راى القلتين لا يجتمعا لقلته النجاسة كما يقال مال فلان لا يجتمعا السرف وقوله تعالى فاين ان يحملنها موجه الى المعنيين وتقديره ان الله تعالى عرض التكليف التي رتب الثواب على فعلها والعقاب على تركها على الاجرام العظام كالسموات والارض فقالنا قبلنا طائعين واين بعد القبول عن احتمال الامانة يقال احتمال الامانة واحتمل الاثم اذا خان فيما كسبه فاباء ذلك

ملاحظة الامام محمد الباقر عليه السلام في قوله قدومه المدينة والاكرام له بعد الكلمة

توجه جد يث القلتين وتفسير قوله تعالى فاين ان يحملنها

نزلنا بالجبانة (١) فخرج اليها ابو حنيفة وابن ابي ليلى وجماعة من العلماء فامر المرأة فاحضرت مع عشر من النسوان
الاجانب وامر امرأة منهن ان تذهب الى متاع الحسنة الفارة من زوجها وتدون من رحلهم فلما دنت تلك
الغريبة من الرحل نبح اليها الكلاب فهربت منهم ثم امر هذه المرأة الحسنة ان تدن من الرحل فدنت فتبصص
الكلاب حولها فاخذ المرأة وسلمها الى زوجها فامضى ابن ابي ليلى ذلك الحكم وحكم به * وبه قال *

وحكي ان شيخا من الرافضة كان يعرف بشيطان الطاق كان من حساد ابي حنيفة رحمه الله والتعرضين له دخل
الحمام يوما وقد تقدمه ابو حنيفة فلما رآه قال يا نعمان مات استاذك واسترحنا منه وكان العهد قريبا بوفاة حماد بن
ابي سليمان فقال له ابو حنيفة استاذ ونايموتون واستاذك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاحمه فحل عند
ذلك ميزره فصرف ابو حنيفة بصره عنه فقال له يا نعمان متى كف بصرك قال مذ هتك الله سترك وقيل انه كان
بغير ميزر و ابو حنيفة كله وهو صارف بصره عنه * ثم ان ابا حنيفة باد بالخروج من الحمام وانشا يقول *

اقول وفي قولي بلاغ وحكمة * وما قلت قولا جئت فيه بمنكر

الا يا عباد الله خافوا الحكم * فلا تدخلوا الحمام الا بميزر

* قلت * وقد مر بعض هذا الحديث مسنداً من رواية الحارثي عن يوسف بن خالد السمتي رحمه الله وهو
الصحيح * وبه قال * حكي عن ابي سليمان الجوزجاني ان ابا حنيفة رحمه الله كان بمكة وكان عيسى بن موسى

(١) في الصراح جبانة بالتشديد الصهر ١٢٠١ محمد حيدر الله خان

لا محالة يكون بالاداء على الوجه المكلف والانسان المعبود المذكور في ذيله بالوعيد حملها وخان بظلمه وجهله *
* والثاني * ان يراد فامتنعنا عن تحمل الامانة بان يكون التحميل بطريق العرض لا بطريق الالتزام والافرض والا
فلا خبرة لاحد في القضاء والافرض * فالحاصل * ان قولنا فلان احتمل الامانة له معنيان قبل الامانة وخرج عن عهدها
او لم تقبل الامانة رأسا كذلك قوله لم يحتمل خبثا اي قبل البجاسة وترتب عليه احكامه او لم يقبلها وهذا كله على
تقدير صحة الحديث وقد طعن نخر الدين الرازي في الحديث ذكره في تفسيره الكبير في سورة الفرقان *
* وبه الى بشر بن المفضل (١) * قال كانت لنا جارة ولها غلام اصاب منها دون الفرج فجلت فجاءت اهلها وقالوا كيف
تلد وهي بكر فقلت هل لها احد تثق به فقالوا نعم فقال تهب الغلام منها ثم تزوجها منه فاذا زال عذرتها ردت
الغلام اليها فيبطل النكاح وهذه حيلة تذكر لمن يخاف ان لا يطلق المحلة بعد النكاح منه فتنب المرأة غلاما لمن
تثق به او تنكح بغلام رجل ثم تهب ذلك الغلام منها بعد الدخول بها فيفسد النكاح وان ارادت قطع التحدث
باعت الغلام من تاجر يروح به الى اقصى البلاد فيقطع التحدث وما يذكر من النكاح من غير الاول وطلاقه قبل
الدخول ثم النكاح من الاول والقضاء بعد الاهتمام بقول من يرى نفس النكاح تحيلا كلام باطل مسودوجه من يفتي
به ولو قضى بذلك قاض لا ينفذ قضاؤه فان قلت هل لتحليل وجهه بلا دخول الزوج الثاني قلت نعم اذا انصل
القضاء من اهله في محله بوجهه لا بالوجه الذي ظنوه وله اوجه ذكرها الائمة لكن لا يحيط بكل الافراد الجواز

والى مكة فاحتاج الى شرط يكتب له فقال لابن شبرمة اكتب وقال لابن ابي ليلى اكتب فكان اذا كتب هذا افسده هذا حتى قدم ابو حنيفة فدخل على الامير فقال الامير احتجنا الى شرط كذا وكذا فقال ابو حنيفة قل لكاتبك ليكتب فاملى عليه ابو حنيفة الكتاب فدخل ابن شبرمة وابن ابي ليلى فقرأ الكتاب عليهما فلم يقدر ان يقولوا شيئا فلما خرجا من عنده قال احدهما لصاحبه اما ترى هذا الحائك جاء في ساعة فكتبه فقال له الآخر لا تنقل له الحائك فان الحائك عندى من لا يقدر ان يكتب هذا القدر ويستروح الى سب العلماء * وبه قال *
 روى ان ابن ابي ليلى قال لابي حنيفة اتحل النيبذ ويبيعه وشراؤه قال نعم قال افسرك ان امك نبذة فقال له ابو حنيفة رحمه الله يحل الغناء وسماعه فقال نعم فقال افسرك ان امك مغنية فلم يجد ابن ابي ليلى جوابا فامسك عنه * وبه قال * عن الحسن بن زياد اللؤلؤى سمع ابا حنيفة رحمه الله يقول كانت ولادة بنى امية لا يدعون بالمواالى من الفقهاء للفتيا واول من دعا بالمواالى فلان ذكر رجلا منهم ساء قال ابو حنيفة فدعيت فبين دعى فدخلت فاذا ابن ابي ليلى وابن شبرمة عنده عن يمينه وعن شماله فقال لاحدهما ماتقول فى امرأة تزوجت فى عدتها فقال احدهما يفرق بينهما ويضرب ضرب النكال ويجعل مهرها فى بيت المال ولا يجتمعان ابد او قال للآخر ماتقول فقال مثل ذلك قال فنظر الحليفة الى فقال ماتقول يا نعمان فاسترجعت فى نفسى وقلت اول ما دعيت وسئلت وانا اقول فيها بقول علي رضى الله عنه وبه ادب الله تعالى فكيف اصنع ثم

عزمت

ان يكون النكاح الاول بلفظ النكاح او التزويج بعبارة الرجل بحضور الولي والشاهد بن العدلين لا بلفظ الهبة وعبارة النساء بلا حضور ولي وبحضور الفاسق ولا يختلج فى ظنك ان القضاء بفساد نكاح الاول بطريق من الطرق وتقدم الثلاث المبتنى عليه يورث فى الاولاد المتولدة والوطيات المتقدمة لان القضاء بعمل فى القائم والآتى لا فى الماضى كما تقرر فى (النية) فى مسألة قضاء القاضى بدخول اولاد البنات فى وقف الاولاد والكلام فى الكراهة يجوز ان يكون فرع مسألة وقال بعضهم فى هذا المعنى *

﴿ شعر ﴾ لو طلق العبد ثلاثا من نكح * بغير اذن فاخبر فافتتح

وجد العقد باذن مؤنف * لم يكن العقد لاجل ما سلف

﴿ وبه الى يوسف بن خالد السمتي ﴾ قال خرجنا معه الى بستان فلما رجعنا اذ انحن بابن ابي ليلى راكبا على بظنته فسلم فتساير امرأ على نسوة يغنين فلما سكن قال الامام احسن فنظر ابن ابي ليلى فى قاطره (١) فوجد قضية فيها شاهدته فدعاه ليشهد فى تلك القضية فلما شهد اسقط شهادته وقال قلت لمن كن يغنين احسن قال متى قلت ذلك حين سكن ام حين كن يغنين قال حين سكن قال اردت بذلك احسن بالسكوت فامضى شهادته ثم قرأ ولا يجزى المكر السبي الا باهله فحاف ابن ابي ليلى من الامام خوفا شديدا او كان اذا وقع له عويصة دس الى الامام رجلا يسأله عنها وكان الامام يعلم به وينشد قول جندب ويقول

عزمت ابن اصدقه وافته بالذي ادين الله به وذلك ان بني امية كانوا لا يفتون بقول علي رضي الله عنه ولا يأخذون به فقلت اصلحك الله اختلف فيها رجلان بديان فقال لي ما قال قلت قال احدهما كالذي قال ابن ابي ليلى وابن شبرمة قال ومن هو قلت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وما قال الآخر قلت قال يفرق بينهما وتمتد بقية عدتها من الاول ثم تعد عدة مستأنفة من الآخر ان كان دخل بها ثم يفرق بينهما ولها مهرها بما استعمل من فرجها يدفع اليها ولا يجعل في بيت المال فاذا انقضت عدتها فان شاء تزوج بها كما حاجد يد أمهر جده بد فقال لي يا نعمان من هذا قلت علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لي ابو تراب قلت نعم ثم قلت وما تقول انت فنكس رأسه ونكت بقضيب كان في يده ورفع رأسه الي وقال لي يا نعمان والله انه لا شبه القولين بالحديث * قلت * واورد هذا الحديث الامام ابو القاسم بن علي الرازي نزيل همدان عن محمد بن مقاتل وزاد فيه قال ابن هيرة باي القولين تاخذ قال قلت عندي عمر افضل مع علي رضي الله عنها واخذ في هذا بقول علي رضي الله عنه فقال انا اري ذلك وانما قال ابو حنيفة عمر افضل من علي رضي الله عنها لئلا يقول ابن هيرة انا اختار قول عمر رضي الله عنه وكان علي لا يذكرك في ذلك الزمان باسمه وكانت العلامة فيه بين المشايخ ان يقولوا قال الشيخ كذا او كان الحسن البصري يقول فيه اخبرنا ابو زينب لان من كان يذكرك باسمه يعاقبه بنومر وان فلهد الخثار والكناية عنه * * وبه قال * عن ابي الملقح انه قدم الكوفة فدخلها يوم الجمعة وكان

* شعر * واذا تكون كريمة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

* اعلم * ان في الرواية دليلا على ان الفناء حرام * وذكرك في الهداية في شرح قوله ولا من يغني للناس لانه يجتمعهم على كبيرة فهذا صريح في ان الفناء للناس كبيرة وقد ذكر الشيخ السهروردي في (عوارف المعارف) عن الائمة الاربعة الرواية على حرمة * * وذكرك شيخ الحفاظ محمد بن ناصر * بن محمد بن علي السلامي البغدادي عن الحسن بن ابي مالك قال دخلت مع ابي يوسف علي ابن ابي ليلى زائرا فلما جلس قال لحاجبه ائذن للخصوم كانه رام ان يري الامام امضاء الحكم فتقدم اليه خصمان فقال احدهما قال لي يا ابن الزانية فخذ حق منه فقال القاضي للمدعي عليه ما تقول قال الامام لم تسأل عنه ان كانت امه حية فليس له حق الطلب وان كانت ميتة كان قول آخر فساءله فادعى موته فبرهن فاراد القاضي السؤال عنه فقال سله هل لما وارث آخر فان لم يكن لما وارث آخر كان قول آخر فبرهن انه لا وارث لها غيره فذهب القاضي ليسأل من المدعي عليه فقال سله هل كانت امه حرة فبرهن على حريتها فلما رام القاضي السؤال فقال سله هل كانت مسلمة فبرهن على اسلامها وكانت من وجوه الكوفة فقال الامام سل الآن من القاذف فانكر فلما ذهبوا به الى البيعة قام الامام فالتمس القاضي ان يقعد حتى ياتوا بالبيعة فابي وراح * فان قلت * اذا وقع امثال هذا الخطب في القضايا كان يجب على الامام ان يقبل القضاء * قلت * لا لان الواجب على القاضي ان يسأل من اهل العلم قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون *

الامير بهاخالد بن عبد الله القسرى في زمن بنى امية قال فصعد المنبر وجعل يتشاغل بقرأة الكتب حتى كاد
يدخل وقت العصر او قال دخل وقت العصر فقام اليه رجل فقال الصلوة الصلوة خرج الوقت ودخل وقت
آخر فامر به فاخذ فقلت من هذا فقالوا النعمان ابو حنيفة. وحكى غيره زياده فيها وقال ان اباحنيفة حصبه
بخصيات وصاح الصلوة فصلي ثم قال خذ والنعمان فاخذ فلما دخل عليه قال ما حملك على ما صنعت قال ان الصلوة
لا تنتظر احد اقال في كتاب الله تعالى وانت احق من اتبعه اخضاع الصلوة واتبعوا الشهوات فقال له خالد والله
ما اردت الا الصلوة وما اردت غير ما قال نعم فلى سبيله. وبه قال حكى ان ابن هبيرة دعا يو ماباى حنيفة
لا امر احتاج فيه الى رأيه فرأى بين يديه فصا ثمينا وهو مفكر في امره فسأله عن حاله فاخبره انه كان
يريد لبس هذا القميص وانه يمنعه من ذلك ان عليه اسم غيره فقال له ابو حنيفة انبه فاره فاذا انقشه عطاء بن
عبد الله فقال اتحب ان تغير هذا الاسم الى غيره فقال نعم فدفعه ابو حنيفة الى بعض من معه سرا وقال اذهب
به الى النقاش وقل له دور رأس الباء من بن فاجعلها ميماء فحمله الرجل وفعل ما امر به وعاده الى ابى حنيفة
رحمه الله فدفعه الى ابن هبيرة وقال له صار نقشك بما يمكنك معه لبسه فانه صار عطاء من عند الله فاعجب ابن
هبيرة بسرعة استخراج له ذلك وتوصله الى غرضه وامر في الحال من يصوغ له خاتما عليه فلما هم بالانصراف
قال له ايها الشيخ لو اكثر من غشيانا وزيارتنا لافدتنا ففعلنا فقال له ابو حنيفة وما اصنع عندك ان قربتني

فتنتي

وذكر ابو الحسن المرغيناني انه اجتمع مع ابن ابي ليلى عند المنصور فقال رجل اشترى (١) عبدا على انه بري من كل عيب
لا يسمع حتى يضع يده عليه على مكان العيب ويقول برئت من هذا العيب فقال الامام هذا ليس بشرط فلم يزلوا
يذاكرون حتى قال الامام ارأيت لو ان بعض حرم امير المؤمنين باعت عبدا في رأس ذكره برص يلزم ان
تضع يدك عليه قال القاضي نعم فغضب الخليفة وظهر به الامام. وذكر الامام ابو سليمان الجوزجاني
اراد عيسى والى مكة ان يكتب شروطا فقال لابن ابي ليلى وابن شبرمة اكتب هذا الفسد هذا اذا
كتب هذا الفسد هذا الجفاء. الامام فقال له والى اكتب فقال له انا امل على الكاتب فاملى فكتب من ساعته
فلم يقدر على نقضه فقال احدهما لصاحبه من اين جاء هذا الحائث وكنت في ساعة فقال الآخر لا تقل هذا
فان الحائث من لا يقدر على هذا في ساعة ويستروح بستم العلماء وبه يروى ان ابن ابي ليلى قال له عندك يحل بيع
النبيذ افترضى ان تكون امك نبذة قال الامام عندك يحل الفناء واستماعه افترضى ان تكون امك مغنية فتغير
ابن ابي ليلى. وبه عن الحسن بن زياد قال كان بنو امية يطلبون الفقهاء للافتاء فدعاني واحد منهم
وكان اول ما دعيت به عن يمينه وشماله ابن ابي ليلى وابن شبرمة فقال لاحدهما ما تقول في امرأة زوجت نفسها
في عدتها قال تفرق وتضرب ضرب النكال والمهر في بيت المال وقال الآخر مثل ذلك فقال يانعمان ما تقول انت
فاسترجعت وقلت هذا اول ما دعيت كيف لا اقول ما ادبني به وقولي فيها قول علي رضي الله عنه

مسألة الخطبة امرأة زوجت نفسها في عدتها

فتنتني وان اقصيتني احزنتني وليس عندك ما ارجوه ولا عندي ما اخافك عليه * قلت * وقد روينا هذه الكلمات انه قالها المنصور في الباب الرابع والعشرين * وفي رواية اخرى انه قالها العباسي بن موسى امير الكوفة والله اعلم * ويجوز ان يخاطب بها الكل لانه لا تنافي في ذلك وما وجدناها بعد مسندة * * وبه قال عن الحسن ابن زياد اللؤلؤي * سمعت ابا حنيفة وسئل من افقه من رأيت قال ما رأيت افقه من جعفر بن محمد الصادق لما اقدمه المنصور بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهمي له من المسائل الشداد فهايت له اربعين مسألة * ثم بعث الي ابو جعفر وهو بالحيرة (١) فاتيته فدخلت عليه وجعفر بن محمد جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلتني من الهيبة لجعفر بن محمد الصادق ما لم يد خلني لابي جعفر فسلمت عليه واومأ الي فجلست ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة فقال نعم ثم اتبعها قدانا كانه كره ما يقول فيه قوم انه اذا رأى الرجل عرفه قال ثم التفت الي فقال يا ابا حنيفة الق على ابي عبد الله من مسائلك فجعلت التي عليه فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تابعنا وربما خالفنا جميعا حتى اتيت على الاربعين مسألة ما اخل منها بمسألة ثم قال ابو حنيفة رحمه الله السار وينا ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس * قلت * وذكر الامام ابو القاسم بن علي الرازي نزيل همدان في كتابه جزاه الله خير ان ابا حنيفة رحمه الله سئل عن رجل مات وترك اخالاب وام واخالا مراً فصار الميراث كله لاه امرأته دون اخيه كيف يكون هذا فقال هذا رجل تزوج

(١) قال في مجمع البحار الحيرة بكسر حاء البلد القديم بظهر الكوفة ١٢ التاضي محمد شريف الدين الحنفي المصمحي

وبنوامية لا يذكرونهم علي ولا يفتنون برأيه فقلت اصلحك الله اختلف فيها بدريان من اصحابه عليه السلام فقال عمر رضي الله عنه بما قالوا وقال الآخر تفرق وتتم عدة الاول وعليها عدة مستانفة من الثاني اذ دخل بها وعليه المهر بما استحل من فرجها ولا يجعل في بيت المال قال من قال هذا قلت علي بن ابي طالب رضي الله عنه قالوا ابو تراب قلت نعم فنكس رأسه وقال يا نعمات انه لا شبه القولين بالحديث * وذكر محمد بن مقاتل انه ابن هبيرة وزاد فيه وقال باي القولين تاخذ انت قال قلت عمر عندي افضل من علي لكن برأى علي آخذ وانما ذكر حديث الافضلية وان لم يكن له دخل في المقصود لثلاثتهم بالرفض او الاعتزال وكان بنوامية لا يذكرونهم علي وكل من ذكره عندهم عاقبه وكانت العلامة فيه ان يقولوا قال الشيخ كذا وكان الحسن البصري اذا ذكره قال ابو زينب كذا * * وذكر الصمري عن وكيع * قال رأيت وسفيان ومسعر ومالك بن مغول وجعفر بن زياد الاحمر والحسن بن صالح في وليمة بالكوفة وفيها الاشراف والوالي وقد زوج بنتا رجل من ابني رجل فخرج عليهم صاحب الوليمة وقال مصيبة عظيمة زفت امرأة كل الى آخر غلط او دخل بها غير زوجها فقال سفيان لا بأس به قد حكم فيها علي رضي الله عنه حين كان وجه اليه معاوية رضي الله عنه فيه فقال علي للسائل انت رسول معاوية ان هذا لم يكن ببلدنا ترى على الرجلين العقر بما اصابوا ترجع كل امرأة الى زوجها الاول ولا شيء عليهم في ذلك والناس يستمعون كلامه فالتفت مسعر الى الامام وقال قل فيها قال سفيان ما يقول

ملافة الامام مع الامام جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما

تزوج الاخوين بالاختين والغلط في الزفاف والمخالص لها بنتي الامام

امراة وتزوج ابنه امها فولد للابن ابن فهذا ابن ابن الرجل واخ امرأته فمات الابن ثم مات الرجل وترك
اخا وابن ابنه وهو اخو امرأته وابن الابن اولى بالمال من الاخ * **قال وحكي** * عن عبيد بن اسحاق انه جري بين
ابي يوسف وبين امرأته مشاجرة فغضبت المرأة وهجرته وامتنعت عن مكالمته فغضب ابو يوسف وقال لها ان لم تكلميني
الليلة فانت طالق ثلاثا فجهد جهده عليهما ان تكلمه فابت فاغتم بذلك ابو يوسف واتى باب ابي حنيفة رحمه الله ودق
الباب فقال ابو حنيفة من هذا الذي يدق الباب في مثل هذا الوقت قال ابو يوسف لا بأس عليك غفر الله لنا ولك
ففتح الباب ودخل وقص عليه القصة فقال ابو حنيفة امر سهل فاتوا بسراج وقال له ادخل فدخل فدعا ابو حنيفة
بشباب وطيلسان وطيب فالبسه وطيلسه وطيبه وقال له اذهب فاذا دخلت منزلك فقل لامرأتك ان لم تكلميني
ترين انه ليس لي غيرك قال فلما دخل ابو يوسف منزله ورأته امرأته ووجدت منه رائحة الطيب وقال لها
ذلك قالت يا كذا يا كذا كنت في منزل فاجرة فبر ابو يوسف فلم تطلق امرأته بركة ابي حنيفة رحمه الله *
قال وحكي عن ابي معاذ البلخي * انه قال اهل الكوفة كلهم موالى ابي حنيفة لانه سبب في علقهم * وذلك ان الضحاك
ابن قيس الشيباني الحر وري دخل الكوفة عنوة وجلس في الجامع وامر بقتل الرجال وسبي الذراري فخرج اليه ابو حنيفة
في قميص ورداء وقال اني اريد ان اكلمك بكلمة قال الضحاك هات قال باي شيء استحللت قتل الرجال واسترقق
النساء والصبيان قال لانهم مرتدون فقال ابو حنيفة رحمه الله كان دينهم غير ما هم عليه فارتدوا حين صاروا

اليه

غير هذا قال الامام علي بالغلامين فاتي بهما فقال ايحب كل من كان يكون المصاب عنده قال نعم قال لكل منهما طابق
ما لي عند اخيك ففعل فانكح كل واحد التي حبالة ثم قال للاولياء جد دوا عرسكم فتعجب القوم وقام مسعر
فقبل بين عينييه وقال تلوموني على حبه وسفيان كان ساكنا لا يؤمنكم * **قال** * وبه الى سفيان بن عيينة * قال
اجتمع الامام والاوزاعي فقال له الاوزاعي ما لكم لا ترفعون ايديكم عند رفع الرأس من الركوع وعند
الركوع قال لانه لم يصح عنه عليه السلام فقال وكيف وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عنه عليه السلام
انه كان يرفع يديه عند الافتتاح وعند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع * فقال اخبرني حماد عن ابراهيم
عن علقمة والامسود عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه عليه السلام كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلاة
ثم كان لا يعود بشيء من ذلك فقال الاوزاعي احدك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وانت تحدثني عن
حماد عن ابراهيم عن علقمة كانه رجح بعلو الاسناد فقال اما حماد فكان افقه من الزهري وابراهيم افقه من سالم
وعلقمة ليس دون ابن عمره وفي رواية لولا سبق ابن عمر لقلت علقمة افقه منه وان كان لابن عمر
صحبة فله فضل الصحبة والاسود له فضل كثير واما عبد الله فعبد الله فسكت الاوزاعي * ذكر الامام
المرغيناني مكان ابن مسعود عمر بن الخطاب رضى الله عنهم اجمعين * وله ايضا وجه فانه ذكر في المسانيد
عن عمر وابنه وعلي والحدرى وابن مسعود واصحابه والنخعي من فعلهم عدم الرفع وذكر الترمذي عن ابن مسعود

مسألة عجبية في القرائن

حلل ابي يوسف بطلاق امرأته وغتوى الامام فيه

منظرة الامام مع الاوزاعي في رفع البدن لموي تكبيرة الافتتاح

اليه ام لم يزل هذا بينهم قال الضحاك كيف قلت اعد علي به فاعاد عليه فقال الضحاك اخطانا و غمد واسيو فهم
و رجعوا ونجا الناس منهم ببركة ابي حنيفة رحمه الله * قال وحكي * ان رجلا مات في زمن ابي حنيفة
واوصى الى رجل وسلم اليه كيسا فيه الف دينار وقال احفظ هذا الى ان يكبر ولدي فاذا كبر وبلغ مبلغ الرجال
فادفع اليه ماتجه ولما بلغ الصبي سلم الوصي اليه الكيس وامسك الدنانير لنفسه وقال هكذا اوصى الي ابو ك
ان ماتجه فادفعه الى ولدي وانا احب الكيس لك فتخير الصبي في امره وطاف حول العلماء فلم يجد فرجا فجاء
الصبي الى ابي حنيفة وشكا اليه فقال ان اباك اوصى بوصية لطيفة وكان حكيما في وصيته فدعا الوصي وقال له
ان الميت قال لك ماتجه فادفعه الى ولدي قال نعم هكذا امرني قال فانت اذنت تحب الدنانير لا الكيس
فادفع الدنانير اليه لانك تحبها والكيس له فاخذ منه الدنانير ودفعها الى الصبي *

قال * وسئل عن رجل قال لامرأته وفي يد هاقذح من ماء ان شربت هذا الماء فانت طالق وان صبيته
فانت طالق وان وضعتك فانت طالق وان ناولته انسانا فانت طالق قال ترسل فيه ثوبا حتى ينشفه ولا يحنث
في يمينه * قال وحكي * عن وكيع بن الجراح انه قال كان لنا جار من خيار الناس وكان من الحفاظ
لاحاد يث النبي صلى الله عليه وسلم فوقع بينه وبين امرأته شيء وكان بها معجبا فقال لها انت سألتي الطلاق
الليلة ولم اطلقك فانت طالق ثلاثا وقالت المرأة عبيد ها احرار وكل مال لها صدقة ان لم اسألك الطلاق الليلة

انه قال الا اصلي بكم صلاته عليه السلام فصلى فلم يرفع يديه الا في الاولى قال الترمذي وهذا حديث حسن
وروى الطحاوي والبزار وجماعة حديث ترفع اليد في سبع مواطن * وروى مكحول عن الامام ان من رفع
يده عند الركوع تفسد صلواته لان رفع اليد بين عمل كثير وهذه الرواية لا يرضيها الفقيه فان ماهو عمل كثير
لا يجعله الشارع في الصلوة سنة وخاصة بلا ضرورة ورفع اليد في الاعياد والقنوت قرينة فلا يكون مفسدا
في غير اوانه * قال * بعض مشائخنا كل ما يكون قرينة في اوانه لا يكون مفسدا في غير اوانه خلا الاشتغال بالنافلة
قبل اكمال الفريضة كمن يقوم الى الخامسة قبل القعدة * وقد نقلت هذه الحكاية عن الامام مع ابن جريج فيجوز
ان يكون هذه المناظرة معها * * وبه عن سعيد بن يحيى عن ابيه * قال وقع بين الاعمش وامرأته كلام فخلعت
ان لا تكلمه والاعمش يكلمها ولا تجيبه فقال الاعمش ان لم تكلميني الليلة فانت طالق فندم ولم يد رالمخرج فذهب
ليلا الى الامام فقدمه الامام واكرمه فجعل الاعمش يعتذر فقال دع الاعتذار وتكلم بالحاجة فلما كمل قال الفرج
قريب ان يسر الله تعالى فدعا مؤذن الاعمش وقال اذا دخل الاعمش منزله فاذا في قبل انفجار الصبح وكانت العادة
بالكوفة كما هو الشرع ان لا يؤذن لصلوة قبل دخول وقتها لان الاذان اعلام وقبل دخول الوقت تجهيل
فلا يحل فلما اذن قبل الوقت ظنت انه وقع عليه الحنث فقالت الحمد لله الذي اراحني منك يا سي الخلق فقال الاعمش
لم نصبح حيلة وقعت ونعم الحيلة رحم الله ابا حنيفة دلنا عليها * وذكر الامام الزرنجري * عن الفقيه

في غير اوانه
في الصلوة في
في غير اوانه
في الصلوة في
في غير اوانه
في الصلوة في

ثم ند ما جميعا فجاء الي وقال ابتلينا بكذا وكذا فخرج عنا فقلت ما عندى في هذا شي ولكن عليكما بالشيخ
يعنى ابا حنيفة وكان الرجل بكثرة الوقعة في ابي حنيفة وبلغه ذلك عنه فقال استحي عنه فقلت انا احب معكما
اليه فضيت اولامعها الى ابن ابي ليلى وسفيان الثوري فقالا ما عندنا في هذا شي فمضى الرجل الى ابي حنيفة
طوعاً وكرهاً وانا معهما فدخلنا عليه وقصصنا عليه القصة فسأل الرجل كيف حلفت وسأل المرأة ايضاً ثم قال
وانما نادى ما تريد ان الخلاص من الله تعالى في ايمانكما ولا تختاران الفرقة فقالا نعم فقال للمرأة سليه الطلاق
فقلت للرجل طلقني وقال للرجل قل لما انت طالق ان شئت فقال لها ذلك فقال للمرأة قولي لا اشاء ثم قال
بررتما وخرجتما من طلب الله اياكما وقال للرجل تب الى الله تعالى من الوقعة في كل من حمل اليك شيئاً
من العلم او كما قال وكيع فكان الرجل بعد ذلك والمرأة يدعوان في دبر صلواتهما لابي حنيفة رحمه الله
و حكى عن ابي حنيفة * انه كان سيفاعلى الدهرية ماضياً وساقاضها وكانت لهم في زمانه شوكة وفيهم قوة
وكثرة وكانوا ينتهزون الفرصة ليقبلوه فيبناهو يوماً في مسجده قاعداً فريد آاذهم عليه جماعة بسبوف
مسلوله وسكاكين مشهورة وهموا بقتله واهلاكه فقال لهم على رسلهم حتى تجيبوني عن مسألة ثم انتم وشانكم
فقالوا له هات فقال ماتقولون في رجل يقول لكم انى رأيت سفينة مشحونة بالاحمال مملوءة من الامتعة والاثقال
قد احتوشتها في لجة البحر امواج متلاطمة ورياح مختلفة وهي من بينها تجرى مستوية ليس فيها ملاح يجرها

ويقودها

ابي جعفر الهندواني قال كان الاعمش لا يعاشر زوجته بالجميل ولا يذكرها بخير فحلف بطلاق امرأته ان اخبرته
بفناء الدقيق بكلام او اشارة او ارسلت اليه او كتبت اليه او ذكرت لاحد يذكركه لديه فتخبرت المرأة وطلبت
الخروج فدلته على الامام فقال الامر سهل شدي جراب الدقيق على تكته او ما قدرت عليه من ثوبه فاذا رآه
علم فناءه بنفسه ففعلت فلما قام من الليل وجرا زاره رأى الجراب فعلم بفناء الدقيق قال والله هذه من حبل النعمان
يرينا هجرتنا وبفضحنا بما يشاء في نساءنا وبرين عجزنا ورقة فهمنا * ذكر الامام الحلي * عن ابي يوسف
قال جاء اليه رجل وقال حلفت ان لا اكلم امرأتى ولا تكلمني وحلفت هي ايضاً مثله فافتي سفيان بان
من كلم الآخر خنت فسأل الامام فقال كلها ولا حث عليك فانكر سفيان وقال انه يبيع الفروج فلما اجتمعا اعاد
الرجل السؤال فاعاد الامام الجواب فقال سفيان من اين هذا قال لما شافته باليمين سقط الاول لانها كلمته فقال
سفيان فتح لك من العلم ما لم يفتح لنا * وذكر الامام السمعاني * قال قدم ابو عبد الله الكوفة فزاره الامام
باصحابه ورأى ابو عبد الله اصحابه يعظمونه فقال من هذا قال ابو حنيفة الذي لا يوجد مثله فقروا ديانته قال سمعت به
ولم اره هات ما عندك قال الامام اخبرني باي شيء فضلت هذه الامة على غيرها او جز قال لان جميع الامم
يتمنون ان يكونوا منا ولا نتمنى نحن ان نكون منهم فقال الامام كلام موجز مفهوم فقال ابو عبد الله هات ما عندك
ايضاً قال اخبرني عن قوله عليه السلام لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر اولى سلطان الله عليكم شراركم

بني الدية الى الامام للقتل وتوابعهم

قدوم الامام جعفر الصادق الكوفة وملافاة الامام معه

ويقودها ولا متعهد يدفمها ويسوقها هل يجوز ذلك في العقل فقالوا لا هذا شيء لا يقبله العقل ولا يجيزه الوهم فقال لهم ابو حنيفة رحمه الله فيا سبحان الله اذا لم يجز في العقل وجود سفينة تجري مستوية من غير متعهد ولا مجر فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف احوالها وتغير امورها واعمالها وسعة اطرافها وتباين اكنافها من غير صانع وحافظ ومحدث لها فبكوا جميعا وقالوا صدقت فاعمد واسيو فهم وتابوا عن غيرهم وضلا لهم هـ ﴿ واخبرنا الامام الاجل ركن الدين ابو الفضل عبد الرحمن ﴾ بن محمد الكرمانى انا القاضي الامام ابو بكر عتيق بن داود اليماني قال حكى ان الخوارج لما ظهروا على الكوفة اخذوا ابا حنيفة فقبل لهم هذا شيخهم والخوارج يعتقدون تكفير من خالفهم فقالوا تب يا شيخ من الكفر فقال انا نائب الى الله من كل كفر فخلوا عنه فلما ولي قيل لهم انه نائب من الكفر وانما يعنى به ما انتم عليه فاسترجعوه فقال رأسهم يا شيخ انما ثبت من الكفر وتغنى به ما نحن عليه فقال ابو حنيفة ابظن تقول هذا ام بعلم فقال بل بظن فقال ابو حنيفة ان الله تعالى يقول ان بعض الظن اثم وهذه خطيئة منك وكل خطيئة عندك كفر فتب انت او لا من الكفر فقال صدقت يا شيخ انا نائب من الكفر فتب انت ايضا من الكفر فقال ابو حنيفة رحمه الله انا نائب الى الله تعالى من كل كفر فخلوا عنه هـ فلماذا قال خصاؤه استتيب ابو حنيفة من الكفر مرتين فلبسوا على الناس وانما يعنون به استنابة الخوارج هـ ﴿ وحكى ﴾ ان جماعة من المدينة جاؤا الى ابي حنيفة لينظروه في القراءة خلف الامام ويشنعوا عليه فقال لهم لا يمكننى مناظرة الجميع فولوا الكلام اعلمكم لا ناظره

ثم يدعوا خباياهم فلا يستجاب لهم قال ما عندك يا ابا حنيفة قال عندنا ان يرى الرجل الآخر يعمل بما لا يرضى فيها هـ ويا امره بالطاعة قال ليس هو كذلك المعروف عندنا المعروف في السماء المعروف في الارض علي بن ابي طالب رضى الله عنه فسكت الامام فقال سكوت رضا او سكوت سخط (١) فقال الامام اخبرني عن قوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم ما الذى نسئل عنه قال ما عندك قال عندنا اللبن في الشراب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لو سألك الله عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن عليك ذلك انه ذلك النعيم الذى انقذ به من الضلالة وبصر به من العمى قال الامام حكمة محكمة وقول مقبول قال هات اخرى قال ما بال سليمان عليه السلام تفقد الهدى من بين الطيور قال لانه كان يبصر الماء في بطن الارض كما يبصر احدكم الماء في القارورة قال الامام ما باله لا يبصر الفخ حتى لم يقع على عنقه قال اذا جاء القضاء عمى البصر قال الامام السلام عليكم قد اكثرنا فلما خرجوا من عنده قال ابو عبد الله ارى عنده علما كثيرا ظاهر او عندنا علم باطن حقيقى ولبعضهم في دفع الاعتراض هـ

﴿ شعر ﴾ اذا راى الله امرا بامر هـ وكان ذا رأي وعقل وبصر هـ

وحيلة يعملها في دفع ما هـ ياتى به مكروه اسباب القدر

غطى عليه سمعه وعقله هـ وسله من ذهنه سل الشعر

فاشاروا الى واحد فقال هذا اعلمكم فقالوا نعم والمناظرة معه كالمناظرة معكم قالوا نعم والالزام عليه كالالزام عليكم قالوا نعم والحجة عليه كالحجة عليكم قالوا نعم قال ان ناظرته لزمتم الحجة قالوا كيف قال لانكم اخترتموه فجعلتم كلامه كلامكم وكذا نحن اخترنا الامام فقراءته قراءتنا وهو ينوب عنا فاقروا بالالزام * **حكي** ان ملك الروم بعث مالا عظيما يد امين الى بغداد وقال سلمهم عن ثلاث مسائل فانهم اجابوا فادفع اليهم المال والافارجع به فلما قدم بغداد واخبر الخليفة بذلك جمع العلماء وصعد الرومي المنبر وقال ان اجبتم عن اسئلتى اعطيتكم المال والارجعت به * اما الاول * فاي شيء كان قبل الله تعالى * الثاني * اي حجة وجهه الله تعالى * الثالث * بماذا يشتغل الله تعالى * فسكت القوم وفيهم ابو حنيفة رحمه الله وهو يومئذ صبي وقال لا ييه يا ابت انا اجيبه فاسكنه ابوه فقام ابو حنيفة واستاذن الخليفة في الجواب فاذن له * فقال للرومي اسائل انت ام مسؤول قال بل سائل قال فوضعك ما انا فيه وموضعى ما انت فيه فنزل الرومي وصعد ابو حنيفة المنبر وقال ما نقول الان قال اي شيء كان قبل الله قال اتعرف العد والعدد قال نعم قال فعد قال الرومي واحد قال فاي شيء قبله قال هو الاول فلا شيء قبله قال فاذا لم يكن قبل الواحد المجازي شيء فكيف قبل الواحد الحقيقي شيء * واما الثاني * فاي جهة وجهه الله قال اذا او قدت الشمع بين يديك فالى اي جهة يكون وجهه قال ذلك نور يستوى فيه الجهات الاربع قال فالنور المجازي يستوى فيه الجهات الاربع فنور السموات والارض اولى * واما الثالث * بماذا يشتغل الله تعالى قال اذا وجد

فوق

حتى اذا نفذ فيه حكمه * رد عليه عقله ليعتبر

: لا تنقل لما جري كهف جري * كل شيء بقضاء وقد ر

* فان قلت * تاويل ابي عبد الله الحديث بلي رضى الله عنه هل له وجه * قلت * بعيد وقد ذكر ان قوله تعالى انا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون * ان المراد به علي رضى الله عنه وبعضهم قال ابو بكر رضى الله عنه قالوا حمل الجمع على الواحد فيه بعد كذا لك الامر هنا مع زيادة حمل المعروف على علي رضى الله عنه ونهي غيره عن الخلافة واطلاق المنكر عليه واطلاق اثم الشرار على غيره ولو لم يكن بعده امر مخطور شرعا وادبا ولذا سكنت عنه الامام وانتقل بلا تصويبه الى كلام آخر ولما كان ما قال اقل الامر من فسادا من هذه سماء حكمة * وبه قبل للامام ان فلانا يدكر ان عائشة رضى الله عنها سافرت بلا محرم فقال لم يد رما يقول كانت ام المؤمنين قال الله تعالى وازواجه امهاتهم وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابد * وكان كل الناس لها محرم * **و** به الى عثمان بن زائدة **قال** قال له رجل ايجل الشرب في كاس في بعض جوانبه فضة قال نعم قال ارنا مثالا قال اذا شرب الماء بيده وفي يده خاتم فضة هل يجوز قال نعم قال ذلك كذا قال عثمان فما رأيت احضر جوابا منه * **و** به الى خارجة بن مصعب **قال** دعاه المنصور ليعمله قاضي القضاة فابى فحبسه ثم دعاه فقال مالك لا تدخل في عملنا

قال

مناظرة عجيبة للامام مع اهل المدينة في القراءة خلف الامام

طلب المنصور للامام ليعمله قاضي القضاة خلاصه بحجة لطيفة

فوق المنبر مشبهاً مثلك انزله وموحد امثلي على الارض اصعده كل يوم هو في شأن فرجع الرجل وترك المال عند هم * قلت * هذه حكاية حسنة لو صحت في حق ابي حنيفة رحمه الله لان بغداد اذ انما بناها ابو جعفر الدوانيقي واول من انتقل اليها من الخلفاء هو وكان ابو حنيفة رحمه الله وقت بنائها من ابناء ستين سنة فالاشبه ان تكون هذه الحكاية وقت كبره * ومن مقالاتي فيه *

اتي النعمان شيطان الا عادي * ليفتنه فاتبعه شهابه
وقد جمعت صغاب الفقه دهره * على قوم فراض لهم صغابه
لشعب صدوهم طلبوه لما * رأوا فتياه قد ملأت شعابه
اتاه الفقه منتقياً فخلت * بفنياه برا عنه نقابه
وقد ادعى زكاة العلم لما * انتم له فربحتنه نصابه
عداك الساحرون اليك القوا * مسألهم لتخطي في الاجابه
وقد سجدوا بما اقيت حقاً * على حرز الجواب عصا الاصابه
انازف بحر علم الفقه هلا * تركت عليهم منه صبابه
فشور قيا من فقههم اصابوا * وانت اصبت دونهم لبابه

+ قرن - كرده

قال لاني لا اصلح لذلك قال كذبت قال سبحان الله حكم الخليفة باني كاذب والكاذب لا يصلح وان كنت صادقا فالعذر ظاهر * وذكر الامام الاصيل حماد بن ابراهيم بن اسمعيل عن خالد بن صبيح قال خرج من صلاة العشاء فكله زفر في مسئلة ونعله في يده * وفي رواية واحدة رجله على الدكان فلم يزل الا حتى اقيمت الصلوة لصلوة الفجر فلم يزل الا حتى اقيمت الصلوة فدخلا وصليا الفجر ثم خرجا فلم يزل الا على ذلك حتى استقرت المسئلة على قول الامام فسمع ابو مطيع الحكاية فقال عجباً منه حيث لم يجمع رجله طول الليل * وبه الى اسحاق بن ابراهيم الحنظلي * قاضي سمرقند قال خرجنا من سمرقند الى الكوفة ومعنا شخص قد رى فقلنا بمن ترتضى قال بابي حنيفة فجننا اليه وهو يكتب لبعض اخوانه وعنده خلق كثير فوضع الكتاب ورماه بكلمة فاجاب ثم رماه باخرى فانتظر فاجاب ثم رماه باخرى فقام فقبل رأسه فقال القدرى انقذني الله بك من النار * وبه قال ابو سعد الصغاني * ما رأيت احداً غلب اباحنيفة في مسئلة * * وبه عنه * قال ماسئل الامام عن مسئلة الا وشرحها غاية الشرح * * وبه عنه * انه كان لا يرى بنثر السكر في الملاك والختان باسا وحضر نامعه ملاكاً فوضع بين يديه سكر كثير فقال لي ارفع * وفيه دليل على ان رفع الذلة في العرس والدعوة مشروع لكن الورع ومن له مروءة اذا كان ذا ثروة يورثه على الفقراء قال عليه السلام بشس الطعام طعام الولية يدعي اليه الاغنياء ويدري عنه الفقراء * وابو سعد هو محمد بن المنتشر الصغاني تفقه على الامام وصحبه

ضبابه معضلات الفقه اعمت * خواطرهم فكشفت الضبابه

الباب الثامن في فطنته ووفور عقله وذكر فراسته

اخبرني ابو الفرج محمد بن عبد الملك بن الشعار و ابو القرمز حمة بن ابي طاهر فيما كتب الي من همدان انا ابو الحسن فهد بن عبد الرحمن الشعراني انا ابو الحسن علي بن شعيب انا الامام ابو زرعة احمد بن الحسين بن علي الرازي انا ابو العباس الاصم (ح و انا في عاليه) الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل المصري ببغداد انا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب اجازة انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي انا ابو العباس الاصم انا محمد بن الجهم انا ابراهيم بن عمر بن حماد بن ابي حنيفة قال ابو حنيفة لا يكتفي بكتيبي بعدى الامجنون قال فرأيت اعداءه اكتبوا بها وكان في قلوبهم ضعف * اخبرنا الامام عبد الحميد بن احمد رحمه الله انا الامام مسعود بن الحسين الكشاني انا الخطيب ابو نصر الباهلي سمعت الحسين بن عبد الواحد الشيرازي سمعت الحسن الشاسي سمعت فخر المصري سمعت الشافعي يقول ما قامت النساء عن رجل اعقل من ابي حنيفة * اخبرنا برهان لدين ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوي ببغداد اذ قرأه عليه انا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن محمد البلخي قرأت في كتاب ابي عبد الله محمد بن احمد يعرف ببغداد في تاريخ بخارا له انا احمد بن احمد بن حمدان انا الفقيه ابو الحسن علي بن موسى القمي سمعت محمد بن شعاع سمعت علي بن عاصم (١) يقول لو وزن عقل ابي حنيفة بعقل

(١) هو علي بن عاصم بن صهيب التميمي احد الاعلام روى عنه احمد و ابن المديني وقد كان من اهل الصلاح والدين

واكثر الرواية عنه * قال ابو يوسف ما على وجه الارض افقه من ابي سعد وكان الامام يجعله في الصف الاول من اصحابه الكبار ويبدأ بمجافته * قال المسيب بن اسحاق ما جالسناه الا وقطع اكثر مجلسه بذكر مناقب الامام وقال سألت محمد بن عجلان فقال لك تسأل سؤالا لطيفا فن جالسته قلت الامام فقال سبحان الله كل من جالسه شرف به * وعن عبد العزيز بن خالد قاضي صغانيان و ترمذ عن الامام قال اتاني رجل وقال ان احبتي ماتت وفي بطنها ولد يتحرك قلت اذهب وشق بطنها واخرج الولد ففعل وجاءني بعد سبع سنين ومعه غلام فقال تعرف هذا قلت لا قال هذا الذي افيت بشق بطن امه واخرجه فاخرجهت وسميته بمولى ابي حنيفة * وبه عنه * ايضا قال قرأت كتب الامام فلما فرغت قلت اروي عنك قال نعم قلت اقول سمعت عنك قال نعم سمعت واخبرني وحدثني واحد * وبه عنه ايضا قال سألت الامام عن من حلف بالحج اتجز به الكفارة قال نعم رجع اليه قبل موته بسبعة ايام اعلم ان في المسئلة تفصيلا لكن لا بد من تاويل هذه الرواية حتى يصح القول بموجب الكفارة فيه في القول المرجوع عنه وذلك هو الحمل على النذر والنذر هنا على نوعين نذر بما يريد كونه ونذر بما لا يريد كونه ففي الاول لا يجوز الا الوفاء بالنذر وروا لا يخرج عن عهده بالكفارة بل لا بد من الوفاء لعدم معنى اليمين فيه وفي الثاني الحيا ران شاء وفي بالنذر وروا ان شاء خرج من العهدة بالكفارة وفيه تخيير بين القليل والكثير على وجه الرفق وذلك يلحق بالعبودية فصار كالتيخير بين الصوم والقطر

والجبر البارع ١٢ كذا في الخلاصة

من حلف بالحج تجز به الكفارة

نصف اهل الارض لرجح بهم * وسمعت في مناقب الصمري واخرجه ايضا ابو بكر الخطيب في تاريخه بهذا السياق * **اخبرنا الاساذ عين الائمة ابو الحسن علي * بن احمد الكرباسي الخوارزمي بها انا عماد الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوبري انبا شمس الائمة ابو محمد عبدالعزيز بن احمد الحلواني به سمعت الفقيه اباسحاق ابراهيم بن سلم سمعت ابا جعفر الفقيه البلخي يقول باغني ان ابا حنيفة رحمه الله كان اذا اشكلت عليه مسألة واستبهمت قال لاصحابه ما هذا الا لذنوب احد ثمة فاستغفروا ربما قام فتوضأ وصلى ركعتين واستغفر فيشرح له المسئلة فيقول استبشرت لاني رجوت انه ثيب علي حتى ادركت المسئلة قال فلما بلغ ذلك الفضل بن عياض بكى بكاء شديدا ثم قال رحم الله ابا حنيفة انما كان ذلك لقله ذنوبه فاما غيره لا ينتبه بهذا لان ذنوبه قد استغرقت * **وانبأني ابو المعالي المصري * عن الحافظ ابي بكر الخطيب ببغداد اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اننا محمد ابن نعيم الضبي سمعت احمد بن هارون الفقيه حدثني محمد بن هارون السرخسي انبا سليمان الربيع الكوفي سمعت همام بن مسلم سمعت خارجة بن مصعب وذكر عنده ابو حنيفة فقل لقيت القام من العلماء فوجدت العقلاء فيهم ثلاثة او اربعة فذكر ابا حنيفة في الثلاثة او الاربعة وقال خارجة بن مصعب من لا يرى السمع على الخفين او يقع في ابي حنيفة فهو ناقص العقل * **وبه الى ابي بكر الخطيب هذا * اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي انبا ابو العباس الاصم * قلت * و اخبرني ابو الفرح محمد بن عبد الملك الشعار و ابو القهر******

المسافر فارفع التخيير بين الاربع و شطره للمسافر والفرق انه اذا علقه بشرط يريد كونه فقصد به تحقيق ما نذر واما اذا علقه بشرط لا يريد كونه فقصد به عدم وقوع ذلك الشيء وهذا نظير ما لو قال ان فعلت كذا فعبدته حر فغرضه منع النفس عن الفعل لاثبات الجزية * فان قلت * الواجب لا يسقط بفعل شيء آخر والخلف في الوعد حرام والوجوب ينافي التخيير ولان معنى اليقين لا يخلو اما ان يكون حاصله او لا فلي لا يصح اعتباره وعلى الاول فلا خفاء ان الصيغة للنذر فيكون فيه حقيقة وفي اليقين مجازا واعتبار الاول اولى لكونه حقيقة * قلت * جعله الشارع مسقطا له بالكفاوة لقوله عليه السلام النذر بين وكفارتك كفارة بين * وله ولاية ذلك فلما صارت الكفارة مسقطا للنذر لم يتحقق الخلف ولا نسلم ان التخيير مطلقا في الوجوب بل قد يفيد تأكيد الواجب اذا كان بين الاشياء المتماثلة كما في قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم وكما قلنا في صدقة الفطر نعم اذا كان بين الاشياء المتفاوتة يمنع وجوب واحد عينا قبل الوقوع وفيه خلاف المعتزلة او الاشاعرة ولما كان كلامه باعتبار المجموع تعليقا كان يبين حقيقة لان قصد منع النفس عن الابداح والكلام فيه كثير لكن بهذا يحصل الجواب عن الطعن للتقاني في شرحه للهداية * **وبه عن محمد * ابن مقاتل قال سمعت ابا مطيع يقول رأيت عليه يوم الجمعة قيصا ورداء قومته باربعائة وراهم * اعلم * ان بعض المتشقة اختاروا البذاذة في اللباس وانه مخالف للنص قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده**

في مناقب الصمري واخرجه ايضا ابو بكر الخطيب في تاريخه بهذا السياق * **اخبرنا الاساذ عين الائمة ابو الحسن علي * بن احمد الكرباسي الخوارزمي بها انا عماد الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوبري انبا شمس الائمة ابو محمد عبدالعزيز بن احمد الحلواني به سمعت الفقيه اباسحاق ابراهيم بن سلم سمعت ابا جعفر الفقيه البلخي يقول باغني ان ابا حنيفة رحمه الله كان اذا اشكلت عليه مسألة واستبهمت قال لاصحابه ما هذا الا لذنوب احد ثمة فاستغفروا ربما قام فتوضأ وصلى ركعتين واستغفر فيشرح له المسئلة فيقول استبشرت لاني رجوت انه ثيب علي حتى ادركت المسئلة قال فلما بلغ ذلك الفضل بن عياض بكى بكاء شديدا ثم قال رحم الله ابا حنيفة انما كان ذلك لقله ذنوبه فاما غيره لا ينتبه بهذا لان ذنوبه قد استغرقت * **وانبأني ابو المعالي المصري * عن الحافظ ابي بكر الخطيب ببغداد اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اننا محمد ابن نعيم الضبي سمعت احمد بن هارون الفقيه حدثني محمد بن هارون السرخسي انبا سليمان الربيع الكوفي سمعت همام بن مسلم سمعت خارجة بن مصعب وذكر عنده ابو حنيفة فقل لقيت القام من العلماء فوجدت العقلاء فيهم ثلاثة او اربعة فذكر ابا حنيفة في الثلاثة او الاربعة وقال خارجة بن مصعب من لا يرى السمع على الخفين او يقع في ابي حنيفة فهو ناقص العقل * **وبه الى ابي بكر الخطيب هذا * اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي انبا ابو العباس الاصم * قلت * و اخبرني ابو الفرح محمد بن عبد الملك الشعار و ابو القهر******

حمزة بن ابي طاهر فيما كتبنا الي من همد ان قالانا ابو الحسن فهد بن عبد الرحمن الشعراني انا ابو الحسن علي بن شعيب انبا الامام ابو زرعة الرازي انبا ابو العباس الاصم هذا انبا محمد بن الجهم قال قال ابراهيم بن عمر بن حماد ابن ابي حنيفة كان ابو حنيفة حسن الفراسة فقال له اود الطائي انت رجل تتجمل للعبادة وقال لابي يوسف تميل الى الدنيا وقال لزفر وغيره كلاما فكان كما قال وقال ابن السكك في كلامه لا قول ان ابا يوسف مجنون ولو قلت ذلك لم يقبل مني ولكنه رجل صارع الدنيا فصرعته * واخبرني نضر الاسلام ابو حامد محمد * بن الحافظ ابي مسعود الاصبهاني فيما كتب الي منها ان ابو الفرح سعيد بن ابي الرجاء الاصبهاني بهاذنا انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا جعفر ابن محمد القافلاني ببغداد انبا محمد بن عثمان العجلي انبا خالد بن مخلد انبا نافع بن ابي نعيم يعني المقرئ المدني قال خرجنا الى مكة فنزلنا منزلا قال فوقع رحلي في جنب رحل ابي حنيفة قال فالطفه صاحب المنزل واكرمه قال فقال ابو حنيفة ان هذا الرجل بخيل لثيم قال فقالوا له يا ابا حنيفة كيف تقول هذا وهو يكر منا ويسعى في حوائجنا ويقدم ما عنده فقال كذا اتوسم به قال فلما ارادوا الرحيل قدم اليه الرجل الميزان وقال يا ابا حنيفة لا تعجل وسوى الحساب قال فامر ابو حنيفة ان يؤدوا اليه ما اخرج عليه من الحساب من غير ما كسبه فادوا اليه قال فقبل له يا ابا حنيفة كيف عرفت ذلك فقال كذا اتوسمت فيه لاني رايت منه في قفاه شيئا قال نافع فكثير تعجبى

منه

واقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث * قال عليه السلام اذا انعم الله على عبد احب ان يرى اثر نعمه عليه * وخرج بعضهم حاجا فاراد ان يلبس ثياب السفر فقال له بعضهم ما يصنع الله تعالى بالسوخه وذكر الامام خواهر زاده في مبسوطه ان الصلوة تكره في الثياب البذلة * وقد روى ابن خزيمة في مسنده والبيهقي عن جابر انه كان عليه السلام يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة وللامام الشافعي رحمه الله عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رضى الله عنهم كان عليه السلام يلبس برده حبرة في كل عيد * ضعف الاول والثاني ايضا النواوي المحدث * واما ما ذكره صاحب الهداية كانت له جبة فنك او صوف يلبسها في الاعياد لم يذكر في كتب الحديث * قال ابو مطيع وكان يسحب الارض قلت اليس يكره هذا قال انما الكراهة في الازار لما جاء عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال من مس ازاره الارض لم تقبل له صلوة * اعلم * ان عدم القبول ينافي الجواز والخروج عن عهدة الامر قال الله تعالى انما يقبل الله من المتقين * ومس الازار الارض قد يخل بالتقوى ان كان من الخيل او قلة المبالاة بالتلوث * فان قلت * غير الازار يشاركه في هذا الشئ * قلت * لعل الفرق ان عدم الرفع والجر انما يكون من الخيل او قلة المبالاة بالتلوث او لان اظهاره يستلزم تكشف العورة الغليظة كما قالوا في قوله لعن الله الناظر والمنظر اليه اراد به ستر القذى الخارج من المسكين حتى روي ان علم الهدى رئيس اهل السنة رأى في بعض البلاد سراويل المرأة يباع جهارا فهجرتك البلدة وارتحل الى غيرها * وغيره لا يساويه في هذا المعنى واما على الثاني فان الرداء

منه وعمار أيت منه . * وبه الى الحارثي هذا انبا احمد * بن محمد الكوفي انبا احمد بن زهير انبا سليمان ابن ابي شيخ حدثنى جبر بن عبد الجبار الحضرمي قال مارأى الناس أكرم مجالسة من ابي حنيفة ولاشد اكراما لاصحابه منه * قال جبر كان يقال ان ذوى الشرف اتم عقولا من غيرهم . * وبه قال حد ثنا الربيع * بن حسان انبا الحسين بن عيسى البسطامي انبا ابي عن زافر بن سليمان عن بكر بن خنيس قال لوجع عقل ابي حنيفة وعقول اهل زمانه لرجح عقله على عقولهم * . * وبه قال اخبرنا جعفر * بن محمد النيسابوري انبا عاصم بن عصام البيهقي قال كان بشر بن ابي الازهر يحدث عن ابي حنيفة وعن فطنته قال او دع رجل عند رجل عشرة آلاف درهم ثم جاءه فطلب منه فجعله فتمخى الرجل ولم يكن اشهد عليه فجاء الى ابي حنيفة فشكا اليه ذلك فقال له ابو حنيفة لا تخبر احدا بشي من هذا واخبرني باسم الرجل ومحلته فاخبره فبعث اليه ابو حنيفة فقال ان امير المؤمنين بعث الي ان اموال اليتامى يشق علي حفظها في بيت المال فاختر رجلا يكون المال عندهم فاذا احتيج اليه رد الى اربابها بعينها واني سألت جماعة عن من يصلح لذلك فكنت ممن دلوني عليه فان كان منزلك يحتاج الى مرمة فاصلحه حتى نبعث بصد ر من ذلك اليك قال فسر الرجل وذهب قال ثم دعا ابو حنيفة بصاحب المال فقال اذهب فاطلب من الرجل المال وقل له في خلال كلامك ان ابا حنيفة عالم بي ائامن المتصلين به فذهب الرجل وتقاضاه واخبره بما قال له ابو حنيفة فقال الرجل لا تعجل مالك موضوع عندي بختمه فاخرج اليه الكيس

والشعار برأى العين فلو انه ممكن اطلاعه له وغيره بلا كلفة والازار غالب غائب عن البصر فاذا اجر ر بما يؤدى الى التلوث ويصلي به ولهذا فرق الامام بين النجاسة القائمة في الثوب والمينة الواقعة في الثوب بعله ان البير غائب عن البصر والثوب برأى العين واما على الثالث فلان الخيلاء في جره افطع كالرفث والفسوق والجدال في الاحرام فان اتصال الازار بمقام الاذى ينال في الكبر لا قتران الرادع به فيكون الخيلاء به افطع من غيره فزاد وباله على وبال انواعه من الكبر كما زاد وبال كبر الفقير على وبال كبر الملك وبال كذب الملك على وبال كذب الفقير وقد جاء عن الشارع رواية في تخصيص الازار ايضا كما جاء في الاثر فالجاصل ان جر الثوب ان كان للخيلاء يكره وان كان لا لغرض يباح وقد جاء في الصحيح ان رجلا كان يتختر في ثوبه نحسف به الارض فهو يتجمل فيها الى يوم القيامة * . * وبه الى ابي مطيع * قال جمعت اربعة آلاف مسألة فقد مت بها عليه فلما شرعت قال من هذا عندك كثير فلا تسألني وانا مشغول تحين الفراغ فتجيب فلما فرغت وفرغ قال اعجبني حسن سؤالك وجودته ولا يمكن حفظها الا لصاحب القريحة و ابو مطيع هذا امام مشهور بالفقه والزهد والعبادة والحصل المرضية . قال المسيب بن اسحاق ما رأيت احدا اعلم منه وكان لا يستثني الا الامام * . * وبه الى ابي الحسن احمد بن محرز بن شاه المروى * قال كان المنصور جمع فقهاء المدينة والكوفة وسائر الامصار لا يمر عرض عليه فلم يجدها الغناء الا عند الامام ثم اسئو قف الامام ليعرض عليه القضاة والحكام

* جمع ابي مطيع اربعة آلاف مسألة للاستفسار عن الامام *
* جمع المنصور فقهاء المدينة والكوفة وسائر الامصار لا يمر عرض عليه فلم يجدها الغناء الا عند الامام *

ودفع اليه فجاء صاحب المال الى ابي حنيفة فاخبره انه وصل اليه المال فقال بارك الله لك في ذلك امض راشدا فلما كان بعد ايام جاء المودع فلم يلتفت اليه ابو حنيفة فلما اراد ان يقوم قال له ابو حنيفة قد وصلنا الى المراد فلا حاجة لنا في مجيئك * وبه قال حدثني محمد بن ابراهيم * سمعت بشر بن الوليد سمعت توبة بن سعد سمعت ابا حنيفة يقول اذا رايت رجلا طويل الرأس فاعلم انه احمق * * اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد * ابن محمد المديني في طريق مكة انا الحسين بن الحسن المقدسي ببغداد اخبرنا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الداعقاني انا القاضي الامام ابو عبد الله الصميري اخبرنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم النابا مكرم انبا احمد بن عطية انبا الحناني انبا ابن المبارك رايت ابا حنيفة في طريق مكة وشوى لهم فضيل سمين فاشتموا ان يأكلوا بل لم يجدوا شيئا يصبون فيه الخل فتخيروا فرايت ابا حنيفة وقد حفر في الرمل حفيرة وبسط عليها الصفرة وسكب الخل على ذلك الموضع فاكلوا الشوى بالخل فقالوا له تحسن كل شيء فقال عليكم بالشكر فان هذا شيء اجمته لكم فضلا من الله عليكم * وبه قال الصميري اخبرنا ابو القاسم عبد الله * بن محمد بن ابراهيم النابا مكرم انبا ابن مغلس انبا بشر بن الوليد انبا ابو يوسف قال قال رجل لابي حنيفة اني قد دفنت شيئا ولا ادري اين دفنته من البيت قال وانا احرى ان لا ادري به قال فبكى الرجل فقال ابو حنيفة قوموا بنا فقام ومعه نقر من اصحابه فأتى بهم الرجل الى منزله فقال ابن تكون من الدار واین موضع فاشك فادخلهم الى بيت في الدار فقال لاصحابه لو كان هذا البيت

لكم

وتكون القضايا تصد من رأيه واسئلت محمد بن اسحاق ايضا لجمع لابنه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وغزوات اصحابه وكان صاحب المغازي يعادى الامام لاقبال الخليفة ووجوه الناس عليه فاجتمعوا عند المنصور يوم ما فقال ابن اسحاق انه يخالف جدك ابن عباس في استثناء المنفصل وقال لا ينفع ومذهب جدك انه ينفع بعد سنة قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذ نسيت * فالتقت اليه الخليفة وقال اهكذا قال جدي فقال ابن اسحاق نعم فغضب وقال لابي حنيفة اتخالفه قال الامام لكلامه تاويل صحيح وقد قال عليه السلام من حلف على يمين واستثنى فلا حث عليه * والاستثناء لا يكون الا موصولا وهو لا يرون خلافتك ويقولون انهم بايعوك كرها وتقية فلمهم الاستثناء متى شاؤوا ويخرجون به من بيعتك فقال المنصور خذوا ابن اسحاق فاخذوه وحبسوه * ويروى ان هذه الحادثة وقعت لابي يوسف عند الرشيد مع الربيع حاجبه رواه الحلبي ولا مانع من وقوعها عنهما * وانتم * ان القول بجواز الاستثناء المنفصل يؤدي الى رفع الامن من العقود كلها والفسوخ باسرها فان من باشر تصرفا ثم رام بعد مدة نقضه بالاستثناء المنفصل تمكن من ذلك وحينئذ زال الامن من العقود كلها واليه اشار الامام فيما ناظر * فان قلت * عندكم ساعات المجلس كساعة الانشاء حتى ارتباط بالايجاب والقبول كذا لك يعمل في الاستثناء واليه ذهب الحسن * قلت * لا خفاء ان آخر المجلس منفصل عن اوله حقيقة فلدفع العسر وتحقيق اليسر في حق تميم العقود اعتبر متصلا واهدا انفصالة ولا يلزم من اهدار

لكم ومعكم شيء تريدون ان تدفنوه كيف كنتم تصنعون فقال هذا كنت ادفنه هاهنا وقال آخرون هاهنا وقال آخرون
 موضعا آخر حتى قالوا خمسة اقاويل فحفر منها موضعين ووجد في الثالث وقال لها شكر الله الذي رده عليك *
 * وبه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد * بن محمد الصيرفي انبا علي بن عمرو الحريري انبا القاسم بن كاس النخعي انبا
 اسباط بن محمد انبا نمر بن جدار عن الحسن بن زياد قال دفن رجل مالا في موضع ثم نسي اي موضع دفنه فطلبه
 فلم يقع عليه فجاء الى ابي حنيفة فشكا اليه فقال له ابو حنيفة ليس هذا فقهافا احتال لك ولكن اذهب فصل الليلة
 الى القدر فانك ستذكر اي موضع دفنته ففعل الرجل فلم يقد الا اقل من ربع الليل حتى ذكر اي موضع دفنه
 فجاء الى ابي حنيفة فاخبره فقال قد علمت ان الشيطان لا يدعك تصلي ليلتك حتى يذكر كوكبك فهلا اتممت
 ليلتك شكر الله تعالى * * وبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم * انبا مكرم انبا احمد بن عطية الكوفي سمعت يحيى
 ابن معين يقول كان ابو حنيفة اعقل من ان يكذب ما سمعت احدا يصفه ويدكره بمثل ما كان ابن المبارك يصفه
 ويدكره من الخير * * وبهذا الاسناد * الى احمد بن عطية انبا بشر بن الوليد عن ابي يوسف قال ما صحبت
 احدا من الناس فيقدر ان يقول انه رأى اكل عقلا ولا تم مروءة من ابي حنيفة * * وبه قال * عن
 ابي يوسف قال كان ابو حنيفة اذا اراد الخروج نظر الى شمع نعله فاذا كان يحتاج الى ان يصلحه اصلحه وكان كثيرا
 ما يلبس الخف فارأى انه منقطع الشمع وكان ابو عبد الله يفعل ذلك * * واخبرني الامام ابو الحسن الحسن *

الانفصال الحقيقي في حق الماتم اعتباره في حق المبطل الا يرى انه لم يلحق في حق المغير فيما لا يقبل الفسخ حتى لم يصح الحاق
 التعليق بقوله انت طالق في آخر المجلس مع انه مغير والتغير لا يرفع العقد عن اصله فلان لا يلحق آخره باوله في
 حق المبطل اولى به فان قلت * الحق اوله باخره في حق المبطل ايضا حتى صح للموجب ان يرجع قبل قبول الآخر
 في المجلس * قلت * هذا ساقط فان صحة الرجوع ومكينة الابطال لعدم التام وتعلق الآخر به لا للاحق آخره باوله
 والتصرفات اليمينية تام بالتصرف فلا يقبل الالتحاق بعد الانفصال حقيقة على ان التعليق بالمشية لا يؤثر في الوصية
 اصلا حتى لو قال اوصيت بكذا ان شاء الله لا تبطل الوصية كما لو قال نويت الصوم غدا ان شاء الله تصح النية
 لو بعد الغروب كما لو قال لي عليك الف فقال اتزنها ان شاء الله تعالى يكون اقرارا والمسائل جمعة عرفت في (المحيط)
 وغيره * * * وبه الى الفضل السجزي * قال اجتمع الامام وابن ابي ليلى وسفيان وشريك فسأل سائل عن
 حبة وقعت على رجل فدفعها الى آخر واخر الى آخر حتى لسعت رجلا ومات على من تجب الدية قيل على
 الاول وقيل على الكل فاضطربوا اضطرا باشد اوتحيروا فقالوا له ما قولك فيه فقال لما اتى الاول على الثاني فتقبل لسمعه
 دفع الثاني فقد خرج الاول عن الضمان ثم ان لسع الثالث على فور اللقاء الثاني بلا ريث فالضمان على الثاني الملقى
 وان لسع الثالث بعد ذلك عليه لا على فور اللقاء الثاني لا يضمن الثاني ايضا لانقطاع اثر فعله فرجع الكل الى جوابه
 * وبه الى ابي اسحاق الخوارزمي * قاضي خوارزم قصد جهنم بن صفوان الامام فلما لقيه قال اتيتك لا كلمك

ابن علي المرغيناني في كتابه الي من بخارا قال عن ابي برد قال بلغني انه كان بالكوفة رجل شحيح جمع الف درهم وجعلها في بستوقة ودفعها في صحراء الكوفة فوجد هاقد اخذت فكث اياما لا يأكل ولا يشرب فقال له رجل من جيرانه تحب ان اذك عليك اذ هب الي ابي حنيفة فسيحتال لها بحيلة فستجد ها فبلغ ابا حنيفة فقال استفتت بالله ثم بك فاغثنى وقص عليه فقام معه ابو حنيفة الي ذلك الصحراء فنظر الي قوم يستخرجون الكماة فقال لهم اتعرفون احدا كان يخرج معكم ثم تاخر عنكم فنظروا ساعة ثم قالوا نعم فلان يقال له زر زر قال فابن مسكنه قالوا احمام بني فلان فمضى ابو حنيفة مع الرجل اللئيم الي ذلك الحمام فقال لصاحب الحمام هل عرفت هني فتى يلعب بزر زر قال نعم هو في الاتون (١) فجاءوا به فاخذ ابو حنيفة بيده وخلاه فقال له البستوقة التي كانت مدفونة في موضع كذا فوجدتها فارد دها عليه فهذا صاحبها وقد رآك من شهد اخذك اياها يعني بذلك رب العالمين فتغير وجه الفتى وتجلجج في كلامه فقال يا ابا حنيفة اني قد انفقت منها مقدرا خمسين او ستين درهما قال فاننا اكله في ترك مطالبك فارد الباقي عليه فدخل الاتون وقد كان خباها تحت الرماد فدفعها الي ابي حنيفة فدفعها الي صاحبه قال وروى انه كان عند ذلك الدفين شي من النبت فقال لمن يصلح هذا النبت فقالوا للصيادلة فقال من يسئولي قلعها ويبيعها فقيل قوم معروفون فجاءهم ابو حنيفة فخوفهم بالسلطان والضرب حتى اقر واحد منهم فوصل الحق الي المستحق ببركته * * * واخبرني ابو المحاسن هذا *

(١) قال في القاموس الاتون كتور وقد يخفف اخذود الجهارو الجصاص ونحوه ٢: القاضي محمد شريف الدين المصمحي

في اشياء فقال الكلام معك عار والخوض فيما انت فيه نار قال كيف حكمت علي ولم تسمع كلامي قال بلغني عنك انك لا تقول بها اهل الصلوة قال افتحكم بالغيب قال اشتهر ذلك عنك عند الخاصة والعامة فساغ لي ان احقق ذلك عنك فقال يا ابا حنيفة لاسالك الاعن الايمان قال او لم تعرف الايمان الي الساعة حتى تسألني عنه قال بلى ولكن شككت في نوع منه قال الشك في الايمان كفر قال لا يجمل لك ان تقول ذلك حتى تفسر لي من اي وجه يلحقني الكفر قال سلب قال اخبرني عن من عرف بقلبه انه واحد وعرف صفاته كلها لكنه مات قبل ان يتكلم مع المقدرة عليه امات مؤمنا ام كافرا قال مات كافرا من اهل النار ما لم يتكلم قال كيف لا يكون مؤمنا وقد عرف التوحيد والصفات قال ان كنت تؤمن بالقرآن وتجعله حجة تكلمت به معك وان كنت لا تجعله حجة تكلمت معك بما يتكلم به مع من خالف الاسلام فقال او من بالقرآن واجعله حجة قال جعل الله الايمان في كتابه بجارحتين القلب واللسان فقال واذا سمعوا ما نزل الي الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آتينا الي قوله فاتابهم الله بما قالوا اجنات الآيات فجعلهم مؤمنين واثابهم بما قالوا وصدقوا وقال قولوا آمنا بالله وما نزل اليه من قوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا * وقال تعالى والزهم كلمة التقوى * وقال وهدوا الي الطيب من القول * وقال تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة * وقال تعالى واليه يصعد الكلم الطيب * وقال عليه السلام قولوا لا اله الا الله فلتخووا * ولم يجعل لهم الفلاح بالمعرفة دون القول *

منظرة الامام زين العابدين عليه السلام في مسألة الايمان

في كتابه قال قيل لأبي حنيفة رحمه الله كيف رأيت غلمان أهل المدينة قال ان افلح فيهم احد فلاشقر
الازرق يريد مالك بن انس رحمه الله قلت ولقد صدق رحمه الله في فراسه فان مالكا بلغ في العلم مرتبة
لم يبلغها احد من أهل المدينة في عصره ولقد نسيح على منواله الحافظ ابو الحسن الدارقطني فانه سئل عن غلمان
مصر فقال ان افلح فيهم احد فابن سعبد الازدي يريد عبد الغني الحافظ امام أهل مصر في الحديث وحفظ الانساب
والغرائب * * * وبه قال عن معاذ بن حسان السمرقندي * قال ابو حنيفة اذا رأيت انسانا جيد الحفظ
فاستمسك بحمقه واذا رأيت خراسانيا طويلا اللحية فاستمسك بحمقه واذا رأيت طويلا عاقلا فاستمسك به فانه قل
ما تجد طويلا عاقلا * * * وبه قال * وحكي ان ابا حنيفة رحمه الله دخل على ابن هبيرة ذات يوم وهو أمير الكوفة
فراى رجلا عنده قد اتهم بأمر من الامور العظام وقد توعده ابن هبيرة بالقتل فقال الرجل حين رأى ابا حنيفة
وقدا كرمه ابن هبيرة هذا الشيخ يعرفني فقال له ابن هبيرة اتعرفه فقال ابو حنيفة الست الرجل الذي اذا انت
وقلت في آخره لا اله الا الله مددت بها صوتك قال بلى فقال له اذن حتى اسمع نعمتك فاذن الرجل الاذن باسره
فقال ابو حنيفة لابن هبيرة هذا نعم الرجل لا بأس به او كلاما هذا معناه فاطلق ابن هبيرة الرجل وخلي سبيله *
وانما كان غرض ابي حنيفة ان يسمع الرجل يقر بالشهادتين ليتوصل الى خلاصه فامر به بالاذن لذلك * * * وبه قال
عن عبد الجبار * بن عبد الله انه حمل سفيان الثوري ومسرور ابو حنيفة وشريك بن عبد الله النخعي الى المنصور

وقال عليه السلام يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من الايمان * والحديث في الصحيحين وفي حديث
آخر من قال لا اله الا الله ولم يقل يخرج من كان في قلبه المعرفة * ولو كان القول لا يحتاج اليه وتيكنفى بالمعرفة
لكان العارف بالقلب دون القول باللسان مؤمنا وقال ابليس عليه لعنة الله رب بما اغويتني * رب فانظرنى الى
يوم يبعثون * عرف ان الله تعالى خالقه وباعثه ومع ذلك لم يكن مؤمنا وكان الكفار بمعرفتهم مؤمنين وان
انكروا باللسان قال الله تعالى عنهم وقوله صدق وحجة وجعدوا بها واسيقنتها انفسهم ظلوا علوا * وقال تعالى
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون * وقال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم * وقال تعالى قل
من يرزقكم من السماء والارض الى قوله فيسقولون الله قل افلاتنفون فذل لكم الله ربكم الحق * لم يجعلهم مؤمنين
بالمعرفة لجحودهم باللسان فقال ابن صفوان قد اوقعت في الخلد شيئا فاسار جمع اليك فقام من عنده ولم يرجع
اليه * اعلم * ان تحقيق المذاهب وتقسيمها في مسألة الايمان مبني على كلام لا علينا ان نذكره مستوفيا شعبه
وذلك ان الله تعالى منح لعباده الذين كفهم بالايمان قلبا به يدركون الحقائق ويذكرون به عظمة المعبود
ونزاهته وصدق من يبلغهم عنه ولسانابه يعبرون عن تلك المقاصد وجوارحها يعبدون خالقهم وكل من هذه
الثلاثة مكلف بنوع من التعظيم بلا نزاع فالذى فيه النزاع ان الكل هل له دخل في الايمان ام يسبق حصول
الايمان على بعض هذا الكل فالذى عليه ائمة الحديث ومالك والشافعي والاوزاعي رضى الله عنهم ان الايمان

فقال ابو حنيفة انا احتال لنفسي وسفيان يهرب من الطريق ومسر يحزن نفسه والا امر بقم لشريك بن عبد الله فلما صاروا في الطريق قال سفيان اريد ان ابرز فخرج معه الجندی فصار الى حائط فجلس خلفه فمرت به سفينة شوك فقال لهم ان هذا الذي خلف الحائط يريد ان يذبحني فقالوا ادخل السفينة فدخل وغطوا الشوك عليه فمر على الجندی فلم يره فلما ابطأ نادى يا باعبد الله فلما لم يجبه جاء فلم يره فرجع الى صاحبه فاعلمه هر به فضر به وشمته فلما ادخل الثلاثة على المنصور باد رآه مسر فصاحفه وقال كيف حالك يا امير المؤمنين وكيف كنت بعدي وكيف جواريك وكيف دوابك توليني القضاء فقال زجل على رأسه هذا مجنون قال صدقت تخ فداها بحنيفة فجاء فقال يا امير المؤمنين انا النعمان بن ثابت ابن مملوك الخزاز بالكوفة واهل الكوفة لا يرضون ان يلى عليهم ابن مملوك خزاز قال صدقت فذهب شريك يتكلم فقال له اسكت ما بقي غيرك احد خذ عهدك فقال يا امير المؤمنين ان لي نسيانا فقال عليك بمضغ اللبان قال وبني خفة قال بصنع لك الفالوذج تاكله قبل ان تجلس في مجلس الحكم قال اني احكم على الصادر والوارد قال احكم علي وعلى ولدي قال اكفني حشمك قال افعل قال فاول ما اجلس للحكم تقدمت اليه جارية مع خصم لها فتقدمت خصمها في الجلوس فقال لها شريك تاخري مع خصمك فلم تفعل فقال لها تاخري مع خصمك فلم تفعل فقال لها تاخري يا الحناء (١) فقالت انه شيخ احمق فقال لها قلت لمولاك يعني المنصور فلم يقبل قولي * قلت * وسمي هذا الحديث اطول من هذا في اخباره

(١) في تاج العروس من رجل الحن وامة الحن لم يختاروا اللحن قبح ربح الفرج ومنه يا ابن اللغناء ١٢ محمد حيد ر الله خان يتوقف حصوله على مجموع الثلاثة لانهم قالوا الايمان تصديق وقول وعمل فكانت ثلاثا وجماعة قالوا يسبق حصول الايمان على هذا المجموع وهو لا فرق فالذي نحن عليه انه ثنائي تصديق وقول والنظر على كلام المثلث ان الثلاثة اذا كانت يتوقف حصول الايمان عليها لزم فواته عند فوات واحد الا ترى انه يفوت عنده ايضا بفوات التصديق او الاقرار وهو لا يقول بفواته بفوات الاعمال لاني حق احكام الدنيا ولا في حق احكام الآخرة * اما الاول * فلان السيف مرفوع عنه ويناح وتوكل ذبيحته ويصلى عليه ويتوارث وفي حق احكام الآخرة لا يجزم بدخوله النار ولا يتخذ لودخل ولو كان ثلاثا لانتفى المجموع * الا ترى ان المعتزلة عرفوا الايمان بانه تحقيق ما كلفه المكلف في وقته تركا او اتيانا لم يجعل تارك العمل الواجب مؤمنا وهذا وان كان باطلا على اصلهم لا انتقاضه بالاطفال فانهم مؤمنون عندهم في حق احكام الآخرة لوللكنفاري في حق حكم الدنيا ايضا لو للمسلمين لا يرد عليهم ما يرد على ائمة الحديث (١) * اجاب * عنه بعض علماء الاشاعرة ان الايمان الكامل المطلق الذي مترتب عليه الفوز بالجنة والنجاة من النار حتما او لا ثلاثي لا مطلق الايمان وضعف هذا الجواب ظاهر عند كل احد فان النزاع انه ثلاثي ام ثنائي في الايمان الواجب الذي هو ضد الكفر فنقول لهم ان يتحقق التصديق والاقرار هل يتحقق ذلك الايمان الواجب بالعقل او السمع ام لان قلت نعم ارتفع النزاع وكان الايمان ثنائيا وان قلت لا يتحقق النزاع فلا يصح اطلاق اسم المؤمن عليه ولا يترتب عليه احكامه *

(١) ويمكن الجواب من قبل القائلين بالتثليث ان المراد به البالغ العاقل السليم والاطفال تبع وناقص الاعضاء

والحاصل

(٤٧)

في

مكلف باقية وسه ١٢ هاشم الاصل

مع ابي جعفر المنصور ان شاء الله تعالى وذكر محمد بن ابراهيم الفقيه قال كان ابو حنيفة رحمه الله جالسا فمر عليه رجل فقال ابو حنيفة اظن هذا الرجل غريب فاسار ساعة فقل اظن في كه شيئا من الحلاوة فاسار ساعة فقال اظنه معلم صبيان * فقام اصحاب ابي حنيفة واتبعوا الرجل فوجدوه غربيا وكان في كه زبيب وكان معلما فسألوا ابا حنيفة بم عرفت غربته فقال رأيت ينظر يمنة ويسرة وكذا الغريب يفعل ذلك ورأيت الذباب يقع على كه فقلت ان في كه شيئا من الحلاوة ورأيت ينظر الى الصبيان الصغار فقلت انه معلم * واخبرني * صدر الحفاظ ابو العلاء الحمداني بهاجزاه الله عنا خبرا اخبرنا ابو العز المرقى الواسطي اخبرنا البارعي المرقى ابو القم يوسف بن علي بن جنادة الهذلي الشكري في كتابه المعروف (بالكمال) قال روي انه كان من فراسة ابي حنيفة رحمه الله ان ابا يوسف مرض هو ما فليل لابي حنيفة توفي ابو يوسف فقل لا يوجد كما قيل فليل له من اين علمت هذا قال لانه خدم العلم فلم يجتن ثمرته لا يموت فاجتنى ثمرته بان ولي القضاء فتوفي وترك سبع مائة ركاب ذهب فكان كما قال ابو حنيفة رحمه الله * قلت وذكر الامام ابو القاسم بن علي الرازي * نزيل همدان في كتابه فقال حكى عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال كنت بالبادية فاحتجت الى ماء فجاء اعرابي ومعه قربة ماء فقلت بكم تبعتها فقال بخمسة دراهم فما كسبه وما كسني فلم ينقص من الخمسة فاخذت القربة ودفعت اليه الخمسة ثم قلت يا اخا العرب ما رأيتك في السوق فامرت فصب في جفنة ووضع بين يديه فجعل يأكله

* والحاصل * ان الحكم بايمان فائت الاعمال وعدم اطلاق اسم الكافر عليه مع جعل الايمان ثلثا مشكلا والقول بان الاعمال داخلية في الايمان الكامل لاني مطلق الايمان خروج عن محل النزاع ومخالف لكلام الفريقين فان الكل نصوا على الخلاف وعلى ذا يرتفع الخلاف والتقابل فاننا ايضا قائلون بان الايمان يقبل الكمال على الوجه الذي باقي ذكره وايضا قول المحدثين بان الايمان يقبل الزيادة مع جعلهم الايمان ثلثا ثابدا خول الاعمال فيه ظاهر التدافع من وجوه * اما اولها * فلا زيادة انما تعترض بعد تمام الماهية لا قبلها فيلزم ان يكون ماهية الايمان قبل العمل حاصلها وما ذلك الا بما قلنا * وثانيها * ان الزيادة انما تتصور على ذي النهاية والغاية وجملة الاعمال اذا كانت من الايمان لا بتصور النهاية فلا تتصور الزيادة * وثالثها * ان الزيادة غير المزيد عليه وكونه جزءا لنا في الغيرية اذ القول بكون جزءا شي غير ذلك الشيء ظاهر الفساد وعبرة اخرى ما من عبادة توجد الا وهي من الايمان عنده ولا شيء وراء الكل فاني تصور الزيادة * قال النووي نفس الصديق يقبل الزيادة لانه يزيد بكثرة النظر وتظاهر الادلة حتى كان ايمان الصديقين اقوى بحيث لا تعريضهم الشبهة ولا تزلزل ايمانهم بعارض بل لا تزال قلوبهم مشرحة وان اختلفت عليهم الاحوال واما غيرهم من المؤلفة ومن دانهم ونحوهم فليسوا كذلك وهذا مما لا يمكن انكاره ولا يشك عاقل في ان نفس تصديق الصديق رضي الله عنه لا يساويه تصديق كل احد * واما * اورده البخاري قال ابن ابي مليكة اذ ركت ثلاثين من الصحابة كلهم يخاف النفاق على نفسهم ما منهم احد يقرب

حتى اتي عليه عطش ثم قال شربة ماء بكم فقلت بخمسة فلم يزل يما كسني واما كسه حتى بعث منه قدحا بخمسة فاسترددت الخمسة وبقى الماء لي *

لا بي حنيفة ذي الفخار مناقب • مثل الحصاص جلت عن الاحصاء
صني الشريعة باجتهاد صائب • اذ عاف كل شريعة كدراء
اعلته همة علمه حتى اعلى • ظهر السماك وغارب الجوزاء
وجدوه معتذرا بلحة فكره • بزلاء كل شرودة عذراء
هبت رياح علومه فتبددوا • مثل الجراد بهية النكباء

الباب التاسع في حفظ لسانه وورعه وتقواه *

اخبرنا الامام عبد الحميد * بن ميكائيل بن احمد البراقيني رحمه الله بخوارزم قراءة عليه وانا حاضر اسمع قيل له اخبرك الحاكم ابو بكر محمد بن علي الحلواني انا ابو نصر احمد بن يعقوب انا الفقيه طاهر بن محمد بن احمد عن بعض من يحكي عن عبد الله بن المبارك قال قلت لسفيان الثوري ما ابعدا باحنيفة من الغيبة ماسمعه يغتاب عدوا له قال هو والله اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب بها • وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصهرى ومسند ابي حنيفة على هذا السياق • واخرجه ايضا الامام ابو بكر الخطيب في تاريخه ببغداد •

واخبرنا

انه على ايمان جبرئيل وميكائيل عليها السلام هذا كلامه والاعتراض عليه ظاهر فان النظر الواحد اذا ادى الى جزم يمنع التقيص وصدق هو به فقد حصل له التصديق والا كان ظنا فالجزم الحاصل بالتصديق الواحد وان كرر الف مرة مثل الاول بلا زيادة وكذا الجزم الحاصل من الف نظر مثلا يساويه الجزم الحاصل من الف نظر واحد فلا زيادة تحصل من كثرة النظر * الا يرى ان قرص الشمس لا يتفاوت بتفاوت الحرارة والنور وكذلك النار فانه جوهر مضيء محرق وذلك المعنى لا يتفاوت بتفاوت اجزاء النار وكذلك الذهب القليل مع الذهب الكثير لا يتفاوت من حيث الذهبية وكذلك شجرة القرمح لا تزيد على شجرة الدلب (١) من حيث الشجرية وكذلك الانبياء والملائكة عليهم السلام لا يتفاضلون بحسب النبوة وكذلك آيات القرآن لا تفاضل بينهم من حيث الذكروا ان جاز التفاوت عندنا من حيث المذكورة فان قلت قد ورد في التنزيل وفي الاحاديث ما لا يحصى من النصوص بزيادة الايمان فماتصنع به قلت قال في الاحقاق لا خلاف بين الائمة في ان الزيادة متحققة في الايمان وانما الخلاف في كيفية الزيادة وانه عندنا على وجوه • اما الزيادة المؤمن به كما يشعر به قوله تعالى واذا تلئت عليهم آياته زادتهم ايمانا • وقوله تعالى واذا ما انزلت سورة فهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا • اضاف الزيادة الى المنزل المؤمن به فانه عليه السلام كان داعيا الى الشهادتين او لاشتمال آمنوا بها جاء بالصلوة والزكاة الى آخر امور الدين فيكون الزيادة في عهده عليه السلام متصورة وهذا معنى قول الامام

شرح زيادة الايمان في الكيفية عند الحنفية

الى آخر الشرح

واخبرنا عبد الحميد هذا عن ابي بكر الحلواني هذا اخبرنا ابو حفص عمر بن منصور البزاز نا علي بن احمد البزاز اخبرنا احمد بن سهل سمعت محمد بن خزيمة البلخي سمعت سليمان بن داود سمعت احمد بن اسمعيل البغدادي سمعت يزيد بن هارون وسئل متى يحل للرجل ان يفتي فقال اذا كانت مثل ابي حنيفة قال فقبل له يا با خالد تقول مثل هذا فقال نعم واكثر من هذا ما رأيت رجلا افقه منه ولا ورع منه رأيت يومما جالسا في الشمس بمذاء باب انسان فقلت له يا با حنيفة لو تحولت الى الظل فقال لي على صاحب هذه الدار ارام لاحب ان اجلس في ظل فناء داره قال يزيد بن هارون واى ورع اكبر من هذا قلت ه واخرج هذا الحديث يحيى بن ابي زائدة قال قلت لابي حنيفة سألتك بالله العظيم لم امتنع من هذا الظل فقال لي على صاحب هذه الدار شئ فكرهت ان استظل بظل حائطه فيكون ذلك جراً لمنفعة وما اراه على الناس واجبا ولكن العالم يحتاج الى ان ياخذ لنفسه من علمه باكثر مما يدعوا الخلق اليه

ابن ابي الفضل بن سهل الاسفرائيني ببغداد اخبرنا في الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الحطيب انا محمد بن احمد بن رزق انبا احمد بن علي الرازي سمعت محمد بن احمد بن عصام سمعت محمد بن سعد العوفي سمعت يحيى بن معين سمعت يحيى القطان يقول جالسنا والله ابا حنيفة وسمعنا منه وكنت والله اذا نظرت اليه عرفت في وجهه انه يتقى الله عز وجل

اخبرنا برهان الدين ابو الحسن علي بن حسين الغزنوي ببغداد

آمنوا بالجملة ثم بالتفصيل فان قلت قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا صريح في ان الدين هو الاسلام والايمان يقبل الكمال فيكون نصاعلي ان الايمان يقبل الزيادة قلت في قوله تعالى اليوم وجوه الاول اراد به عصر النبي صلى الله عليه وسلم كما يقال كان فلان في ايام الملك الفلاني والثاني اراد به يوم فتح مكة ولانه انزلت في ذلك اليوم والمعنى اظهرت دينكم على سائر الاديان والثالث وهو الذي عليه الاكثر ان الآية نزلت يوم عرفة يوم الجمعة او ليلة الجمعة ليلة عرفة ويخرج حينئذ على وجوه اما ان يكون الاكمال بالتمكين من الوقوف والطواف على قواعد ابراهيم عليه السلام وصد المشركين الطائفة من عرثا وقد كانوا ادانوا بالاربع (١) من الخمس الذي بني الاسلام مع الاعمار والجهاد وبقي الحج فلما وقفوا للوقوف تم عليهم النعمة باكمال الشرائع او كمل بالنص على قوانين الاعتقادات والتوفيق على مدارك الاجتهاد او كمل بتمام بيان الناسخ اذ الشرائع قبله كانت غير آمنة من النسخ او كمل بانزال جميع تفاريع الشرائع والاحكام وفيه كلام لان آية الزنا وآية الكلاله وغير ذلك نزلت بعده الا اذا اريد معظم الشرائع فان قلت اذن يلزم نقصان الدين قبله وذلك باطل بوجهين الاول يلزم وصف الدين بالنقصان قال الله تعالى ديننا قايما والدين القيم لا يكون ناقصا والثاني يلزم من نقصان الدين قبله والكمال بعده ان كل من اسلم بعد نزوله ان يكون على دين كامل وافضل الاولين الذين بذلوا مهجهم لنصر دين الله ورسوله انقرضوا

انا الحسين بن محمد البخاري انا الشيخ ابو منصور الشامي انا ابو القاسم التنوخي حدثنني ابي حد ثنا ابو بكر انا احمد سمعت
 يحيى بن معين يقول وهو يسئل عن ابي حنيفة اثقة هو في الحديث فقال نعم ثقة ثقة كان والله اورع من ان
 يكذب وهو اجل قدرا من ذلك وسئل عن ابي يوسف قال هو صدوق ثقة * وبه الى البخاري هذا *
 اخبرنا المبارك بن عبد الجبار انا عبد الكريم بن محمد انا عمر بن احمد انا الحسين بن احمد انا احمد بن ابي خيثمة
 انا سليمان بن ابي شيخ حدثنني حجر بن عبد الجبار قال قيل للقاسم بن * عن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 مسعود رضى الله عنه ترضى ان تكون من غلمان ابي حنيفة قال ما جلس الناس الى احد اتقع من مجالسة ابي حنيفة
 وقال له القاسم تعال معي اليه فجا * فلما جلس اليه لزمه وقال ما رأيت مثل هذا وقال سليمان وكان ابو حنيفة
 حليما ورعا سخيا * اخبرني تاج الاسلام ابو سعد الحافظ * فيما كتب الي من مروا بنا في ابو القاسم سهل
 ابن ابراهيم المسجدي بنيسابور انا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي اجازة انا ابو عبد الله الحسين بن
 علي بن جعفر بالري انا الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سبرة الجماعي رحمه الله في كتاب
 (الانتصار) له المذهب ابي حنيفة رحمه الله انا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي انا امية بن بسطام انا يزيد بن
 زريع انا ابو عوانة قال كنت عند ابي حنيفة فجا * رجل فقال الامير يسئل عن رجل سرق ودية (١) فكتب
 اليه ان يقطع فقلت سبحان الله اما سمعت حديث رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع في ثمر
 (١) قال في مجمع البحار رودي بفتح اوله وكسر مهملة غصن يخرج من النخل فيقطع منه فيغرس وهي اصغر

على دين ناقص والله تعالى رد ذلك بقوله تعالى لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من
 الذين انفقوا من بعد وقاتلوا * وان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احد او ثمانين يوما على دين كامل وقبلة
 على دين ناقص * قلت * لذلك حملنا الآية على ما قلنا والثاني انا لانسلم ان كل نقصان عيب ونقص الا يرى ان
 نقصان عمر المطيع وزيادة عمر العاصي ونقصان مدة حمل الطفل المؤمن وزيادة مدة حمل طفل الكافر ونقصان
 مال المسلم بالحرق والغرق ليس بنقصان * ومثله نقصان صلوة المسافر لا بعد عيبا ولان سلطانا مثله نقصان عيب
 فلا نسلم ان كل نقصان عيب بل العيب هو النقصان المطلق لا الاضافي فان كمال سيدنا عليه السلام لو قوبل
 بكمال غيره من الانبياء لظهر فيهم نقصان اضافي وذلك ليس بعيب فيكون معنى اكملت لكم دينكم بلفظه اقصى الحد
 الذي كان عندى فيما قضيته * وقد يستدل على زيادة الايمان بقوله تعالى وانزل السكينة في قلوب المؤمنين
 ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم * ودفعه بان يراد ليزدادوا ايمانا بالشرائع بعد ايمان بالله واليوم الآخر ويجوز ان يراد
 بلزيادة الزيادة في نور الايمان فانه مامن عمل الاوله نور قال تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
 من ربه * وشرح الصدر عبارة عن التوفيق ومنح اللطاف فضلا منه تعالى وكلمة من عامة تناول كل مؤمن
 فلا يجوز قصره على علي وعمر رضى الله عنهما فذلك النور يقبل الزيادة والنقصان في الدارين * واما يراد به
 الزيادة في الوزن فان الاعمال باسرها توزن في الآخرة والوزن يومئذ الحق واليه اشار عليه السلام لوزن

ولاكثر (١) فقال ردوا الكتاب فرد فكتب ان لا يقطع * * * وبه الى الحافظ الجعابي هذا رحمه الله * * * اخبرني علي بن الحسين عن ابيه قال سئل يحيى بن معين عن الرجل يجد الحديث لا يحفظه يحدّث به فقال كان ابو حنيفة يقول لا تحدث الا بما تعرف وتحفظ * * * انباني ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي * * * يبغذ اذ رحمه الله انباني الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرنا الحلال اخبرنا الحريري ان الثغوي حدّثهم انبا سليمان بن الربيع انبا حبان بن موسى سمعت عبد الله بن المبارك يقول قدمت الكوفة فسألت عن اورع اهلها فقالوا ابو حنيفة * * * قات * * * واورد هذا الحديث الامام الحارثي أطول من هذا برواينه عن اسمعيل بن بشر عن علي بن حبيب عن عبد الله بن المبارك قال دخلت الكوفة فسألت عن ائمة اهلها فقيل لي ابو حنيفة وسألت عن ازهد اهلها فقيل لي ابو حنيفة وسألت عن اورع اهلها فقيل لي ابو حنيفة * * * وبه الى سليمان بن الربيع هذا * * * سمعت مكي ابن ابراهيم يقول جالست الكوفيين فمأرايت فيهم اورع من ابي حنيفة * * * وبه الى الثغوي هذا * * * اخبرنا الحسين بن الحكم الحيري انبا علي بن حفص البزاز قال كان حفص بن عبد الرحمن شريك ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يجهز عليه فبعث اليه في رفقته بمتاع واعلمه ان في ثوب كذا وكذا عيباً فاذا بعته فبين فباع حفص المتاع ونسى ان يبين له لم يعلم من باعه فلما علم ابو حنيفة تصدق بالمتاع كله * * * وسمعت هذا الحديث في مناقب الصمري * * * واخبرني ظهير الاسلام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني * * * فيما كتب الي من بخارا وذكر هذه الحكاية عن

(!) الكثر فتحتين جمار النخل وهو شحمه الذي في وسط الخلة ١٢ مجمع البحار

ايمان ابي بكر رضي الله عنه بايمان جميع الناس لرجح * واعلم * ان هذا الحديث لا يدفع ما قاله الامام المفسر
 عمدة اهل السنة والجماعة الامام ابو المعين النسفي في (بحر الكلام) ان ايمان العبد لا يوزن لانه ليس له ضد حتى
 يوضع في كفة اخرى لان ضده الكفر والانسان الواحد لا يكون في الايمان والكفر * قلت * فعلى هذا
 ينبغي ان لا يوزن عمل من لم يصد ربه ذنب قط لكن قال عليه السلام فاي عبد ذاك لا عمل له ولا عمل من لم يصدر
 عنه حسنة ما نط كالكافر وانما قلنا لا يدفع لان لولا تقضي الوقوع وانما هي فرضية على انه نقول نفي الموازنة
 بالصد لا ينفي الموازنة المطابقة فان المثبت الوزن بالايمان والمنفي الوزن بالكفر فلا تدافع * فان قلت * منهم
 من جعل الاعمال داخلة في الايمان وذكر ان لا يصح بناء على الحكمين فهل يصح في حكم آخر حتى يثمر الخلاف
 * قلت * نعم من جعل الايمان ثانيا لا يجوز الشك فيه ومن جعله ثلاثيا يجوز وقل الاولى ان نقول ان المؤمن
 ان شاء الله لانه وان حصل الجرم بالتصديق والاقرار فلشك واقع في حصول الاعمال والعمل لما كان جزء
 الماهية وقد وقع الشك فيه فيحصل الشك في تحقق الماهية ايضا فالاولى الاستثناء كذا قال بعضهم وفيه نظر لانه
 اذا سلم تحقق الشك في الماهية لا يجوز ان يقول ان المؤمن كما اذا وقع الشك في احد الركعتين وثانها اذا كان
 وجود الاعمال مشكوكا فيه وجب عليه الحاق كلمة الشك وقد قلت بالجواز لا بالوجوب * لا يقال * الاصل ان
 الوجوب على الوجود قلنا * الاصل في كل ثابت عدم ارتفاعه قبل وجود المزيل فيلزم عليه ان يقول بعد

حفص بن غياث وقال كانت اثمان تلك الامنة ثلاثين الف درهم فتصدق بها ابو حنيفة وفاصله الشركة بسبب ذلك قلت والصحيح ما ذكره الصيرى وابوبكر الخطيب لان حفص بن عبد الرحمن كان شريكه في التجارة وحفص بن غياث كان شريكه في الفقه وكان كبير الشأن ولله الرشيد القضاء قبل ابي يوسف ثم عزله بابي يوسف وسيأتي ذكر هذا في آخر الكتاب ثلثا ان شاء الله تعالى قلت واورد هذا الحديث تاما مفصلا الامام الحارثي في كتاب (الكشف) برواية حامد بن آدم ان ابا حنيفة رحمه الله تاركة الشركة وتصدق بحصته وهي ثلاثون الفا وبه الى الحافظ ابي بكر الخطيب هذا انا الحلال انا الحريري ان النخعي حدثهم حد ثنا ابراهيم بن مخلد انا بكر العمى عن هلال بن يحيى عن يوسف السمتي ان ابا جعفر المنصور اجاز ابا حنيفة بثلاثين الف درهم في دفعات فقال يا امير المؤمنين اني ببغداد غريب وليس لى اعندى موضع فاجعلها في بيت المال فاجابه المنصور الى ذلك فلما مات ابو حنيفة اخرجت ودائع الناس من بيته فقال المنصور خذ عنا ابو حنيفة وروبه قال اخبرني ابو بشر الوكيل وابوالفتح الضبي قال انا عمر بن احمد الواعظ انا مكرم بن احمد انا احمد بن محمد الحراني انا عاصم بن علي سمعت قيس بن الربيع يقول كان ابو حنيفة رجلا ورعا فقيها محسودا وكان كثير البر والصلة لكل من لجأ اليه كثير الافصال على اخوانه قال وسمعت قيسا يقول كان النعمان بن ثابت من عقلاء الرجال وروبه قال اخبرنا الحلال اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم انا محمد بن علي بن عفان انا محمد

ابن

الوجوب قبل الوجود انما مؤمن ان شاء الله تعالى وقد صرح بالجواز والاولوية نعم قد ادعى العباد الاصولي المعتزلي في (الكافي) بالوجوب حيث قال يجب الحاق الاستثناء بالايان لانه عبارة عن ادعاء الواجبات واجتناب المقدمات فلا بد من التقييد ويؤيد ما ذكرنا ان الاستثناء مصروف الى الاعمال كما حكاه بعض المفسرين ان رجلا سأل الحسن فقال او مؤمن من انت فقال له الايمان ايمانان ان كنت تسألني عن الايمان بالله تعالى وملائكته الى آخره فانا مؤمن وإن كنت تسألني عن قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا فوالله ما ادرى انما منهم ام لا وقد استدلل بعضهم على صحة الحاق الاستثناء وانه لا يبطل الاستثناء بمسائل منها بمسئلة الوصية فان قال او صيت لفلان بكذا ان شاء الله حيث لا يبطل الوصية به قلنا الوصية خلافة كالأرث والاستثناء يبطل العقود لا غيره وبمسئلة النية فان قال نويت الصوم غد ان شاء الله تعالى حيث يصح قلنا النية تتم بمجرد العزم حتى عد الغالب بما في الذكرنا وبالما في ذكره والاستثناء امر لفظي قالوا الايمان عند من جعله عبارة عن التصديق فقط ينبغي ان لا يبطل به قلنا الاقرار وهو لفظي شرطه والشئ ينبغي بانتفاء شرطه قالوا بالنظر الى الخاتمة قلنا اللفظ لا يساعد فانه جملة انشائية حالية لادلالة فيه على الاستقبال فصرف الاستثناء الى غير المذكور لا يصح ثم الذين جعلوه ثانيا اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال لانه اما ان يكون كلاهما ركنا او يجعل التصديق ركنا والاقرار شرطا وبالعكس والى

ابن عبد الملك سمعت يزيد بن هارون يقول ادركت الناس فمأيت احدا اعقل ولا افضل ولا اوع من
ابي حنيفة رحمه الله * قلت * وفي رواية العسكري قال يزيد بن هارون كتبت عن الف شيخ حملت عنهم العلم
فمأيت والله فيهم اشد ورعا من ابي حنيفة ولا احفظ لسانه * **و** اخبرني الحافظ ابو الخير عبد الرحيم *
ابن محمد بن احمد فيما كتب الي من اصبهان انا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجا الصيرفي باصبهان اذنا انا ابو الحسين محمد
ابن احمد الاسكاف انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي
اناسليمان بن داود الهروي سمعت ابا يعقوب المروزي سمعت ابن عيينة يقول لم يكن في زمان ابي حنيفة
بالكوفة رجل افضل منه واورع ولا فقه منه * قلت * وفي رواية علي بن خشرم (١) عن ابن عيينة ما رأيت احدا
اورع من ابي حنيفة * **و** به الى الحارثي هذا * انا احمد بن محمد الكوفي انا عبد الله بن احمد بن بهلول
قال هذا كتاب جدي اسمعيل بن حماد فقرأت فيه حديثي سعيد بن سويد سمعت ابراهيم بن عكرمة المخزومي
يقول ما رأيت احدا اوع ولا فقه من ابي حنيفة * **و** به الى الحارثي هذا * انا محمد بن سلام سمعت نصير
ابن يحيى سمعت محمد بن سماعه يقول سمعت ابا يوسف يقول كان عمر بن ذر يقول ابو حنيفة يتكلم بالعدل قال وسمعت
ابا يوسف يقول كان عمر بن ذر يقول ما حضرنا موضوعا من المواضع مع ابي حنيفة الا غلب الجميع بفقهه وعلمه
وورعه * **و** به قال اخبرنا محمد بن خزيمة الفلاس * انا زكريا بن يحيى انا مالك بن سليمان الهروي انه

(١) في الخلاصة علي بن خشرم بمجمعتين الثانية ساكنة ابو الحسن الحافظ روى عنه مسلم والترمذي والنسائي ١٢

الثالث ذهبت القطانية اصحاب عبد الله بن سعيد القطان فانه صرح ان الاقرار ركن والتصديق شرط
وقال المنافيق ليس بمؤمن كما قلنا لانتهاء الشربط وهو التصديق وفساده واضح فان الاصل هو الاعتقاد والاقرار
دليل عليه والايان في اللغة موضوع للتصديق لا للاقرار وشرطية الاقرار لاجراء الاحكام فجعل التصديق
شرطا واقرار ركن قلب الموضوع * والثاني وهو الاقرار بشرط اجراء الاحكام والتصديق ركن هو مذهب
ابي حنيفة * **و** به اخذ علم الهدى والاشعري في اصح الروايتين عنه فعلى هذا من صدق بقلبه ولم يتمكن من
الاقرار ومات مات مؤمنا عند الله دليله مسألة الاكراه فان عدم التمكن من الاقرار والتبديل بالصدق لما جعل
عذر القيام السيف لان يجعل عدم التمكن من الاقرار مع عدم التبديل عذرا والولى والجامع قيام التصديق بها
والعذر من الاقرار * وفرقة قالوا الايمان عبارة عن امر واحد وهو لا فرق ايضا فرقة قالوا هو الاقرار فقط
وهم الكرامية والمنافيق عندهم مؤمن والمكره كافر فانه باطل مخالف للغة والقرآن اما اللغة فلان للايمان معنيين
التصديق وجعل الشخص آمنا * وذكر ابو زيد انه يستعمل بمعنى الوثوق ايضا ومنه الامنة كالهزمة بضم الهاء
وفتحها الكل من يثق باحد ويعدى بالبلاء اذا اريد به معنى الوثوق او ضمن معنى اقرارا اذ اعدى باللام فهو بمعنى
التصديق فمن لم يجعل التصديق ركننازاله عن مفهومه وموضوعه البغوى * اما القرآن فان الله صرح بكفر
المنافيقين بقوله ولا تنصل على احد منهم مات ابدوا لانتم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله * وصرح بنى الايمان

السببي احد الائمة في الكوفة و كبرائها اصالة و فضلا * قال وفي رواية علي بن خشرم تناول رجل ابا حنيفة عند عيسى بن يونس قال فغضب عيسى غضبا شديدا و قال كان ابو حنيفة رجلا ورعا * قال وفي رواية سليمان بن الشاذكوني قال قال لي عيسى بن يونس لا تشككن في ابي حنيفة بسوء ولا تصدقن احدا يسيء القول فيه فاني والله ما رأيت افضل منه ولا ورع منه * قلت * اكثر عن ابي حنيفة الرواية في الحديث والفقه وكان يبخار قوله من بين اقوال اهل الكوفة و يفتي به و قال محمد بن داود اتينا عيسى بن هونس فاخرج الينا كتاب ابي حنيفة ليقرأ علينا فقال له بعض القوم يا باعمرز و تحدث عن ابي حنيفة فقال رضيت به حيا فلا ارضى به بعد الموت * و به قال اخبرنا القاسم بن عباد * سمعت يوسف الصفار يقول سمعت و كيعا يقول لقد وجد الورع عن ابي حنيفة في الحديث ما لم يوجد عن غيره * و به قال اخبرنا محمد بن الحسن الكرماني * سمعت العباس بن محمد سمعت يحيى بن معين يقول كان و كيع (١) جيد الرأي في ابي حنيفة و كان يصفه بالورع وصحة الدين * و به قال حدثنا علي بن الحسن بن سعيد * ان ابا احمد بن بديل سمعت عبثا يقول كان ابو حنيفة صواما قواما ورعا زاهدا فقيها * و به قال اخبرنا احمد بن ابي النون * ان ابا محمد بن ابان سمعت ابا داود الحفري يقول كان ابو حنيفة بنورع من الحلال الذي لا شك فيه فكيف من الحرام * و به قال حدثنا عبد الله بن محمد المروزي * سمعت الحسن بن علي سمعت ابا غسان مالك بن اسمعيل يقول ثبت عندنا

(١) هو و كيع بن الجراح الكوفي الحافظ احد الائمة الاعلام روى عنه الامام احمد و ابن معين و قال احمد

نقول لهم انتم اعلم ام الله و الله تعالى حكم بكفر المنافق و ايمان المكره و انتم حكتم بالصدق قول الله هو الحق و كلامكم هو الباطل * فان قلت * بعض احكام المسلمين ثابت فيه من رفع القتل و الاسره قلت * ذلك ليس بحكم خاص للمسلمين فانه مشترك بينه و بين البذمي و المستامن و الموادع على ان الكلام في منافق ظهر كفره و لانسلم عدم جواز قتله بعد صلى الله عليه وسلم فان عمر رضى الله عنه قال دعني يا رسول الله اضرب عنق المنافق فقال عليه السلام دعني لئلا يتحدث الناس ان محمد يقتل اصحابه * فيه دليل على جواز قتله و فرقة اخرى قالوا الركن هو التصديق فقط و تمسكت باللغة و قالت الاصل عدم النقل و بقوله تعالى و لما يدخل الايمان في قلوبكم * وفي قوله تعالى كتب في قلوبهم الايمان و لم يؤمن قلوبهم و غير ذلك * قلنا ما قاله الامام في دفع كلام جهنم ابن صفوان برده و النص الذي تلاه لا دلالة فيه على عدم كون الذي ذكرنا اذ السقوط بالا كراه دليل على انه شرط او ركن زائد و قوله عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله صريح في المطلوب و فرقه * قالوا الركن هو المعرفة و امامهم جهنم المناظر للامام و هو لا يجعل الاقرار ولا التصديق ركنا و يقول العارف غير المكذب باللسان و ان خلى عن التصديق مؤمن و تمسك بقوله تعالى الذين آمنهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم * ثم قال تعالى و ان فريقا منهم ليكتمون الحق الآية فلو كان كل عارف كافرا غير مؤمن لما لحق الله بالفريق منهم الكاتم بل لحق بالكل دل على ان العارف على قسمين * كافر و هو الكاتم الجاهل باللسان و هو الذي

منه في الحديث

ما رأيت مثله في العلم و الحفظ و الإقتان و كان امام المسلمين في وقته

انه لم يكن احد ينسب الى الورع اوزع من ابي حنيفة * وبه قال سمعت ابا القاسم الصفار سمعت محمد ابن سلمة يقول عن القاسم بن زريق عن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة خزايا فطلب منه رجل ثوب خز فقال لحماذ ابنه يا حماذ اخرج ثوبا فاخرج حماذ ثوبا ونشره ثم قال صلى الله على محمد فقال له ابو حنيفة مه قدمدحتنه فد ارال رجل في السوق فلم يجد ثوبا غيره فابي ان يبيعه * وبه قال اخبرنا احمد بن الليث البلخي * انبا احمد بن زهير انبا سليمان بن ابي شيخ واسمه منصور سمعت ابي يقول جالست ابا حنيفة تسع سنين واشهر ايام رأيت شيئا منه انكره عليه صاحب ورع و صلوة و صدقة و مواساة * قال حد ثنا احمد بن ابي صالح * انبا الحسن بن علي انبا داود بن رشيد انبا الفيض بن محمد الرقي قال لقيت ابا حنيفة ببغداد وانا اريد الكوفة فقال لي القحماذ او قل له قد علمت ان قوتي في الشهر دهرمان من سويق وقد حبسته علي ففعله * قلت * ولعل هذا كان في الايام التي حبس ببغداد لاجل القضاء فما كان يأكل من طعام ابي جعفر الخليفة لورعه الصادق ولكنه كان يستدعي بالسويق من الكوفة ليقنع به * وبه قال حد ثنا ابو الفضل احمد بن خشنام بن حمومة * عن سفيان بن زياد البغدادي قال كان ابو حنيفة غاية في الورع وكان خزايا وكان في بيعه وشرائه يستقصي ويدق النظر فيه فجاء رجل من اهل المدينة قد قدم الكوفة لشري جهاز له فطلب ثوبا و وصف صفته فقيل له لا تجد مثل هذا الثوب الا عند فقيه هاهنا خزايا يقال له ابو حنيفة وقيل له اذا اتيت حانوته واخرج اليك ماطلبت

نخذ

قال تعالى في حقه وجحد و اباها واستيقنتها انفسهم * ومؤمن وهو العارف الساكت هذا كلام جهنم قلنا هذا كله كلام لا دليل عليه وبعد التسليم يرد الكل قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون * وصف العارف بانه غير مؤمن ورتب عليه الذم ولو كانت المعرفة ايمانا لم يصح ذلك * فالحاصل ان الايمان اماشي مفرد * وذلك اما المعرفة او التصديق او الاقرار * واما ثنائي وذلك التصديق والاقرار وهو على ثلاثة اوجه * اما ان يكون اركانين واليه ذهب المتكلمون * واما ان يكون الاقرار شرطاً واليه ذهب الفقهاء * واما ان يكون التصديق شرطاً والاقرار ركناً واليه ذهب القطان * واما ان يكون ثلاثياً وهو على وجهين * اما ان يكون العمل شرطاً لتحقيق الايمان الكامل واليه ذهب المحدثون * واما ان يكون شرط تحقيق مطلق الايمان وهو مذهب المعتزلة حتى قالوا المخل بالواجب لا يسمى مؤمناً والكلام في ان التصديق مغاير للتسليم او هو مذكور في موضعه والغرض تحرير المذهب لا غير فصارت ثمانية مذاهب * وبه الى شرحبيل * قال سئل الامام عن تنجيز المودعين عند الاقامة هل له اصل قال نعم انه اعلام ارادة الاقامة وقد روي انه كان لعلي رضي الله عنه مدخل من النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فقال عليه السلام اذا كنت في الصلوة فاعلمي بالتنجيز * (١) * وبه عن ابي شريك * قال ذكرت لي امرأة انها سألته عن امرأة خرجت من الحيض هل تحتشى وهي طاهرة قال لا تحتشى الا المستحاضة وقد ذكر في الفتاوى ان المستحاضة ومن بمعناها اذا قدرت على منع الدم بعصاة يجب عليها ذلك فوضع الكرسي

فخذ منه بياسا ومك ولا تماكسه وزن له المقدار الذي يساومك به قال فطلب الرجل حانوته فدل عليه فوجد في الحانوت تليذا من تلاميذ ابي حنيفة فظن الرجل انه ابو حنيفة قال فطلب منه الثوب فاخرج التليذ اليه الثوب فقال بكم هذا الثوب قل بالف درهم فلم يماكسه الرجل ووزن له الف درهم واخذ الثوب وفرغ من جهازه ومضى الى المدينة قال فلما كان بعد ايام طلب ابو حنيفة الثوب فذكر له التليذ انه باعه فقال بكم فقال بالف درهم واف فقال له ابو حنيفة تعمر الناس وانت معي في دكاني فتحاه عن دكانه وتجهز الى المدينة ومعه الالف درهم وطلب الرجل فوجده يصلي والثوب عليه فاخذ ابو حنيفة يصلي حتى فرغ الرجل من صلاته فتقدم اليه فقال له هذا الثوب الذي عليك هو ثوبي فقال الرجل كيف وقد اشتريت هذا الثوب بالكوفة من ابي حنيفة بالف درهم فقال ابو حنيفة ان رأيته تعرفه قال نعم قال انا ابو حنيفة هل اشتريته مني قال لا قال خذ مالك ورد علي ثوبي وقص عليه ابو حنيفة القصة فقال الرجل قد لبسته مرارا فلا يحسن ان ارد عليك ان شئت زدتك ما تريد قال لا اريد الزيادة ثمن الثوب اربعمائة ان شئت رددت عليك ستمائة درهم والثوب لك واما ان تاخذ الفك وترد علي الثوب وما لبسته فانت في حل فلم يرد الرجل عليه الثوب وقال قد رضيت بالف درهم فابي ابو حنيفة فقال الرجل فان كان هكذا فرد علي الستائة فرد عليه الستائة وترك عليه الثوب ورجع الى الكوفة رحمه الله * وبه قال حدثنني المثنى بن محمد * ان ابا يعلى بن حمزة قال سمعت بشر بن يحيى سمعت

عليها الوقدرت علي منع الدم به لازم وكذا من يخاف نزول الماء او الحدث من جرحه الا فضل ان يضع المانع وان تيقنت بعدم خروج شيء لا تحتشي * وذكروا السلامي * باسناد عن ابي يوسف عنه انه اذا جاز القاضي منع مدافقضاؤه منسوخ وهو معزول بنفسه وان لم يعزله الوالي * قلت * وهذه رواية شاذة عن الامام والمذهب انه يستحق العزل ولا ينزل بالنسب خلافا للمعتزلة بناء على زوال اسم المؤمن عنه وعدمه فمن قال بالزوال قال غير المؤمن لا يجوز ان يكون قاضيا على المؤمنين والاوجه ان يحمل هذه الرواية على ان المعدل (١) قلده به ان عدل فاذا فسق انزل لان الولاية مقيدة بالعدالة ومشروطة بها فاذا فاق الشرط انزل اما اذا قلده علما بنفسه لا ينزل * وبه عن ابن سماعة عن ابي يوسف * قال لما حج الامام وقع بالكوفة مسألة الدور فسئل ابن شبرمة وابن ابي ليلى وعلماء الكوفة عن ذلك فلم يكن عندهم مخلص فوقفوا المسئلة له فحنفنا عجزه عن الجواب فلما قدم ودخل المسجد وصلى ركعتين فسألو عنه هذه المسئلة فاطرق مليا ثم رفع رأسه وبين المسئلة فسررناو الناس فلما مات الامام كنت يوما بباب الخليفة اذ مر رجل فيجمله اصحاب الخليفة فقلت من هذا فقالوا الحاسب فانقيت عليه مسألة اشكلت علي فقال اعمل فيها بوجه كذا فعملت فلم تيسر فالتقي علي الابواب كلها فلم تيسر فقال لم يبق الا باب واحد وذكر قول الامام فعملت بها فاسنقام ثم اعلقت عليه الباب فعملت عليه المسائل * وبه الى بشر بن الوليد * عن ابي يوسف عن داود الطائي قال لما قدم ابو العباس الكوفة جمع العلماء وقال ان هذا الامر قد افضى الى بيت النبي

* الامام فيه *
* الامام فيه *
* الامام فيه *
* الامام فيه *

عطاء بن جبله يقول لم ار احدا من العلماء يختلف ان ابا حنيفة كان افقه القوم واورع القوم واكثرهم صلوة وعبادة * * وبه قال حدثني يوسف * بن يعقوب بن ابراهيم انبا ابي الحارث بن مسلم سمعت بكير بن معروف يقول من رأى ابا حنيفة عرف كيف يكون الرجال فقها لا يوصف ومعرفة لا تدرك غورها وورعها اليه الغاية واجتهادها في العبادة من نظرا اليه عرف انه خلق للغير * * وبه قال حدثت عن محمد بن محمد وبه * * حدثنا عبد الله بن عمر سمعت ابا وهب سمعت بكير بن معروف يقول قلت لابي حنيفة ما رأيت مثلك ما ذكرتك بين يدي احد الا وقع فيك وما ذكرت احد آيين يد بك الا اثبت عليه * قال ما كافأت احدا بسيئة قط * * وبه قال حدثنا محمد بن ياسين * سمعت ابي سمعت نصر بن زباد سمعت حفص بن عبد الرحمن قال كتب لي خارجة الى ابن عون قال فلما قدمت عليه قال لي كيف تركت ابا حنيفة قال فقال له اصحابه انه يقول اليوم ويرجع غدا قال فقال انكم تصفون الرجل بورع ان من يقول القول ثم يرجع عنه ان ذلك منه ورع * * وبه قال حدثنا محمد بن نصر المروزي * انبا عمش النيسابوري سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول جالست انواع الناس من العلماء والفقهاء والزهاد والنسك واهل الورع منهم فلم ار احدا فيهم اجمع لهذه الحصال من ابي حنيفة * قلت * وحفص هذا هو شريكه في التجارة صحبه ثلاثين سنة وكان من نيسابور روى عنه الحديث والفقه وكان رجلا صالحا * * وبه انبا اسمعيل بن بشر * انبا ابن الرماح

سمعت

صلى الله عليه وسلم وانتم احق من اعان عليه واكرم الكرامة من مال الله تعالى فبايعوا بيعة تكون لكم عند الله تعالى وعند ائمتكم حجة الى آخر ما قال فنظر القوم الى الامام فقال ان اردتم تكلمتم او اتكلم غنى وعنكم فقالوا اتكلم فقال الحمد لله الذي بلغ الحق الى بيت نبيه عليه السلام وامات عنا جور الظلمة وبسط لساننا بالحق فبقد بايعناك على امر الله تعالى والوفاء بعهديك الى قيام الساعة فلا اخلى الله تعالى هذا الامر من ورثة نبيه عليه السلام فقال ابو العباس لقد احسن المجلاء في اختيارك واحسنت في البلاغ فلما خرجوا قالوا له ما اردت بقولك الى قيام الساعة قال ان احببتم علي احببت عليكم واسلمت نفسي فسكت القوم وعلوموا ان الحق ما فعل وقوله الى قيام الساعة بمنحمل ان يراد به الى قيام الساعة من المجلس فحذف الياء واكتفى بالكسرة او الى قيام القيامة * * وبه الى شريك * قال كنا في جنازة رجل من بني هاشم من ساداتهم ومعنا الثوري وابن ابي ليلى وابن شبرمة وابو الاحوص وحبان ومندل والامام فلما رقت توقف الناس فسأل الامام عن ذلك فقالوا احلفت امه ان لا ترجع قبل الصلوة عليه وحلف ابو به بالطلاق ان لا تتبع الجنازة وترجع من مكانها فلم يهتد احد الى الجواب فناده ابو الميث يا نعمان اغشنا فسأل الامام عن كيفية الحلفين فلما بينوه قال ضعوا الجنازة فوضعوها فقال تقدمي فصلي (١) على ابنك فلما صلت قال ارجعي الى منزلك ثم رفعت الجنازة الى القبر فقال ابن شبرمة عجزت النساء ان يلدن مثله * * وبه الى عبد الله بن المبارك * قال سأله رجل ان ينقب في حائطه كوة فافتاه بالجواز فنعه ابن ابي ليلى فافتاه ثانيا

قد روي في
العباس
السلف
الكوفة
اخبر العلماء
الاعم
لكاتبه

سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول في طول ما صحبت ابا حنيفة وخالطته لم اراه يعلن بخلاف مايسر ولم ارا احدا يتوقى مما لا خطر له مثل ما كان ينوقاه وكان اذا دخلت عليه شبهة من شئ اخرج من قلبه ذلك ولو بجميع ماله *
 * وبه اخبرنا عمران بن فرنيان ابا ابو الفضل انا ود بن زمعة اخبرني سهل هو ابن مراحم قال كنت عند النضر بن محمد فقيل له ان ابا غسان يقول كذا وكذا قال فغضب وقال ما ادرى ما يقول هؤلاء الصبيان حدثني الثقة الورع الذي كان يعز عليه ان يتكلم الا ما يوافق الاثر يعني ابا حنيفة * قلت * والنضر بن محمد هذا اسد الائمة بمر في زمن ابي حنيفة صحبت ابا حنيفة ولزمه واكثر عنه الفقه والحديث وهو الذي اودع ابا حنيفة الجارية لما حج فكانت الجارية تحكي له عبادته ابي حنيفة وخصاله الحميدة * * وبه قال حدثنا حيهان *
 انبا بشر بن يحيى سمعت النضر بن محمد يقول نهي ابو حنيفة عن الفتيا فاتته وكان حماد ابنه يسأله في منزله في السر فلم يكن يجيبه فيقول له مالك لا تجيبني ولا يراك احد قال اخاف ان يسألني السلطان هل اجبت احدا فلا استطع ان اقول شيئا * قلت * وروى هذا الحديث ابو اسحاق الزاهد فقال قال له ابنه انما اتاوانت ولا ثالث بيننا فقال له ابو حنيفة فابن الله يا بني * وفي رواية الست او خذ بها يوم القيامة * * وبه قال حدثنا ابى وعمران * قالوا سمعنا الشيخ ابا عبد الله سمعت حامد بن آدم سمعت ابا غانم وذكر ابا حنيفة فقال ما ظنك برجل جلس للفتيا فسل عن شئ لم يعلمه فترك الفتيا والمجلس عشرين سنين حتى ظن انه احتجج اليه وعلم ما جهل غيره فجلس للفتيا * قلت * وابو غانم هذا من ائمة مروا ايضا

فقال افتح فيه بابا فمعه ابن ابي ليلى فشكا الى الامام فقال كم قيمة حائطك قال ثلاثة دنانير قال علي قيمتها اذهب فاهد مهالما رام الهذم خاصمه غريمه الى ابن ابي ليلى فقال كيف احواله عن هدم حائطه فقال فلم يمنعني عن السير من ذلك فقال القاضى ما اصنع يذهب الى رجل يدلى على خطاى افلا ارجع * * وبه عن عبد الله ابن المبارك * قال سألته عن رجل له درهمان ورجل له درهم اخطا ثم ضاع منه درهمان قال يكون الدرهم الباقي بينهما اثلاثا فلقيت ابن شبرمة وعرضت عليه الجواب فقال اخطأ بل الدرهم بينهما النصف الا ناعلم قطعا ان الواحد من الضأعين لذى الدرهمين فاستحسن جوابه وكان عقل الامام لو وزن بنصف عقل اهل الارض لرجعهم فلما عرضت عليه قال لما اختلطوا وجبت الشركة اثلاثا فالضائع والباقي على الشركة الواجبة * وادق منه * ما روي عن علي رضي الله عنه فبين له خمسة ارغفة ولا آخر ثلاثة ارغفة فجلسا ليا كلا فجاء اليهما رجل واكل معها ودفع اليها ثمانية دراهم وقال اقسم على قد رما اكلت من ارغفتكم فاعطى صاحب الخمسة ثلاثة لصاحب الثلاثة فلم يرض الا بالمناصفة فاختمها الى علي فقال خذ ما عرض عليك فقال لا ارض الا بالحق فقال اذن لك درهم فقال عرضت علي ثلاثة دراهم فلم اقبل فكيف كان ذلك فقال كان مصالحة فاما الحق فلك درهم لا نأقرض انكم اكلتم بالسوية لا نأنا نعم الاكثر اكل البس كل رغيف ثلاثة ثلاثة اثلاث فلكل اربعة وعشرون كل منكم اكل ثمانية من اربعة وعشرين فيكون اكل صاحبك سبعة اثلاث ولك ثلثاه (١) * وبه الى بشر بن الوليد

(١) هكذا في الاصل والمعنى ازال حا. الثالث اكل من حصة صاحب الخمسة سبعة اثلاث فاستحق هو سبعة دراهم

الامور المختلطة
 في قسم الحساب
 في رتبة متعاقبة بالحساب

من جهة صاحب
 الثلاثة فاستحق هو درهما

وهو من شركاء أبي حنيفة أدرك عمر بن عبد العزيز وأضرابه وهو استاذ ابن المبارك وروى عن أبي حنيفة
 حديثاً واحداً * وبه قال حدثنا إبراهيم بن علي الترمذي * أنبأ أحمد بن حبان عن عبد الله بن
 أبي حمزة السكري قال لم يعرف في زمن أبي حنيفة أودع منه * وبه قال حدثنا إبراهيم بن علي * قال أحمد
 ابن مروان قال حاسد بن آدم سمعت ابن المبارك يقول ما رأيت أحداً أودع من أبي حنيفة ولقد جرب بالسياسة
 والأموال * وبه قال حدثنا إبراهيم بن علي * قال أحمد بن حبان عن عبد الله بن أحمد بن حنبل
 حدثني أبي قال ذكر أبو حنيفة عند أحمد بن حنبل فقال رحمه الله أنه كان لو رعا ضرب على القضاء أحداً وعشرين
 سوطاً فاني * وبه قال حدثنا إبراهيم بن علي * قال أحمد بن مروان عن محمد بن سليمان عن ابن المبارك
 قال ما رأيت أحداً أكف لساناً من أبي حنيفة لقد رأيت قصاباً يهودياً يشتبه فمرد عليه الأخيراً * أخبرني
 الحافظ أبو سعد السمعاني * في كتابه ابناني أبو الفرج الأصم في بها أنا الحافظ أبو الحسين الأسكاف أنا الإمام
 أبو عبد الله بن مندة الحافظ أخبرنا الأستاذ أبو محمد الحارثي أنبأ سهل بن خلف بن وردان حدثني عمر بن قطن
 أنبأ قادم بن إبراهيم سمعت عبد الحكم بن ميسرة (١) يقول كان لأبي حنيفة عبد بنجر وكان دفع إليه مالا كثيراً بنجر
 فيه فرج ثلاثين ألف درهم فعزل الربح وجاء به إلى أبي حنيفة فسأله أبو حنيفة عن وجه تجارته ومعاملته فأخبره
 بوجوه ذلك وذكر في خلال ذلك وجهاً من التجارة أنكره أبو حنيفة ودخلت في قلبه شبهة فغضب عليه

(١) في ميزان الاعتدال عبد الحكم بن ميسرة روى عن ابن جرير قال أبو موسى المديني لا يعرفه بجرح ولا تعديل ١٢

كان في جواره فتى يغشاه فاراد التزوج فطلب أولياً وهامنه مهراً وأفرافعجز عنه فعرض على الإمام فقال التزم
 أعلمهم يسامحوا بك بعد المواصله فاستقرض فلما تحقق المواصله طالبوه بالعرض فعرض على الإمام فقال اظهر كأنك
 تريد السفر فأكثرت راحلتين كأنك تسافر إلى خراسان ففزع أولياً وهامناً إلى الإمام فقالوا إذا أوفاهها مهراً
 نقلها إلى حيث شاء فسامحوا به فقالوا نرد إليه المهر المجل فلم يرض الفتى به طالباً للزيادة فقال اذن تقر المرأة
 بدين عليها لا بويها ولا يملك النقل قبل قضاء الدين فرض الفتى باخذ المهر * أعلم * أن المختار في زماننا
 عدم المسافرة بها إلى بلاد الغربة وإن أوفاهها مهراً لفساد الزمان لعدم المعاونة فإن الغريب وإن كان طويلاً
 الذليل ممتن قال تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن الآية وفي المسافرة بها إلى
 بلاد الغربة مضارة بها واختلاف الحكم باختلاف الزمان ليس ببول قارورة كسرت في الاسلام فإن من
 كفل على أن يسلمه في مجلس الحكم فسلمه في برية لم يبرأ وإن سلمه في السوق في غير مجلس الحكم يرى والمختار عدم
 البراءة في زماننا لأن الناس كانوا في القديم يتعاونون على البر بكل من أبي خصمه عن الحضور إلى مجلس الحكم
 فاما الآن فانقطعت المعاونة الا قليلاً فلا يبرأ * وذكر الحلبي عن وكيع * قال كنا عند * إذ جاءته
 امرأة وقالت مات أخي وأعطوني من تركته ديناراً قل من قسم تركته قالت داود الطائي قال لعله مات
 عن ستمائة دينار وبتين لها أربع مائة دينار وأما لها لاسدس مائة وامرأة لها الثمن خمسة وسبعون وثنتي عشر

مدح الإمام أحمد بن حنبل

لا يسافر بالزوجة إلى بلاد الغربة في زمن الفساد

وانتهره وقال له لم فعلت هذا وقال له هل خلطت ربح هذه التجارة مع الارباح الاخرى قال نعم قال افسدت كله علي وامر ان يدعي الفقراء ففرق ذلك كله وهو ثلاثون الف درهم على الفقراء فلم يمنع من ذلك لنفسه شيئا قلت * واورده هذه الحكاية امام الائمة ابو بكر الزرنجيري وقال فجاء غلما به سبعين الف درهم فسالهم صفة التجارة فذكروا فقال يوسعكم فاسدة فدعا بسبعة من علماء الكوفة وزها درهم فاعطى كل واحد منهم عشرة آلاف ليفرقوها على المساكين * قلت * وقد حكيت هذه الحكاية عن حفص بن عبد الرحمن شريكه وقد كتبناهما من قبل ولا يبعد ان يقع هذه الواقعة في حقهما جميعا * وبه قال حد ثنا ابراهيم بن منصور * انا ابو اسحاق السكاك سمعت المسيب بن اسحاق الا معاذ بن خالد قال قال منصور بن عبد الحميد سألت ابا حنيفة عن تفسير آية من كتاب الله فغضب علي وقال من جرأك علي الم تعلم اني اعيب من يفعل هذا او اظهر لي الجفاء * سمعت هذا الحديث في مناقب الصميري وقال متى رأيتني جلست مفسرا وكان هذا من حفظ لسانه وورعه كان يتكلم في علم خصه الله به * وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي الترمذي * انا ابي احمد بن زكريا عن المكي بن ابراهيم قال جلست الكوفيين فما رأيت فيهم اورع من ابي حنيفة * وبه قال سمعت * اسمعيل بن بشر سمعت المكي يقول كان ابو حنيفة يصدق قوله فعلة * قلت * هو مكي بن ابراهيم البلخي امام يلغ دخل الكوفة سنة اربعين ومائة ولزم ابا حنيفة رحمه الله وسمع منه الحديث والفقه واكثر عنه الرواية وكان قد جاوز ثنتي عشرة سنة وكان

اخا لكل اخ ديناران واخت وهي انت لك دينار قالت نعم * وبه الى الحسن بن ابي مالك * عن ابراهيم الصائغ قال كنت عند عطاء بن ابي رباح وعند الامام فسأله رجل عن قوله تعالى ووهبنا له اهله ومثلهم معهم قال عطاء رد عليه اهله ومثل ولده فقال الامام او يرد على النبي عليه الصلوة والسلام ولده ليسوا من صلبه قال فما سمعت فيه قال رد عليه اهله وولده من صلبه ومثل اجور ولده قال عطاء هذا احسن * وبه الى علي * قال كنا عند اذ سأله عبد الله بن المبارك عن قدر كان يطبخ فيها اللحم فوقع فيها طيور ومات فقال لاصحابه ماتقولون فيه قالوا قال ابن عباس انه يراق الماء ويفسل اللحم ويوكل قال الامام نعم اذا كان القدر لا يغلي اما اذا كان يغلي فلا لانه وصل من اللحم الى حيث يصل الخل واما حال السكون لا تند اخله فيطهر بالنسل لانه على ظاهره * قال ابن المبارك هذا زرين وعقد بيده ثلاثين قال ابو حمزة السكري ابضني ابراهيم الصائغ الف مسألة لاسال عنها الامام فسأله فاجابني عن كلها فحبست اكثرها عندي بخلا به وابو حمزة و ابراهيم من كهلاء ائمة يلغ * وبه عن ابي يوسف * قال سألت الامام عن رجل قال لامرأته ان كنت كواحدة كذيتي فقال ان كان اسنانه ثمانية وعشرين فهو كواحدة وان كان اثنتين وثلاثين فليس بكواحدة فعدوا اسنانه فاذا هي ثمانية وعشرون * (١) * وبه عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير * قال كان للمنصور خصي يعادي الامام فنهاه المنصور فلم يقبل فقال اسأل عنه ثلاث مسائل فان اجاب كففت عنه والا لاقال المنصور فان اجاب ضربت عنقك فدعا المنصور

مدح ابي ابراهيم بن ابي اسحاق

مسئلة وفوق الطبر في القدر عند الطبخ وموته به

يحب ابا حنيفة حباً شديداً ويتعصب لذهبه حتى قال اسمعيل بن بشر كنافي مجلس المكي فقال حد ثنا ابو حنيفة فصاح رجل غريب حد ثنا عن ابن جريج ولائحد ثناعن ابي حنيفة فقال المكي انا لا نحد ث السفهاء خرجت عليك ان تكتب عني قم من مجلسي فلم يحدث حتى اقيم الرجل من مجلسه ثم قال حد ثنا ابو حنيفة ومرفيه * قلت * وفي رواية ابراهيم بن ابي بكر المزابلي فغضب غضباً شديداً حتى روي ذلك في وجهه فقال الرجل تبت واخطأت فاني ان يحدثهم * * وبه قال حد ثناعبد الصمد بن الفضل * سمعت شداد بن حكيم يقول ما كان رجل اوسع من ابي حنيفة * * وبه قال حد ثناعيس بن ائيف * والقاسم بن عباد الترمذي قال انا ب محمد بن عبد العزيز سمعت خالد بن صبيح يحدث عن ابي علي الخوارزمي قال حضرت ابا حنيفة رحمه الله ومعي سنجاب فلما ردت القيام دعاني وقال لي يا ابا علي ناواني هذا السنجاب وقال ما طرف هذا المتاع فطلبه مني بيعاً فسررت بذلك حيث اعجبه فقال لي بكم هذا السنجاب فقلت سبحان الله ابيعه منك هو لك هبة مني وتذكرة وذلك اعجب الي من وزنه ورقا فقال ان بعته مني بقيمة والا فلا حاجة لي في الهبة وان بعته مني بقيمة كان اعجب الي وافعل ذلك لاني محتاج اليه قال فقلت له لا ابيع والهبة احب الي من البيع قال فسكت قال فقومه بعض من حضر المجلس واشتراه مني له قال واللفظ لقيس بن ائيف * * واخبرني الامام ابو النجيب المروزي في كتابه الي من همدان عن ابي الطيب الصالحاني عن ابي الفتح العطار عن ابي احمد

العسكري

حرمت عليك - كدره

فسأله ابن وسبط الله بما فقال مكانك هذا فقال الخلق ذو الراس اكثر من ذوالرجل فقال الامام ذو الراس اكثر فقال الذكور من الخلق اكثر من الاناث فقال الامام الذكور كثير والاثاث كثير فمن ايها انت فبهت الحصى فامر المنصور ان يضرب بالدره * * وذكر الامام الزرنجري * سئل الامام عن من حلف ليقرب من امرأته نهارا في رمضان قال يسافرها ويقربها * * وبه قال * ادعى رجل النبوة فطلب من الناس ان يملوه حتى ياتي بالعلامة على صدقه فقال الامام من طلب منه العلامة كفر لانه نوهم صدقه وانفتاح باب النبوة وفيه رد كونه عليه السلام خاتم النبيين * * وبه قال * تزوج الامام علي والدته حماد فهجرت الامام وقالت لا ارضى بلا تطليق الجديده فقال لها اذ اكنت جالسا مع والدته حماد فادخلني علينا كانك سائلة وقولي اذ تزوج الرجل على امرأته فهل للقدمة هجران زوجها ففعلت وقالت والدته حماد لا اسألك بلا تطليق الجديده فقال الامام كل امرأة لي خارج الدار فهي طالق فرضيت وسلمته ولم تطلق الجديده * * وذكر الامام ابو الحسن المرغيناني * ان المنصور دعاه والثوري وشريكاً ومسعراً ليقدم القضاء فقال الامام اما انا فاحتمل واما الثوري فيهرب ومسعراً يتجنن واماشريك فلا آمن عليه ان يقع فيه وكان الجندي يذهب بهم فقال له سفيان اريد البراز فتوارى بالحائط فاذا سفينة مملوءة بالشوك فقال سفيان للملاح خلف هذا الحائط رجل يريد ان يذبحني اشارة الى قوله عليه السلام من قلد القضاء فكأنما ذبح بغير سكين

طلب المنصور الامام وسفيان الثوري وشريكاً ومسعراً ليقدم القضاء

العسكري باسناد الى سوار قال رأيت الحسن بن عمار في مقابر الخيزران عند قبر ابي حنيفة رحمه الله يبكي ويقول رحمك الله كنت لنا خلفا ثم مضيت وما تركت بعد لك خلفا ان خلفوك في العلم الذي علمتم لم يمكنهم ان يخلفوك في الورع الا بتوفيق * وباسناد العسكري هذا * الى محمد بن الحسن قال كان ابو حنيفة واحدا زمانه ولو انشقت عنه الارض لانشت عن جبل من الجبال في العلم والكرم والمواساة والورع والا يثار الله عز وجل مع الفقه والعلم * وباسناد الى عبد الله بن المبارك * قال اذا سمعت الرجل ينال من ابي حنيفة لم احب ان اراه ولا اجالسه مخافة ان ينزل به من آيات الله تعالى فيجعل بي معه اللهم تعلم اني ارضى ما يذكركه وما يذكركه احد الا وهو خير منه كان والله ورعا حافظا للسانه طيب المطعم مع علم والله كثير واسع * وباسناد الى الحسن بن صالح * قال كان ابو حنيفة رحمه الله شديد الورع هائبا للعرام تاركا لكثير من الحلال مخافة الشبهة ما رأيت فقيها قط اشد صيانة منه لنفسه ولعلمه وكان جهازه كله الى قبره * وباسناد الى عبد الله بن المبارك * قال اراد ابو حنيفة رحمه الله ان يشتري جارية فمكث عشر سنين يخار ويشاور من اي سبي يشتريها * قال وقعت الى الكوفة اغنام من الغارة واختلطت بغنم اهل الكوفة فسأل ابو حنيفة رحمه الله كم لعيش الشاة قالوا سبع سنين فترك اكل لحم الغنم سبع سنين * وبابا في الشيخ الثقة ابو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني (١) * بمدينة السلام ان الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون اذا اخبرني

(١) في تاج العروس الزاغوني المعجمة قرية ببغداد قال ابن نقطة وابوبكر هذا كان ثقة محدثا ١٢٠ ح فستره تحت الشوك فلم يجد الجندی قال الامام الحلبي واما مسعر لما دخل عليه قال كيف دوابك كيف غلمانك فتركوه وقالوا انه مجنون واما الامام فقال اني رجل بزازوا اهل الكوفة اشرف لا يرضون ان يكون القاضي بزازا وفي رواية قال اذا قلدتني فاهل الكوفة يرموني بالاجرو اما شريك قال غالب حالي النسيان قال نظمك اللبان حتى يذهب عنك النسيان قال في خنفة قال نظمك كل يوم فالودج السكر بدهن اللوز حتى يذهب عنك الخنفة قال لا ابالي في الحكم على قريب او بعيد فقال الخليفة احكم علي وعلى ولدي هذا فقلده القضا فكان جالس يوما اذ تقدم اليه مولى الخليفة مع خصم فاراد التقدم على خصمه فزيره القاضي فقال له المولى انك شيخ احمق فقال شريك قلت ذلك لمولاك فلم يقبل فعزلوه * وبه * جاء رجل الى الامام فقال لي ابن ان زوجته امرأة طلقها وان اشتريت له جارية اعتقها وان لم ازوجه ولم اشتر له جارية يقع في الزنا ويتلف فما اصنع قال اشتراصة لنفسك وزوجها منه فان طلقها ردت اليك وان اعتقها لم ينفذ عتقه * قال الليث بن سعد امام اهل مصر كنت اتقي لقاء الامام فرائيه وقد اجتمع عليه الناس وسئل عن هذه المسئلة فما اعجبني جوابه * كما اعجبني سرعة جوابه * وبذكر الصيرمي * باسناد عن ابن عمر قال كتبت عند الاعمش اذ سئل في مسائل فقيل اتقول في كذا او كذا قال الامام اقول كذا او كذا فقال الاعمش من اين لك هذا قال انت حد ثنا عن ابي صالح عن ابي هريرة وعن ابي وائل عن عبد الله وعن ابي اياس عن ابي مسعود الانصاري

قاضي القضاة ابو عبد الله الصيمري انا عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد بن محمد بن مغلس انبا ابراهيم بن سعيد الجوهري (١) قال كنت عند امير المؤمنين الرشيد اذ دخل ابو يوسف فقال له الرشيد يا ابو يوسف صف لي اخلاق ابي حنيفة فقال ان الله يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد * وهو عند لسان كل قائل كان علي بابي حنيفة رحمه الله انه كان شديد الذب عن محارم الله تعالى ان توقي شد يد الورع ان ينطق في دين الله بما لا يعلم يجب ان يطاع الله ولا يعصى بجانب اهل الدنيا في زمانهم لا ينافس عزها طويل الصمت دائم الفكر على علم واسع لم يكن مهذارا ولا ثارثا را ان سئل عن مسئلة كان عند ه فيها علم نطق به واجاب فيها بما سمع وان كان غير ذلك قاس على الحق واتبعه صائنا لنفسه ودينه بذوالعلم والمال مستغنيا بنفسه عن جميع الناس لا يميل الى طمع بعيد الغيبة لا يذكر احد الا بخير فقال له الرشيد هذه اخلاق الصالحين ثم قال للكاتب اكتب هذه الصفة وادفعها الى ابني ينظر فيها ثم قال له احفظها يا بني حتى اسألك عنها ان شاء الله تعالى * وبه الى مكرم * انبا احمد بن عطية انبا ملج سمعت ابي يقول كان عند زفر فذكر عند سفيان وابو حنيفة فقال زفر كان ابو حنيفة اذا تكلم في الحلال والحرام همت سفيان نفسه ومن كان ابل من ابي حنيفة وكان من الورع وترك الغيبة على شيء عجز عنه الخلق وكان حمولا صبوراً رحمه الله * وبه الى مكرم * انبا احمد انبا احمد بن كاسب سمعت ابن عيينة يقول قال ابن جريج بلغني عن النعمان فقيه اهل الكوفة انه كان شديد الورع صائنا لدينه ولعله لا يؤثر اهل الدنيا على اهل (١) في الخلاصة ابراهيم بن سعيد الطبري الجوهري ابو اسحاق البغدادى الحافظ صاحب المسند وثقة النسائي والخطيب ١٢

انه قال عليه السلام من دل على خير كان له مثل اجر عمله * وحدثنا عن ابي صالح عن ابي هريرة انه عليه السلام قال له رجل يا رسول الله كنت اصلي في داري فدخل علي رجل فاعجبني ذلك فقال عليه السلام لك جرات اجر السروا اجر العلانية * وحدثنا عن شقيق بن سلمة عن حذيفة رضى الله عنه ان المنافقين اليوم اشد منهم على عهد عليه السلام لانهم كانوا يخفونه والآن يعلنونه فان قلت * مخادع رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد * قلت * كون هؤلاء اشد يجوز ان يكون باعتبار الحكم فان الذي اخفاه السيف عنه موضوع والذي يعلنه لا * وحدثنا عن الحكم عن ابي مجاز عن حذيفة رضى الله عنه قال قال عليه السلام لا احد اصبر على اذى سمعة من الله تعالى يشرك به ويجعل له الولد ثم يعافيه ويدفع عنهم ويرزقهم * وحدثنا عن ابي صالح عن ابي هريرة قال عليه السلام ما من عبد الا له صيت في السماء وصيت في الارض فاذا كان في السماء حسنا وضع له القبول في الارض وان كان سيئا في السماء وضع له كذلك في الارض * وحدثنا عن ابي الزبير عن جابر قال شكونا من جوع قال عليه السلام لعلمكم تاكلون متفرقين اجتمعوا يا ربكم * وحدثنا عن يزيد الرقاشي عن انس عنه عليه السلام انه قال كاد الحسد يقلب القدر وكاد الفقران يكون كفرا وان الرجل بذنب ذنبا فيجرم نصيبه من الرزق * قال الاعمش حسبك ما حدثك في مائة يوم تحدثني في ساعة ما علمت انك تعمل بهذه الاحاديث يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة (١) وانت ايها الرجل اخذت بكلى الطرفين *

* واصناف الامام التي وصفه بها الامام ابو يوسف عند الرشيد *

الآخرة واحسبه سيكون له شأن في العلم عجيب * قلت * ابن جريج هو فقيه اهل مكة بعد عطاء بن ابي رباح
ادرك الكبراء من التابعين واكثر عنهم * * * وبه الى مكرم * انبا احمد بن عطية انبا الحلواني سمعت
عبد الوهاب بن همام اخا عبد الرزاق بن همام يقول ما رأيت مشائخ عدن الذين دخلوا الكوفة في طلب العلم
كلهم الا يقولون ما رأينا بالكوفة في زمن ابي حنيفة افقه منه ولا اشد ورعاً * * * وبه الى مكرم * انبا
ابو العباس ابن اخي جبارة بن ابي رزمة سمعت النضر بن محمد (١) يقول ما رأيت اشد ورعاً من ابي حنيفة ما كان
يحسن الهزل ولا يتكلم به ولا رأيت به مسيماً ضحكاً قط ولكنه كان يتبسم * * * وبه الى مكرم * انبا احمد انبا
ابن سباعة عن ابي يوسف سمعت ابا حنيفة يقول لولا الفرق من الله ان يضع العلم ما فليت احد ا يكون لهم
المهنا * علي الوزر * قلت * وفي رواية وكيع بن الجراح لولا الحرج ما فليت الناس واخوف ما اخاف ان
يدخلني النار ما انا مقيم عليه من الفتيا * * * اخبرني ظهير الاسلام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني *
في كتابه الي من بخارا اخبرنا عمي شمس الاسلام ابو القاسم محمود بن عبد العزيز انا الامام ابراهيم بن
اسحاق المرغيناني انا الامام اسمعيل بن عزيز اخبرنا حامد بن مهران اخبرنا عبد الله بن عصام انا عصام اخبرنا اسمعيل
ابن محمد انا الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص اخبرني ابي اخبرنا القاسم بن غسان اخبرني ابي اخبرني عمر بن حماد
ابن ابي حنيفة عن ابيه حماد قال كان ابو حنيفة يامرني بطلب الكلام ويمجدوني كثيراً عليه ويقول يا بني تعلم

(١) في الجواهر المضية النضر بن محمد المروزي من اصحاب الامام صدق عبد الله بن المبارك ١٢ شريف الدين

* وذكر الامام المرغيناني * ان رجلاً جاء اليه وقال حلفت ان لا اغتسل من هذه الجنابة فاخذ الامام يده
وانطلق به حتى اذا مر على قنطرة نهر فدفعه في الماء فانغمس في الماء ثم خرج فقال قد طهرت وبزرت لان اليمين
كان على منع نفسه عن فعل الفسل ولم يحصل منه فعل * * * وسأله * رجل عن حلف بطلاق امرأته ان
اغتسل من جنابة اليوم ثم حلف كذا ان ترك صلاة من هذا اليوم ثم حلف كذا ان لم يطأها اليوم
قال يصلي العصر ثم يطأها ثم يؤخر الغتسال الى الغروب فاذا غربت الشمس اغتسل وصلى المغرب ولا ينجس لانه
لم يغتسل في اليوم ولم يترك الصلوة ولا الجماع * * * وبه قال * سئل عن امرأة صعدت السلم فقال زوجها
ان صعدت فانت طالق وان نزلت فكذلك قال يرفع السلم وهي قائمة عليه ثم يوضع على الارض او ترفع المرأة
وتوضع على الارض ولا ينجس لانها ما نزلت ولا طلعت * * * وسئل ايضا * عن رجل قال لامرأته ان لبست
هذا الثوب فانت كذا وان لم اجامعك فيه فانت كذا افتحير علماء الكوفة فقال يلبسه الزوج ويحجمها فيه *
* وسئل * عن من حلف بالطلاق ان لا ياكل البيض فوات امرأته وفي كهابيض ولم يعلم به فقال ان لم آكل ما في
كحك فانت كذا قال تحضن البيض تحت الدجاجة فاخرج منه فرخ شواه اذا اكبروا كله ولا يعتبر القشر ولا الدم
لانها لا يوكلان او يطبخ الفرخ في قدروا ياكله وياكل المرقه فلا ينجس في اليمين * * * وبه قال * ولدت امرأة
ولد بن ظهرهما متصل فمات احد الولدين قال علماء الكوفة يدفنان جميعاً وقال الامام يدفن الميت ويتوصل

قول الامام الاعظم في حق الفتيان

مسائل نادرة في الحلف بالطلاق وعدم الخش فيها

الكلام فانه الفقه الاكبر قال حماد فكنت اطلب الكلام التماساً لمرضاة شيعي حتى فهمته ونفذت فيه فطلبته
لنفسى ولشهوئى قال قد دخل علي ابي رحمه الله يوماً وعندي جماعة من اصحاب الكلام ونحن نتناظر في باب وقد
علت اصواتنا فلما سمعت حسه في الدار خرجت اليه فقال لي يا حماد من عندك قلت فلان وفلان سميت من
كان عندي قال وفيم انتم قلت في باب كذى وكذى فقال لي يا حماد دع الكلام قال ولم اكن عهدت ابي صاحب
تخاطب ولا ممن يامر بالشئ ثم ينهى عنه فقلت له يا ابت الست كنت تأمرني به قال بلى يا بني وانا اليوم انهاك عنه
قلت ولم ذلك فقال يا بني ان هؤلاء المختلفين في ابواب الكلام ممن لوى كانوا على قول واحد ودين واحد حتى
ازغ الشيطان بينهم فالتى بينهم العداوة والاختلاف فتباينوا واكل بعضهم يكفر بعضاً فاعظم ذلك المشايخ واهل
السلامة فتشبعوا فيما بينهم واجتمعوا فقال يا قوم انتم اهل دين واحد واما كم واحد وقلتكم واحدة وكتابكم واحد
وشريعتكم واحدة وقد وقع هذا الاختلاف بينكم وظفر ابليس منكم ببغيته وان الحق وجهاً ظاهراً وحجة
قائمة فاجتمعوا وتناظروا فان المناظرة تكشف وجه الحجة وتبين الخطأ من الصواب فلعل الله يرفع هذا الاختلاف
ويجمعكم على الالة والاتفاق في الدين قال ابو حنيفة فانا كنا نجتمع كثير افيتكم المنكلم منافيد كرمناظر به
الشيطان فيبكي لذلك حتى يقطع ابكاء بيننا الكلام فنفرق عن مجالس كثيرة لا كلام فيها يدور رينناحق اذناكلنا
تكلنا وكان الطير تنفق على رؤسنا وكانا على شفير جهنم وقد بلغنى ان قوماً يتكلمون اليوم فبضعكون

على الكلام

بالتراب في قطع الاتصال ففعلوا فانفصل الحي وعاش وكان يسمى بمولى ابي حنيفة * * * و به عن عبد الله
ابن المبارك * * * قلى حج الامام فلقى في المدينة محمد بن علي بن الحسين بن علي رضى الله عنهم فقال انت الذى خالفت
احاديث جدي عليه السلام بالقياس فقال معاذ الله عن ذلك اجلس فان لك حرمة كحرمة جدك عليه السلام
على اصحابه فجلس وجلس ابو حنيفة بين يديه وقال اما لك عن ثلاث مسائل فاجبني * فقال له الرجل اضعف
ام المرأة فقال المرأة فقال كم سهم الرجل وكم سهم المرأة قل سهم المرأة نصف سهم الرجل قال لو قلت بالقياس
لمكسب الحكم * والثاني * العملوة افضل ام الصوم قال الصلوة فقال لو قلت بالقياس وخالفت النص لقلت الحائض
تغنى الصلوة لا الصوم * الثالث * البول الخش ام النطفة قل البول قال لو قلت بالقياس لقلت لا غسل من المني
انما الغسل من البول معاذ الله ان اقول على خلاف الحديث بل احوم حوله فقام وقبل وجهه * * * و به عن
ابي بكر محمد بن عبد الله * * * ان المولى قد موال الكوفة وكان لواحد منهم امرأة فائقة الجمال فتعلق به رجل كوفي
وادعي انها زوجته واعترف المرأة ايضا بذلك وادعي المولى المرأة وعجز عن البينة فمرضت القصة على
الامام فذهب الى رحلهم مع ابن ابي ليلى وجماعة وامر جماعة من النسوان ان يدخلن رحل المولى فلما قربن
عوت من كلابه فامر المرأة ان تدخل وحدها فلما قربت بصبص الكلاب حولها فقال الامام ظهر الحق فانقادت
المرأة للحق واسترفت * * * ومثل هذا * * * ما قال علماءنا انه اذا خلا بامرأته ومعه كلب ان كان الكلب

امام الامام والدة حماد بن محمد بن علي

الامام الامام والدة حماد بن محمد بن علي

دلالة الحال فقد الحكم ولولوا سطة الكلاب

على الكلام ويستزون وانما همة احدثهم ان يظفروا صاحب به شنة يشنع بها عليه فاذا بلغ الكلام هذا الحد فان تركه خيرا
 * وبه قال ابن المبارك * غلب ابو حنيفة رحمه الله الناس بالحفظ والفقه والمصانة وشدة الورع *
 * وبه قال * قال ابو نعيم (١) كان ابو حنيفة جميلا حسن الثوب شديد الورع لا يفرع اليه في شيء من امر الدنيا
 والآخرة الا وجد عنده * * وبه قال عن الحسن * بن صالح بن حي قال وجه الاميرالي والي ابن
 ابى ليلى وابى حنيفة فسالنا عن مسئلة فاجاب هو وابن ابى ليلى جوابا واحدا وخالفتهما انا وامير الامير بانفاذ قولهما
 وترك قولي فتفكر ابو حنيفة ساعة ثم قال ايها الامير جو ابى خطأ والقول ما قل الحسن فقال لا بن ابى ليلى ما تقول
 فلم يرجع فجعل يناظر ابن ابى ليلى ثم قال ان العلم يحتاج الى ان يعرض على الله تعالى فلا تائف اذا اخطأت ان ترجع
 الى الحق ثم رجعت * قلت * وقد روينا من اشباه هذا الحديث من رواية ابى محمد الحارثي في حق الحسن بن عمار
 ولا يبعد ان يكون في حقها جميعا * * وبه قال عن القاضي يحيى بن اكرم * عن ابيه قال استقل ابو حنيفة رحمه الله
 رجلا واجرى عليه في كل شهر خمسة دراهم على ان لا يحضر مجلسه فيؤتمه قالوا يحتمل انه فعل ذلك اشفاقا من
 ان يكلمه بما يثقل عليه فيأثم به او يذكره به اذا فارقه فيأثم بغيبه * * واخبرني الامام الاجل ركن الدين *
 ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني انا فخر القضاة ابو بكر محمد بن الحسين الارساندي انا ابو الحسن علي بن
 الحسين السفدي انا الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن خلف الكرايسي انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن يزداد

(١) قال في الخلاصة هو الفضل بن دكين الحافظ الاعلم روى عنه البخاري والامام احمد ويحيى بن معين وخلق ١٢

للرجل تصنع الخلوة ويلزم المهر وان كان كلبها لا تصنع الخلوة ولا يلزم المهر * * وبه عن علي بن مليح * قال
 قدمت الكوفة وقد م عليها خالد بن عبد الله القسري وابامن بني امية وجعل يتشاغل بقراءة الكتب حتى
 حان العصر عصر الجمعة فناده رجل وقال الصلوة الصلوة قلت من هذا قال النعمان فامر به فاخذوه ووزاد
 في رواية وقال رماه بمحصبات ثم جئ به اليه فقال ما حملك على هذا قال الصلوة لا تنتظر قال الله تعالى في
 كتابه اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات * وانت احق بتابع الكتاب قال والله ما اردت الا الصلوة قال نعم
 نفلي سبيله * فان قلت المنصوص عن اصحابه انه ليس لاحد ان يقول لمن فوقيه في العلم والجاه حان * قلت الصلوة
 وانه يخالفه * قلت * في لفظ الرواية ما يدفع الا يرا فان قوله حان انما يستعمل في سعة الوقت اما اذا فوت
 وخاصة صلوة لا تتدارك فيجب الانكار الا ترى ان اسامة قال الصلوة يا رسول الله حين خاف فوات المغرب
 حين افاض معه عليه السلام من عرفة فقال سمع السلام الصلوة امامك ولم ينكر عليه * * وودع ابن
 هبيرة الامام * يوما واراها فصا منقوشا مكتوب عليه عطاء بن عبد الله وقل اكره التخم به لمكان اسم مغيري
 عليه ولا يمكن حكمه فقال دور رأس الباء فيكون عطاء من عند الله فتعجب من سرعة استخراجيه فقال لو اكثر
 الاختلاف اليانا قال وما اصنع عندك ان اقربتي فتنتني وان اقصيتني احزنتني وليس عندك ما ارجوه وليس
 عندي ما اخافك عليه * ومثل هذا جرى بينه وبين المنصور وعيسى بن موسى امير الكوفة حين قلا له

مد
 ابى
 نعم
 البخاري
 للامام
 انه كان
 شديد
 الورع
 والمفرغ
 اليه في
 امور
 الدين
 والادب
 والاخرة

الرازي انبا ابو الفضل البغدادي انبا ابو حفص المحرقي انبا بشر بن الحارث سمعت المعافي بن عمران الموصل (١) يقول كان في ابي حنيفة رحمه الله عشر خصال ما كانت واحدة منها قط في احد الا صار رئيسا في قومه وصادقيلته الورع * والصدق * والسخاء * والفقه * ومدارة الناس * والمروءة الصادقة * والاقبال على ما ينفع * وطول الصمت * والاصابة بالقول * ومعوثة اللفان عد * اكان او وليا *

ومما قال فيه

حبر مدح ابي حنيفة انه * اسد العلوم وغايه الاقلام
قد حاز في شان التورع غايه * تكبو وراة بلوغها الا وهام
لله لم يقبل حلا لا طيبا * فمضى يساق الى حماه حرام
هل قد را ايتم مثله منورعا * جادت به الا صلاب والارحام
لما اتاه الفقه منهوما وما * باهي به باهي به الاسلام
مامثله رأت اللبالي عابدا * يقظان اوفي درسه الايام

الباب العاشر في زهده واعراضه عن الدنيا

انبا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسين الاسترأبادي بالري اخبرنا والذي انا قاضي القضاة

(١) هو احد الاعلام روى عنه ابن المبارك وقال الثوري يا قوته العلماء وقال بشر الحافي كان محشوا بالعلم

لواكثرنا الينا وافدتنا * وبه عن الحسن بن زياد * قال ما رأيت افقه من جعفر بن محمد الصادق دعاني المنصور يوما وقال الناس قد افتتنوا به فيهي له من المسائل الشداد فيها ت له اربعين مسألة ثم دغاه وقال الق عليه من مسائلك فالتقت عليه واحدة واحدة فجعل يقول كذا قال اهل المدينة فيه وانتم قلتم فيه كذا وانا اقول فيه كذا فربما تابعنا وربما تبع اهل المدينة وربما خالف الكل فلما فرغ قال السنا روي ان اعلم الناس اعلمهم بهذه الاختلافات * وذكر ابو القاسم بن علي نزيل همدان الرازي * قال جاء اليه رجل وقال مات رجل عن اخ لاب وام واخ لامرأته فورثه اخو امرأته لم يرثه اخوه لاشبهه فل هذا رجل تزوج امرأة وتزوج ابنه امها فولد للابن ولد فهو ابن ابن الرجل واخو امرأته مات الابن ثم مات الرجل يرثه ابن ابنه لا اخوه * وعن عبيد بن اسحاق * قال جرى بين ابي يوسف وامرأته كلام فحجرت فقل ان لم تكليني الليلة فانت كذا واحتال بكل ما قدر عليه فلم تكلم فرفع الحادثة في الليل الى الامام فكساه وطيبه وطيلسه فقال اذهب الى منزلك وارها كالك فارغ عنها وعن كلام ففعل فلما راته قالت يا هذا كنت في منزل فاجرة فسرى عن ابي يوسف * وحكي عن ابي معاذ البلخي * ان الامام كان يقول اهل الكوفة كلهم موالي لان الضحاك بن قيس الشيباني الحروري دخل الكوفة وامر بقتل الرجال كلها فخرج اليه الامام في قبض ورداء وقال اريد ان اكلمك قال تكلم قال لما امرت بقتل الرجال قال لانهم مرئدون قال اكان دينهم غير ما هم عليه فارتدوا حتى صاروا الى

الخصال العشر المشهورة فيها فيه رضي الله عنه

الخصال

والفهم والخبر والخلاصة

ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني انا القاضي ابو عبد الله الصيري * (ح) وانا بنى عاليا الشيخ ابو المعالي الفضل ابن سهل الحلبي ببغداد انا بنى الحافظ ابو بكر الخطيب اخبرنا الصيري قرأنا على الحسين بن هارون عن ابي العباس ابن سعيد انا محمد بن عبد الله بن ابي حكيم انا ابراهيم بن احمد الخزاعي سمعت ابي يقول سمعت سهل بن مزاحم يقول بذلت الدنيا لابي حنيفة فلم يرد هاو ضرب عليها بالسباط فلم يقبلها * وبه الى الحافظ ابي بكر * الخطيب هذا رحمه الله انا الحلال انا الحريري ان النخعي حدثنا ابا سوادة بن علي انا خارجة بن مصعب بن خارجة سمعت مغيث بن بديل يقول قال خارجة بن مصعب اجاز المنصور ابا حنيفة بعشرة آلاف درهم فدعي ليقبضها فشاورني وقال هذا رجل ان مرددتها عليه غضب وان قبلتها دخل علي في ديني ما اكرهه فقلت ان هذا المال عظيم في عينه فاذا دعت لقبضها فقل لم يكن هذا املي من امير المؤمنين * فدعي ليقبضها فقال ذلك فرفع اليه خبره فحبس الجائزة قال وكان ابو حنيفة لا يكاد يشاور في امره غيري * واخبرني الامام ابو عبد الله محمد بن الحسن الحنطي البخاري * فيما كتب الي منها اخبرنا الامام الزاهد ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الوائلي اخبرنا والدي انا ابو نصر احمد بن محمد بن مسلم النسفي انا ابو عبد الله محمد بن عمر البزاز الجد يدى انا الامام ابو محمد عبد الله ابن محمد بن يعقوب الحارثي انا ابراهيم بن علي انا محمد بن شجاع انا الحسن بن ابي مالك عن ابيه قال وقع بين ابي جعفر امير المؤمنين وبين زوجته الحرة خصومة وشقاق وشكوى في معنى ميله عنها وطلبت العدل بينها

ما هم عليه ام كان هذا دنيهم قال اعد ما قلت فاعاد فقال الضحك اخطأنا و امر باغداد السيوف فنجنا الناس * قال الامام ابو الفضل الكرماني * دخل الخوارج الكوفة ورأهم تكفير كل من اذنب وتكفير من لم يكفرهم قبل لهم هذا شيخ هؤلاء فاخذوا الامام فقالوا تب من الكفر فقال انا تائب من كل كفر فقبل لهم انه قال انا تائب من كفرهم فاخذوه فقال لهم ابعلم قلتم ام بظن قالوا بظن قال ان بعض الظن اثم والاثم ذنب فتوبوا من الكفر قالوا تب انت ايضا من الكفر فقال انا تائب من كل كفر فهذا الذي قاله الخصوم ان الامام استتيب من الكفر مرتين ولبسوا على الناس * ووحكي * ان رجلا وصى الى رجل وسله كيسافيه الف دينار وقال اذا كبر ولدي فادفع اليه ما تحبه فلما كبر دفع اليه الكيس وامسك المال فلم يجد الصبي مخرجا فجاء الى الامام فقضى عليه فدعا الوصي وقال اعطه الالف لانك امسكت المال والرجل انما يمسك ما يحب ويعطى ما لا يحب * وسئل ايضا * عن رجل قال لامرأته في يدها قدح من ماء فقال ان شربته اوصيته او وضعته او ناولته انسانا فانت كذا اقال ترسل فيه ثوبا فتشفيه * قال وكيع * كان لنا جار من حفاظ الحديث وكان يقع في الامام فجرى بينه وبين زوجته كلام فقال لها ان سألني الليلة الطلاق فلم اطلقك فانت طالق وقالت ان لم اسألك الطلاق فعيدها احرار ثم ند ما فذها الى الثوري وابن ابي ليلى فلم يجداعندهما مخرجا فاذها بطوعا او كرها الى الامام واعلماه بالواقعة فقال لها سليه الطلاق فساأته فقال له قل انت طالق ان شئت وقال لها قولي لا اشاء ففعلا فقال بررتما في بينكما ولا حش

وبين سائر ازا واجه وامهات اولاده فقال له ساجم ترضين في الحكومة بيني وبينك قالت باي حنيفة فرضي
امير المؤمنين ايضا به قال فاحضر اباحنيفة وجاءت الحرة فجلست وبينها ستر فتكلم امير المؤمنين فقال باباحنيفة
الحرة تخاصمني فانصفني منها قال ابو حنيفة ليتكلم امير المؤمنين قال باباحنيفة اخبرني كم يحل للرجل ان يتزوج من
النساء فيجمع بينهن قال اربع قالوكم يحل من الاماء قال ماشاء ليس لها عدد قال وهل يجوز لاحد ان يقول
بخلاف ذلك قال لا فقال امير المؤمنين اسمعي يا هذه قالت قد سمعت فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين انما
احل الله هذا لاهل العدل فمن لم يعدل او خاف ان لا يعدل فينبغي ان لا يجاوز الواحد قال الله تعالى فان خفتم
ان لا تعدلوا فواحدة فينبغي لنا ان نتادب بادب الله ونعظم بمواعظه قال فسكت امير المؤمنين وطال سكوته
فقام ابو حنيفة وخرج فلما بلغ منزله اتبعته الحرة خادما وبعثت على يده خمس بدرفيها خمسون الفا وخلعا وجارية
حسنة وحما راصريا فارها وقالت قل له مولائي تفرئك السلام وتشكرك على ما كان منك وقولك الحق في مثل
ذلك الموضع فحضر الخادم واحضر ما بعثت به على يديه ووضع البدر والخلع بين يدي ابي حنيفة واقام
الجارية والحمار بين يديه وادى اليه رسالة الحرة فقال ابو حنيفة للخادم اقرها سلامي وقل لها اني انما ناضلت عن
د بني وقلت له في ذلك المقام لله لم ارد بذلك تقربا الى احد ولا التمس به د نياورد ما جئت به اليها وقل لها
بارك الله لك فامد يده الى شئ منها ولا نظر الى شئ من ذلك حتى حمل من بين يديه * وبه انبا القاسم

عليكما وقال للرجل تب الى الله في الواقعة الى من حمل اليك العلم فتاب الرجل وكان بعد ذلك يدعوان للامام
في دبر كل صلوة * وذكر الامام ابو عمرو عثمان بن محمد الوراقشتي * والوراقشت من قلاع خوارزم
تدعي الآن بلوغ سألته ان رجلا حلف بطلاق امرأته ان لم تطبخ له قدر او لم تلق فيها مكوكا من الملح ولا يظهر
طعمها في الطعام المطبوخ في القدر قال يطبخ فيها البيض وتلقي فيها ماشاء من الملح * وحيكي * ان جماعة من
الديهرية دخلوا عليه يريدون قتله فقال امهلوا علي حتى نبحث عن مسألة ثم شأنكم قال ما تقولون في سفينة
موقورة مشحونة بالاثقال في بحر ذي موج متلاطم تجري بين الادواج بلا ملاح يجوز هذا قالوا هذا محال
قال يجوز في العقل وجود هذه الدنيا مع تباين اطرافها واما كتبها واختلاف احوالها وامورها وتغير اعمالها وافعالها
من غير صانع حكيم مدبر عليم فتا بواجمعا وغمدا واسبوفهم * وحيكي * ان جماعة ممن يرون القراءة خلف الامام
جاؤا اليه للمناظرة في هذه المسئلة قال كيف انا ظركم فوضوا الامر الى اعلمكم فاشاروا الى واحد فقال مناظرته والزامه
مناظر تكلموا الزامكم قالوا نعم لانا اخترناه وجعلنا كلامه كلامنا فقال كذلك نحن اخترنا الامام وجعلنا قراءته
قراءتنا فكفانا ذلك فاقروا له بالالزام واذعنوا * وحيكي * ان رجلا كان له على آخر الف وله شاهد
واحد فلما طالبه انكر وعزم على الحلف فعرض حاله على الامام وعلم الامام صدق المدعي وبطلان خصمه فقال
لشاهده هل تعلم ان له عايه كذا قال نعم قال اذ اوبه لحد الحاضر وسلطه على القبض هل يكون ملك هذا الحاضر

بني النعمانية الى الامام للقتل ونو بتعهده بعد استماع
الجمعة

ابن عباد * قال ابراهيم بن عبد الله الحلال كنا عند ابن المبارك يوم ما ذكر ابو حنيفة عند . فقال عبد الله بن المبارك تذكرون رجلا عرضت عليه الدنيا بجزء ايرها ففر منها . * وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي الترمذي *
 انبا احمد بن زكريا عن محمد بن هاني عن يحيى بن نصر قال كان ابو حنيفة رحمه الله من ازهة الناس في درهم ياخذه من السلطان لقد امر له امير المؤمنين بجائزة مائتي دينار فاقبلها . قلت * واوردها هذا الحديث ابو عبد الله ابن ابي حفص وقال يحيى بن النصر * بالصاد المجمة * فقال كان ابو حنيفة من احسن الناس خلقا واستقام نفسا على ما يملك واطولهم ليلا وازهدهم في الدنيا ولقد امر له امير المؤمنين بمائتي دينار وجارية فلم يقبلها فقال له امير المؤمنين لا تنقل للناس انك لم تقبلها ولم ياخذ ابو حنيفة من سلطان قط درهما ولا ديناراً وكان يحل العرب اجلا لا شديداً * والنصر بالصاد اقرب الى الصواب كذا ذكره ابن ماكولا رحمه الله * * اخبرنا الامام ابو النجيب سعيد بن عبد الله المروزي * في كتابه الي من همذان رحمه الله عن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار عن ابي احمد الحافظ العسكري باسناده الى زيد بن ابي الزرقاء قال قال رجل لابي حنيفة تعرض عليك الدنيا ولك عيال فقال الله للعيال وانما قوتي في الشهد درهمان فما جئني لمن يسأل الله عن الجمع له ان اطاعوا الله او عصوه فان رزق الله غاد ورائح على العاصين والمطيعين ثم يقول وفي السماء رزقكم وما تعدون * * وباسناد العسكري هذا * الى مكى بن ابراهيم قال كان

قال نعم يا امام فقال لصاحب المال ملك الفلك من هذا الحاضر ثم قال للحاضر قدم المديون الى القاضي وادع عليه الفاو قال للشاهد اشهد ان لهذا الحاضر عليه الفاو قال للواهب كان الالف لك فلما وهبته صار الحق للحاضر فلك ان تشهد بان له عليه الفاو فعلا فحكم القاضي عليه بالالف فوصل الى حقه . وفي بعض الفتاوى ان معسرا كان له اخ مؤسرو له ابن قتل اخاه وزعم ان ابنه قتل اباه والميراث له وعلى ابنه القصاص وجاء بشهود زور على ذلك فجاء ابن المقتول الى الامام وقص عليه الحال فقال علي بن نثق به فلما جاء به قال اذا ادعى بيم هذا عليه انه قتل اباه فقم انت وقل انا قتلته وقال للفتي اذ اعترف هو بالقتل فصدقه ففعل الفتى بحكم القاضي بان الخصومة واقود والميراث للولد فابرا الفتى المقر ونجا من القتل ووصل الميراث اليه * * وحكى الخطيب الخوارزمي *
 ان كلب الروم ارسل الى الخليفة مالا جز بلا على يد رسول وامره ان يسأل العلماء عن ثلاث مسائل فان اجابوا بذل لهم المال وان لم يجيبوا طلب من المسلمين الخراج فسأل العلماء فلم يأت احد بما فيه مقنع وكان الامام اذ ذاك صبيبا حاضرا مع ابيه فاسناذنه في جواب الرومي فلم ياذن له فقام واستاذن من الخليفة فاذن له وكان الرومي علم المنبر فقال له اسائل انت قال نعم قال انزل مكانك الارض ومكاني المنبر فنزل الرومي وصعد ابو حنيفة فقال سل قال اى شئ كان قبل الله تعالى قال هل تعرف العدد قال نعم قال ما قبل الواحد قال هو الاول ليسر قبله شئ فقال اذا لم يكن قبل الواحد المجازى اللفظي شئ فكيف يكون قبل الواحد الحقيقي قال الرومي في اي جهة وجه الله تعالى

ان كان
 من
 شاهد
 واحد

خواص وعوام ولكن يعلم الناس ويريد الله بتعليمه **❦** **❦** روي به الى الصيمري **❦** ابا احمد بن محمد الصيرفي انبأني بن عمرو الحريري ان ابا علي بن محمد النخعي القاضي انبا محمد بن ابراهيم الطياحي قال سئل محمد بن مقاتل عن ابي حنيفة وسفيان فقال ليس من ابتلي فهرب (١) مثل من ابتلي فصبر **❦** واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي المرغيناني **❦** كتابه باسناده عن الحميري عن ابيه قال لما اشخص المنصور ابا حنيفة من الكوفة الى بغداد اذ شخصت معه فقد م بغداد اذ وحضر الدار فدعا به المنصور فخرج الي وهو متمتع اللون فسأله عن ذلك فقال المنزل المنزل فمضيت معه فقال ان هذا ادعاني للقضاء فاعلمته اني لا اصلح وانتي لا علم ان البيعة على المدعي واليمين على من انكروا ولكنه لا يصلح للقضاء الا رجل يكون له نفس يحكم بها عليك وعلى ولدك وقوادك وليس تلك النفس لي انك الدعوى فمات رجعا الي نفسي حتى افارقك قال فلم لا تقبل صلتى فقلت ما وصلني امير المؤمنين من ماله بشيء فردته ولو وصاني بذلك لقبلته انما وصلني امير المؤمنين من بيت مال المسلمين ولا حق لي في بيت ما لهم اني لست ممن يقا تل من ورائهم فاخذ ما ياخذ المقاتل ولست من ولد انهم فاخذ ما ياخذ الولد ان ولست من فقرائهم فاخذ ما ياخذ الفقراء قال فاقم تاتيك القضاء فيما لعلمهم ان يحتاجوا اليك **❦** قلت وفي رواية عبد العزيز بن عصام لما ضرب المنصور ابا حنيفة رحمه الله ثلاثين سوطا على القضاء بعد ما جرد من ثيابه فقال الدماء على عقيبته فقال له عمه عبد الصمد بن علي بن عبد الله ابن عباس يا امير المؤمنين ماذا فعلت سللت على نفسك مائة الف سيف هذا اقيقه اهل العراق هذا اقيقه اهل المشرق **❦** فاقم حتى ياتوك القضاء فيما يحتاجون اليك - كرده (١) قلت كانه يشير الى ما تقدم من قصة الطلب

الامام محمد بن عبد الملك السفار (١) وحمزة بن ابي طاهر عن ابراهيم بن عمر بن حماد بن الامام انه كان حسن الفراسة قال لداود الطائي انك تتخلى للعبادة وقال لابي يوسف انك تميل الى الدنيا وقال لكل واحد من تلامذته كلاما فكان كما قال له قال ابن الدماك صارت الدنيا ابا يوسف فصرعته * وذكر الحافظ ابو حامد محمد بن الحافظ بن مسعود الاصفهاني * باسناده الى نافع بن نعيم بن مقرن المدني قال خرجنا الى الحج فوقع رحلي في جنب رحل الامام وكان معنار جل يلطف بناو بالقوم في حوائجهم فقال لاصحابه ان هذا الرجل بخيل لئيم فانكرنا عليه فلما اذف الرحل للفرق قال لاصحابه لا تعجلوا وجاء بيزان فقال اخرجوا عما كان لي عليكم فاعطوه ما اتفق فقالوا من اين علت لؤمه قال من شيء كان في عنقه وكان نافع يتعجب من ذلكائه * ورويه الى حجر بن عبد الجبار الحضرمي * قال ما رأيت احدا اكرم بمجالسة منه ولا اشد اكراما لاصحابه منه وقال حجر وكان يقول ذوو الشرف اتم عقلا من غيرهم * ورويه الى بشر بن ازهر * قال اودع رجلا عند آخر ما لا عظيما فلما طالبه انكروا لم تكن له بينة فتخبر الرجل وقص حاله على الامام ولم يجد مخلصا عند غيره فقال له اذهب فعد الي بعد ايام ثم ارسل الامام الى المنكر وقال ان السلطان يريد امينا يودع عنده مال بيت المال فاصلح بيتك حتى اذ له عليك ثم قال للرجل اذهب اليه واطلب حقك منه واذكرني اثناء كلماتك انك متصل بي ففعل الرجل فرد عليه ماله ثم ان المنكر جعل يلزم الامام فقال قد وصلنا الى المراد فلا حاجة بنا الى مجالستك * وذكر الامام ابو عبد الله

(١) هكذا في الأصل ولعله السيفان ١٢ ح

للقضاء، وهو رب سفياني الطريق - كتابه محمد المكي عني عنه ١٢ هاشم الاصل
دعاء النذور الامام الى بغداد وعرض القضاء عليه والكاره عنه

للقضاء وهر وب سفيان في الطريق - كاتبه محمد المكي علي عنه ١٢ هاشم الاصل

رجوعه خريفة في رد المال الى صاحبه عن الكرم

فامر المنصور له بثلاثين الف درهم مكان كل سوط الف درهم قال عبد العزيز وكان الدرهم يومئذ مائة درهم في هذا الزمان لعزة الدرهم يومئذ فلما وضعت بين يديه رفضها فقيل له تصدق بها فقال وعند هم شيء حلال وعند هم شيء حلال وابي ان يقبلها * اخبرني الامام البارع * الحافظ ابو حفص عمر بن محمد بن احمد النسفي * فيما كتب الي من سمرقند انا الامام ابراهيم بن اسمعيل الصفار كتابة انا ابو محمد عبد الله بن منصور البخاري اذنا انا ابراهيم بن احمد السرخسي انا ابو بكر احمد بن سعد اخبرنا ابو سهل محمد بن عبد الله بن سهل بن حفص العجلي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الامام ابي حفص احمد الكبير البخاري رحمه الله قال في حديث طويل لما هرب ابو حنيفة رحمه الله من ابن هبيرة الى مكة اقام بها الى ان ظهرت الهاشمية وملكوا قدم الكوفة فارسل اليه ابو جعفر فضمه الي بعد ذلك وامر له بجائزة عشرة آلاف درهم وجارية وكان عبد الملك بن حميد وزير ابي جعفر وفيه كرم جيد الراي فقال لا حاجة لي الى الجائزة فقال اشدك الله ان امير المؤمنين يطلب عليك علة فان لم تقبض صدقك على نفسك ما ظن بك فابي عليه فقال اما المال فقد اتيت في الجوائز واما الجارية فاقبلها انت مني وقل عذرك حتى اعذر لك عند امير المؤمنين فقال ابو حنيفة اني قد ضعفت عن النساء وكبرت فلا استحل ان اقبل جارية لا اصل اليها ولا اجتري ان ابيع جارية خرجت من ملك امير المؤمنين فلم يقبل شيئا من ذلك *
 * واخبرنا الامام الاجل ركن الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني * قراءة عليه بخوارزم انا الامام البارع

ابو بكر

احمد بن محمد المديني الخوارزمي * عن عبد الله بن المبارك قال رايت الامام في طريق مكة وقد طبخوا فصيلا ولم يجدوا وعاء يصب فيها الخل فحفر في الرمل وبسط عليه السفرة وفرش عليها الخبز ثم صب فيه الخل فاكلوا منه لقد كان يحسن كل شيء * * ووبه الى ابي يوسف * قال جاء رجل وقال دفنت في بيتي شيئا لم اجد مكانه فقال قوموا بنا الى بيته فقمنا فدخلنا معه فقال لو تريدون دفن شيء في اي موضع تدفنون فيه فاختلطنا على خمسة اقول فاحفر ثلاثة حتى ظفربه * * ووبه الى الحسن بن زباد اللؤلؤي * قال دفن رجل ماله في بيته ونسي مكانه فتحير الرجل وجاء اليه فقال لو كنت فيه لاحت لك ، لكن صل طول الليل تذكر ما دفنت فيه فجاء الى منزله وصلى ربيع الليل فنذرك مكانه فلما عرض عليه قال لم اتصل بقية الليل شكر الله تعالى وقيل له من اين علمت ذلك قال من قوله تعالى وما نساياه الا الشيطان ان اذكره * * وقال انما قلت له صل لان الشيطان لا يمكنه ان يصل طول الليل * * ووبه الى ابي يوسف * قال كلما خرج نظر الى شمع نعله فان كان فيه خلل اسلمه وربما كان يلبس الحف مارأيت انقطع شمع * * وذكر المرغباني * قال كان بالكوفة رجل يخيل دفن في المفازة ما لا فوجده قد سرق ولم يظفر بالسارق فانقطع عن الاكل وبلغ الامام ذلك الحال وانه يموت غما فقال الامام علي بذلك الموضع فوجد فيه قوما يستخرجون الحكمة فقال هل تخلف منكم احد فقالوا فتى يسمى زرر فجاء اليه الامام وقال الذي راى اخذك البستوقه يشهد عليك فما انفقته تقول لما لك حتى يبه لك فهم بالبقية فاعطاه فاخذه وواصله الى صاحبه

تدبير الخليفة من الامام في استعمال المال المنقود

ابوبكر عتيق بن داود اليماني قال قال ابن ابي ليلى قرطم لابي حنيفة وقرطم لنا فلقطنا ورفع رأسه يريد انه بسطنا من الدنيا وبسط له فاشتغلنا بالدنيا وتركها هو واشتغل بامر الآخرة ومما قلت فيه *

الله در ابي حنيفة انه * فراج كل عظمة عوصاء
قويت براجمه على اخذ التقى * في حالى السراء والضراء
في حله والعقد راقب ربه * لم يخش قط بوائق الخلفاء
قد هددوه في القضاء فلم يكن * حتى رموه بفتنة خشناء
صغرت يده ولم يحده ما تلا * احد الى الصفراء والحمراء
صلبت معاجم دينه في ردها * لله وهي مظنة الاغواء
الباب الحادى عشر في ذكر امانته ومروته *

اخبرنا برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين الغزنوى رحمه الله ببغداد قراءة عليه وانا حاضر اسمع قيل له اخبركم العدل الحسين بن محمد بن خسرو الباغي رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو منصور الشحى رحمه الله انا القاضى ابو القسم (١) حدثني ابي حدثنا ابو بكر انبا احمد سمعت مليم بن وكيع سمعت ابي يقول كان والله ابو حنيفة عظيم الامانة وكان الله في قلبه جديلا كبيرا عظيما وكان يوترضى ربه على كل شئ ولو اخذته السيوف في الله

(١) هو ابو القسم التنوخى ١٢ محمد حيد ر الله خان

وعنى بالذى شهد عليك الذى رأى هو الله تعالى فانه شهيد على ما يعملون * وبه قبل * كيف رأيت غلمان المدينة قال ان افلح منهم احد فالازرق الاشقر يعنى به الامام مالك (١) وكان مالك ما كان رضى الله عنه * وهذا صريح في تقدم امامنا عليه في وضع المسائل * ومثله ما يروى عن الدارقطنى الحافظ الامام انه سئل عن غلمان مصر قال ان افلح منهم احد فابو سعيد الازدي يريد عبد الغنى الحافظ امام مصر في الحديث وعلم الانساب * وعن معاذ بن حسان السمرقندي * قال الامام اذا رأيت انسانا بجيد الحفظ فاسمك بحمقه واذا رأيت طوبى للحية فكذلك * قال الشاعر *

هلوفة يحملها ما بقى * مقلوب هارون بها لائق

واذا رأيت طويلا عاقلا فتمسك به فانك قل ماتجد طويلا عاقلا * وبه قال * دخل الامام يوم ما على ابن هبيرة وعند شخص يتوعد بالقتل فلما رأى ان ابن هبيرة يكرم الامام قال يا ابا حنيفة اترفىنى قال انت الذى اذا انت مددت صوتك بلا اله الا الله قال نعم وغرضه ان يعرف انه من اهل التوحيد فقال له الامير اذا فاذن فقتل الامام لابس به نخلاه * وذكر محمد بن ابراهيم الفقيه * قال كان الامام جالسا فمر به رجل فقال انه غريب وفي كفه حلاوة وهو معلم فسالنا الرجل فقال انى غريب ومعلم وفي كفى زيب فقال له من اين علمت قال رأيت ينظر الى الصبيان ويلتفت يميناً وشمالاً ففعلت انه معلم غريب ورأيت الذى باب يدخل

(١) او للموفق فان مالكا بلغ في العلم مرتبة لم يبلغها احد من اهل المدينة في عصره ١٢ الحسن بن احمد النعماني المصحيح

دليل قد مر امامنا

عز وجل لا حتمل رحمه الله ورضي عنه رضى الابرار فلقد كان منهم * قلت * واخرج هذا الحديث الامام الخطيب ابوبكر صاحب التاريخ عن وكيع ايضا بهذا السياق * * وانا بنى ابو المعالى الفضل بن سهل الحلبي * *
 بغداد عن الامام ابى بكر الخطيب هذا اخبرنا الخلال اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم اخبرنا سعيد القصار سمعت
 محمد بن ابى عبد الرحمن المسعودي عن ابيه قال ما رأيت احسن امانة من ابى حنيفة مات يوم مات وعنده ودائع خمسين
 الف اما ضاع منها ولا درهم واحد * * وبه قال اخبرنا الخلال هذا * * اخبرنا الحريري هذا ان النخعي حدثهم
 انبا محمد بن اسحاق البكائي سمعت جعفر بن عون العمري يقول انت امرأة اباحنيفة تطلب منه ثوب خز فاخرج
 لها ثوبا فقالت له انى امرأة ضعيفة وانها امانة فبعتى هذا الثوب بما تقوم عليك فقال خذيه باربعة دراهم فقالت
 لا تسخر بى وانا اعجز كبيرة فقال انى اشتريت ثوبين فبعت احدهما برأس المال الا اربعة دراهم فبقى هذا يقوم على
 باربعة دراهم * * وبه قال اجازنى محمد بن اسد الكاتب * * ان جعفر الخلدى ثم اخبرنى الازهرى قراة انبا
 الحسن بن عثمان انبا جعفر الخلدى انبا احمد بن الطوسى حدثنى ابوسعيد الكندي انبا شيخ سماه ابوسعيد (١) قال كان
 ابوحنيفة يبيع الخبز فجاءه رجل فقال يا اباحنيفة قد احتجت الى ثوب خز فقال مالونه فقال كذا وكذا فقال له اصبر
 حتى يقع واخذه لك ان شاء الله قال فمادارت الجمعة حتى وقع فمر به الرجل فقال له ابوحنيفة قد وقعت حاجتك
 قال فاخرج اليه الثوب فاعجبه فقال يا اباحنيفة كم اذن للغلام قال درهمان قال يا اباحنيفة ما كنت اظنك تهزأ

(١) وفي مناقب الكردي شيخ يسمى بسعيد ١٢ محمد حيد ر الله خان قال

فى مكة فعلت ان فيه حلاوة * * وذكر صدر الحافظ ابو العلاء المحمدي * * قال عن ابى القاسم يوسف بن
 على المحمدي * * الشكري صاحب الكامل فى علم القراءات قال مرض الامام ابو يوسف فقيل انه قضى قال الامام لا
 قيل من اين علمت قال انه خدم العلم فالم يحتمل ثماره لم يميت وكان كما قال حتى روي انه كان له يوم مات سبع مائة
 ركاب ذهبية * * وذكر الامام ابو القاسم بن علي الرازى * * قال احتاج الامام الى الماء فى طريق الحاج
 فساوم اعرابا قريبة من ماء فلم يبعه الا بخمسة دراهم فاشترى بها ثوبا قال له كيف انت بالسويق قال اريد فوضعه
 بين يديه حتى اكل ما اراد وعطش فطلب الماء فلم يعطه حتى اشترى منه شربة بخمسة دراهم وقيل فيه *

لا بى حنيفة ذى الفخار مناقب * * مثل الحصى جلت عن الاحصاء

صنى الشريعة باجتهاد صائب * * اذ عاف كل شريعة كدراء

اعلته همته بها حتى اعلى * * ظهر السماء و غارب الجوزاء

و جدوه معتذرا بلغة فكره * * نزولا لكل بكر عذراء

همت رباع همته فسفدوا * * مثل الجراد بهيمة النكباء

* الفصل الرابع فى اخلاقه *

* ذكر الامام عبد المجيد بن مكائيل البراتقيني * * عن ابن المبارك قال قلت لسفيان الثوري ما ابعده عن الغيبة

المذلى - موقفيه - بزلاء كل شرودة عذراء - كذا للموفق - هبت رياح علوه فنبذ دوا - كذا للموفق - ماسمعه

قال ماهرأت اني اشتريت ثوبين بعشرين ديناراً ودرهم واني بعت احداهما بعشرين ديناراً وبقى هذا بدرهم
وما كنت لارجع على صديق * **خبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه الديلمي** فيما كتب
الي من همدان انا ابو الفرح الاصمعياني بها اذ انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف فراه انا ابو عبد الله محمد
ابن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي اخبرنا قيس بن ابي قيس انبا محمد بن عبد العزيز عن ابيه قال قال النضر
ابن محمد جاء رجل الى ابن ابي ليلى فقال له ان ابا حنيفة استعمل مال فلان ابن فلان ودفع الى ابنه يتجر قال فبعث
اليه رسولاً فدعاه وذكر له ذلك فقال ليس كما يقولون المال عندى على الختم الاول فقال انت عندى اصدق
والقول كما قلت فقال ابو حنيفة لا حتى تبعث معي رسولاً ينظر اليه او يقبضه الى نقشك قال ابن ابي ليلى لا افعل فقال
لا بد من ذلك قال فوجه ابن ابي ليلى معه رسولاً فجعل ابو حنيفة يطلب تلك الودعة من بين الودائع حتى
وجد تلك الودعة فاذا هي مخنومة كهيئتها قال فجاء الرسول الى ابن ابي ليلى فقال لقد رأيت الودعة بعينها مخنومة
وعنده من الاموال والودائع ما لا يحتاج الى هذه * **خبرني الى الحارثي هذا** انبا علي بن الحسن انبا احمد بن
بديل سمعت مسهر بن عبد الملك قال كان ابو حنيفة خزاز افاته رجل ثوب خريشتره فقال ابو حنيفة بكم هذا
الثوب فقال بالف درهم فقال ابو حنيفة هو خير من ذلك قد اخذته بالفين فقال قد اعطيتك فقال له ابو حنيفة
هو خير من ذلك قد اخذته بالفين (١) فقال قد اعطيتك فقال له ابو حنيفة هو خير من ذلك قد اخذته باربعة آلاف

(١) هكذا في الاصل والظاهر قد اخذته بثلاثة آلاف ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي المصنف

ما سمعته يغتاب عبداً ولا قط قال هو اعقل من ان يسلط على حسنة ما يذهب بها * **خبرني** عن
اسمعيل البغدادي * سمعت يزيد بن هارون وقد سئل متى يحل للرجل ان يفتي قال اذا كان مثله قيل له
او تقول هذا قال ما رأيت افقه منه ولا اورع لقد رأيت يوماً بفناء دار غريم له قد قام في الشمس فانكرت عليه
ذلك فقال لي على ما لكها فلوس اخاف ان اجلس في ظلها وارى ورع اكبر من هذا وزاد في رواية قال وكان
فقيهاً محسوداً كثير البر والصلة لكل من اتبعه اليه كثير الافضال على اقرانه وكان من عقلاء الرجال * ومثله
عن يحيى بن ابي زائدة الا انه قال حلفته بالله العظيم عن مانع الاستغلال فقال اخاف ان يكون قرصاً جرفنا فقال
وما رآه على الناس لكن على العالم ان ياخذ بعلمه اكثر مما يدعوا اليه لكن شمس الائمة في (كتاب الصرف) رد هذا
وقال انه من التكلف لا من الزهد لكن ذكر في صفات الصالحين ان امرأته سألت الامام احمد بن حنبل رضى الله
عنه ان شموع الظاهر تتر علينا ونحن ننزل على السطح في ضوءه طاقة او طاقنين فهل لنا ثمن ذلك الغزل
فقال احمد بن حنبل من انت قالت اخت بشر الحافي قال ما زال هذا الورع الصافي يخرج من آل بشر الحافي
* واعلم * ان دقائق الورع مما لا غاية له * وفي رواية محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هارون قال ادركت الناس
فما رأيت احداً اعقل ولا اورع ولا افضل منه * **خبرني** وفي رواية العسكري عنه * قال كتبت عن الف شيخ
فما رأيت والله اشد ورعاً منه * **خبرني** وذكر الامام ابو المعالي الاسفرائيني * عن يحيى بن معين قال جالسناه

درهم فقال قد اعطيتك فلم يز الا يتراجعت باربعة آلاف درهم فقال حتى بلغ الثوب الى ثمانية آلاف درهم فاخذه ابو حنيفة بذلك * قلت * وروى هذا الحديث شداد بن حكيم امام اهل بلغ الا انه قال اخذته بالف درهم وان كان في قيمته فضل فطيب لي ذلك قال فطيب له الفضل وكان ابو حنيفة اولاً قال له بكم هذا الثوب فقال باربعة فقال ابو حنيفة هو خير من ذلك فمال زال يستزده حتى بلغه الف درهم * و به قال حد ثنا عبد الله بن عبيد الله انبا محمد بن اسحاق البكائي عن سفيان بن وكيع سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة عظيم الامانة * * و به قال انبا الحسن بن شاهويه سمعت عبد الواحد بن رفيد سمعت المسيب ابن اسحاق يقول عن محمد بن الفضل بن عطية قال مات ابو حنيفة وفي بيته للناس ودائع خمسين الف فرد هالبنه جميع ذلك بعد موته على اربابها * * و به قال حد ثنا ابراهيم بن علي الترمذي انبا نصير بن يحيى عن يوسف الليثي عن عبد العزيز بن خالد الصغاني امام اهل صفانين وقد ثققه على ابي حنيفة قال خلفت عند ابي حنيفة جارية حين حججت و غبت نحو امان اربعة اشهر فلما رجعت قلت لابي حنيفة كيف رأيت خدمتها فقال ما نظرت اليها قط قال نصير وبلغني انه لم يغتسل فليل له فقال خفت انها تحن الى الرجال اذ اسمعت وقع الماء * * اخبرني الحافظ ابو النجيب المروزي في كتابه الى من همذان رحمه الله عن ابي الطيب طلحة بن الحسين عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار عن الامام ابي احمد العسكري قال لما جئني ابي حنيفة الى المنصور انزله وامر له بعشرة آلاف

درهم

وسمعه وكتبنا منه واذ انظرت اليه عرفنا في وجهه انه بقي الله تعالى * * وذكر المرغنياني الغزنوي * * ان يحيى بن معين سئل عنه انه ثقة في الحديث فقال نعم ثقة ثقة وكان والله اورع من ان يكذب واجل من ذلك وسئل عن ابي يوسف قال ثقة صدوق * * و به الى حجر بن عبد الجبار * * قيل للقاسم بن معين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود اترضى به قال ما جلس للناس احدا نفع منه وقال له القاسم تعال معي اليه فلما جاء وجلس اليه لزمه وقال ما رأيت مثل هذا وقال سليمان بن ابي شيخ كان الامام ورعاً حليماً سخياً * * وذكر الحافظ ابو سعيد * * عن ابي عفان قال كنت عنده اذ جاءه رجل وقال يسألك الامير عن رجل سرق ودية (١) اقطع قال نعم قلت روى رافع بن خديج عنه عليه السلام لا قطع في ثرو ولا كثر فرفع رأسه وقال لا يقطع * * و به عن علي بن الحسين * * عن ابيه قال سئل يحيى بن معين عن رجل يجد الحديث لا يحفظه يحدث به قال كان ابو حنيفة يقول لا يحدث الامن يحفظ ويعرف * * و به عن ابن المبارك * * قال دخلت الكوفة فسألت عن افقه اهل اقبل لي هو وعن ازهد اهلها وورع اهلها فليل لي هو * * و به الى سليمان بن الربيع * * قال سمعت مكى بن ابراهيم قال جالست الكوفيين فلما رأيت اورع منه * * و به الى علي بن حفص البزاز * * قال كان حفص بن عبد الرحمن شريك الامام فبعثه الى تجارة وقال في ثوب كذا عيب فباع بلايان وجاء برمح فتصدق بمحصته وفاسخه وفاصله في الشركة * * قال المرغنياني وكان الربح خمسة وثلاثين

(١) في مجمع البحار ودي بفتح اوله وكسر همزة غصن يخرج من النخل فيقطع منه فيغرس وهي اصغر من الاشاة ١٢ (٥٥) الف

مهمة رورع الامام

توثيق يحيى بن معين الامام في الحديث واطالته في ما حوته توثيق ابي يوسف ايضا

درهم و كان المتولى لا عطاء ذلك الحسن بن قطبة فلما احس ابو حنيفة بانه يرسل بها اليه اصبح لا يكلم احدا فدخل بها عليه فقالوا له ما تكلم اليوم بكلمة فقال كيف اصنع قالوا انظر ما ترى فوضعها في مسجد ه في ناحية البيت وانصرف فمكثت تلك البدرة في ذلك الموضع فلما مات ابو حنيفة رحمه الله كان ابنه حماد غائبا فلما قدم بعد موته حمل البدرة فاتي بها باب الحسن بن قطبة فاستاذن فدخل فقال اني وجدت في وصية ابي اني اذا دفنت نخذ هذه البدرة التي في زاوية البيت فات بها الحسن بن قطبة فقل له هذه وديعتك التي كانت عندنا فادخلت البدرة فنظر اليها الحسن فقال رحم الله اباك لقد شخ على دهنه اذ سمعت به انفس اقوام . وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيمري رحمته الله واباني الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي رحمته الله ببغداد اذ اخبرنا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذنا اخبرنا القاضي الصيمري انا عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد بن عطية انبا اسمعيل بن بهرام سمعت خارجة بن مصعب يقول خرجت الى الحج وخلفت جارية لي عند ابي حنيفة وكنت قد اقمتم بمكة نحو من اربعة اشهر فلما قدمت قلت لابي حنيفة كيف وجدت خدمتها وخلقها فقال لي من قرأ القرآن وحفظ على الناس علم الحلال والحرام احتاج ان يصون نفسه عن الفتنة والله ما رأيت جارية منك خرجت الى ان رجعت قال فسألت الجارية عن مواعظ اخلاقه في منزله فقالت ما رأيت ولا سمعت مثله ما رأيتته نام على فراش منذ دخلت اليه ولا رأيته اغتسل في ليل ولا نهار من جنابة ولقد كان يوم الجمعة يخرج فيصلي

الف درهم . وكذا ذكره الامام الحارثي وليس هذا بجفص بن غياث شريكه في الفقه الذي تقلد القضاء قبل ابي يوسف من الرشيد ثم عزله به . رحمته الله وبه الى يوسف بن خالد السمتي رحمته الله قال اجازته المنصور بثلثين الف درهم فقال يا امير المؤمنين اني ببغداد غريب وليس لي مكان اضع فيه فليكن في بيت المال فاجابه الى ذلك فلما مات واخرج من بيته الودائع قل خذ عنا ابو حنيفة . رحمته الله وذكر الحافظ ابو الحسين عبد الرحمن رحمته الله بن محمد ابن احمد باسناده عن يعقوب المروزي قال سمعت ابن عيينة يقول لم يكن في زمانه بالكوفة افضل منه واورع وافقه منه . رحمته الله وبه عن ابراهيم رحمته الله بن عكرمة الشرومي قال ما رأيت احدا افقه ولا وورع منه . رحمته الله وبه عن ابي يوسف رحمته الله كان عمر بن ذر يقول كان يتكلم بالعدل ما حضر تاعه مجلسا الا غلب الجميع بالفقه والورع والعلم . رحمته الله وبه قال رحمته الله كان الحسن بن عمار يقع فيه فجمع علماء الكوفة اميرهم المسئلة فالكمل اخطاوا الا الحسن قال الامام كلنا اخطانا الا الحسن قال الحسن فلو شاء ان يقيم قولنا لا قامه ويبطل قولي لا بطله لكنه منعه زهده وتقواه وكان الحسن بعد ذلك يمدحه رحمته الله وزاد في رواية سهل بن مزاحم وتكلم العلماء وتكلم الامام فقال العلماء كلهم القول ما قاله فقال الامير اكتب فقال الحق ما قال الحسن فازداد الناس اعتقاد فيه . رحمته الله وبه عن ابي بردة الكندي رحمته الله قال صحبت حماد ابن ابي سليمان ويزيد بن سويد وعبد الرحمن بن ثروان الاودي وطائفة ابن معاوية النخعي وعبد الرحمن بن عابس النخعي فمارأيت احدا منهم وورع منه . رحمته الله وذكر الامام المرغيناني

صلاة الصبح ثم يدخل الى منزله فيصلص صلاة الضحى صلوته خفيفة وذلك انه يبكر الى الجامع فيغتسل غسل الجمعة ويمس شيئا من الدهن ثم يمضي الى الصلوة ومارأيه يفطر بالنهار قط وكان يا كل آخر الليل ثم يرقد رقدة خفيفة ثم يخرج الى الصلوة * قلت * وقد اودع النضر بن محمد المروزي عنده جارية ايضا حين خرج الى الحج ذكرنا حكايته في الباب الثالث عشر من هذا الكتاب * وخارجة بن مصعب هذا هو الامام الكامل لاهل سرخس في علم الفقه والحديث تفقه على ابي حنيفة وحمل عنه علمه الى خراسان ولقي الفأ من العلماء وكتب عنهم وكان ابو حنيفة يشاوره في اموره ويصدر عن رأيه وذكائه وفطنته وذكرنا قوله في ابي حنيفة وذكرنا ثبوت احواله في الباب الثاني والعشرين من هذا الكتاب * وبه الى مكرم * ابنا احمد ابنا مليم بن وكيع بن الجراح قال ابي كنت عند ابي حنيفة فانت امرأة بثوب خز فقالت له بعه لي فقال بكم قيل لك تبعه قالت بمائة قال هو خير من مائة حتى قال كم تقولين فزادت مائة حتى قالت اربعمائة قال هو خير فالت تهزأي قال هات رجلا فجاءت برجل فاشتراه بمخمسة درهم * واخبرنا الامام الاصيل ابو حفص عمر بن امام الائمة ابي بكر الزرنجري في كتابه الي من بخارا انا والذي رحمه الله قال روي ان رجلا دها تاودع عند ابي حنيفة مائة الف درهم وسبعين الف درهم ومات المودع ولم يخبر احدا او ترك صبية صفرا فلما كبر واراد ابو حنيفة عليهم وديعتهم ولم يشهد عليهم حتى لا يعلم احد ان لهم هذا المال *

قال

انه اجتمع مع ابن ابي ليلى والحسن بن صالح عند الامير لمسئلة فانفق مع ابن ابي ليلى في المسئلة وخالفها الحسن فاراد الامير ان يقضى بقولها فقال الامام للا مير الحق ما قاله الحسن فلم يرجع ابن ابي ليلى عن قوله فناظره الامام حتى رجع عن قوله ثم قال العلم يحتاج ان يعرض على الله تعالى فلا تائف ان اخطات ان ترجع الى الحق * واعلم * انه لا مانع من وقوع الحادثة مع الحسن بن صالح والحسن بن عماره * وذكرنا الحافظ ابو الحسين المذکور عن احمد التقي قال كنعند عيسى بن يونس فقال حدثنا ابو حنيفة فقبل له انه استنيب مرتين فقال اما تلك الله عاجله الروى عن الكفار ما رأيت اورع منه وعيسى من كبراء علماء الكوفة اكثر عنه الرواية في الحديث والفقه وكان يختار قوله وتقدمه على اقاويل علماء الكوفة قال محمد بن داود دخلت على عيسى وبين يديه كتب الامام يقرأه فقال بعض القوم اتحدث عنه قال رضيته حيا افلا ارضاه ميتا * وبه في رواية سليمان بن الشاذكوني * قال عيسى ما تكلم فيه بسوء ولا نصدق احد يسبى القول فيه والله ما رأيت افضل منه ولا اورع * وبه الى يوسف الصفار * عن وكيع قال ما وجد فيه من الورع في الحديث لم يوجد في غيره * وبه عن يحيى بن معين * قال كان وكيع جيدا رأى فيه ووكيع كان استاذ الامام الشافعي وعناه الشافعي رضى الله عنها بقوله في شعره *

شكوت الى وكيع سوء حفظي * فارشدني الى ترك المعاصي

﴿ قال ومن مقالاتي فيه ﴾

ان الامانة في الفقير غناه * ان همه امر كفاه الله
طوبى لعهد ما استسر خيانة * خوف الاله وان طواه طواه
ان يعطه خب اليهود صحابه * دارت على قطب الوفاء رحاه
يخشى الاله وليس يخشى غيره * والله جل احق ان يخشاه
واباحيفه قد عنيت بمدحني * اذ قد ذكرت نعوته وحلاه
ادى الامانة حيث لم يره مروء * لما رأى ان الاله يراه
كم كان اسخط نفسه متطلبا * من ذي المعارج عفوه ورضاه
كم كم وكم امرته شهوة نفسه * بلذ يذها لكن نهاه نهاه
افلا يكون رضى اميناً عالماً * والمصطفى اعلاه حين كناه
﴿ الباب الثاني عشري ذكر حسن جواره رضى الله عنه ﴾

﴿ اخبرنا صمصام الائمة ابو عفان عثمان بن احمد الصرامي الخوارزمي بهار حقه الله ﴾ انا الامام ابو بكر محمد بن الحسن ابن ميمون النسفي انبأ الفقيه ابو نصر احمد بن اسمعيل انبأ ابو عبد الله طاهر بن محمد سمعت ابا الفضل محمد بن

فان الحفظ فضل من الاله * وفضل الله لا يعطى لعاصي

﴿ وبه عن محمد بن يزيد ﴾ قال سمعت عامرا يصفه ويقول انه كان صواما قواما ورعا زاهدا فقها *
﴿ وبه عن محمد بن ابان ﴾ قال سمعت ابا داود الحفري (١) يقول كان الامام يتورع من الحلال الذي لا شك فيه
فكيف من الحرام * ﴿ وبه عن مالك بن اسمعيل ﴾ قال ثبت عند نائه لم يكن احد ممن ينسب الى الورع
اورع منه * ﴿ وبه عن ابي يوسف ﴾ قال كان يبيع الخبز فطلب رجل منه ثوبا للشرى (٢) فلما كشفه قال
صلى الله عليه وسلم ثم قال قد مدحتك فلا ابيعه قد ارى الرجل في السوق فلم يجد غيره ولم يبع منه الا بام *
﴿ وبه قال سليمان ﴾ بن ابي شيخ واسمه منصور قال جالسته اقل من عشر سنين فمأرت فيه ما الكره كان صاحب
صلوة وصوم وصدقة ومواساة * ﴿ وبه الى النضر بن محمد الرقي ﴾ قال لقيته ببغداد وانا اريد الكوفة
فقال قل لابني حماد قوتي في الشهر دهره من سويق وقد حبسته عني فحمله الي وكان في تلك الايام حبسه
المنصور للقضاء ببغداد وكان لا ياكل من طعامه بل يوتي له بالسويق من الكوفة * ﴿ وبه الى سفيان بن
زياد البغدادى ﴾ قال كان الامام يبيع الخبز فجاء مدني يشتري جهازا فوصف له الامام وقيل له اشتري ما قال
ولا تماكس وكان اقعد بعض نلامذته فجاء المدني وطلب ثوبا فاخرج اليه ثوبا وقومه بالف فاشتراه به وعاد
الى المدينة فلما جاء الامام اخبره بالامر فقال غبت الناس في دكاني فعزله وتوجه عقيبته الى المدينة فلما دخل

(١) في الخلاصة عمرو بن سعد الحفري بفتح المعجمة والفاء ابوداود الكوفي عن مسعرو عنه احمد واسحاق وثقه ابن معين ١٢

ابن نعيم الفقيه سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد الدامغانى سمعت ابا جعفر الطحاوى (١) سمعت بكار بن قتيبة القاضى سمعت هلال بن يحيى سمعت يوسف بن خالد السمتى (ح) وانا بنى الفضل بن سهل الحلبي يبعد اذ انا بنى الامام ابو بكر الخطيب الحافظ اخبرني علي بن احمد الرزاز انا نصر بن محمد انا محمد بن محمد بن سهل انا محمد بن احمد الشعبي انا اسد بن نوح انا محمد بن عباد انا القعمر بن غسان اخبرني جابر بن عبد الله بن رجاء الغداني والسباقة من طريق مصاصم لانه اتم قال كان ابو حنيفة حسن العشرة حسن الاحتمال حسن المدارة وكان له جار عواد مغن اذ اجنحه الليل اقبل على شغله ولعبه وكان اكثر غناؤه اذ اثل واصحابه
اضاعوني واي فتى اضاعوا * ليوم كريمة وسدا شفر

حتى حفظنا عنه كل غناؤه لكثرة ما كان يرددها الى ان اخذوه في الحرس وقد خرج من داره وهو سكران فافتقد ابو حنيفة صوته فقال ما فعل جارتا فلان فانا قد فقدنا صوته فقالوا اخذ بالحرس البارحة فقال ابو حنيفة قوموا بنا نسعى في خلاص جارتا فان حق الجار واجب وقد اوصى به جبريل محمد صلى الله عليه وسلم فقام وقتنا معه حتى اتينا مجلس الامير فلما بصر بابي حنيفة قام الامير وطرق الاعوان لنا حتى صعدنا الى المجلس فاخذ الامير بيد ابني حنيفة ورفعهم مكانا عليا وقال ماجاء بك قال جئت لمحبوس عندك من جيران البارحة بالحرس اسألك ان تطلقه وتنب لي جرمه فقال الامير قد فعلت والجميع من معه في الحبس هلا بعثت برسول حتى

(١) في انساب السمعاني ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوى كان اماما ثقة فقيها عاقلا لم يخلف مثله - كذا في الفوائد البهية

مسجد المدينة وجد الرجل يصلي في ذلك الثوب فقال الثوب لي لم ابعه فقال اشتريته بالكوفة من ابني حنيفة فقال اذ هو ولم ابعه فقال الرجل اتركه وازيد لك في الثمن فلما رأى الامام ان الرجل لا يترك الثوب قال قيمته اربعمائة فان اردت الثوب اردت لك ستمائة فلما رأى الامام ان الرجل لا يترك الثوب او ياخذ ستمائة اخذ ستمائة - وعاد الامام الى الكوفة * وبه الى بكير بن معروف * قال من رأى الامام عرف كيف يكون الرجال له فقه لا يوصف ومعرفة لا يدرك غوره وورع اليه الغاية واجتهاد في الدين من نظره اليه عرف انه خلق للخير * وبه الى حفص بن عبد الرحمن * قال قال لي خاتمة بن عوف كيف يدركه قلت يدركه اصحابه انه يقول اليوم قولا ثم يرجع عنه غد اقول وصفوه بالورع من قال ثم يرجع دل انه متورع * وبه عنه ايضا * وكان شريكه في التجارة ثلاثين سنة نيسابوري روى عنه الحديث والفقه وكان صالحا جالس الفقهاء والزهاد والنسك والعلماء واهل الورع فلم ير احدا اجمع لهذه الخصال منه * وبه عن النضر بن محمد * قال نهى الامام عن الافتاء وكان ابنه يسأله منه في الخلوة عن شيء فلا يجيبه فقال له حماد انت بمكان لا يراك فيه احد فقال اخاف ان يسألني السلطان هل افيت فاخاف ان اقول لا * وبه عن حماد بن آدم * قال قال ابو غانم حين ذكره ما ظنك به سئل عن شيء لا يعلم فترك الفتيا عشر سنين حتى ظن انه احتج اليه وعلم ما جهله غيره فجلس و ابو غانم والنضر بن محمد هذا من ائمة مرو في زمانه والنضر هذا زمه وصحبه واكثر عنه الفقه والحديث

والموفق فرد عليه (اي رد الامام على المشتهري) الستائة وترك عليه الثوب ورجع الى الكوفة ١٢ (٥٦) و ابو غانم

اقضى به حقه واخرج به عن واجبك فجزاه ابو حنيفة خيرا ثم بعث الى الحبس فاخرج من كان في الحبس
وحين هم مع الفتى جا راى حنيفة فلما وقفوا بين يدي الا مير قال لهم الا مير خابت سبلكم بجرمة شينى
ابى حنيفة فاشكر والى وادعوا له ففعلوا ثم قال لهم اذهبوا فقام ابو حنيفة واخذ بيد جاره وقال له يا فتى هل اضعناك
قال لا يا سيدى ومولاى لا اترانى بعد اليوم افعل شيئا تتأذى به حتى جئنا الى منزل ابى حنيفة فصاح بابنه
حماد ان اخرج الى الكيس فاخرج منها عشرة دنانير ففنا ولما الفتى وقال استعن بها على نقصان ما دخل عليك
في وقت حبسك ومتى كانت لك حاجة انبسط بها الينا واترك المشمة فيا يبتا وبينك ثم قال ادخل على
اهلك فيسر وأبك فقام الرجل فقبل رأس ابى حنيفة ودخل منزله فكنا نرى الفتى بعد ذلك يجى ويذهب
ويتفق حتى فهم من النقة ان صار من فقهاء الكوفة قلت * واورده الامام ابو الحسن الحسن بن على المرغيناني
مرسلا ولى منه اجازة * وزاد في آخره حتى صار احدا من الكوفة حتى شهد عند ابن ابى ليلى بيستان فرد
شهادته لانه ما وصف عدد الخيل فقال له ابو حنيفة قل له انت منذ قريب من عشرين سنة تقضى في جامع
الكوفة فما عدد اسطوانتها فقال له الفتى ذلك فقديرا بن ابى ليلى واجاز شهادته وقال من يعذرني من هذا
الخزاز لا يزال ياتيني منه الصواعق لا تنقمن منه ولا سقطن شهادته في سجل له عندي حتى انظر ينفذ له ما يحوكم
بالليل من المسائل ثم يدسها الى قوم لا صلاح لهم وجاء الرجل واخبر ابا حنيفة بذلك فقال فليجتهد فاني

وابو غانم كان من شركائه ادرك عمر بن عبد العزيز وهو استاذ ابن المبارك * ثم ربه عن الامام احمد بن
حنبل * قل ذكولى (١) ابى عنه انه كان ورعا ضرب على انقضاء احدا وعشرين سنة فابى * وذكر
السمعاني * عن عبد الحكم بن ميسرة قال كان له شريك دفع اليه مالا كثيرا للتجارة فساله عن وجوه التجارة
فذكر في جملتها وجها لم يرضه وكان ربح ثلاثين الفا فقال خلطت الادباج قال نعم فتصدق بالمال كله *
وذكر الامام الزريرى * قال جاء ثمانية من التجارة بسبعين الف درهم فسالهم عن وجوه للتجارات
فذكروا هافا فكر منهم بعضها فدعا بسبعة من اهل الكوفة من علماء فادنى كل واحد منهم عشرة آلاف درهم
وقل فرقه على الخواص وقد مر امثله والكل ممكن الوقوع * ثم ربه عن منصور بن عبد الحميد * قال
سالته عن تفسير آية قال متى رايتني جلست مفسرا او كان هذا من حقه لاسانه كان لا يركم الا يا خصه الله تعالى به *
ثم ربه عن المكي بن ابراهيم * قال جالست الكوفي من ارباب احدا اوردع منه درهمين من ابراهيم البلخي دخل
الكوفة سنة اربعين ومائة فزمه وسمع منه الحديث والفتاوى وكان يجهل ويتعصب للذهب اكثر عند الرواية
وكان امام بايع وعالمها * قال اسمعيل بن بشر (٢) كسا يوما في مجاهله اذ قال حذاف ابو حنيفة فقال رجل حدثنا
عن ابن جريج ولا تحداثا عنه قال اننا لندث السفهاء وحرمت عليك ان تكلب شيئا يجهل حتى اقيم الرجل
عن المجلس * ثم ربه عن شداد بن حكيم * قال ما كان رجل اوردع منه * ثم ربه عن ابى علي

انا الشجاء (١) في حلقه ثم قال •

انا الشجاعيدوني في حلوقهم • لا ارتقى صدافيه ولا ادري

وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري مختصراً اخرجه عن عمر بن ابراهيم عن مكرم بن احمد عن علي

ابن صالح البغوي عن جده عن احمد بن مؤمل عن بشر بن الوليد عن بعض اصحاب ابي حنيفة وزاده في ابياته .

كافي لم اكن فيهم وسيطاً • ولم تك نسبتى في آل عمرو

اجر ر في الجامع كل يوم * فبا لله مظلمتي و صبري

• قلت۔ واورد هذا الحديث ايضا الامام ابو محمد الحارثي باسناد ي اليه عن اسرائيل بن يحيى عن عصمة عن

عبد الله عن اسحاق بن ابراهيم عن ابي مجر المعتصم فيه زيادة شيء وهو انه قال ابو مجر قد مت الكوفة فنزلت

في جوار ابي حنيفه رحمه الله و كان في جواره رجل فاسق مترف صاحب دنيا صياح صاحب لهو و غنا يرفع صوته

بالغناء عامة الليل وكان ابو حنيفة لا يهيم ولا يظهر امره الا انه ر بما وعظه و ذكره ما يتقلب فيه من المعصية والفسق ويخوفه

امر عاقبته فلا يترك عادته و فجوره الذي هو فيه قال فرفع الفتى في السجن و اتهم بامر عظيم و قام عليه الخصماء

وضيق عليه في السجن فارسل الى ابي حنيفة يخبر عن حاله ووقوعه في السجن وما هو فيه من الشدة والضييق فقام

ابو حنيفة بامرہ حتى خلى عنه و خلى بسببه من السجن من وافق اسمه اسم المحبوس فلما اخرج الفنى من السجن

(١) في القاموس الشحاما اعترض في الخلق من عظم او نموه ١٢ القاضي ابو المظفر محمد شريف الدين الخنف المصحيح

الخوارزمي * قال حضرت مجلسه وعلى سنجاب فاعجبه وسأومه فقلت هولاك بلائمن وذلك

احب الي من وزنه ورقاقال الامام ابا بلاثن فلا تقوم به بعض من حضر فاشترأ مني • ﴿وذكر ابو الجحيب﴾

المروزي * ان الحسن بن عماره كان يبيى على قبره ويقول كنت لنا خلفا وما تركت لنا خلفا بعدك وان اخلفوك

في العلم لم يخلفوك في الورع الابنوفيق الله تعالى • ﴿وبه الى ابن المبارك﴾ قال اذا سمعت الرجل يذكره

بِسْمِ اللَّهِ اَجْلَسْ مَعَهُ مَخَافَةً اِنْ يَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ الْعَذَابُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ اَنِي لَارْضِي بِذِكْرِهٖ بِسْمِ اللَّهِ وَمَا يَذْكُرُهُ اَحَدٌ

بخبیر الاولیاء کان خیراً منہ کان حافظا لسانہ و رعایطیب المظہم مع ما فیہ من علمہ کثیر و اسمہ *

ابن المبارك * قال اراد ان يفتري جارية فشاور عشر منين من اي جنس يشتريها ووقعت اغنام من الغارة

في الكوفة فسال عن مدة الاغنام فقيل سبع سنين فما اكل اللحم سبع سنين • * و به الى الحسن بن صالح *

قال کان شدید الورع و ذکر کما ذکره غیرہ الی ان قال و کان جہازہ کملہ الی قبرہ • * و ذکر الامام

الثقة أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصير الزعفراني * يبغدا دقال ان الرشيد استوصف الامام من ابي يوسف

فَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا بَلَفْظَ مِنْ قَوْلِ الْإِلَادِ بِهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۖ كَانَ عَلِيٌّ بِهِ أَنَّهُ كَانَ شَدِيدَ الذَّبِّ عَنِ الْحَارِمِ شَدِيدَ

الورد ان ينطق في دين الله تعالى بلا علم يحب ان يطاع الله تعالى ولا ينافس اهل الدنيا في ابد بهم

طویل الصمت دائم فکر مع علم و اسم لم یکن مہذا را اولاً اثر ثاراً (۱) ان سئل عن مسئلۃ ان کان لہ علم بہا اجاب

(١) في مجمع البحار المهدار كثير الكلام والثرائ الذي يكثر الكلام تكلفا وخروجا عن الحق ١٢ محمد شريف الدين

كتاب وصف الامم التي رصفها الامم ابو يوسف عند الرشيد

جاء الى ابي حنيفة واعتذر اليه من سوء اديه و تاب على يده و جعل يختلف اليه فبين كان يختلف اليه من اهل العلم حتى اخذ من العلم صدر اصالحاء * واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي بن عبد العزيز المروغيني * فيما كتب الي من بخار اخبرنا عمي شمس الاسلام ابو القاسم محمود بن عبد العزيز رحمه الله اخبرنا الامام ابو اسحاق ابن ابراهيم بن اسحاق المروغيني انا الامام اسمعيل بن عزيز اخبرنا حامد بن مهران انا عبد الله بن عصام اخبرنا عصام انا اسمعيل بن محمد انا الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص اخبرني ابي اخبرنا ابو العباس حميد بن محمد او غيره عن رجل من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله سماء ابي ونسبت اسمه قال كنت جارا لابي حنيفة رحمه الله جد اري وجداره واحد لا اعلم احد اكان اعلم به في كل ما يتصرف فيه من امور فكنيت اطلع من صلاحه وعفته وصيانه على امور مجل وصفها الى ان رأيت ليلة في شهر رمضان فيما يرى النائم كان ابا حنيفة رحمه الله جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فنبشه والناس ينظرون ولا يغير عليه احد منهم ثم تناول من قبره كفوفاً كثيرة من تراب فذراها ونفخها في الهواء بمنة ويسرة وخلف وقد ام فها لتي هذه الرؤيا واعظمتها فخرجت الى البصرة لاسئل محمد بن سيرين رحمه الله واستوحش قلبي برؤياي ولم اعلم ففصرت الى محمد بن سيرين فسألته عن الرؤيا فرفع رأسه الي وقال ويحك ان هذا الذي رأيت لرجل جليل ان كان فقيها و عالما قلت فانه فقيه قال فوالله ليظهرن هذا الرجل من علم النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يظهر الناس وليذبن اسمه بذلك شرقا وغربا وفي جميع النواحي التي ذرى

والاقاس مستغنيا عن الناس لا يميل الى طمع ولا يذكر احد الا بخبر فقال الرشيد هذه اخلاق الصالحين فامر الكاتب فكتبها ثم اعطاها لابنه وقال احفظها * * وبه عن ابن عيينة * ان ابن جريج فقيه مكنة قال بلغني عن النعمان فقيه الكوفة انه كان شديد الورع حافظا لدينه وعلمه لا يورث اهل الدنيا على الآخرة وسيكون له نبأ عظيم في العلم * * وبه عن عبد الرزاق بن همام * قال ما رأيت مشائخنا الذين دخلوا الكوفة لطلب العلم الا يقولون ما رأينا في الكوفة في زمانه افقه منه ولا ورع * * وبه عن ابي يوسف * قال سمعته يقول لو لا الخوف من الله تعالى ما فتيت احدنا لكون المهاتم والوزر علينا وقد نظم الامام سراج الدين الغزالي - اخو صاحب المحيط هذا الكلام وزاد عليه في شعره وقال

تركت الكتب في الفتوى واني • لمحتسب بهذا الترك اجرا
وما تركي لهجزي عنه لكن • اكرر من اصول الشرع وقرا
واما ما درست بغير حفظ • فبعظم ذكرها عدا وحصرا
ولي من سائر الانواع حظ • وما قولي معا ذا الله كبيرا
ولكن اذكر النعمان عندي • من الرحمن ايما نا وشكرا
ولكن قد يكون الحكم طورا • خلافا وبالاجماع طورا

ذلك التراب فيها سكنت ورجعت الى الكوفة وصرت الى ابي حنيفة رحمه الله فسأل فقال اين كانت الغيبة قلت بالبصرة قال سبحان الله انخرجت الى البصرة من غير علي فما الذي احوالك الى الخروج قلت انت قال وبماذا فاقصصت عليه القصة واخبرته بعبارة ابن سيرين الرؤيا فسر بذلك رحمه الله قلت * مقاساة هذا الرجل مشاق السفر ومتاعبه من الكوفة الى البصرة وبينهما مائة وعشرون فرسخا بدون علم ابي حنيفة رحمه الله لجلب نفع اولد فع مضرة يدل على نهاية حسن جوار ابي حنيفة رحمه الله ومراعاته حقوق الجيران على الوجه الممكن لان الغالب في حق الجيران التنافر والجفاء وستر الحسن الظاهرة والبحث عن المساوي المستورة * ولهد اجاء رجل الى الحسن البصري رحمه الله او الى ابن سيرين والله اعلم لما اراد الحج فقال له اني اريد ان ارافقك الى مكة واعاد لك فلتنا لي بركتك فقال له دعنا نعيش بستر الله تعالى قلت * وقد روى هذا الرؤيا عن ابي حنيفة رحمه الله جماعة عظيمة منهم يحيى بن نصر و ابو مقاتل السمرقندي وعبد العزيز بن خالد امام ترمذ وعبد الحميد الحماني وهشام بن مهران وعمر بن مجمع واسماعيل بن ابان واصل بن عبد الاغلي وابو يوسف وبكير بن معروف ويوسف بن رابر واستاذ ابي حنيفة وشعبة عن شيخ من البصريين وغيرهم واشتهر فيما بين الرواة والمحدثين حتى دخل في حيز التواتر وهو لا المذكورون قد اخرج عنهم هذا الحديث بطرق كثيرة يطول تعدادها وسيجي ذكر ذلك في اثنا الابواب على حسب الحاجة اليه والله اعلم ومن مقالتي فيه *

جار نعمان

فقر بعد الفرائض عند كسبي * نعماء ولا لظن ذاك خيرا
وتركي قول مجتهد سوا * لظن قد يكون الظن وزورا
تدبرت الامور وكانت كسبي * لدى الا مثال صينالي وذكرا
فقلت هلا لك الناس طرا * قد انشدوا لاني ارب جبرا
فلا تفر من ذكر الناس واجهد * لكسب عند رب المارش ذكرا
وبادر في قبول الحق واحذر * قضاء لا زما موتا وحشرا
ودع عنك العار تكون عبدا * قنوا عما صالما سيرا وجبرا
فلا تركن الى الدنيا وشمر * لما تدعى لدى الرحمن ذكرا
فلا تقن مقال الحق عني * هو الذي لما ارددت عسرا
فحسبي عفو ربي عند تركي * وحسبي كسبي البائس عذرا

وذكر ظهير الاسلام الرغيفاني * عن حماد قل كان يامرني بطلب علم الكلام ويقول انه التقه الا كبر فعلمته حتى مهت فيه وكنت انظر القوم مع جماعة اذ هم علينا وقد علمت اسواقنا فيه فلما رآني سألتني عما كنا فيه قلت كنا مع فلان وفلان في كذا وكذا فقال يا بني دع الكلام والمناقب التقه فقلت ما كنت صاحب تخليط

جار نعمان في جوار الداراري * فاليه طوى الدجى كل سار
 زمن البؤس و النعيم جميعاً * رزقه واسع على الجار جار
 كم اذى مجاره تحمل حتى * لم ير و امثله بحسن الجوار
 فقد الجار جاره السوء لكن * بات من فقد فقيده القرار
 او ثقوا جاره فما قرحتى * اطلق الجار من وثاق الحسار
 لم يضعه ولكن شكوا ضياعا * بل كساه فضلا شعار اليسار
 لم يعيت لبره قط جارا * اذ مري بره الى كل جار

* الباب الثالث عشر في ذكر تهجده و قراءته و تضرعه و جمعه العمل مع العلم *

* اخبرنا الامام عبد الحميد بن ميكائيل بن احمد البراقيني * بخوارزم قراءة عليه انبا الحالكم ابو بكر محمد بن علي
 ابن ابي حفص البخاري انبا ابو ثابت عاصم بن الحسن البخاري انبا الحارث بن اسد الاسد ابادي انبا معروف
 ابن الحسن انبا ابو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني سمعت احمد بن بشير و حفص بن غياث يقولان قل
 ما نرى مجتهدا في العبادة الا هو ناقص في باب الحلال و الحرام ولا نرى عارفا بالحلال و الحرام الا هو ناقص
 في باب الاجتهاد و العبادة و ان الله جمع لابي حنيفة رحمه الله كليهما الفقه و العبادة و لقد حرز ما قرأ ابو حنيفة

تأمرني بالشئ و تنهاني عنه فقال يا بني كانوا في الكلام على قول واحد حتى اختلفوا فالقي الشيطان بينهم العداوة
 فكفر بعضهم بعضا تخاف المشائخ من ذلك و اجتمعوا و قالوا الدين و الكتاب و القبلة و الشريعة في الامام واحد
 و قد وقع الاختلاف و ظفر ابليس و الحق ظاهر فليناظر فانه يكشف الحق و الصواب و يرتفع الخلاف و يحصل
 الالة فكنا نجتمع كثيرا فيتكلم المتكلم منا و كنا اذا تكلم المتكلم منا كان الطير على رؤسنا و كنا على شفير جهنم
 و الآن ينكمون فيضحكون على الكلام و هممة احدهم ان يظفر بصاحبه فيشنع عليه فاذا بلغ الى هذا الحد فتركه
 اولى * و به عن ابن المبارك * قال غلب على الناس بالحفظ و الفقه و العلم و الصيانة و الديانة و شدة
 الورع * و به عن ابي نعيم * قال كان حسن الثوب شديد الورع لا يفرع اليه في شئ من امر الدنيا
 و الدين الا وجد عنده * و به عن يحيى بن اكثم * عن ابيه قال ثقل عليه حضور رجل في مجلسه
 فجعل له في كل شهر خمسة دراهم على ان لا يحضر مجلسه و انما فعل ذلك خوفا من انه اذا حضر ربما يؤثم و ان
 لم يحضر ربما يقتاب فيقع في الاثم * و ذكر ابو الفضل الكرماني * عن الموصلي قال كان فيه عشر خصال
 لو كان واحد منها في واحد من الناس لكان رئيسا الورع * و الصدق * و السخاء * و الفقه * و مداراة الناس
 و المروءة بالصدق * و الاقبال على ما ينفع * و طول الصمت * و الاصابة * و معونة اللفظ * و اذا كان او صدق
 و في بعض خصاله الحميدة *

في الموضع الذي فارق منزله آخر ما فارق دون سائر المواضع من منزله فبلغ ذلك مما ختم فيه القرآن سبعة آلاف مرة وكان لأبي حنيفة رحمه الله في كل شهر رمضان سنون ختمه ختمه في بياض النهار وختمه في سواد الليل ولقد اتفق أهل البصر والفقهاء أنه لم يكن أحد أفقه من أبي حنيفة رحمه الله * قلت * وأخرج هذا الحديث الحافظ الخطيب مختصراً عن يحيى بن معين قال كان أبو حنيفة رحمه الله يباختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمه * * وأخبرنا عبد الحميد هذا * * أنبأ الواعظ أبو القم الكلابي أنبأ الإمام أحمد بن عبد الله الحنظلي أنبأ (١) أنبأ الحافظ أحمد بن محمد بن الحسين أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد الحارثي أنبأ إبراهيم بن علي الترمذي أنبأ هشام بن عبيد الله قال قال زفر بن الهذيل بات عند أبي حنيفة ليلة فجعل يردد هذه الآية بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمره حتى قام ليلته * * وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرفي برواية القاسم بن معن بهذا السياق * * أخبرنا برهان الدين أبو الحسن علي * * بن الحسين الغزنوي ببغداد قراءة عليه أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا أبو نهم اشكاب سمعت محمد بن خلف سمعت محمد ابن سلمة عن ابن أبي معاذ عن مسعر بن كدام قال أتيت أبا حنيفة في مسجده فرأيت أنه يصلي بالقعدة ثم يجلس للناس في العلم إلى أن يصلي الظهر ثم يجلس إلى العصر فإذا صلى العصر جلس إلى المغرب فإذا صلى المغرب جلس إلى أن يصلي العشاء فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل متى ينفرغ للعبادة لا تماهده فلما هدا الناس خرج إلى

(١) نسبة إلى خيزاخز بفتح الخاء الميم والمجتمين والياء المثناة التحتية الساكنة بعد الأولى وفتح الزاي المعجمة الأولى

شعر * حسبي مدح أبي حنيفة أنه * * اسد العلوم وغايه الاقلام
قد حاز في شأن التورع غاية * * تكبر وراه بلوغها الا وهام
للزهد لم يقبل حلاً لا طيباً * * فتى يساق الى حماء حرام
هل قد رأيتم مثله منورعاً * * جادت به الاصلاح والارحام
لما اتاه الفقه من موما وما * * باهى به باهى به الاسلام

* وأخبر القاضي الإمام أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني * * عن سهل بن مرأحم بذلت له الدنا فلم يردّها وضرب عليها بالسياط فلم يقبل * * وذكر الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسن الحنظلي البخاري * * عن الحسين بن مالك - عن الإمام أنه قال وقع بين المنصور وأمرأته مشاجرة فاخترت الإمام ليكون حكماً فدعاه المنصور وجلست أمرأته وراء الستر فقال المنصور كم يحل من الخرائر قال اربع قال ومن الاماء قال ماشاء بلا عدد قال فهل يجوز لاحد خلاف في ذلك قال لا قال الخليفة اسمعى ما قال قالت سمعت قال الامام يا امير المؤمنين انما تحل الاربع لمن عدل فان لم يعدل او خاف ان لا يعدل فلا تحل الا واحدة قال الله تعالى فان خفتن ان لا تعدن لواحدة او ما ملكن ايما كنكم * فسكت الخليفة وقام أبو حنيفة من المجلس فلما بلغ منزله بعثت الحرة اليه بخمسين ألف درهم وبجارية حسنة معها وبمركب شكر الما صنع معها فجاء الخادم بكل ذلك اليه

منهوما - موقبه الحسن بن ابي مالك عن ابيه - موقبه فلم يقبل

بعد هالف آخره زاي معجمة فريه على خمس فرائع من بخار اكد اضبطه السهماني ١٢ الف وائد اليه

* كان الامام رضي الله عنه يجتم في كل شهر رمضان ستين ختمه *

* منازعة المنصور زوجتو ومحاكة الامام فيه *

المسجد فانتصب للصلوة الى ان طلع الفجر ودخل منزله ولبس ثيابه وخرج الى المسجد وصلى الغداة فجلس للناس الى الظهر ثم الى العصر ثم الى المغرب ثم الى العشاء فقلت في نفسي ان الرجل قد ينشط الليلة لاتعاهد نه الليلة فتعاهد نه فلما هدا الناس خرج فانتصب للصلوة ففعل كفعله في ليلته الا ولى فلما اصبح خرج الى الصلوة وفعل كفعله في يومه حتى اذا صلى العشاء قلت في نفسي ان الرجل قد ينشط الليلة والليلتين لاتعاهد نه الليلة ففعل كفعله في ليلته فلما اصبح جلس كذلك فقلت في نفسي لازمه الى ان يموت اواموت قال فلا زمته في مسجد ه قال ابن ابي معاذ فبلغني ان مسرعات في مسجد ابي حنيفة في سجوده * وسمعت قريباً من هذا الحديث في مناقب الصيرى فقال في آخره فكان يصلى الليل كله فلما كان في الوقت الذي يتحرك الناس فيه دخل منزله وخرج في ذلك الوقت الذي خرج فيه وقد تهاها وسرح لحيته ثم يصلى الفجر ثم يقعد يذكر العلم يومه اجمع فقلت لعل هذا شئ جعله على نفسه اياماً فلزمته حتى مات فما رأيت به بالنهار مفطراً ولا بالليل نائماً وكان يخفق قبل الظهر خفقة * قال ثابت واخذ مسرع قبل موته في العبادة والاجتهاد حتى مات ساجداً * * وبه الى البخارى هذا انا المبارك بن عبد الجبار بن احمد * اخبرنا ابو محمد الفارسي اخبرنا محمد بن المظفر ابا احمد بن محمد بن عصمة ابا احمد ابن الفضل بسر قند حدثني محمد بن الفضل حدثنا ابو يحيى الحماني عن مسلم بن سالم عن ابي الجوزية قال لقد صحبت حماد بن ابي سليمان وعلقمة بن مرثد ومحارب بن دثار وعون بن عبد الله وصحبت ابا حنيفة فمافي القوم احسن

فلم يقبل منه شيئا وقال ما اردت بهذا الكلام تقر با الى احد ولا التماسا للبر من مخلوق ولم يمس منه شيئا ولم ينظر اليه حتى رفع من بين يديه • و ذكر الامام ابو العجيب المروزي * عن العسكري انه لما جرى به الى المنصور امر له بعشرة آلاف درهم على يد الحسن بن قطبة فلما احس انه اتي بالمال جعل لايتكلم فحمل اليه المال فقيل انه مايتكلم اليوم فقال الخملون ما نضع بالمال فوضعه في زاوية من البيوت فلما مات كان ابنه حماد غائبا فقدم فاخذ المال وذهب به الى ابن قطبة وكان ذلك المال لم يجر من مكانه وقال له هذه ودبتك كانت في زاوية البيت فخذ فتنظر اليه الحسن وقال رحمه الله كان شحيحا على دينه • ومثله في مناقب الصيمري • و ذكر الامام صاحب المنظومة * عن الامام ابي حفص الكبير البخاري انه لما فر من ابن هيرة الى مكة اقام بها الى ان ظهرت الهاشمية فقدم الكوفة فاشخص الى بغداد فامر له المنصور بعشرة آلاف درهم وجارية فقال له عبد الملك بن حميد وزيره وكان جيد الرأي فيه اقبل الجائزة فان الخليفة يطلب عليك علة فقال لا حاجة لي فيه فقال اما المال فاكتب في الديوان انه قبله واما الجارية اما ان تقبلها واما ان تعذر حتي اعتذر عنك عنده قال الامام اني ضعيف عن النساء ولا حاجة لي في جارية لا اصل اليها ولا احسن ان ابيع جارية وصلت الي من حرم امير المؤمنين • و ذكر المرغباني * عن الحميري عن ابيه قال لما اشخصه المنصور الى بغداد حضرت معه فلما خرج من عند المنصور منتقم اللون سألته عن ذلك فقال دعاني الى القضاء فقلت

ليلا من ابي حنيفة لقد صحبته ستة اشهر فما منها ليلة وضع جنبه * وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري
 وآخرجه ايضا الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد بهذا السياق زاد الصيمري وسلة بن كهيل وعطاء وطاووسا
 وسعيد بن جبير ورايتهم ورايت ابا حنيفة وهو حدث فارأيت في القوم احدا احسن ليلا من ابي حنيفة
 اخرج هذا الحديث ايضا عن شريك * وبه انا القاضي ابو سعيد محمد بن احمد بن محمد * انا عبيد الله بن
 عبد الله الحافظ ابا الامام ابو العلاء صاعد بن محمد املاء اناشية بن محمد الشعبي ابا ابي انا احمد بن اسمعيل ابا
 يحيى بن سعيد القطان ابا محمد بن فورح ابا الحسن بن علي الاجتياطي ابا علي بن يزيد الصدائي قال رايت
 ابا حنيفة ختم القرآن في شهر رمضان سنين ختمة بالليل وختمة بالنهار * واخرج هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي
 في (كتاب الكشف) له عن سفيان بن عيينة من غير طريق * وبه قال اخبرنا ابو علي احمد بن محمد بن
 احمد الردائي * انا محمد بن عبد الملك اخبرنا احمد بن محمد الرازي ابا علي بن احمد الفقيه ابا محمد بن الفضيل
 ابا ابو يحيى الحماني عن بعض اصحاب ابي حنيفة انه كان يصلي الفجر بوضوء العشاء وكان اذا اراد ان يصلي
 من الليل تزين وشرح لحينه * واخرج هذا الحديث ايضا الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه لبغداد *
 * وبه قال قرات * في كتاب ابي عبد الله محمد بن احمد غنjar في تاريخ بخاراله ابا محمد بن نصر الميمني ابا الحسين
 ابن اسمعيل ابا محمد بن عبد الله السعدي حدثني رافع بن الاشرس حدثني اسد بن عمرو صاحب ابي حنيفة

سمعت

لا صلح لذلك لانه ليس لي قلب احكم به عليك وعلى ولدك فوادك فقال لم لا تقبل صلاتي قلت تعطيني من بيت
 المال ولست من المغتالة حتى آخذ ما لهم ولا من الذرية حتى آخذ عطاياهم ولا من الفقراء حتى آخذ ما ياخذ الفقراء
 قال فاقم حتى يأتوك القضاة فيما يحتاجون اليك من الاحكام * . و ذكر الامام محمد بن الحسن الحلبي * عن
 عاصم بن عبد الجبار قال كنا عند ابن المبارك اذ ذكروه فقال تذكروا رجلا عرضت عليه الدنيا بما فيها فبرها
 فاعرض عنها * . و ذكر الامام ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير * انه كان من احسن الناس كلاما واتخاها
 نفسا على ما يملك واظولهم ليلا وازهدهم في الدنيا ولقد امر له الخليفة بما أتى دينار وجارية حسنة فلم يقبل فقال
 له الخليفة لا تقبل للناس فلم يقبل وما قبل من سلطان قط * . و ذكر الامام ابو النجيب المروزي * ان قوته
 في الشهر كان درهمين * وقد مر ان قوته في الشهر كان وزن درهمين من السويق فيجوز ان يراد به ذلك
 او كان يشتري السويق والادام بدرهمين * . وبه الى العسكري * عن مكي بن ابراهيم انه كان تقيا
 ورعا لما راغبا في الآخرة صدوق اللسان افقه اهل زمانه * . و ذكر الامام ابو عبد الله محمد بن احمد
 القمي المديني * عن الحسن بن زياد انه لم يقبل من احد هدية ولا جائزة * . وبه الى سهل بن مزاحم *
 قال كنا نكنا نخل بينه ولا نرى الا البوارى * . وبه الى عبد الرزاق * قال كنا اذا رأينا رأينا
 آثار البكاء في عينيه وخديه * . وبه عن الملق * ان رجلا اتاه بكتاب شفاة ليحدثه فاباه وقال

سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما بقي في القرآن سورة الا وقد قرأت في وثرى * وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري * واخرجه الامام الاستاذ ابو محمد الحارثي * عن جعفر بن زياد الاحمر قال سمعت ابا حنيفة يقول ما من آية في القرآن الا وهوراس قراءة افتتحت بها الوتر * قلت * واخرج هذا الحديث الزرنجري عن النضر بن محمد وقيل للنضر ما معنى هذا قال كان رحمه الله يقرأ بجزئه فاذا انتهى الى الوتر قرأ في الوتر من حيث انتهى * واخبرني الامام ابوسعيد عبد الكريم بن محمد الحافظ * كتابة انبائي ابو القسم سهل بن ابراهيم بنيسابور انا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي اذ ناخبرنا الحسين بن علي بالري اخبرنا الحافظ ابو بكر محمد بن عمر الجعابي حدثني علي بن اسمعيل بن يونس انبا محمد بن بكر سمعت ابا عاصم النبيل يقول كان ابو حنيفة يسمى الوتر لكثرة صلاته * وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصيمري * واخرجه الامام الحافظ ابو بكر الخطيب * في تاريخ بغداد ايضا عن ابي عاصم النبيل هذا (وانبائي) ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ببغداد اخبرني الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي اجازة انا القاضي الامام الصيمري قرأنا على الحسين بن هارون عن ابي العباس بن سعيد انبا ابراهيم بن الوليد انبا محمد بن اسحاق البلخي سمعت الحسن بن محمد الليثي يقول قدمت الكوفة فسألت عن ابي عبد الله فوجدت في ابي حنيفة ثم قد متها وانا شيخ فسألت عن ابيه اهلها فوجدت في ابي حنيفة * وانه الى الحافظ الخطيب هذا * اخبرنا التتوخي حدثني ابي انبا محمد بن حمد ان انبا احمد بن

ما هكذا يطلب العلم قد اخذ الله الميثاق على العلماء ليبيننه ولا يكتمونه لا تكون للعالم خوص ولا عوام * * وبه قال * سهل ابن مقاتل عنه وعن سفيان فقال ليس من ابتلي فهرب كمن ابتلي فسررب يريد ان سفيان حين دعي للقضاء هرب والامام صبر على السباط ولم يقبل * * وروي * عن عبد العزيز بن غصام ان المنصور لما عرض عليه القضاء وامتنع ضربه المنصور ثلاثين سوطا حتى سال الدم على عقبيه قال له عمه عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن عباس سللت على نفسك مائة الف سيف هذا فقيه اهل العراق فقيه اهل المشرق فامر له بثلاثين الف درهم وكان كل درهم مقدار مائة درهم اليوم لغزة الدراهم فلما وضع بين يديه رفضها فقبل له لو اصدقت به قال ابو جعفر عند هم الحلال وانشد وافيته

له در ابي حنيفة انه * فراج كل عظمة عوصاء
قويت براجحه على اخذ التقي * في حالي السراء والضراء
في حله والمقدراقب ربه * لم يخش قط بوائق الخلفاء
قد هدوه على القضاء فلم يكن * حتى رموه بفتنة خشنا
صرفت يداه فلم يجد مائلا * احد الى الصفراء والبيضاء
صلبت معاجم دينه في ردها * لله وهي مظنة الاغواء

عرض المنصور على الامام القضاء فامتنع

الصلت سمعت سويد بن سعيد سمعت سفیان بن عیینة يقول ما قدم مكة رجل في وقتنا أكثر صلوة من ابي حنيفة. وفي رواية علي بن سلمة عن سفیان يقول رحم الله ابا حنيفة كان من المصلين. يعني انه كان كثير الصلوة. وبه قال اخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي. اخبرنا احمد بن محمد الرازي انبا علي بن احمد الفارسي انبا محمد ابن فضيل قال قال ابو مطيع كنت بمكة فماد خلت الطواف في ساعة من ساعات الليل الا رأيت ابا حنيفة وسفيان في الطواف رحمهما الله. وبه اخبرنا ابو نعيم الحافظ. انا عبد الله بن جعفر اذ نا ابنا هارون بن سليمان انبا علي بن المديني سمعت سفیان بن عیینة يقول كان ابو حنيفة له مروية وله صلوة في اول زمانه وصلات وعطية كثيرة. قال سفیان اشترى ابي مملوكا فاعتقه وكان له صلوة من الليل في دار وكان الناس ينتابونه فيها يصلون معه من الليل وكان ابو حنيفة من كان يجي يصلي. وبه قال اخبرنا ابراهيم بن مخلد. انبا محمد بن احمد الحكيم انبا مقاتل بن صالح سمعت يحيى بن ايوب الزاهد يقول كان ابو حنيفة لا ينام الليل. وبه اخبرنا الصيمري قرأنا على الحسين بن هارون عن ابي سعيد انبا عبد الله بن محمد بن نوح انبا محمد بن يزيد السلمي انبا حفص بن عبد الرحمن قال كان ابو حنيفة يجي الليل بقراءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة. وبه قال اخبرنا علي بن الحسين العدل. انبا احمد بن محمد بن يعقوب الكاغذي انبا ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب ابن الحارث الحارثي بخار را انبا احمد بن الحسين البلخي انبا حماد بن قريش سمعت اسد بن عمرو يقول صلى

ابو حنيفة

وذكر الفزري عن مليح بن وكيع قال سمعت ابي يقول كان عظيم الامانة وكان يؤثر رضاء ربه على كل شيء ولو اخذته السيوف وكان من الابرار. وذكر الحلبي عن محمد بن ابي عبد الرحمن عن ابيه قال ما رأيت احدا احسن امانة منه كان عنده يوم موته خمسون الفا ودائع الناس ما ضاع منها درهم. وذكر الزرنجري عن ابيه ان رجلا كان اودع عنده مائة الف وسبعين الف درهم ومات المودع ولم يعلم احدا وترك ورثة صغار فلما كبروا رد عليهم المال. وذكر الحلبي عن جعفر بن عون العمري قال اتته امرأة تطلب ثوبا باقام عليه فاخرج ثوبا وقال قام علي باربعة دراهم قالت اتهمزوني وانا عجوز قال لها اشتريت ثوبين وبتت احدهما براس المال الا اربعة دراهم فهد اقام علي باربعة دراهم. وبه الى شيخ يسمى بسعيد قال جاء اليه رجل وقال اريد ثوبا بصفته كذا وكذا فقال له اصبر فجاءه بعد جمعة فقال له زن درهما وخذ الثوب فاني اشتريت ثوبين بعشرين فبتت احدهما بعشرين الادرها. وذكر الديلمي عن النضر بن محمد ان رجلا اتى ابن ابي ليلى ر قال ان الامام استعمل مال الصبي فدعا فساءله فقال المال علي ختمه فابعث اميناه فابي فلم يدعه حتى بعته فلما رآه على ختمه ورآى عنده ودائع الناس قال القاضي انه لا يحتاج الى امثاله فعنده ما يكفيه وي زيد. وبه الى مسهر بن عبد الملك قال جاء اليه رجل بثوب فقال الامام بكم فقال بايعه بكذا فقال انه خير من ذلك فلم يزل يزيد حتى اشتراه بثمانية آلاف. وبه عن

ابو حنيفة في ما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء صلاة العشاء اربعين سنة فكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة وكان يسمع بكاؤه بالليل حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة * وسمعت هذا الحديث في مناقب الصمري بروايته عن عمر بن ابراهيم عن مكرم بن احمد عن احمد بن عطية عن ابن سماعه سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفة يختم القرآن كل يوم وليلة ختمه فاذا كان شهر رمضان ختم فيه مع ليلة الفطر ويوم الفطر اثنتين وستين ختمه وكان صغيا بالمال صبوراً على تعاليم العلم شديد الاحتمال عما يناله فيه بعيد الغضب وكان اصحابنا يقولون انه كان يصلي الغداة على طهراول الليل شهدته انا عشرين سنة وكان من صحبه قبلنا يقول انه صلى الغداة على طهراول الليل اربعين سنة وكان داود الطائي يفعل ذلك ويفعل بالصبر على الفقر قلت * واخرج هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي عن ابي يوسف فقال كان ابو حنيفة يختم القرآن كله بالليل في وتره والباقي سواء * وقال ابن المبارك صلى الفجر بوضوء العشاء خمسا واربعين سنة * وقال سليمان بن منصور ومحمد بن الحسن اربعين سنة * ذكر هاتين الجملتين ظهير الاسلام المرغيناني * وبه الى الحافظ الخطيب * هذا الخبر في الحسين بن محمد اخو الحلال انا اسمعني بن محمد ابن حمد ان انا عبد الله بن محمد بن يعقوب اخبرنا قيس بن ابي قيس انبا محمد بن حرب المروزي انبا اسمعيل ابن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما مات ابي سألنا الحسن بن عماره ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمه الله

محمد بن الفضل بن عطية (١) قال مات الامام وفي بيته من الودائع خمسون الف درهم فرد حماد الكل الى اربابه * وبه الى عبد العزيز بن خالد * امام اهل ترمذ قال اودعت عنده حين خرجت حاجا جارية وغبت اربعة اشهر فلما قدمت قلت كيف رأيتها قال ما نظرت اليها وسمعت انه لم يغتسل في تلك المدة فقبل له في ذلك فقال خفت انها ان سمعت خششة الماء ان تمن الى الرجال * وذكر السمعاني * عن النضر بن محمد قال خرجت حاجا واودعت عنده جارية فلما قضيت الطواف مكثت الى العمرة الى الحرم فلما رجعت قالت لي لم لا تشبه الشيخ الست من تلاميذه قلت من يبلغ من علمه وفقهه قال لست اقول ذلك انما اقول زهد * اذ اجن الليل قام الى الصباح وباكل غير المنخول ويطعم الجوارى * وفي رواية قالت بالفارسية (چرا چون اين مرد نباشي) قلت ماشانه قالت انه يصلي طول الليل * وذكر الحافظ السلمي * عن خازنة ابن مصعب امام سرخس تخرج على الامام وحمل منه العلم الى خراسان وكان لقي القام من العلماء وكان الامام يشاوره ويصدر عن رأيه قال خرجت حاجا واودعته جارية ومكثت الجارية عنده ثلث الحول فسأله عنها فقال من قرأ القرآن وحفظ على الناس علم الحلال والحرام عليه ان يصون نفسه عن الفتنة والله ما رأيتها قط وسألته عن حال الامام فقالت ما رأيت ولا سمعت مثله قط ما نام على الفراش منذ دخلت اليه ولا اغتسل في ليل ولا نهار من جنابة قط ولا افطر بالنهار قط وكانت يا كل في آخر الليل اكلة خفيفة

(١) في الخلاصة محمد بن الفضل بن عطية العسبي مولاهم الكوفي نزيل بخارا عن زياد بن علاقه وعنه بقية وجندل بن النضر

الامام ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف مرة

ابو حنيفة رحمه الله تعالى

و غفر لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين وقد اتعبت من بعدك و فضمت القراء
 وبه قال اخبرنا الحسين بن علي بن ابا ابونصر محمد بن محمد النيسابوري ابا احمد بن هارون الفقيه
 حدثني محمد بن المنذر ابا محمد بن سهل حدثني ابن ابراهيم الفقيه سمعت منصور بن هاشم يقول كنا
 مع عبد الله بن المبارك بالقادسية اذ جاءه رجل من اهل الكوفة فوقع في ابي حنيفة فقال له عبد الله بن
 المبارك ويحك اتقع في رجل صلى خمسا واربعين سنة خمس صلوات على وضوء واحد وكان يجمع القرآن في
 ركعتين في ليلة وتعلمت الفقه الذي عندي من ابي حنيفة وبه قال اخبرنا التنوخي
 والجوهري قالانا عبد العزيز بن جعفر الحزقي ابا هشام بن خلف الدوري حدثني محمد بن يزيد حدثني
 يحيى بن فضيل قال كنت مع جماعة فقال بعض القوم ماترونه ما ينال هذا الليل قال وسمع ابو حنيفة ذلك
 فقال اراني عند الناس خلاف ما انا عند الله لا توسدت فراشاحتي القى الله قال يحيى كان ابو حنيفة يقوم الليل
 كله حتى توفي او قال مات وبه قال اخبرنا الخلال اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم ابا محمد بن
 علي بن عفان ابا علي بن حفص البزار سمعت حفص بن عبد الرحمن سمعت مسعر بن كدام يقول دخلت ذات
 ليلة المسجد فرايت رجلا يصلي فاستحليت قراءته فقرأ سبعا فقلت يركع ثم قرأ الثلث ثم النصف فلم يزل يقرأ القرآن
 حتى ختمه كله في ركعة فنظرت فاذا هو ابو حنيفة واخرج هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي برواية عمار

فقال

شعر

ثم يرقد قليلا خفيفا وفيه قيل

ان الامانة في الفقير غناه • ان همه امر كفاه والله
 طوبى له بما استسرخيانه • خوف الاله وان هواه طواه
 يخشى الاله وليس يخشى غيره • والله جل احق ان يخشاه
 و ابا حنيفة قد عنيت بمدحتي • اذ قد ذكرت نعمته وحلاه
 أدى الامانة حيث لم يره امرؤ • لما وأى ان الاله يراه
 كم كان اسخط نفسه منطلبا • من ذى المعارج عفوه ورضاه
 كم كم وكم امرته شهوة نفسه • بلذ يذها لكن نهاه
 افلا يكون رضا امينا عالما • والمصطفى اعلاه حيث كناه

وذكر مصاصم الائمة عثمان بن احمد القوامي الخوارزمي عن يوسف بن خالد السمتي قال كان الامام
 حسن السمت حسن العشرة والمواساة والاحتمال وكان له جار عواد مغل اذا جن الليل اقبل على لعبه وشغله
 وكان اكثر غناؤه اذا سكر

اضاعوني واي فتى اضاعوا • لبوم كريمة وسداد ثمر

فقال رأى مسعر رجلا متطرا بالليل فظن انه عروس يدخل منزل امرأته فدخل المسجد وقام في مقامه
وكبر فافتتح سورة البقرة والباقي سواء * * * ورويه الى الخطيب هذا اننا الخلال اننا الحريري ان التخي حديثهم
ابا ابراهيم بن مخلد البلخي ابا ابراهيم بن رستم المروزي سمعت خارجة بن مصعب يقول ختم القرآن في الكعبة
اربعة من الائمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبيرة وابو حنيفة. وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب
الصميري بهذا السياق * * * ورويه الى الخطيب هذا اننا قال اخبرنا ابو بشر الوكيل وابو الفتح الضبي قالا اننا عمر بن
احمد الواعظ ابا مكرم بن احمد ابا احمد بن محمد الحناني ابا احمد بن هونس سمعت ابا زائدة يقول صليت مع
ابي حنيفة في مسجده العشاء الآخرة وخرج الناس ولم يعلم اني في المسجد و اردت ان اسأله مسألة من حيث لا يراني
احد قال فقام وقرأ وقد افتتح الصلوة حتى بلغ الى هذه الآية فمن الله علينا وقانا عذاب السموم * واقمت في
المسجد انتظر فراغه فلم يزل يردد هاتحتي اذن المؤذن لصلوة الفجر * وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري
ايضا بهذا السياق * * * ورويه قال اخبرنا * * * ابو بشر وابو الفتح قالا اننا عمر ابا مكرم ابا احمد بن محمد ابا هاني سمعت
ابا نعيم خزار بن صرد سمعت يزيد بن الكميث وكان من خيار الناس يقول كان ابو حنيفة شديد الخوف
من الله فقرا بناعلي بن الحسن المؤذن ليلة في العشاء الآخرة اذ ازلزلت وابو حنيفة خلفه فلما قضينا الصلوة وخرج
الناس نظرت الى ابي حنيفة وهو جالس يتفكر ويتنفس فقلت اقوم لا يشغل قلبه فلما خرجت تركت القنديل

كأنني لم أكن فيهم وسيطا * * * ولم تك نسبتني في آل عمرو

أجردي في المجامع كل يوم * * * يا الله مظنتي وصبري

فحفظناه من كثرة ما يشده فاخذه الحرس ذات يوم وحسوه فقال الامام ما فعل الفتى جارا قد فقدنا
صوته فقيل اخذه الطوف فقال قوموا بنا نسعى في خلاصه فذهبنا معه الى امير البلدة فلما رأى الامام وثب
من مكانه وقال ما جاء بك فقص عليه الامر فاطلق كل من في السجن وقال اطلقكم حرمة مجوع الشيخ فاشكروا له
ذلك * * * ثم قال هلا ارسلت الي رسولك ثم اخذ الامام بيد الفتى وقال هل ضيعناك قال لا يلهي سدي
ولا تراني اعود الى ما كنت عليه فاخذ الامام من ابنه الكيس وقال خذ هذه الدراهم واستعن بها على نقصان
ما دخل عليك وقت الحبس ومتى كانت لك حاجة فابسطها اليها و اترك الحشمة (١) فكان الفتى بعد ذلك يلازمه
حتى صار من الفقهاء * * * قال المرغيناني وشهد هذا الفتى يوما في دعوى بستان عند ابن ابي ليلى فرد شهادته
لانه لم يذكر عدد النخيل التي فيها فجاء الى الامام وشكاه فقال ارجع اليه وقل له انت تقضي في جامع الكوفة
منذ عشرين سنة فكيف اساطينها فلما قال له ذلك تحيروا اجاز شهادته ثم قال ان الخزاز لا يزال ياتي من انصواعي
من يعذرني منه بمجوك المسائل بالليل ثم يدسها لي بالنهار مع قوم لاصلاح لهم لاسقطن شهادته في سجل عندي
فبلغ الامام مقالته فقال فليجتهد ماشاء وان شاء يقول *

ولم يكن فيه الا زيت قليل فحمت وقد طلع الفجر وهو قائم قد اخذ بلحمة نفسه ويقول يا من يجزي بمنقال ذرة خير
 خيراً ويا من يجزي بمنقال ذرة شر شراً اجر النعمان عبدك من النار وما يقرب منها من سوء وادخله في
 سعة رحمتك قال فاذنت فاذا القند بل يزهر وهو قائم فلما دخلت قال لي لريد ان تاخذ القنديل قال قلت اذنت
 لصلوة الغداة قال اكنتم علي ما رأيت وركع ركعتي الفجر وجلس حتى اتممت الصلوة وصلى معنا الغداة على
 وضوء اول الليل * واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن ابي شجاع شيرويه الديلمي * فيما
 كتب الي من همدان انا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي باصبهان اجازة انا ابو الحسين احمد بن
 محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن منذة الحافظ الامام انا الامام ابو محمد
 الحارثي انا محمود بن دالان المروزي انا حامد بن آدم انا سلم بن سالم سمعت رجلاً من خيار اهل مكة
 قال بات ابو حنيفة عندنا تسع ليال فمأرأته نام فيها * وبه الى ابي محمد الحارثي هذا * اخبرنا القاسم بن عباد
 وابراهيم بن علي الترمذي انا الحسن بن مطيع انا اسمعيل بن حماد عن الحكم عن هشام قال كنت عند حماد بن ابي سليمان
 وهو استاذ ابي حنيفة فاقبل ابو حنيفة فلم يزل يكلمني في مسألة حتى احمر وجهه فلما قام قال حماد هذا على ما ترى من فقه ذليل
 طويل * وبه قال اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى * انا الفضل بن العباس حدثني حوثرة بن محمد المنقري
 حدثني محمد بن بشر سمعت مسعر بن كدام يقول كان ابو حنيفة اتخذ لباساً مرتفعاً من جميع ثياب البدن القميص والسراويل

والرداء

انا الذي - يجدوني في حلوقهم * لا ارتقي صدافيه ولا ادر

* وذكر المروغيتاني * عن رجل من اصحابه وكان جاراً له قال كنت اطلع من عفته على امور مجمل وصفها فرأيت
 ليلة من الليالي في رمضان في المنام كان الامام ابي روضة سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام فنبشه والناس
 ينظرونه فلا ينكر عليه احد ثم تناول من الروضة كفوفاً من تراب فثره يميناً وشمالاً شرقاً وغرباً اماماً وخلفاً
 فهاهي ذكرك وخرجت الى البصرة لمحمد بن سيرين فقال الذي رأيت له الرواية فقيه فقلت نعم قال ليظهرن
 من علم النبي عليه السلام ما لم يظهره غيره ولينشرنه شرقاً وغرباً في جميع النواحي فلما رجعت قال لي اين
 كانت الغيبة قلت الى البصرة قال سبحان الله او لم تعلمي لماذا خرجت قلت بسببك وقصصت عليه القصة ففرح
 فرحاً شديداً وقد مر امثاله ولا يبعد اجتماع المبشرات لكن طيه مسافة مائة وعشرين فرسخاً بلا علم لاجله يدل
 على حسن جوارحه وخلقه وانت عليم بما يكون من الجيران من المنافرة * وذكر صدر الحفاظ
 ابو العلاء الحسن بن احمد الحمداني * عن صاحب (الكامل) في علم القراءاة قال روي انه صلى الصبح بوضوء العشاء
 اربعين سنة فلما توفي قال ابن لجاره ابن الدنامة وفي رواية (الملتقط) وكان له جار له بنت لا تصعد السطح
 الا في الليل بعد العشاء فلما توفي الامام قالت ذلك قال لها ابوها ما كان ذلك دعامة وانما كان ذلك دعامة الشرع
 ابو حنيفة * وذكر الامام عبد الحميد بن ميكائيل البراتقيني الخوارزمي * عن ابي سليمان موسى بن سليمان

والرداء والعمامة قيمته أكثر من ألف وخمسمائة درهم فاذا صلى العشاء الآخرة ونام الناس نزع لباسه الذي يكون عليه ولبس هذا الثياب المرتفع ونعطر وقام إلى الصلوة حتى أصبح فقيل له انما يلبس الناس هذا اللباس اذا اتوا ساجدانا او اجتمعوا في مجمع عظيم قال التزين لله عز وجل اولى من التزين للناس * وبه قال اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى الرازي * انبا عمر بن مدرك انبا عبد الصمد بن حسان انبا بكير بن معروف حدثني مسعر قال رأيت ابا حنيفة بعد ما صلى العشاء الآخرة دخل منزله ثم خرج فدخل المسجد وانتصب للصلوة وافتتح القرآن حتى اذا أتى على هذه الآية ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سراو علانية يرجون تجارة ان تبور * جعل يرددوها كثيرا ثم جاوزها حتى اذا بلغ هذه الآية * امن هو قالت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ورجو رحمة ربه * جعل يرددوها حتى خفت عليه الصبح فلما خاف ان يصبح جاوزها حتى ختم القرآن * وبه قال اخبرنا احمد بن محمد * انبا محمد بن عبد الله بن نوفل حدثنا عبيد بن يعيش انبا زيد ابن خباب عن ابي بكر النهشلي قال زاملت ابا حنيفة إلى مكة فكان اذا جنة الليل ويركب استوى في محله فلم يتخلل (١) حتى يقرأ ثلث القرآن * وابو بكر هو ابن عبد الله النهشلي شريك ابي حنيفة في الحديث والفقه * وبه قال حدثنا الحسن بن يزيد * انبا يعقوب بن اسحاق حدثني ابي حنيفة بن عبيد بن اسحاق انبا عمرو بن يزيد التميمي سمعت علقمة بن مرثد يصف من جهد ابي حنيفة رحمه الله بالليل عند صحبه اياه إلى مكة ثناء إليه العافية *

(١) في القاموس حللهم ازاهم من مواضعهم وحر كم فتحلوا ١٢١ القاضي محمد شريف الدين المصمحي

الجوز جاني عن احمد بن بشير وحفص بن غياث قالوا الغالب على العارف بالحلال والحرام النقصان في العبادة وعلى الثابت النقصان في علم الاحكام الا الامام فانه كان قد جمع بين الامرين ولقد حرروا ختمه في الموضع الذي فارق فيه الدنيا سوي سائر المواضع فكان سبعة آلاف ختمه وكان له في كل شهر سنون ختمه ختمه بالليل وختمه بالنهار ولقد اتفق اهل البصرة والكوفة على انه ما كان احدا فقه منه * وذكر يحيى بن معين * انه كان يختم في رمضان ستين ختمه ويجوز ان يرا بالرواية الا ولى هذه ايضا فان اشتغاله في النهار بالدرس والقضايا مشهور الا في رمضان فانه كان يتفرغ له * فان قلت * قد ذكروا انه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه * قلت * لعل ذلك في حق من لم تخفف له القراءة الا يرى إلى ما قد صح عنه عليه السلام انه قال خفف لداود عليه السلام القراءة فكان يامر بدابته لتسرح فيقرأ الزبور بمقدار ان تسرح وقد صح ان عثمان وقيس الداري وسعيد بن جبيرة رضي الله عنهم كانوا يختمون القرآن في ركعة وقد نقل عن الامام ايضا وفي الصحابة والتابعين لناقدوة * وبه عن زفر * قال بات الامام ليلة عندى فقام بآية واحدة الليل كله والآية قوله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر * وذكر الامام الغزنوي * عن مسعر بن كدام قال رأيت صلى الفجر في مسجده وجلس للعالم إلى الظهر ثم إلى العصر حتى صلى العشاء الاخيرة فقلت متى يتفرغ للعبادة وقت اراقبه فلما هذا الناس دخل المسجد وقام في الصلوة حتى تحرك الناس فدخل منزله

وبه قال ابا احمد بن محمد الكوفي * حدثني عبد الله بن احمد بن بهلول قال هذا كتاب جدي اسمعيل بن حماد فقرأت فيه حدثني ايوب بن عبد الله القصاب وكان يبايت ابا حنيفة ويساير معه ان ابا حنيفة كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ثم سرد الصوم قبل وفاته وكان يختم القرآن كل يوم ويختم في رمضان كل يوم مرتين *

وبه قال حد ثنا موسى بن ابي حاتم * ابا محمد بن معاذ ابا منصور بن عمار قال سمعت عليا الكوفي قال قال ابو حنيفة ما ورد علي وقت صلاة الا وانا على الوضوء، وما تعدت الكذب قط الا غافلا او باهيا * وبه قال اخبرنا محمد بن علي الترمذي * ابا العباس بن زرارة ابا محمد بن الفرات قال رأينا ابا حنيفة جاء يوم الجمعة فصل قبل الجمعة عشرين ركعة ختم فيهن القرآن * وبه قال اخبرنا محمد بن احمد الكوفي (١) * اخبرني عبد الله بن احمد بن بهلول قال هذا كتاب جدي اسمعيل بن حماد فقرأت فيه حدثنا محمد بن عامر الاشعري عن عبيد الله بن اسيد الاخسي قال كان ابو حنيفة اذا دخل شهر رمضان تفرغ لقراءة القرآن فاذا دخلت العشر الاوخر فقليل ما يوصل الى كلامه وسمعت في مناقب الصيمري رحمه الله * وبه ابا محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم * حدثني ابي عن جدي عن عيسى بن موسى عن المفضل بن صدقة قال كان ابو حنيفة رحمه الله اذا صلى بالليل بكى بكاء كثيرا حتى سمع نحيبه جيرانه فكانوا يبرحونه * وبه قال حد ثنا محمد بن الحسن * صاحب الامالي ابا ابراهيم بن سنان قال رأيت ابا حنيفة يصلي فتعاهدته في قيامه فكان لا يتحرك عضوه منه حتى

يسافر (١) يقول المذهب ضوا به احمد بن محمد الكوفي ٢ هامش الاصل يركع

وتأهب للصلاة وسرح لحيته وخرج لصلوة الفجر ثم جلس الى العلم الى العشاء الاخيرة فقلت اراقبه الليلة فجعل يصنع كما صنع في الاولي قلت الرجل ينشط الليلة والليلتين اراقبه الثالثة فصنع كالاولي قلت لا افارقه حتى اموت او يموت فما بدل طريقته * قال ابن ابي معاذ بلغني ان مسعرا مات في مسجد في سجوده * وذكرا الامام الصيمري * عنه انه قال فلزمته حتى مات فمأريته في النهار مفطرا ولا في الليل نائما وكان يخفق قبل الظهر خفقة وجد مسعرا في العبادة حتى مات ساجدا * فان قلت * قوله عليه السلام من صام الدهر فلا صام ولا افطره وقال فيما صم عنه عليه السلام ان لجسدك عليك حقوا وان لزوجك عليك حقا * وقال عليه السلام ابكي ارقدا واصلوا وصوموا وافطروا وصنع امامكم بنافيه * قلت * النهي عن الادامة للشفقة لا للتحريم مطلقا انما ذلك في حق من يسام خلقه قال عليه السلام ان الله لا يمل حتى تملوا وكيف يحرم الادمان وقد خلقنا لاجل العبادة الا يرى الى ما قال الفقهاء العزيمة شغل كل الوقت بالاداء وهل قال احد ان الاشتغال بما خلق لاجله والاشتغال بالعزيمة اذ بقيت شرعيتها امر غير محبوب مرغوب عنه والدليل على بقاء الشرعية قوله عليه السلام الصلاة خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر * وبه عن ابي الجويرية * قال صحبت حماد او غلقة بن مردوث بن دثار وعون بن عبد الله وزاد الصيمري وسلة بن كهيل وعطاء وطاوس وسعيد بن جبير ورايتهم ورأيتهم فمأريته في القوم احسن لبلامته * وبه عن تاريخ احمد بن محمد الفخار البخاري * عن اسد بن عمرو

الامام قبل الجمعة عشرين ركعة

يختم القرآن

بركع * و به قال حد ثنا احمد بن محمد ثنا عمر بن عيسى ثنا ابو شعيب السمان ثنا ابو اسمعيل الفارسي قال رأيت سفيان ومسرا و ابا حنيفة ومالك بن مغول وزائدة يصلون بعد الجمعة ستا ركعتين واربعاً *
 * و به قال حد ثنا احمد بن محمد * انبا عبيد بن حمدون انبا حسن بن طريف قال سمعت ابي يقول رأيت في وجه ابي حنيفة رحمه الله اثر من السجود خفياً * * و به قال حد ثنا * احمد بن ابي صالح انبا محمود بن خد اش انبا سيف بن محمد الثوري قال لم يكن في عهد ابي حنيفة احدا اكثر صلوة منه * * و به قال اخبرنا ابراهيم بن علي * انبا مسلم بن همام عن ابي نعيم الفضل بن دكين قال كنت اذا رأيت ابا حنيفة رأيتته مثل الشن البالي من العبادة * * و به قال حد ثنا زيد * بن يحيى ابو اسامة البلخي قال سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل قال سمعت علي بن يزيد الصدائي يقول كان لابي حنيفة رحمه الله ورد بالليل لا يفوته يختم فيه القرآن فربما ختم في ركعة واحدة وربما ختمه في جميع صلاته بالليل وعامة النهار وهو في فتياه ومسا ئله مع اصحابه ولم تر عينا ي مثله في اجتهاده في دينه وورعه * * و به قال حد ثنا ابراهيم * بن علي انبا الفضل ابن محمد الواسطي انبا محمد بن المهدي عن يوسف بن عدي حد ثني ابو يوسف قال كان ابو حنيفة يختم القرآن في ركعة * * و به قال اخبرنا محمد * بن الحسن البلخي قال سمعت بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول كنت امشي يوماً مع ابي حنيفة فبلغنا طرف مكة فيها يجمع الناس فاذا اصبيان ينادون هذا ابو حنيفة يقوم

عنه انه قال ما بقي في القرآن سورة الا وقد قرأته في وترى * * وذكر الامام الصيمري والامام الحارثي * في الكشف عن جعفر بن زياد الاحمر انه كان يقرأ القرآن فاذا انتهى في صلواته ابتداءً فاذا اخاف صوته الفجر ختم بالوتر فيكون هذا تفسير قوله مامن سورة الا وقد قرأته في الوتر * * وذكر الامام ابو سعد بن محمد الحافظ * باسناد * والخطيب الحافظ خطيب بغداد في تاريخ بغداد عن عاصم انه كان يسمى الوئد لكثرة صلواته * وذكر الامام الحلبي * عن الحسن بن محمد الليثي قال قدمت الكوفة فسألت عن اعباد اهل اقليل لي هو ثم قدمتها فسألت عن اقله اهل اقليل لي هو * * و به عن الخطيب * عن سفيان بن عيينة قال ما قدم مكة اكثر صلوة منه * * و به عن ابي مطيع * قال كنت بمكة فماد خلت في الطواف في ساعة من ساعات الليل والنهار الا رأيت سفيان في الطواف * * و به الى يحيى بن ايوب الزاهد * قال كان لا ينام بالليل * * و به عن حفص ابن عبد الرحمن * قال كان يحيى الليل بقراءة القرآن ثلاثين سنة في ركعة * * و به الى اسد بن عمرو * قال صلى الامام فيما حفظ عنه صلوة الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة وكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة وكان يسمع بكاءه بالليل حتى يرحمه جيرانه وحفظ عنه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف ختمة * * وذكر الصيمري * عن ابي يوسف انه كان يختم القرآن في كل يوم وليلة مرة وفي رمضان مع يوم الفطر اثنين وستين ختمة وكان سخي بالمال صبور اعلى العلم بعيد الغضب شديد الاحتمال شهدته يصلي الغداة بوضوء العشاء عشرين

الليل كله قال فاستجى ابو حنيفة من القوم فلما توسطنا السكة قال لي ابو حنيفة يا يعقوب الناس يظنون بنا ما ليس
 فينا فاني اعاهد الله ان لا اضع جنبي بالليل حتى اتى الله عز وجل قال فكان بعد ذلك يصلي الليل كله لا ينام
 فيها حتى لقي الله عز وجل * وسمعت هذا الحديث في مناقب الصمري * قلت * واخرجه الحارثي ايضا عن جعفر (١)
 ابن محمد بن علي الحميدي عن ابيه عن جده قال كنت انا و ابو يوسف واسد بن عمرو و ابو داود الطيالسي
 نمشي مع ابي حنيفة فلما بلغنا محلة بجملة * والباقي قريب * * واخبرني الامام ابو سعد السمعاني * كتابه
 ان محمود بن احمد بسمرقند انبا محمد بن الحسن النسفي حدثنا احمد بن اسمعيل انبا محمد بن سهل حدثني محمد بن هاني
 انبا بشر بن الوليد عن ابي يوسف قال بينما انا امشي مع ابي حنيفة رحمه الله اذ سمع الصبيان يصيحون هذا
 ابو حنيفة الذي لا ينام الليل فسمعها ابو حنيفة فقال يا نفس ثوصفين بما ليس فيك ثم تلا قوله تعالى ويحبون ان
 يحمدوا بما لم يفعلوا * فقال لي يا ابو يوسف اما ترى ما يقول هؤلاء والله علي ان لا اضع جنبي على فراشي حتى
 اتى الله عز وجل * * وروبه الى الحارثي * قال اخبرنا ابراهيم بن علي الترمذي انبا احمد بن حيان عن
 محمد بن حفص عن محمد بن الحسن قال صلى ابو حنيفة ثلاثين سنة صلاة الفجر بوضوء العنقة * * وروبه قال حدثنا *
 موسى بن افلح انبا ابو عبد الله محمد بن هاني المروزي انبا الازهر بن يحيى السلمي انبا ابو سليمان الجوزجاني
 عن ابي يوسف عن حماد بن ابي حنيفة انهم احصوا على ابي حنيفة سنين كثيرة يصلي صلاة الغداة بوضوء

(١) والكردي عن جعفر بن عبد الحميد عن ابيه عن جده ١٢٠ محمد حيد ر الله خان الليل

سنة واصحابه كانوا يقولون فعل ذلك اربعين سنة * وكان داود الطائفي يفعل كذلك مع صبره على الفقر * وذكر
 المرغيناني * عن عبد الله بن المبارك انه فعل كذلك خمسا واربعين سنة * * وذكر سليمان بن منصور *
 و محمد بن الحسن انه فعل ذلك اربعين سنة * * وروبه الى الحافظ البغدادي * عن حماد ابنه انه لمسات
 سألته الحسن بن عمار ان يغسله فلما غسله قال رحمك الله وغفر لك لم تنظر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد منذ
 اربعين سنة اتعبت من بعدك وفضحت القراء * * وروبه الى المنصور بن هشام * قال كنعان ابن المبارك
 اذ ذكره كوفي بسوء قال ويحك اتقع في رجل صلى الفجر بوضوء العشاء خمسا واربعين سنة وجمع القرآن في ليلة
 في ركعتين وتملت الفقه الذي عندي منه * * وروبه الى يحيى بن فضيل * قال مر بجماعة فقالوا هو من
 لا ينام الليل قال جعلت على نفسي ان لا اتوسد حتى اتى الله تعالى كيف يراني الناس على خلاف ما انا عليه * قال يحيى
 فانا ام الليل حتى توفي رحمه الله تعالى وارضاه * * وروبه الى الامام الحارثي * عن مسعر قال رأيت رجلا متعطرا
 بالليل خلته عرو سافد دخل المسجد وقام الى الصلوة وقرا حتى انصف القرآن فاستجسنت قراءته فقلت يركع فقرء الثلث
 ثم اتم الكحل حتى ختم ثم ركع فاذا هو ابو حنيفة رضي الله عنه * * وروبه الى خارجة بن مصعب * قال ختم
 القرآن في ركعة اربع من الائمة عثمان بن عفان رضي الله عنه وتيمم الداري وسعيد بن جبيرة الامام ابو حنيفة
 وذكره الصمري ايضا * * وروبه عن ابي زائدة * قال جئته لاسأله عن مسألة في الخلوة فلما صلى العشاء

الكردي عن جعفر بن عبد الحميد عن ابيه عن جده ١٢٠ محمد حيد ر الله خان الليل

الليل * وبه قال اخبرنا احمد * بن ابي صالح انبا زيد بن اخرم انبا عبد الله بن داود قال بت عند ابي حنيفة ليالي فرأيت من اجتهاده وعبادته مالا يوصف * وقال برواية همام مالت ابي حنيفة احدا الا ابو حنيفة خير منه * وبه قال حد ثنا العباس * بن عزيز القطان انبا محمد بن ابراهيم البغدادي عن ابيه قال كان ابو حنيفة يختم القرآن في عامة الشهور في كل شهر ثلاثين مرة وفي شهر رمضان ستين مرة وكان يفتي مع ذلك * وبه قال حد ثنا محمد بن * بن ابي النون انبا شداد بن حكيم قال قلت لزيد بن الهذيل اني سمعت ابا جعفر الرازي يذكر ان ابا حنيفة كان يختم القرآن في الشهر ثلاثين مرة وفي شهر رمضان ستين مرة قال صدق ابو جعفر * قلت * وهو عيسى بن ماهان ابو جعفر امام اهل الري في الحديث والفقه اكثر عن ابي حنيفة رواية الحديث والفقه وكان يقول ما رأيت افقه من ابي حنيفة * وبه قال حد ثنا صالح * بن سعيد الترمذي انبا احمد بن حرب انبا حفص بن عبد الله سمعت بكير بن معروف قال كنت بطانة ابي حنيفة في السفر والحضر واشهد في الليالي في منزله وكان قل ما يستر علي امر من اموره فلما رأيت احدا اكثر اجتهادا منه صائما بالنهار قائما بالليل تاليا لبيان الله خاشعا ذا ثبات في طاعة الله محتسبا في التعلم وفي تنوير ما يشكل على الناس من المعاني لا اقدر ان اصفه كنه صفته فرحة الله عليه رحمة واسعة * وبه قال حد ثنا محمد * بن منصور حدثنى احمد ابن نعيم انبا حامد بن آدم سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول كنت شريك ابي حنيفة ثلاثين سنة فكان يختم

وخرج الناس قام وافتتح الصلوة حتى بلغ قوله تعالى فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم * فما زال يردد ها حتى اذن المؤذن للفجر * وبه الى يزيد بن الكبيش * قال كان شديد الخوف من الله تعالى فقرأ علي ابن الحسن المؤذن قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها في صلوة العشاء هو خلفه فلما خرج بعد جلوس الناس جلس حزينا متفكرا فتمت حتى لا اشغل قلبه وتركت القنديل بريت قليل فجئت وقد طلع الفجر وهو آخذ بلحيته قائما يقول يا من يميز بمتقال ذرة خير خيرا ويا من يميز بمتقال ذرة شر شررا اجر عبدك الانمان من النار وما يتوب اليها وادخله في سعة رحمتك واذ القنديل يزهر وهو قائم فدخلت فقال تريد ان تأخذ القنديل قلت اذنت للفجر قال اكنتم علي فركم ركعتي الفجر وجلس وصلى بالناس الفجر على وضوء اول الليل * وبه ذكر كبريت الحفاظ الديلي * عن سلم بن سالم قال رجل من اهل مكة باب الامام عندنا سبع ليال فما نام فيها قط *

وبه الى الحكم بن هشام * قال تكلم الامام مع حماد يوماني مسئلة حتى احمر وجهه فقال انه مع فقهه ذليل طويل * وبه الى مسعر بن كدام * قال كان قد اخذ من لباس البدن كلها القميص والرداء والسراويل والعمامة ما قيمته الف وخمسة اهل المشاء ونام الناس قام ونزع لباسه اليومي ولبس تلك الثياب وتعطروا قام الى الصلوة فقبل له الناس يتزينون للقاء السلطان قال التزين لله اولي من التزين للناس * وبه عنه * قال رأيت بعد ما صلى العشاء دخل منزله ثم خرج الى المسجد وقام وافتتح حتى اذ بلغ قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب

القرآن في ثلاثة ايام ولياليها وكان يتصدق في كل يوم بصدقة * **و** به قال حد ثنا محمد بن منصور حدثني محمد بن يزيد سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول كان ابو حنيفة يحفظ القرآن فيختمه في الشهر ثلاثين مرة * **ق**لت * وفي رواية اخرى عنه كان ابو حنيفة يحكي الليل بقراءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة * **و** به قال **ح**د ثنا عبد الله بن عبيد الله انبا محمد بن يزيد سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول كان ابو حنيفة خيرا فاضلا كان يختم القرآن في الشهر ثلاثين مرة * **ق**لت * وهذه الرواية اشهر من روايته الاولى لان روايات الائمة التي تقدمت وافقها وتفرد حفص بروايته الاولى ووجه التوفيق بين الروايتين ان ابا حنيفة رحمه الله كان في ابتداء امره مواظبا على قراءة القرآن فكان يختم القرآن في كل يوم مرة فلما اشتغل بال استخراج الاصول واستنباط المسائل واجتمع عنده الاصحاب ما امكنه ختم القرآن الا في ثلاثة ايام ولهذا قال واحد من ائمة الدين كان ابو حنيفة في ابتداء امره صاحب ليل وعبادة فلما اشتغل بما اشتغل قل ذلك منه * **و** به الى الحارثي هذا * **ا**نبأ يحيى بن اسمعيل وجدت في كتاب جدي الحسن بن عثمان عن النضر بن محمد انه خرج حاجا مع جارية له فقدم الكوفة وحضر ابا حنيفة فالطفه وانزله في داره وسرقه ومه فلما خرج الى الحج ترك الجارية عند ابي حنيفة فلما قضى حجه اقام بكة الى عمرة الحرام ثم رجع فلما قدم الكوفة اتى دار ابي حنيفة ثم اراد ان ينتقل منها فقال لابي حنيفة مر الحاضنة بان تذهب بالجارية الى الكناسة الى دار فلان فقال له ابو حنيفة الدار فيها

منازل

الله واقاموا الصلوة الاية جعل رد د هاشم جاوزها حتى بلغ قوله تعالى امن هو قانت آناه الليل * **ف**رد د هاشم حتى خفت الصبح ثم جاوزها حتى ختم * **و** به عن عبد الله بن احمد بن البهلول قال هذا كتاب جدي اسمعيل بن حماد عن ايوب بن عبد الله انقصاب قال كان يصوم يوما ويفطرو يوما ثم سرد الصوم الى ان توفي وكان يختم في كل يوم ختمه وفي رمضان في كل يوم ختمتين * **و** به عن محمد بن القرات قال رأيت اياه جاء الى الجمعة فصل عشرين ركعة ختم فيهن القرآن * **و** به الى عبد الله بن اسد قال اذا دخل رمضان تفرغ لقراءة القرآن فاذا دخل العشر الاخر ما كنت انما ان تكلم معه الا قليلا * **و** به عن المنفل بن صدقة قال كان اذ صلى بالليل يكي بكاء شديدا حتى يسمع نحيبه وكانوا يرحمونه * **و** به الى طلحة بن سنان قال رأيت اياه يصلي فلما هدته فكان اذا صلى لا يتحرك عضوه حتى يركع * **و** به الى اسمعيل الفارسي قال رأيت مفيان ومسر او مالك ابن مغول والامام يصلون بعد الجمعة ستا * **و** به عن سيف بن محمد الثوري قال ما كان في عهده احدا اكثر صلاة منه * **و** به الى الفضل بن دكين قال اذا رأيت اياه مثل الشن البالي من العبادة * **و** به الى علي بن يزيد قال كان له ورد في الليل لا يفوته يختم فيه وربما صلى وختم في ركعة وربما ختم في كل صلاة بالليل وعامة نهاره في الفتيان والدرس * **و** به الى ابي يوسف قال كنت امشي معه اذ سمع

الامام في العشرين ركعة قبل الجمعة

منازل فكن فيها في منزل فانه لا يضيق علينا فلم يفعل النضر فذ هبت الحاضنة بالجارية الى الموضع الذي ذكر النضر فلما اراد النضر ان يتنا ولما قالت لي الجارية الست انت من تلاميذ هذا الرجل قال نعم فقالت لا يشبه مذهبك مذهب بينك وبينه كما بين السماء والارض فقال النضر ومن يبلغ فقهه وعلمه وبصره فقالت لا اقول هذا ولكن غبت عني اربعة اشهر وكنت في داره فهاهي له غدا . ولاعشاء ولا فراش كان اذا حضر الليل يقوم كالعود الى الصباح وكان يطعمنا الخوارى (١) وياكل غير المنخول قال فاغتم النضر لذلك غماشد يدافبات هو في ناحية وبانت الجارية في ناحية . قلت . وفي رواية محمد بن المكي عن النضر فلما قدمت من سفري قالت لي بالفارسية (چرا چون اين مرد نباشی) قلت ماشانه قالت يصلي الليل كله ويبكي قال النضر فتقاصرت الي نفسي . وسمعت هذا الحديث مختصرا في مناقب ابي حنيفة للصيمري . ❖ وبه قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل ❖

سمعت شداد بن حكيم سمعت نوح بن ابي مريم يقول ختم ابو حنيفة القرآن في ركعة غير مرة .

❖ وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي بن الحسن ❖ انبا احمد بن زكريا اخبرنا احمد بن يحيى الباهلي سمعت يحيى بن نصر بن حاجب القرشي يقول كان ابي صدق لابي حنيفة فكانت ربما بت عنده بالليل فاراه يصلي الليل كله وكنت اسمع وقع دموعه على الحصير كانه المطر . قلت . واورد هذا الحديث الامام ابو يحيى النيسابوري وقال كنت اراه يصلي فانظر الى قيامه وسجوده وركوعه كانه ثوب ملق وكنت اسمع وقع دموعه على الحصير

(١) في مجمع البحار الخوارى بضم حاء وشدة واو وفتح راء ما حور من الطعام اى يبيض ١٢ الحسن بن احمد

صبيانا يقولون هذا لا ينالم الليل كله فنظر الي وقال يا يعقوب يظن الناس بنا ما ليس فينا علي ان لا انام حتى اتى الله تعالى . ❖ وكذا ذكره الصيمري عن جعفر بن عبد الحميد عن ابيه عن جده قال كنت انا وابو يوسف وابوداود الطيالسي واسد بن عمرو واليجلي نمشي معه . ورواه الامام السمعاني وزاد قلنا الامام قوله تعالى ويحبون ان يحمدا واما يفعلوا الآيه . ❖ وبه عن محمد بن الحسن ❖ قال صلى الامام بوضوء العشاء صلوة الفجر ثلاثين سنة . ❖ وبه عن شداد بن حكيم ❖ عن ابي جعفر عيسى بن ماهان امام اهل البرى في الفقه والحديث انه قال كان يختم في كل شهر ثلاثين ختمة وفي رمضان ستين ختمة . ❖ وبه عن بكير ابن معروف ❖ وكان بطائنه اى خاصته في السفرو الحضرو في الليل واليوم مارايت اكثر عبادة منه صائما بالنهار قائما بالليل تالياد انما محسب ادبا على طلب العلم . ❖ وبه عن حفص هذا ❖ قال كان يختم في كل يوم مرة وهذه الرواية اكثر واشهر واورده الائمة في مناقبهم ووجه التوفيق انه يحمل الختم في ثلاثة ايام على الابتداء والختم في كل يوم على آخر الاحوال فان العبادة امر تد ريجي ويحتمل ان يكون الختم في ثلاث وظينة اخرى سوى الختم في كل يوم كما كان في رمضان ويحتمل ان يكون الختم في آخر الاحوال حين اشتغل باستنباط المسائل وقد جاء في الرواية انه لما اشتغل بوضع المسائل واستغراجهما قلت عبادته وقد مر خلافه ايضا انه ماؤوي عالم اعبد منه ولا عابدا علم منه والتوفيق واضح ايضا . ❖ وبه عن نصير بن يحيى بن حاجب ❖ القرشي ❖ قال

كانه المطر * * * وبه الى الحارثي * * * هذا ابا محمد بن صالح الترمذي ابا سويد سمعت الفضل بن سويد
 وكان قد علم علينا من الكوفة وسئل عن ابي حنيفة رحمه الله فقال صحبناه الكثير فما عرفناه الا صواما قواما *
 * * * وبه قال حد ثنا قيس بن ابي قيس * * * سمعت محمد بن عبد العزيز سمعت ابي حدثي ابو المتوكل قال جاورت
 ابا حنيفة سنين كثيرة فكان لا يفتر من القراءة بالليلي وكنت اسمع صوته كل الليل حتى الصباح *
 * * * وبه قال حد ثنا ابراهيم بن منصور * * * ابا محمد بن فلان عن الليث بن خالد عن رجل نزل بمر ووطن فيها ذهب
 عني اسمه قال كان ابو حنيفة اكثر صلواته بالليل فرأيتة قام ليلة فقرأ القرآن كله فلما بلغ الماكم التكاثر بقي في
 قراءته كلما فرغ منها ابتداء فيها فما زال دابه ذلك حتى اصبح * * * وبه قال حد ثنا سهل بن بشر * * * ابا الحسن
 ابن صالح عن ابي مقاتل قال صحبت ابا حنيفة الصحبة الطويلة في حضره واسفاره فما رأيت اكثر صلوة منه
 ولا اعبدا ولا اوع منه واما الفقه فلم ار احدا يتقدمه * قلت * هو ابو مقاتل حفص بن سلم السمرقندي
 امام اهل سمرقند في عصر ابي حنيفة صحب ابا حنيفة ولزمه واكثر عنه الرواية وبقي الى ايام المامون وقدمت
 للمامون واقعة حين كان بخراسان فجمع علماء خراسان فما امكنهم جوابها فقبل له ليس لهذه الا ابو مقاتل السمرقندي
 او ابو حنيفة البلخي فمات في تلك الايام قبل ان يبلغه البريد فجئني باني حنيفة فاجابه في تلك الواقعة وذلك
 حين سأله وزيره النصراني عن مسائل في قصة طويلة ليس هذا موضعه * وقد سمع ابو مقاتل عن المشايخ

الذين

كان ابي لي صد يقاله وكنت ابيت عنده في بعض الليالي فآراه يصلي بالليل وتقع دموعه على الارض كانها المطر *
 * * * وذكر الامام يحيى النيسابوري * * * عن نصير ايضا وقال كنت ارآه يصلي فانظر الى قيامه وركوعه وسجوده
 كأنه ثوب ملقى وكنت اسمع وقوع دموعه على الارض كانها المطر * * * وبه الى الفضل بن سويد *
 قال صحبناه كثيرا فما رأينا الا صواما قواما * * * وبه عن ابي المتوكل * * * جاورناه سنين فما رأينا
 هدا صوته بالليل وهو ابو المتوكل بن حمدان * امام ائمة الخ صعبه ولزمه اربعين سنة وكان الامام يثنى عليه *
 * * * وبه الى رجل نزل بمر ووطن بمر وذهب عني اسمه * * * انه اكثر صلواته بالليل فقرأ حتى بلغ التكاثر فما زال الامام
 يردد ها حتى الصباح * * * وبه الى ابي مقاتل السمرقندي * * * قال لازمته كثيرا حضرا وسفرا فلم ار
 اعبدا ولا اوع واكثر صلاة منه واما الفقه فلم ار مثله * وابو مقاتل هذا امام ائمة سمرقند ولزمه واكثر عنه
 الرواية وسمع مشايخه ايضا كايوب السخيتاني وحشام بن حسان وسعيد بن ابي عروبة وعمر بن دينار ومسعر
 وعمر بن عبيد امام المعتزلة وعاش الى ايام المامون * وقعت للمامون مسألة سأله عنها نصراني فلم يهتد الى
 جوابها فقال له قائل سألها ابامة تل او ابا حنيفة البلخي فمات ابو مقاتل قبل ان ينقله البريد فاجاب بها ابو حنيفة *
 * * * وبه قال * * * سمعت الامام نصر السمرقندي قال قلت لحفص بن سلم راقبه الليلة وانا اراقبه بالنهار فراقبه
 فربما صلى اربعمائة ركعة وربما ختم القرآن في ركعة وهو نصر بن عبد الملك العنكي شريك ابي مقاتل صحبه

وقال من نظر الى ابي حنيفة رحمه من اصفرار وجهه ونحافة جسده مما يجتهد في العبادة * قلت * هو ابو محمد الحسن بن محمد الليثي البلخي امام اهل بلخ صحب ابا حنيفة رحمه الله واخذ عنه الحديث والفقهاء قال مؤمل بن اهاب حضرت الحسن بن محمد البلخي في المسجد الحرام لاسمع منه فقطع جميع مجالسه بذكر ابي حنيفة فرجعت وما قدرت ان اكتب منه حديثا * * وبه قال حدثنا الحسن بن يزيد * ان ابا محمد بن عمران سمعت محمد المروزي سمعت سلم بن سالم بمكة وعليه جماعة عظيمة وهو يقول ايها الناس لا تأخذوا من العلم الا ما ينفعكم ولا تأخذوا يميناً وشمالاً واني والله ما رأيت علماً انفع من علم ابي حنيفة رحمه الله فعليكم به واني ما صحبت احداً افقه منه ولا اعبد منه ولقد حدثني من اثق به من اهل مكة الذي كان ينزل عليه ابو حنيفة اذا قدم مكة قال اقام عندي في قدمه قدمها ستة اشهر ما وضع جنبه ولا نام ما اراه الا في صلاة او في طواف * * وبه قال حدثنا احمد بن ابي صالح * سمعت حم بن نوح سمعت سلم بن سالم يقول لقيت من لقيت من المشايخ الكبار فلم ار احداً اشد حرمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم من ابي حنيفة ولم ار احداً يوافق قوله فعله الا ابو حنيفة * قلت * وسلم بن سالم هذا امام اهل بلخ لازم ابا حنيفة وروى عنه الكثير وكان من اصحاب ابي مطيع ومقاتل ابن سليمان * * وبه قال حدثنا ابراهيم بن علي وحيهان * قالا ان ابا محمد بن فضيل سمعت ابا مطيع قال ما دخلت للطواف في ساعة من ساعات الليل والنهار الا رأيت ابا حنيفة في الطواف زاد حيهان وسفيان * *

وہ

في احياء العلوم هو، لا افضل الناس ثم دنا منهم وقال ارفقوا بالشيخ فانه مع ما به احيى عشر ليال متواليات سوى هذه الليلة
 * وبه عن عميد الله الليثي الحواري * قال كانت عادته في اثناء كلامه ان يقول ربنا آتنا غفرانا لنذنوبنا وكفرنا
 سيئاتنا وتوفنا مع الابرار * وكان عامة ليله في الصلوة وكان يكثر الدعاء والمسئلة والاستغفار * وبه الى
 ابي اسحاق الباقلي * قال رأيت عبادته وفقهه وكان بالكوفة لا يتقدم عليه احد في الفقه * وبه عن ابي
 غياث * انه كان يجتهد في ركعة فاردت ان اشاهده فاتيت مسجده فصلى بالناس العشاء ودخل منزله فلما هدا
 الناس لبس ثيابا جدد ارفيعة وعاد الى المسجد فصلى ركعتين خفيفتين ثم ركعتين فحتم القرآن في ركعة ثم قرأ
 الفاتحة والأخلاص في الثانية ثم عاد الى منزله وخرج الى صلوة الفجر ليرى الناس انه بات في منزله عاهدته
 عشر ليال مثل ذلك * وبه ابي الى بحر المعتمد * قال كنت في جواره ثلاث سنين اسمع قراءته عامة
 الليل وصياحه عامة النهار في المسائل اصحابه فلم ادر متى يتفرغ لنومه وطعامه * وبه عن المكي بن
 ابراهيم * عن جاره وكان رافضيا قال انه لجاري منذ اربعين سنة ما بيني وبينه الاجدار واحد وخلا في
 في بيته لا يمتنع من قول الحق ما كان يصح الاسبغ من القرآن بدعاء كثير وبكاء كثير * فان قلت * هذا
 مخالف لكل اقدمت * قلت * لان سلم فاناذكرنا انه حين اخذ بالتفريع تقص من ورده والعدي يسعى في اخفاء
 المنقبة فيروى التقليل او كان ينام فلا يسمع الا ما ذكر * وبه عن حميد * عن رجل مكي انه قيل له قدم

ذکر ای محمد الحسن بن محمد امام اهل البیغ و صاحب الامام

وبه قال حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن أحمد بن داود اللؤلؤي أنبا أبو عثمان سلم بن أبي مقنن عن أبي رجاء الهروي قال قدم علي أبو حنيفة مكة وأقام عندي ستة أشهر فأرأيت له ليلة نام * قلت * هو عبد الله ابن واقد أبو رجاء الهروي امام أهل حمارة لزوم أبا حنيفة وتفقه عليه وحل عنه الكثير وكان يصب الماء عليه حين غسله الحسن بن عماره رحمهم الله تعالى * وبه قال حدثني قيس بن محمد بن أنبا موسى بن نصر أنبا أبو اسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم قال مر مسعر بن كدام بابي حنيفة وصحابه فوجدتهم قد ارتفعت اصواتهم فاقام مليا ثم قال هؤلاء افضل من الشهداء والعباد والمتجدين هؤلاء يجهدون في احياء سنة محمد صلى الله عليه وسلم ويجتهدون في اخراج الجهال من جملهم هؤلاء افضل الناس ثم قرب الى المسجد (١) فقال لاصحابه يا هؤلاء ارفعوا بالشيخ فانه مع ما هو فيه قد احيى عشر ليال متواليات شهدته الليلة التي مضت منها * وبه قال حدثنا احمد بن سعيد السامري أنبا محمد بن ابي أنبا محمد بن امية انبا عبيد الله الليثي الخوارزمي قال كان أبو حنيفة هجيرا (٢) في خلال حديثه ربنا انما آتينا فاعف لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا ووفنا مع الابرار * وكان عامة ليله يقطع بالصلوة وفي وقت السجود يكثرا الاستغفار والمسئلة والدعاء * وبه قال اخبرنا احمد بن يونس بن محمد بن محمد بن سهل السمرقندي انا أبو اسحاق الباهلي قال شهدت أبا حنيفة ورأيت عبادته وفقهه وكان في ذلك الزمان بالكوفة لا يقدم عليه احد في عبادته وفقهه * وبه انبا قبيصة بن الفضل بن النابيجي بن عبد الغفار

(١) لعله الى الحلقة ١٢ هاشم الاصل (٢) في اتمامه وسهولة وشأنه ٢ القاضي محمد شريف الدين الناصح

عليكم خلق كثير فمن اعبد ما رايتهم قالوا أبو حنيفة كان لا يرى في الليل والهارا في صلوة او طواف خلاوة يستفتونه * وبه عن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف عن قوم كانوا زوجوا بنتا لهم بالكوفة فبعثوا معها حاضنة وكانوا جيرانا له قالت عجبت منه كان يحل الليل كله وينكس النهار كله ينظر اصحابه في النقة * وبه ذكر أبو النجيب الشافعي عن أبي الاحوص لو قيل له انك ميت الى ثلاث ما كان يمكن ان يزيد في عمله * وبه ذكر أبو الشيخ الصالح محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوني عن محمد بن سماعة وبشر بن الوليد وموسى بن سليمان الجوزجاني عن أبي يوسف قال كان اكثر علماء الكوفة يصلون في المسجد الجامع وكان مسعر يعادى الامام ويقع فيه فمرا لمة وهو ساجد فوضع على ثوبه حصاة بلائمه وخرج وكان الامام يقول يجب على العالم ان ياخذ بشئ لا يراه الناس وكان يقول اذا خالط النجوم القلب بطل الوضوء فرجع مسعر بعد ما اذن لصلوة الفجر فوجدته على حاله يبكي ويدعو ثم قام وركع ركعتي الفجر و صلى الفجر بوضوء العشاء فاخذ مسعر بيد اصحابه وسار اليه وقال تب من ذكرك يسوء فاجعلني في حل فقال الامام من اغتابني من اولي الجهل فهو في حل ومن اغتابني من العلماء فلا لان وقيمة العلماء شين الابد الا ان يتوب ويرجع عن قوله عند الناس ويظهر للناس خلاف ما كان يقول فانه تقبل توبته وجعلتك في حل ولكن يطلب الله تعالى اياك بانهاك في الكتاب والسنة وكنتموا خيبن بعد ذلك حتى ماتا * وبه قال عبد المجيد بن رواد * ما رأيت اصبر منه على الصلوة والطواف والفتار

عبد الله بن واقد أبو رجاء الهروي
المتجدين
وافضل من الشهداء والعباد
بمسح
والعالم ان ياخذ من عمله بشئ لا يراه الناس

ابن أبي غياث قال كان أبو حنيفة يختم القرآن في كل ليلة في صلاته • وبه قال حدثنا محمد بن الحسن البخاري • ابن محمد بن شعاع عن أبي حفص عن أبيه قال كنت أسمع أن أبا حنيفة يختم القرآن كله في ركعة واحدة بالليل وكانت أحب أن أشاهد ذلك منه ففرغت نفسي وأتيت في مسجد • عشر ليل فتهادته وكان ينصرف إلى منزله إذا صلى العشاء كل ليلة فيقيم ماشاء الله في منزله ثم يمتحن الوقت الذي يبدأ الناس فيه فلبس ثياباً جدداً مرة واحدة وبعود من المسجد فيبدأ أصلاً ثم يركعتين خفيفتين ثم يصلي ركعتين أخراوين فيختم القرآن في الركعة الأولى ثم يقوم في الركعة الثانية فيقرأ بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثم يرجع إلى منزله فيخرج في وقت صلاة الفجر يرى الناس أنه بات في المنزل وخرج في وقت الصلاة • وبه قال حدثنا سريال بن يحيى الأردي • ابن عصمة بن عبد الله ابن اسحاق بن إبراهيم قال سمعت أبا جعفر المعتصم يقول كنت في جوار أبي حنيفة ثلاث سنين فكنت أسمع قراءته بالليل في صلاته عامة الليل وكنت أسمع صباحه عامة النهار مع صحابه في أبواب الفقه فلا تدري متى يتفرغ لطعامه ونومه • وبه قال حدثني اسمعيل • ابن أبي المكي بن إبراهيم أخبرني جاري جاري حنيفة وكان من الشيعة قال أمانته لا يمنعني خلافي إياه أن أقول فيه الحق أنه لجاري منذ أربعين سنة ما بيني وبينه الأحاط ما كان يصبح كل ليلة الأسبوع من القرآن بدعاء كثير وبكاء كثير وكان المكي إذا قال حدثنا أبو حنيفة قالوا لا تريد فكان يحيي بهذا الحديث وقال لو لا احتباسي عند أبي حنيفة رحمه الله وحبه

أما

بمكة كان كل الليل والنهار في طلب الآخرة والنجاة في المعاد صبورا على التعليم شاهده عشر ليل فما نام في ليل ولا هدأ من طواف وتعليم في النهار • وبه عن الحارثي عن أبيه • قال صحبته سنة فما رأيت في ليل ولا نهار ولا أفطر النهار وكان لا يدخل في جوفه لقمة أحد وكان يعمل الفجر على طرأ أول الليل ويختم عند طلوع الفجر ويقطع الليل بالعبادة • وبه إلى أبي نعيم • قال لقيت الأنعمش ومسعرا وحزاة الزيات ومالك بن مغول وأمهراة بن عمرو بن ثابت وشريكا وجماعة لا أحصيهم وصلبت معهم فلم أحسن صلاة منه فيهم وكانت بعد الدخول في الصلاة يدعو ويكي ويسأل فيقول القائل هذا يخشى الله تعالى • وذكر الصبحري عن بكر القاري • قال رأيت يصلي ليلة وهو يكي ويقول رب ارحمني يوم تبعك عبادك وقني عذابك يوم يقوم الأشهاد • وذكر أبو الحسن المرغيناني • عن شقيق بن زفر أنه قال ما أكل من البصل والثوم (١) منذ خمسين سنة • وبه عن يحيى بن آدم • قال حج الإمام خمسا وخمسين حجة وقد سبق • وعن يحيى أيضا • أنه لما هرب من بني أمية مكث بالحرمين إلى أن ظهر الهاشميون فجهه خمس وخمسون حجة والله أعلم بكمية عمرته وقد سمعت من جماعة أن من سكن بمكة في رمضان يتمكن من مائة وعشرين عمرة كل يوم أربع عمرات • وقد نقل • عن جماعة من المشايخ أنه حين كان بمكة ما هدا من طواف فمن يحصى عمرته • وبه إلى أبي يوسف • قال كان إذا جاءت إليه الفتوى من امرأة قام إليها وراى الأسطوانة

الإمام خمسا وخمسين حجة

اي اى لكنت اتى الرجال وكان ابو حنيفة رحمه الله حبه لتفقه بالكوفة قبل خروجه الى البصرة رحمه الله
 وبه قال حد شافر نيام انبا محمد المروزي انبا ابن جميل بمكة قال قيل لرجل من اهل مكة قدم عليكم من
 الآفاق خلق كثير فمن اعبد من رأيتم فيهم قال ما رأيت فيهم اعبد من ابي حنيفة رحمه الله بالليل طواف وصلوة
 وبالنهار طواف وصلوة الا في الوقت الذي يستفتونه • وبه قال حد شافر نيام انبا محمد حد ثنى
 محمد بن يوسف عن قوم انهم كانوا زكوا ابتاعهم بالكوفة فبنى بهاز وجرهوا معه احاضنة فقامت بالكوفة
 وكانوا جيران ابي حنيفة قالت اعجب ما رأيت ابا حنيفة يصلى الليل كله ويبكى والنهار كله يصيح يعني بناظر اصحابه
 في الفقه • واخبرني الحافظ ابو العجب الثقفي في كتابه الي من همدان رحمه الله عن ابي الطيب
 الصالحاني عن ابي الفتح العطار عن ابي احمد العسكري عن عطية عن الحسن بن بشير سمعت ابا الاحوص يخلف انه
 لو قيل لابي حنيفة انت تموت الى ثلاثة ايام ما كان فيه فضل شئ يقدر ان يزيد على عمله الذي كان يعمل •
 انبا في الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني بمدينة السلام انا الحافظ الامين ابو الفضل
 احمد بن الحسن بن خيرون اذنا انا القاضي ابو عبد الله الحسين الصيمري اخبرنا عمر بن ابراهيم انبا مكرم
 انبا احمد انبا محمد بن سماعه وبشر بن الوليد وموسى بن سليمان الجوزجاني قالوا حد ثنا ابو يوسف قال كان
 اكثر فقهاء الكوفة يصلون اكثر الصلوات في مسجد الجامع وكانوا يصلون صلوة السحر في مسجد الجامع وكان

فيحيها ثم يعود اليها ويقول غرضي ان اصونها عن احدى الرجال • وبه عن حفص بن عبد الرحمن
 قال صليت خلفه فلما صلى وجلس في الخراب قال له رجل ايحل ان تصلي وفيه تصاوير قال اصلي فيه منذ خمس
 واربعين سنة فما علمت ان فيه تصاوير ثم امر بالصورة فطمست وقال له رجل ما احسن سقف هذا المسجد قل
 ما رأيت وانا فيه اكثر من اربعين سنة • وذكر في بعض كتب المناقب انه نظر اليه موسى بن
 جعفر الصادق رضي الله عنه وقال انت النقيع النعمان قال نعم كيف عرفني فقال سيما في وجوههم من اثر
 السجود وما قيل فيه رضي الله عنه

نهار ابي حنيفة للافاده • وليل ابي حنيفة للعبادة
 قلادة عابدى القراءت • ومنها خروا سطة انقلابه
 فليس ليل طاعتهم نظام • وليس ليسوم درسم افاده
 ومبا لنباء صومهم اساس • وليس لباب شيخهم عضاده
 وزين نجم فتياه بروجها • من التقوى فتم له السعاده
 وناظره قتادة في صباه • فاطم عينه شوك القناده
 وسورة زلزلة قد زلزلته • لمورثها وقد صليت رقادها

فيحيها ثم يعود اليها ويقول غرضي ان اصونها عن احدى الرجال • وبه عن حفص بن عبد الرحمن

مسمر يظهر عداوة ابي حنيفة ويبحث على الواقعة فيه قال فانصرف ليلة فربا ابي حنيفة وهو ساجد فوضع على ثوبه حصيات من حيث لا يعلم وخرج وكان ابو حنيفة يقول يجب على الفقيه ان ياخذ من عمله بشيء لا يراه الناس واجبا وكان يقول اذا خالط القلب النوم وجب الوضوء فخرج مسمر ثم رجع وقد اذن لصلاة الصبح فوجد ابا حنيفة رحمه الله على حاله يبكي ويدعو ثم قام فركع ركعتي الفجر وابتهل حتى اقيمت الصلاة فصلى الغداة على وضوء اول الليل فلما اصبح اخذ مسمر بيد جماعة من اصحابه وصار اليه وقال اذنا نب الى الله من ذكرى لك فاجعلني في حل فذل ابو حنيفة كل من اغتابني من اهل الجمل فهو في حل ومن كان من اهل العلم فهو في حرج حتى يتوب فان غيبة العلماء تبقى شينا في الخلق واما انا فقد جعلتك في حل فكيف بطاب الله اياك بما نهاك عنه في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال فكان بعد ذلك ملوا خبيين حتى ماتا . و به الى مكرم انا احمد بن عطية انا ابن كاسب قال قال لي عبد المجيد بن ابي رواد ما رأيت اصبر على الصلوة والطواف والفتوى بمكة من ابي حنيفة رحمه الله انما كان كل الليل والنهار في طلب الآخرة لنفسه والنجاة للعاد صبوراً على تعليم من يميته ويطلب العلم لقد شأه ثلث عشرة ليلاً فمارأته ثم الليل وماهدأ ساعة من النهار من طواف او صلوة او تعليم علم . و به الى مكرم انا احمد انا الجاني حدثني ابي قال صحبت ابا حنيفة قرياً من سنة فما رأيت نهاراً مفطراً ولا ليلاً الاقمتاً ولا يدخل الى جوفه لقمة من مال احد وكان يصلي

الغداة

وودع نومه خمسين عاماً . بطاعته وخداه الوساد .

على اعدى العدا للاحرون . وللأخ في الهدى سلس العباد .

وكان ابا الاقادة في البرايا . فما ساء له آباء الولاد . (١)

وذكر نضر خوارزم جار الله العلامة . انه قال ضحك في عمري مرة وانا نادم عليه وذلك اني نظرت عمرو بن عبيد امام المعتزلة فلما علمت بالظن ضحك فقال لناظر في مسألة من مسائل التوحيد وتضحك والله لا اكلمك ابداً فاقطع الكلام بيني وبينه . و ذكر الامام الحلبي باسناد . عن الحسن بن زياد انه رأى على بعض جلسائه ثياباً رثة فقال له ارفع هذا المعلى وخذ هذه الالف التي تحتها واصلح بها حالك قال انا مفسر قال صرح الحديث ان الله تعالى اذا انعم على عبد احب ان يرى اثر النعمة عليه فغير ثيابك حتى لا يفتن به صد يقك . و ذكر الصيرى والزرنجى . وصاحب الكامل في علم القراءاته اعطى لمعلم ابنه حين ثلثه الفاتحة الفا واقتذر اليه وقال لو كنت املك اكثر من هذا الا عطيتك تعظيماً للقرآن انا لا نستحق ما علمتم . و به الى ابي يوسف قال كمن الامام لا يدع حاجة عرضت عليه الا قضاها فكله رجل ان يكلم دائنه حتى يضع من الدين خمسة مائة فكله الدائم ابرأته فقال المديون لا اريد الا ابرأ بل اريد الحط فقال الامام ما كانت الحاجة لك انما الحاجة لي وقد قضيت . فان قلت . لا فائدة في قوله لا اريد الا ابرأ لانه اسقاط فيتم بالمسقط كالاقتناع . قلت . الا ابرأ فيه معنى

الغداة على طهور اول الليل وكان يختم كل ليلة عند طلوع الفجر الاول ويقطع الليل كله بالعبادة *
 مكرم * انا احمد قال سمعت ابا نعيم يقول لقيت الاعمش ومسعرا وحمزة الزيات ومالك بن مغول واسرائيل
 وعمرو بن ثابت وشريكا وجماعة من العلماء لا احصيهم وصليت معهم فما رأيت رجلا احسن صلاة من
 ابي حنيفة ولقد كان قبل الدخول في الصلوة يدعو ويسأل ويكي فيقول القائل هذا والله بخشي الله *
 * وبه الى الصيمري * انا احمد بن محمد الصراف انا ابو بكر احمد بن محمد المكي انا ابن داس انا محمد بن
 عبد الله الفقيه المروحي انا محمد بن راشد الحبال عن بكر بن عابد قال رأيت ابا حنيفة ليلة يصلي ويكي
 ويدعو ويقول رب ارحمني يوم تبعث عبادك وقني عذابك واغفر لي ذنوبي يوم يقوم الاشهاد *
 * واخبرني الامام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني * في كتابه الى باسناد الى سلم بن جنادة عن ابيه
 قال كان لابي حنيفة حلقة بالجامع بالكوفة وكان له اربعمائة تسبيحة يجتي بساجه فاذا فرغ منها قام الى حلقتة *
 والساج الطيلسان * * وبه قال * قال شقيق بن زفر عن ابي حنيفة قال ما اكلت البصل والثوم نيا
 منذ خمسين سنة * * وبه قال عن يحيى بن آدم * قال حج ابو حنيفة رحمه الله تعالى خمسا وخمسين حجة *
 * وبه قال عن ابي يوسف * ان ابا حنيفة اذا جاءته امرأة نهض اليها الى ما وراء السارية فيفتيها ثم يعود
 اليها فيقول انا اخبركم بما سألته وانما غرضي ان احصنها من احدث الرجال * * وبه قال عن حفص بن

الاسقاط والتعليق فلهذه الاول لا يحتاج الى القبول وللثاني هو ثرفيه التعليق حتى لا يقبل التعليق بالشرط فلذا ارتد بالرد
 عملا بالمعنى الثاني فان قلت * الهبة تقبل التعليق بالشرط دل عليه مسألة مفاوض مطالب بالثمن في امة قد اشترى
 للسكن وفي بعض شركة الناصحي انه قال لو اشتريت جارية فقد ملكتها منك تصح ومعناه انه اذا قبضه بناء على ذلك
 يملك وان شرط العقد لو وجد من الملك يتوقف بلا خلاف انما الخلاف في الفضولي من الجانبين او من الجانب
 بلا قابل * قلت * القاعدة المبرهنة ان الاثبات لا يقبل التعليق بخلاف الاسقاط باعتبار انه في معنى القمار فان
 اليسر تعليق الملك بخروج سهم كذا فما كان في معناه اخذ حكمه والاسقاط لكونه عدما محضالا يورثه شيء
 لكنه اذا كان متما فاعلا حسيما فالحكم يضاف الى التمس كالتقبض في الهبة فلا يضاف الحكم الى القبول المعلق وعلى بعضهم
 بان جوازه بالنص منقطعاً عن اشكاله على خلاف القياس وهو انه عليه السلام اجاز العمري والحد يث في الصحيح
 وبه علمت ان نظر الشارح على امامنا في شرحه للتنقيح في قوله ان الاعتاق من قبيل الاثبات في بحث ان الاعتاق
 اللازم هل هو من قبيل المنعدي كلازمه عندنا ان الاعتاق لو كان من قبيل الاثبات لما صح تعليقه بالشرط وقبوله التعليق
 بالشرط دليل انه من قبيل الاسقاط فلا يتجزى كالطلاق كلام بلاشم لرائحة فقه الامام * * وبه عن حفص
 ابن حمزة القرشي * قال ان الامام كان اذا مر به رجل من غير قصد ان يجالسه جالسه ثم اذا كان فقيرا جبره وان كان
 به حاجة قضاها واذا مرض عاده وكان اكرم الناس لجليسه * * وبه عن الوليد بن القاسم * قال كن

الامام الحسن بن علي

بجاء في معنى الالاء

عبد الرحمن * انه قال صليت خلف ابي حنيفة رحمه الله فلما فرغ من صلاته جلس في المحراب فقام اليه رجل فقال يا ابا حنيفة استحل انت تصلي في هذا المحراب وفيه تصاويف فقال والله اني لازم هذا المسجد منذ خمس واربعين سنة ما نظرت اليها ثم امر بها فطمست وقال رجل ما احسن سقف هذا المسجد فقال ابو حنيفة ما رأيت هذا السقف منذ اكثر من اربعين سنة * * * * * ورويه قال عن عمرو بن الوليد * انه قال كان ابو حنيفة يركع في كل ليلة بعد العشاء اربعاً ثم يجلس يلقي المسائل وينظر فاذا فرغ قال وصل الله بالايمن اخوتكم وقرن برحمة منه مودتكم وشفى بالعلم والقرآن صدوركم * ثم قاموا من عنده ثم يقوم هو الى تهجد فلا يزال في ذلك حتى يخرج الى صلاة الفجر وكل واحد من المجتمعين مشغل بنهخته واحد بالصلوة وواحد بالدروس وواحد بالنوم لا يغيب بعضهم على بعض وكان هو يتفقدهم في العلم * قلت * اورد الثقة في تصنيفه مناقب لابي حنيفة رحمه الله فقال نظر موسى بن جعفر الصادق الى ابي حنيفة فقال له انت النعمان فقال وكيف عرفني فقال قال الله تعالى سيأمنهم في وجوههم من اثر السجود * * * وذكر العلامة نخر خوارزم رحمه الله * فقال روى عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال ضحك في عمري مرة واذا نادى عليه ابد او ذلك اني نظرت عمرو بن عبيد رحمه الله فلما احسست بالظفر ضحك فقال لي بافتي تتكلم في مسئلة من الشرع وتضحك والله لا اكلمك بعد هذا ابد فانقطع الكلام بيني وبينه رحمه الله * * * واخبرني صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن احمد الحمداني * * *

بها

الامام حسن التوفيق لاصحابه فمن عرف به حاجة واساء ومن مرض عاده ومن مات شيع جنازته وكان كريم الطبع حسن المعاشرة * * * ورويه عن زياد بن الحسن (١) * قال اهدي له منديل قيمته ثلاثة دراهم فوصله بقطعة خز قيمتها خمسون درهماً وقال ذكرها بن عدي قال اهدي له غيبه الله بن عمرو الرقي شيئاً من الثوب فاعطاه شيئاً كثيراً القيمة * * * ورويه الى يوسف بن خالد السهمي * قال اهدي له الف نعل فراهته بعد يوم او يومين يشتري لابنه نعل فقبل له في ذلك فقال مذهبي في الهدايا تقويمها والمكافاة بمثلها او ضعفها وتفرق الهدية على الجلساء ولما روي انه عليه السلام قال من اهدي له هدية فجلساؤه شركاؤه * * * واخواني شرب كائي واري قبول الهدية لقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف * ولما روي انه عليه السلام كان يقبل الهدية ويحجب الدعوى * واري المكافاة لقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم * * * ورويه عن عبد الله بن بكر السهمي * قال خاصمني الجمال في طريق مكة فحملني اليه فاختلفنا بين يديه قال كم بينكما قلت اربعون درهماً قال ذهبت المروءة بين الناس فاستحييت من قوله ووزنت للجمال * * * ورويه عن اسحاق بن ابي اسرئيل * انه كان جواد ابواسى اصحابه ويرم من عنده * * * وكان يبعث الى كل واحد منهم على قدر منزلته في الاعياد وكان صوامقوا واما رعايا الكتاب الله تعالى لم يسمع بمثله في الفقه * * * ورويه عن عبد الله الدوسي * قال كان يامر ابنه حماد ابشترى له في كل يوم بعشرة دراهم خبزاً ويتصدق به على جيرانه الفقراء وعلى كل من يختلف الى الباب * * * ورويه الى ابي يوسف * قيل ما رأينا جود منك

بها اجازة انا المقرئ ابو العز الواسطي انا الامام البارع المقرئ ابو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي
الشكري في كتابه المعروف (بالكامل) قال روي ان ابا حنيفة رحمه الله صلى الصبح بوضوء العشاء الآخرة
اربعين سنة فلما توفي قال ابن جابر له يا ابا حنيفة تلك الدعة التي كنت اراها كل ليلة في السطح فقال
يا بني ذاك ابو حنيفة رحمه الله وليس بدعة *

وما قلت فيه *

نهار ابي حنيفة للأفاد • • • • • و ليل ابي حنيفة للعباد •
قلادة عابدي القبراء • • • • • ومنها خروا سطة القلادة •
فليس لليل طاعتهم نظام • • • • • وليس ليوم درهم افاد •
وما لبناء صومهم اساس • • • • • وليس لباب سجنهم عضاد •
وزين جسم فتياه بروح • • • • • من التقوى فتم له السعاد •
وناظره قتادة في صباه • • • • • فاطم عينه شوك القتاد •
وسورة زلزلة قد زلزله • • • • • بسورتها وقد سلبت رقاد •
وودع نومه خمسين عامًا • • • • • لطاعته وخداه الوساد •

قال كعب لورأيت حماد اعالي وعيالي عشرين سنة ومارأيت احدا اجمع للفصال المحسودة منه • • • • • وبه عن ابي مطيع •
عن الحسن بن سليمان قال كان جوادا ما رأيت مثله كان اجري على اصحابه وظيفة كل شهر ومع ذلك كان يواسيهم
في عامة الايام • • • • • وبه عن شقيق بن ابراهيم • قال كنت امشي معه اذ لواري رجل منه فدعاه فقال
لم تواريت فقال لك علي عشرة آلاف درهم واني لم اقدر على قضائها منذ زمان قال سبحان الله بلغ بك هذه الامر
الى هذا القدر جعلتك في حل فاجعلني في حل مما دخل في قلبك متى كنت تلقاني • • • • • وبه عن عبد الله بن
مالك بن سليمان • قال ارسل اليه زيد بن علي بن الحسين يدعوه الى البيعة فقال لو علمت ان الناس لا يخذلونه
لكأخذلوا اباهم لجاهدت معه لانه امام بحق ولكن اعينه بما لي بيعت اليه بعشرة آلاف درهم وقال للرسول اسقط
عذري عند • • • • • وفي رواية اعذر اليه بمرض يعتريه • وفي بعض المناقب الخوارزمية قال حبستني عنه ودائع الناس
ولامانع من اجتماع الكل • • • • • وسئل عن خروجه فقال ضاعى خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقبل
له لم تخلفت عنه قال حبستني عنه ودائع الناس عرضتها على ابن ابي ليلى فلم يقبل تخفت ان اموت مجعلا وكان
كلما ذكر خروجه بكى • • • • • وبه عن يحيى بن خالد • قال كان ابراهيم بن عيينة يلازمه في اربعة آلاف
درهم فاراد بعض اصحابه ان يوزعه فعرض عليه فقال علي دينه رد كلما اخذت الي من اخذت منه و ابراهيم
هذا اخو صفيان بن عيينة وهم ستة اخوة محمد ثون صفيان وعمران واحمد ومحمد وآدم و ابراهيم • • • • • وودكر

الامام خروجه زيد بن علي بن الحسين يدعوه الى البيعة فقال لو علمت ان الناس لا يخذلونه
لكأخذلوا اباهم لجاهدت معه لانه امام بحق ولكن اعينه بما لي بيعت اليه بعشرة آلاف درهم وقال للرسول اسقط
عذري عند • • • • • وفي رواية اعذر اليه بمرض يعتريه • وفي بعض المناقب الخوارزمية قال حبستني عنه ودائع الناس
ولامانع من اجتماع الكل • • • • • وسئل عن خروجه فقال ضاعى خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقبل
له لم تخلفت عنه قال حبستني عنه ودائع الناس عرضتها على ابن ابي ليلى فلم يقبل تخفت ان اموت مجعلا وكان
كلما ذكر خروجه بكى • • • • • وبه عن يحيى بن خالد • قال كان ابراهيم بن عيينة يلازمه في اربعة آلاف
درهم فاراد بعض اصحابه ان يوزعه فعرض عليه فقال علي دينه رد كلما اخذت الي من اخذت منه و ابراهيم
هذا اخو صفيان بن عيينة وهم ستة اخوة محمد ثون صفيان وعمران واحمد ومحمد وآدم و ابراهيم • • • • • وودكر

على اعدى العدي ارن حرون * وللاخ في المدي سلس المقاده

وكان ابا الافادة للبرايا * فماسا منه آباء الولا د

الباب الرابع عشر في ذكر سباحته وبذله وسخائه ومروته

ابن ثابتي الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل بن بشر الا سفياني * ينفد اد اباني الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي
ابن ثابت الثابتي الخطيب رحمه الله اخبرنا الحلال اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم انبا احمد بن عمار عن ابيه
عن الحسن بن زياد قال رأى ابو حنيفة على بعض جلسائه ثيابا رثة فامر به فجلس حتى تفرق الناس وبقى وحده
فقال له ارفع المصلى وخذ ماتحتك فرفع الرجل المصلى وكان تحت الف درهم فقال له خذ هذه الدراهم فغير بها
حالك فقال الرجل اني موسر وانا في نعمة ولست احتاج اليها فقال له اما بانك الحديث ان الله يحب ان يرى
اثر نعمته على عبده فينبغي لك ان تغير حالك حتى لا يفتن بك صد يقك * وبه قال الخطيب هذا رحمه الله
اخبرنا الحلال اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم انبا عبد الله بن احمد الكوفي انبا القاسم بن محمد الجعفي عن
اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة ان ابا حنيفة حين حذق حماد ابنه وهب للمعلم خمسمائة درهم * وسمعت هذا من
الحديثين في مناقب الصيرى وزاد في آخر الحديث حين حذق حماد ابنه سورة الحمد * قلت * واوردا ما
الائمة الزرنجري هذا الحديث مرسل او قول لما تلم انه حماد الفاتحة وهب للمعلم الف درهم * قلت * واوردا بن

جبارة

الامام الحلبي * عن العسكري والصيرى عن مسعر انه كان اذا اشترى لعياله شيئا وجاءت له الباكورة من الفواكه
اشترى لشيوخ المحدثين اجود مما اشترى لعياله ونفسه وانفق عليهم اكثر مما انفق على عياله وكان يسامع في المباينة
والمعاملة * واعلم * انما قرع سمعك من ان المغبون من لا اجر له ولا محمدا محمول على ما اذا غنى بلا علم اما اذا علم
بالقيمة ومع ذلك نقص فيما باع او زاد فيما اشترى فقيه اجر لانه اخفاء الاحسان وهذا باب من اخفاء الصدقة
وبه كان يتعامل بعض كبراء المتصوفة مع الفقراء * والاحسان الى الغنى ايضا ممدوح قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله كتب الاحسان في كل شيء فاذا اقتلتم فاحسنوا القتلة * صح بكسر اناف * ووذكر العسكري *
عن شريك بن عبد الله انه كان كثير التفكير في النظر لطيف الاستخراج في العلم والعمل والبحث والصبر مع
المعلم اذا كان فقيرا اغناه واجر على رزقا وعلى عياله واذا تعلم قال له وصلت الى الغنى الا كبر بعلم الحلال
والحرام كثير العقل قليل المجادلة مع الناس * ووذكر الحافظ السلامي * انه كان يضع الامتعة ويجمع
الارباح من سنة وبشترى بها حوائج المحدثين ثم يدفع باقي الدراهم اليهم ويقول للفقراء احمد والله تعالى فانه
من ماله تعالى انا كم اياه هذه ارباح بضاعتكم يجزيه الله تعالى على يدي لكم * وبه عن مكي بن وكيع *
قال جاء رجل اليه وقال احسن الي في ثوبين اتجمل بهما فقال علي بعد جمعين فاخرج دينار او ثوبين فقال بعث
بضاعة باسمك فربح دينار او ثوبين فان قبلت فهو لك والانصدقت عنك فقيل له في ذلك فقال الهس قال لي

المناف للمعروف

جبارة في كتابه المعروف (بالكامل) فقال المعلم ما صنعت حتى اتقذ الي هذا و حضره واعتذر اليه فقال يا هذا
تستحق ما علمت ولدي والله لو كان معنا اكثر من ذلك لدفعناه تعظيما للقرآن * **و** به قال اخبرنا الخلال *
اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم ابا محمد بن علي بن عفان ابا اسمعيل بن يوسف سمعت ابا يوسف يقول كان
ابو حنيفة لا يكاد يسئل حاجة الا قضاها فجاءه رجل فقال ان لفلان علي خمسمائة درهم و انا مضيق فسله يصبر عني
و يؤخرني بهافكم ابو حنيفة صاحب المال فقال صاحب المال هي له قد ابرأته منها فقال الذي عليه الحق لا حاجة
لي فيها فقال ابو حنيفة ليس الحاجة لك و انما الحاجة لي قضيت * **و** اخبرني الامام الحافظ ابو حفص عمر
ابن محمد النسفي * فيما كتب الي من سمرقند انا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسفي انا الحافظ جعفر بن محمد
المستغفري انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حامد النسفي انا الامام ابو محمد الحارثي اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى
الحازمي حدثني حسين بن سعيد النخعي سمعت حفص بن حمزة القرشي قال كان ابو حنيفة ربما مر به رجل فيجلس
اليه بغير قصد ولا مجالسة فاذا اقام سأل عنه فان كانت به فاقة وصله و ان مرض عاده حتى يجتره الى موصلته
و كان اكرم الناس مجالسة * **و** به الى الحارثي هذا * **و** به الى محمد السرخسي انا محمد بن اسمعيل بن
سمرة سمعت الوليد بن القاسم (١) يقول كان النعمان بن ثابت الخزاز حسن التفقد لا موار اصحابه يسأل عن احوالهم
سرا فمن عرف به حاجة و اسماء و من مرض منهم او قريبا له عاده و من مات منهم او قريبا له شيع جنازتهم
(١) في الخلاصة الوليد بن القاسم بن الوليد الحمد اني الكوفي عن الاعمش و عنه يعقوب الدورقي و ثقه

احسن * و لقد بلغنا عن عطاء عن ابن عباس ان الرجل اذا قال احسن عليه ان يحسن اليه بما قد رمن الاحسان *
* **و** به الى ابي يوسف * قال كانوا يقولون زينه الله تعالى بالعلم والعمل والفقهاء والسخاء والبذل و اخلاق
القرآن التي كانت فيه * **و** به عن مبيع بن و كيع * قال كان جعل على نفسه ان لا يجلف بالله تعالى
في عرض كلامه فاذا حلف تصدق بد رهم فحلف فتصدق بربع دينار ثم جعل ان حلف يتصدق بدينار
و كان اذا اتفق على عياله تصدق بمثلها و اذا كان يكتسب ثوبا صنع كذلك و كان اذا اكل طعاما تصدق بمثلها
* **و** به الى ابن عيينة * قال كان كثير التصدق و الصيام و الصلوة و لقد وجه اليه ايا استوحشت منها
فذكرت ذلك لبعض اصحابه قال كيف لو رأيت هدايا بعثها الى سعيد بن ابي عروبة و ما كان يدع احدا من
المحدثين الا برة * **و** به الى الفضيل بن عياض (١) * قال كان معروفا بقله الكلام و كثرة الافعال و اكرام
العلم و اهله * **و** به الى مبيع عن ابيه * قال ما ملكت اكثر من اربعة آلاف درهم منذ اكثر من اربعين
سنة الا اخرجتها و انما امسكها لقول علي رضي الله عنه اربعة آلاف درهم و ما دونها نفقة و لولا اني اخاف
ان التجي الى هؤلاء ما تركت منها درهما واحدا * **و** به اليه * قال كان الحسن بن زياد فقيرا يلازمه
و كان ابوه يقول لنا بنت و ليس لنا ابن غيرك فاشتغل بهن فلما بلغ الخبر الامام اجري عليه رزقا و قال التزم
الفقه فاني ما رأيت فقيها معسرا قط * **و** ذكر الزرنجري * ان واحدا من اصحابه كتب الى تاجر على

قال الامام
ابو محمد
الحارثي
اخبرنا
احمد بن
محمد بن
يحيى

كان الامام يتصدق
بمثل ما يتفق
على نفسه و عياله

او نائبه نائبة او لاحد من اصدقائه سعى في حوائجهم وكان كريم الطبع حسن المعاشرة * وبه قال اخبرنا محمد بن الحسن البلخي * ان ابا ابراهيم بن عبد الله الهروي انبا ز ياد بن الحسن قال اهدي ابي لابي حنيفة مند يلاش راؤه ثلاثة دراهم فقبله وعوضه قطعة خزقيته خمسون درهما وقال زكريا بن عدي اهدي عبيد الله بن عمرو الرقي الى ابي حنيفة شيئا من الفواكه مما يكون عندهم فيبعث اليه من متاع مر نفع كثير القيمة * وبه قال اخبرنا ابو طالب البردعي * حدثني ابو جعفر الطحاوي انبا بكار بن قتيبة (١) انبا هلال بن يحيى الرازي سمعت يوسف بن خالد السمتي وذكر حديثا طويلا وهو حديث قدومه على ابي حنيفة من البصرة الى ان قال ولقد اهدي اليه من الحاج الف نعل ففرقها على اخوانه فرأيت بعد ذلك يوم او يومين يشتري نعلا لابنه فقلنا له قد اهدي اليه الف زوج نعل يشتري النعل فقال ان مذهبي في الهدايا تقويمها بالغة ما بلغت والمكافاة بمثله او مثل ضعفه او نقر بق الهدية على اخواني لما قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اهدي الى الرجل فجلساؤه شركاؤه واخواني جلسائي فلا يحب ان اتفرد دونهم بل اري ان اجعل نصيبي لهم لا مسلم مماروي فيه واري قبول الهدية كما قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف * ولما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقبل الهدية ويحبب الدعوة واري المكافاة باحسن منها قوله تعالى واذا احببتم نجية فحبوا باحسن منها وردوها وقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم * وبه قال حد ثنا محمد بن

(١) في الفوائد البهية كان افعه اهل زمانه صنف كتابا جليلا نقض فيه على الشافعي رده على ابي حنيفة سمع

لسان الامام انه يستقرض ثلاثين دينار افوهبها له فلما علم الامام به قال ما علمت ان احدا يصنع مثل هذا او يتوسل به الى الخير ان كان يحصل لكم به شيء فاصنعوا ما بدمكم * وذكر الامام المروغيناني * عن عبد الله بن داود ان واحدا من اصحابه كتب الى والي جرجان على لسانه فاعطاه اربعة آلاف درهم فلما سمع الامام بذلك قال مثل ما تقدم * وبه يحكى * ان شخصا كان منبسطا في المال * ذاسعة وافضال * صار ذا اقلال * فافضى به المال * فقضد مجلس البركة له فع الملال * والافتار عن العيال * فنعاه الحياء عن بيان الحال * وبسط اللسان بالمقال * وصان عرضه عن السؤال * ففارس الامام صاحب الافضال * بادهمه من البلبال * فلما علم الامام ما نابه * قام واتبع الرجل وعلم بابه * ثم لما دخل الليل البهيم * اتبع ذلك الطريق القديم * الذي سلكه الفقير المديم * وقد جعل في كه خمسة آلاف درهم * لازاحة مابه من الفقر والههم * فدق بابه وخرج الرجل مسرعا * فقال الامام هذا لك ودفعه اليه وولى مسرعا * لكيلا يرى ذل الاخذ في وجهه * والرجل لما اخذه ارتاب هل هو من وجهه * فقالت له زوجته اكشف عن صرته * حتى يتبين حله من حرمة * ونعم المانع المعطى * مسلم او ذمي * فلما حل العقد * زالت العقد * لانه كان كتب فيها هذا حق النعمان * استعن به على حوادث الزمان * وكان اهل الذمة في ذلك الطرف * يتقربون الى المسلمين باهداء الطرف * وبعض الزهاد والمنورعين * كانوا عن قبوله متخرجين * بقوله تعالى لا تتخذوا اعداءكم اولياء متمسكين * فرأى امام الاعلام * ازالة الشبهة بذلك الاعلام * وفيه قيل *

ياسين * انبا احمد بن سعيد الدارمي سمعت عبد الله بن بكر السهمي يقول خا صمى الجمال في طريق مكة في شئ فجرني الى ابي حنيفة وسألناه فاختلفنا عليه في السؤال فقال ان اجبتكما على سواليكما وقع فيه الاختلاف ولا يتفقون به الخطر كما بينكما فقال الجمال اربعون درهما فقال ابو حنيفة ذهبت المروءة من الناس فاستحييت من قوله ووزنت للجمال اربعين درهما * ورويه قال انبا محمد بن الحسن البلخي * سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل (١) سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة جوادا يواسي اصحابه المواساة الكثير ويبرهم في الاعياد ويرسل الى كل واحد منهم على قدر منزلته ويزوج من اجتاح اليه وينفق من عند نفسه ويقوم في حوائجهم وكان ورعا زاهدا آصواما قواما تالبا لكتاب الله عالما بما فيه غاية في الفقه لم يسمع بمثله في فقه * ورويه قال حد ثنا محمد بن رجاء * انبا نصر بن الحسين سمعت عبد الرحمن الدوسي يقول كان ابو حنيفة يأمر ابنه حماد ابان يشتري كل يوم خبزاً بعشرة دراهم فيتصدق به على فقراء الجيران ومن يختلف الى الباب من الفقراء * ورويه قال حد ثنا داود بن ابي العوام * اخبرني ابي عن خالد بن صبيح سمعت ابا يوسف يقول ما رأيت اجود من ابي حنيفة فكنت اقول له ما رأيت اجود منك فيقول كيف لو رأيت حماداً قال وكان ابو حنيفة يعولني وعيالي عشر سنين وما رأيت احداً اجمع للخصال المحموده منه * ورويه قال حد ثنا زيد بن يحيى الفقيه * سمعت الحسن بن مطيع يقول كان الحسين بن سليمان شيخاً لنا جليلاً وكان يقول ما رأيت احداً السخي من ابي حنيفة كان

(١) في الخلاصة اسحاق بن ابي اسرائيل ابو يعقوب الحافظ وثقه ابن معين والد ارقطني ١٢

لنعمان نفس قط ما رام رتبة * من الجود الا قد علا صهواتها
قد استحققت ما استعظمته اشعة * فذريها وقت الندي كخصاتها
اصابع كفها وسنايرها * بروج بدت منها نجوم صلاتها
وسلوها في جودها وعفافها * وراحتها في صومها وصلاتها
لقد اخلف الناس العداة وانها * لا غنت عفاة الخلق قبل عداتها
حوت من صفات المدح ما عجز جمعه * على امة فالجود ادى في صفاتها

* و ذكر الامام ركن الاسلام ابو الفضل الكرماني * عن شقيق بن ابراهيم الزاهد البلخي قال كنا عند محمد بن مافي المسجد وهو ملآن اذ طلعت حبة في السقف بجذاه رأسه ففررت مع الناس فاتحرك الامام وما تغير لونه فوقعت في حجره فنفضها ولم يهرح من مجلسه * ومثله رواه الامام الحارثي عن مالك بن دينار وزاد انه قال لها ثلاث مرات اسلي * * و ذكر الفقيه ابو بكر محمد بن نصر الرازي * عن عمرو بن الهيثم قال قلت لشعبة اكتب لي اليه فكتب فلما خلت الكوفة عصرا وصليت معه قال لي كيف ابو بسطام قلت بخير فصليت معه العصر والمغرب والمشاء ثم ادخلني منزله فقدم لي فطوره فاكل ثم بسط لي موضعا واراني المخرج ووضع عندي شيئا من السويق وقد حامن ماء وقال لعلك لم تكثف من الطعام ثم قام وصلى حتى طلع الفجر ولما اراد بعد ما ظن اني نائم

قد اجري على جماعة من اصحابه كل شهر جرية سوى ما كان بواسيتهم في سنة ١٠٨٠ م • ورويه قال حدثنا اسمعيل بن بشر • انا اسلم بن ابي يحيى سمعت شقيق بن ابراهيم (١) يقول كنت مع ابي حنيفة في طريق يعود مر يضافر آه رجل من بعيد فاختبأ منه واخذ في طريق آخر فصاح به ابو حنيفة اي فلان عليك بال طريق الذي انت فيه لا تاخذ في طريق آخر فلما علم الرجل ان ابا حنيفة بصربه وعلم به خجل ووقف فقال له ابو حنيفة لم عدلت عن طريقك الذي كنت عليه قال لك علي عشرة آلاف درهم وقد طسال الوقت وامتد ولم اقدر ان اؤدى فلما رأيتك استحييت منك فقال له ابو حنيفة سبحان الله بلغ بك الامر كل هذا حتى اذارتني تواريت عني قد وهبته منك كله واشهدت بعيني عليه فلا تتوار مني بعد هذا واجعلني في حل مما دخل في قلبك مني حيث لقيتني قال شقيق فعرفت انه زاهد حقيق • ورويه قال حدثنا عبد الله بن محمد المروزي • انا عبد الله ابن مالك بن سليمان سمعت ابي يقول كان زيد بن علي ارسل الى ابي حنيفة يدعوه الى نفسه فقال ابو حنيفة لرسوله لو علمت ان الناس لا يخذلونه ويقومون معه قيام صدق لكنت اتبعه واجاهد معه من خالفه لانه امام حق ولكني اخاف ان يخذلوه كما خذلوا اباي لكنني اعينه بما لي فينقوي به على من خالفه وقال لرسوله ابسط عذري عنده وبعث اليه بمشرة آلاف درهم • قلت وفي غير هذه الرواية اعتذر بمرض يعتريه في الايام حتى تخلف عنه • وفي رواية اخرى سئل عن الجهاد معه فقال خروجه يضاهي خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقبل له فام تحلفت (١) في الجواهر المضية شقيق بن ابراهيم بن علي البلخي صاحب القاضي ابا يوسف وهو استاذ حاتم الاصم

ان يقوم الى صلاة الصبح فتحصن وقا واخرج مد رعة من شعر ولبسها وصلى فيها حتى طلع الفجر ثم نزها وقام على رأسه وقال الصلوة خير من النوم فتمت وتوضأت وخرجنا الى صلاة الفجر ففتح باب المسجد وادخل رجله اليمنى وقال اللهم افتح لنا ابواب رحمتك واعذنا من الشيطان الرجيم ثم صلى ركعتين ثم صعد الميذنة فاذا نزل وصلى ركعتي الفجر ثم جلس حتى اجتمع الناس ثم قام وصلى الفجر ثم جلس ولم يتكلم فسقط ثعبان من السقف فتكلم بهي لا ادرى ثم وضع على رأسه قدمه فلما طلعت الشمس قال الحمد لله الذي اطلعها من مظلمها اللهم ارزقنا خيرها وخير ما طلعت عليه ثم جاء اهل الفقه فما زال يلقي عليهم المسائل حتى انتصف النهار ثم قام فقلت له دخلت المسجد فما صنعت قال صليت نية المسجد فلما طلع الفجر اذنت ثم ركعت ركعتي الفجر ثم صليت فرضه ثم لم اتكلم لانه حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان من صلى النجوى لم يتكلم الا بذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس كان كالجاهد في سبيل الله تعالى قلت فما قلت للعبة قال قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذنه ثلاثا فان ذهب والا قتله فاذا نته ثلاثا فلم يذهب فاذا نته بقتله •

وذكر السمعاني عن احمد بن ابراهيم قال قدم المدينة وناظره مالك فلما قام قال ما احله • ورويه الى ابي معاذ • قال كان الامام يعرف اختلافي الى الثوري وكان ذلك لا يمنعه عن قضاء حوائجي وكان به حلم ووقار وعلم قد جمع الله له من الحصال الشريفة وكان الثوري يثقل عليه اختلافي اليه وربما كان يظهر منه بعض

فقه زيد بن علي مع الامام رضي الله عنهما

فضيلة عدم التكلم بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس

عنه قال لاجل ودائع كانت عندى للناس عرضتها على ابن ابي ليلى فاقبلها خفت ان اقتل مجهلا للودائع وكان
يكنى كلما ذكر مقتله * وبه قال حد ثنا سليمان بن داود المروى * يبلغ سمعت عثمان بن عفان السجزي
سمعت يحيى بن خالد يقول حبس ابراهيم بن عيينة بسبب دين لزمه وهو اكثر من اربعة آلاف درهم فقام بعض
اخوانه يجمع له من الناس فسار الى ابي حنيفة وكان ابراهيم بن عيينة يختلف الى ابي حنيفة ويلزم مجلسه فقال
ابو حنيفة لمن سار اليه من قبل دينه كم دينه قال اكثر من اربعة آلاف فقال له هل اخذت من احد شيئا قال
نعم فقال له رد ما اخذت على من اخذت وانا اقضى جميع ما عليه من الدين فقضى ابو حنيفة رحمه الله جميع ما عليه
من الدين * قلت * هو اخو سفيان بن عيينة وهم ستة اخوة كلهم محدثون سفيان بن عيينة وعمران واحمد ومحمد
وآدم وابراهيم رحمهم الله تعالى * وانا بنى الشيخ ابو المعالى الفضل بن سهل الحلبي * ببغداد اخبرني الامام
ابوبكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اجازة اخبرني محمد بن ابي علي الاصبهاني اذ نا عن ابي احمد الحسن بن
عبد الله العسكري رحمه الله باسناده الى مسعر بن كدام رحمه الله قال كان ابو حنيفة اذا اشترى لعياله شيئا انفق
على شيوخ العلماء مثل ما انفق على عياله واذا اكتسى ثوبا ففعل مثل ذلك واذا اجاءت الفاكهة والرطب فكل شى
يريد ان يشتريه لنفسه وعياله لا يفعل ذلك حتى يشتري لشيوخ العلماء مثله ثم يشتري بعد ذلك لعياله وكان
اذا اشترى للصدقة او لبر اخوانه شيئا اشترى اجود ما يقدر عليه وكان يتساهل فيما يشتريه لنفسه ولعياله *

الحلل و كنت اتعافل عنه وارى المشائخ الكبار مثل مسعر وعمر بن ذر و امثالهما من اهل الخبرة يلازمونه
و يميلون اليه * و ذكر السمعاني * مسندا عن عاصم بن يوسف والزرنجري مرسل قال اتيت مجلسه
ورجل يشتمه فما اجابه هو ولا احد من اصحابه ولا قطع مجلسه حتى فرغ من كلامه فلما قام ودخل منزله جاء
الرجل ونظر من شق الباب وجعل يشتم * وفي رواية الزرنجري فلما بلغ الامام الباب توقف وقال للشاتم اريد
دخول منزلى فان كان بقى من شتمك شى فاتممه حتى لا يبقى عندك شى فتاب الرجل وقال اجعلنى في حل فجعله
في حل * و ذكر الامام ابو النجيب الحمد انى الشافعى * عن يزيد بن الكميث قال ناذره رجل في مسئلة
فقال يازنديق يامبندع فقال الامام الله يعلم منى خلاف ذلك يعلم انى ماعدلت به احد امند عرفتة ولا رجوت
الاعفوه ولا خفت الاغذابه وكان اذا سمع ذكر العقاب خر صريعا فاسقط مغشيا عليه فلما افاق قال الرجل اجعلنى
في حل فقال من كان من اهل الجهل فهو في حل ومن كان من العلماء فلا لانت غيبة العلماء تبقى عارا الى الابد *
و ذكر الامام الزاهد النسفي * عن ابي الخطاب الجرجاني قال كنت عنده واذا شاب سألته عن مسئلة
فاجاب فقال الشاب اخطأت ثم سألته عن اخرى فاجاب فقال اخطأت فقلت لاصحابه سبحان الله الاتعظمون بالشيخ
يحيى اليه شاب فيخطئه مرتين وانتم سكوت فقال لى دهم فاني عودتهم من نفسى ذلك وفيه يقول القائل *

ان في النعمان للوقار لرضوى * هو للعود والتصبر ماوى

وسمعت هذا الحديث في مناقب الصمري * * * * *
 أبو حنيفة كثير التفكير دقيق النظر في الفقه لطيف الاستخراج في العلم والعمل والبحث وكان يصبر على من يعله
 وإن كان فقيرا غناؤه وأجرى عليه وعلى عياله حتى يتعلم فإذا تعلم قال له قد وصلت إلى الغنى إلا كبر بمعرفة
 الحلال والحرام * * * * * وكان كثير العقل قليل المجادلة للناس قليل المخادعة معهم * * * * *
 شيخ الحفاظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلام * * * * * أبا الحفاظ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن
 خيرون أذا أنا القاضي أبو عبد الله الصمري أنا عمر بن إبراهيم أنا مكرم بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن
 مغلس أنا الحسن بن الربيع قال كان قيس بن الربيع يحدثني عن أبي حنيفة أنه كان يبعث بالبضائع إلى بغداد
 فيشتري بها الاثمنة ويحملها إلى الكوفة ويجمع الأرباح عنده من سنة إلى سنة فيشتري بها حوائج أشياخ
 الحدّثين وأقواتهم وكسوتهم وجميع حوائجهم ثم يدفع باقي الدنانير والأرباح إليهم ويقول اتفقوا في حوائجكم
 ولا تحمدوا إلا الله فاني ما أعطيتكم من مالى شيئا ولكن من فضل الله علي فيكم وهذه أرباح بضائعكم فانه هو
 والله ما يجره الله لكم على يدي فاني رزق الله حق لغيره * * * * * وبه إلى مكرم * * * * * أنا أحمد بن عطية أنا
 مليح أنا أبي قال جاء رجل إلى أبي حنيفة فقال احتجت إلى ثوبين أريد أن تحسن إلي فيهما فاني أريد أن
 اتجمل بهما عند رجل قد صاهرني فقال له اصبر له جمعين فصبر له ثم عاد فقال عدا لي غدا فأخرج إليه من الغد

ثوبين

كم رموه بإسقات الرواسي * * * * * وهو راس فإيقاس برضوى
 عجمت عوده عوادي الأعادي * * * * * فأنجلت عنه ولم يد شكوى
 كلّفوا أن يزبلوه ولكن * * * * * هو ثبت إذ ترزّل حسى
 رابط الجأش صابرا في البلايا * * * * * حين لا كته مرة بعد أخرى
 قتل العلم أي قتل ذريع * * * * * إذ ليا إليه في التفكير أحيى
 وجهه في السجود أثرى ولكن * * * * * نوح ذكره فوق هام الثريا

* * * * * وذكر الحلبي * * * * * عن يحيى بن عبد الحميد عن أبيه قال كان يخرج كل يوم من السجّين فيضرب ليدخل في القضاء
 فيأبى فلا يضرب راسه وأثر ذلك في وجهه بكى فقبل له في ذلك فقال إذا رأته أمي بكى واغتمت وماء علي أشد من غم أمي * * * * *
 * * * * * وبه إلى حجر بن عبد الجبار الحضرمي * * * * * عن الإمام قال كان في مسجد نفاص يقال له زرعة فأرادت أمي أن تستفتي
 فسألني فأجبت فقلت لا أرضى إلا بجواب زرعة فجئت بها إليه وقلت له أمي تستفتيك في كذا وكذا فأجاب
 بما قنّيه فرضيت به * * * * * وذكر الدائلي * * * * * عن محمد بن الحسن قال أتت أم الإمام رأت دما فامرت
 الإمام أن يسأل عن عمرو بن ذر فقال عنه فقال قل لي الجواب وأنا أقول لك وتبكي أنت عني ففعل
 فرضيت أمه به * * * * * وبه إلى أبي يوسف * * * * * قال رأيت أمه على حمار إلى مجلس عمرو بن ذر كراهة

ثوبين قيمتهما اكثر من عشرين ديناراً ومعهما دينار فقال ما هذا قال بعثت بيضاعة باسمك الى بغداد وضمنت خطر الطريق فبيعت ودفعت لك بهذين الثوبين فجاء رأس المال اليك ودينار فان قبلت ذلك والابعتها وتصدق عنك بشئها والد دينار فقيل له في ذلك فقال انه قال لي احسن اليه وان عطاءه حدثني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا قال الرجل لاخيه المسلم احسن الي فقد ائتمنه على سره وواجب رفقته فكل شيء قد رت عليه من الاحسان واحب ان يسلم مالي وابلغ ما يسألني من الاحسان اليه قلت * وقد كتبنا في الباب الحادي عشر هذا الحديث مختصراً من رواية الحافظ الخطيب رحمه الله * **رواه الى مكرم بن احمد** * **ابن احمد** **ابن بشر** **ابن الوليد** سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفة شديد البر لكل من عرفه وكان يب للرجل خمسين ديناراً او اكثر فاذا شكره بمحضرة قوم غمه ذلك فقال اشكر الله فانه هو رزق ساقه الله اليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوتيكم شيئاً ولا منعكموه وانما انا خازن اضع حيث امرت * **رواه الى مكرم بن احمد** * **ابن احمد** **ابن عطية** **ابن بشر** **ابن الوليد** عن ابي يوسف قال كانوا يقولون ابو حنيفة زينه الله بالفقه والعلم والعمل والسخاء والبذل واخلاق القرآن التي كانت فيه * **رواه الى مكرم بن احمد** * **ابن احمد** **ابن عطية** **ابن علي** بن وكيعة **ابن ابي قال** كان ابو حنيفة قد جعل على نفسه ان لا يحلف بالله في عرض حديثه الا تصدق بد رهم خلف وتصدق ثم جعل على نفسه ان لا يحلف بالله الا تصدق بربع دينار خلف وتصدق بربع دينار ثم جعل على نفسه ان حلف ان يتصدق بد دينار

ان يرد عليه امرها * **رواه عن محمد الاسلمى** * قال لم يكن احد بالكوفة ابر منه ومن منصور بن المعتمر * **رواه عن عبد الله بن خراش بن حوشب (١)** * قال كان الامام جعل ان يتصدق عن والدته كل جمعة عشرين ديناراً سوى ما يتصدق بموهبه في عامة السنة * **وذكر** **ظهير** **الاخوة** **احمد بن محمد بن الحاج المديني** **والزرنجري** * ان الامام كان يذهب بامه الى مجلس عمرو بن ذر اصيلي التراويح وكان بينهما ثلاثة اميال * **وذكر** **الصيمري** * عن الحسن بن الربيع قال سمعته يقول ما من شيء علي اشد من نعم امي حين ضربت فقالت لي نعمان ان علماء ورجلاً مثل هذا الحزبي ان تفر منه فقلت نعمت الله لاني * **رواه عن ابي يوسف** * قال حلفت ام الامام علي يمين فامرت الامام ان يسأله عن خالي ابي طالب القاص وكان يقص فلما سأله قال اخبرني بمجوابه فلما اخبره قال اخبره اعني بكذا وكذا * **وذكر** **ابو الفضل الكرماني** * عن ابراهيم بن سماعه عنه انه قال ما صليت صلاة منذ مات حماد الا استغفرت له ولو الدني وابي ولمن تعلم مني وتعلمت منه استغفرت له * **وورد** **رواه عنه** * انه قال ما مددت رجلي نحو سكة حماد قط وكان بينهما مقدار سبع سكات تعظيماً وفيه يقول القائل *
نعمان كان ابر الناس كلهم * بوالد له وبالاستاذ حماد
قد كان يدعولهم ماعاش مجتهداً * سابق بذاكل محمود وحماد
قد كان يبدأ بحماد بدعوته * ولا يحايي لآباء واولاد

فكان اذا حلف صاد قافي عرض الكلام تصدق بدنياً وكان اذا انفق على عياله بنفقة تصدق بمثلها . وكان اذا اكتسى ثوباً جديداً كسى بقدر ثمنه شيوخ العلماء وكان اذا وضع بين يديه الطعام اخذ منه فوضعه على الخبز حتى ياخذ منه بقدر ما ياكل فيضعه على الخبز ثم يعطيه لانيسان فقيرين اذا كان في الدار انسان يحتاج اليه دفعه اليه والا اعطاه مسكيناً . * ورواه الى مكرم * انبا ابن مغلس انبا ابن كاسب سمعت ابن عيينة يقول كان ابو حنيفة كثير الصلوة والصيام كثير الصدقة وكان كل مال يقبذ لا يدع منه شيئاً الا اخرجه واقدوجه اليه يهدى الاستوحشت من كثرتها فشكوت ذلك الى بعض اصحابه فقال لي لو رأيت هدايا بعث بها الى سعيد بن ابي عروبة وما كان يدع احداً من المحدثين الا برة براً واسعاً . * ورواه الى مكرم * انبا ابن مغلس انبا سعيد بن منصور سمعت فضيل بن عياض يقول كان ابو حنيفة معروفًا بكثرة الافضال وقلة الكلام واكرام العلم واهله . * ورواه الى مكرم * انبا احمد انبا مليم انبا ابي عن ابي حنيفة رحمه الله قال ما ملكت اكثر من اربعة آلاف درهم منذ اكثر من اربعين سنة الا اخرجته وانما امسكها لقول علي رضي الله عنه اربعة آلاف فادونها نفقة ولولا اني اخاف ان الجأ الى هؤلاء ما تركت منها درهماً واحداً . * ورواه الى مكرم * انبا احمد بن عطية انبا مليم بن وكيع انبا ابي قال كان الحسن بن زياد رحمه الله يلزم ابا حنيفة رحمه الله فقال ابو لهيب بنات وليس لنا غيره فاشترى عليه بما ينفعه فقال له وقد جاء ان اباك قال كبت وكبت الزم فاني لم ارفقها قط فقيرا وكان يجري عليه حتى اشتغل .

واخبرني

ابو الافادة اولي بالبداية من . ابي الولادة عند الواحد الهادي .

ما مدرجه يوم انحو منزله . ودونه مكك سبع كاطواد

* ذكر السيد الامام ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم العلوي * عن بكير بن معروف قال سمعت الامام يقول ما ذكرته احد ابسوء قط قال اتعلمون لم لا يجنبنا اهل مكة قلنا لا قال لاننا نرد عليهم ما روي من المنسوخات ولا يجنبنا اهل المدينة لاننا نرى الوضوء من الرعاف فنفسد عليهم صلاتهم ولا يجنبنا اهل الشام لاننا لو شهدنا عسكر امير المؤمنين علي ومعاوية لكننا مع علي رضي الله عنها ولا يجنبنا اهل الحديث لاننا نرى محبة اهل البيت . * وذكر في (الكشف) مكانه لاننا نرى خلافة علي رضي الله عنه . * وذكر الحلبي * عن عبد الرزاق ان رجلاً سأل عن مسألة فاجاب فقال رجل ان الحسن اجاب بخلاف هذا فقال الامام اخطأ الحسن فقال الرجل يا ابن الزانية فضي ولم يتغير وجهه ولا تلون بل قال اخطأ الحسن . * اصاب ابن مسعود . * وذكر الامام الغزنوي * عن ابي داود قال لا يتكلم فيه الا حاسد لعلمه واما جاهل بالعلم لا يعرف قدر العلم . * سمعت ابا معاوية الضرير يقول كنت عند الرشيد فاطمعتني الحلواء ثم صب علي يدي الماء وقال اتدري من يصب علي يدك الماء قلت لا قال امير المؤمنين قلت اكرمك الله كما اكرمت العلم قال ما اردت الا ذلك . * ورواه الى ابن المبارك * قال رأيت الحسن بن عمار اخذ بركاب الامام وقال ما رأيت احداً اتكلم في الفقه اصبروا وبلغوا واخصر منه

كان الامام ياخذ من الطعام بقدر ما ياكل ويعطيه الفقراء . * كان الامام لا يدع احداً من المحدثين الا برة براً واسعاً .

ذكر محبة محمد الناس وشمس معاملته معهم .

* واخبرني الامام ابو حفص عمر ابن امام الائمة ابي بكر الزرنجى * في كتابه اخبرنا والدي قال جاء رجل من اصحاب ابي حنيفة اليه فقال كتبت على لسانك كتاباً الى فلان التاجر انك تستقرض منه ثلاثين ديناراً فذهب لي ثلاثين ديناراً فبسم ابو حنيفة قال ما ظننت ان احداً ينتفع بمثل هذا فان كنتم تستفدون به فالزموه * قلت * وروى هذا الحديث ايضا الامام ابو المحاسن المروغيني مرسل عن عبد الله بن داود * وزاد فيه وكتب آخر الى والي جرجان عن لسانك (١) فذهب له اربعة آلاف درهم فاجابه بجواب الاول * * حكى * ان رجلاً ذا اثر (٢) وعفة وحياء افتقروا كان يتجملد ويتضرع على ذلك حتى غصه الجوع وخطبه الضر وشكت اليه امرأته جوعها وجوع ابنتها الصغيرة وقالت عشناك هراطويل اطويل العمر في نعمة ورفاهية منك ورجينا الايام والليالي في رغد من العيش بحسن اهتمامك بنا والآن قد مستنا الضراء واجدب الفناء وصفر الاناء وحل البلاء فحل السؤال وكان الرجل يتصبر ويتوقع الفرج السماوي الى ان رأت ابنته باكورة قنأ وتطلعت وناقت نفسها الى ذلك فشكت ذلك الى ابيها فمس كبده من ذلك كبد * وكان لم يبق له سبيل ولا ليل * فخرج على عزم السؤال وقصد مجلس البركة وهو مجلس ابي حنيفة وجلس في مجلسه ملياً واخذ المقيم كان يقيم الحاجة القادحة وتعمده الحياء المتناهي وغشي عليه لحيائه ثم انتفض المجلس عن اهله وتفرقوا وخرج ذلك الرجل ولم يبد حاجته ولم يظهر فاقته وعرف ابو حنيفة ذلك في صفحات وجهه فاتبعه حتى دخل الرجل داره فقالت له امرأته ماشاك فقص عليها القصة (٢) في القاموس ثرى القوم ثراء كثر واو نمواو المال كذلك والقادحة اثن المثقلة من فدحه الدين اي اثقله ١٢

وانه لسيد من تكلم فيه في وقته * * وبه عن ابي وهب العابد * قال لا ينكر المسح على الخفين ولا يقع فيه الا ناقص العقل * * ووذكر الحلبي * عن سفیان بن وكيع عن ابيه قال دخلت عليه وهو مطرق رأسه يتفكر قال من اين جئت قلت من عند شريك بن عبد الله فرفع رأسه واشد يقول *

ان يحسد وني فاني غير لائمهم * قبل من الناس اهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم * ومات اكثرنا غبطة بما يحسدوا

فان قلت * قوله فدام لي ولهم ما بي وما بهم رضا بالحسد الذي هو معصية والرضا بالمعصية لا يصح * قلت * الرضا بالكفر متى جاز كيف لا يصح الرضا بالمعصية دليل الاول قوله تعالى وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون الى قوله تعالى واشد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم * وقوله تعالى قد اجيب دعوتكما فلو كان السؤال محرماً للرضا بالكفر كفر الما وقع السؤال والاجابة والوقوعان لا على ان الرضا بالكفر ليس بكفر ومعنى قول المشايخ انه كفر محمول على ما اذا كان الرضا به مستحسنه فان استحسان القبيح الثابت قبحه بالنص القطعي كفر لا محالة فتفرع على هذا رضا الامام بالمعصية هذا على تقدير التسليم * * ووذكر الحافظ محمد ابن ناصر * عن محمد بن عبد الله بن علي الحمداني قال تخاصم رجلان الى ابن شبرمة في حق فقضي لاحدهما فباع ذلك الامام فقال اخطأ فقال المقضي عليه اكتب اليه فكتب اليه فلما وصله الكتاب وعند ابن ابي ليلى قرأه اه

واعلم ابو حنيفة باب تلك الدار فلما جن الليل وارضى سدول ظلامه وهدأ الناس جعل ابو حنيفة في كه خمسة آلاف درهم وادق الباب فلما اجابوه قال ابو حنيفة وضعت ايها الرجل عند بابك شيئا هو لك ورجع مسرعاً لثلا يرى ذل الاخذ في وجهه فاخذ الرجل الصرة ولم يحملها بل بقي منفكراً فقالت له امرأته لم لا تحملها قال اخشى ان يكون صدقة ذمي فاشتيت لذلك رائحة محبته وقد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموادة . قالت له امرأته حملها لعل الله تعالى يحل هذه العقدة بملك هذه الصرة فحملها وفيها مكتوب هذا المقدار جاء به ابو حنيفة اليك من وجه حلال فليفرغ بالك . قلت . وانما كتب ابو حنيفة ذلك لانه كان في زمانه من اهل الذمة من يتقرب الى المسلمين مريحة او مروءة وكان في المسلمين من يتورع عن مال اهل الذمة فاحتاط لثلا يظن المسلم ان هذا مال ذمي ويكون هذا المسلم ممن يتورع عن قبوله

ومن مقالاتي فيه

. لنعمان نفس ما رأت قط رتبة . من الجود الا قد علت صهواتها
قد استحققت ما سخطته اشحة . تدر بها وقت الندى كخصتها
اصابع كفها وسناير اعما . بروج بدت منها نجوم صلاتها
وسلوها في جودها وعفافها . وراحتها في صومها وصلاتها

وهل

واستحسننا غاية الاستحسان فلما علما ان الامام كتبه وصلاه بالوقية فبلغه الخبر فانشأ البيت المقدم * وذكر الحارثي *
عن ابي عبد الله الزعفراني قال ذكر عند الامام محمد بن الحسن حسد الناس اياهم فانشد ثم يقول *
هم يحسدوني وشر الناس منزلة . من عاش في الناس يوما غير محسود
وقيل * ان المرانين بقاءها محسدة . ولا ترضى للنام الناس حساد
* وبه الى احمد بن عبد الله * قاضي الري قال كذا عند ابن (١) عائشه فذكر حديثا بسنده فقال بعضهم لا تريد .
قال انكم لو زانتموه لاردتموه ما اعلم له ولكم الا كما قيل *
. اقلوا عليكم ويحكم لا ابا لكم * من اللوم او سند والذى سدوا
* واخبر الامام ابو الفرج شمس الائمة محمد بن احمد المكي * عن محمد (٢) بن اذينة سئل ابن المبارك عنه فقال من
كان مثله بلي بالديا فصبر وضرب بالسياط فصبر من كان مثله * وذكر ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد
ابن احمد الاصفهاني * عن ابراهيم بن الاشعث . قال كنت عند الفضيل بن عياض ف قيل له قدم ابن المبارك حاجا
فقال اما ان لا رجوه لاهل الموقف فقال رجل انه يختلف الى ابي حنيفة فقال لولم يعلم انه افضل منه لم يختلف اليه
واختبرت انفسى ما اختاره هو فقال الرجل بلغني انك تقع فيه قال كان سفيان يقع فيه فلما جالسه ندم واستغفر
ولم تزل العلماء فيما بينهم يفعلون هكذا ولم يغلبوا * * وبه عن علي بن اسحاق * قال سمعت شريك بن

و هل امها للعلم والمال مهجة • وولت وما نالت مدى طلباتها
لقد اخلف الناس العداة وانها • لا غنت عفاة الخلق قبل عدائها
نجيت الو مطلقا • والبحر كلما • افاضت على سواها صدقاتها
حوت من صفات المدح ما عزمه • على امة والجلود ادنى صفاتها
الباب الخامس عشر في ذكر حله ووقاره وقوة قلبه رضى الله عنه *

اخبرنا الامام الاجل ركن الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرمانى * بخوارزم اناسيف الدين ابو بكر محمد بن الحسين الارساندى انا الامام ابو الحسن السفدى انا الامام ابو علي الحسين بن الحضرة النسفي انا الامام ابو بكر احمد ابن محمد بن اسمعيل انبا عبد الله بن محمد بن يعقوب انبا اسمعيل بن بشر انبا اسلم بن ابي يحيى سمعت شقيق بن ابراهيم الزاهد البلخي يقول كذا عند ابي حنيفة يوم افي المسجد والمسجد ملا ان اذ تعلقت حية من سقف المسجد بجبال رأس ابي حنيفة فصاح الناس الحية الحية فتفرق الناس وانا كنت فيمن تفرق ومانعك ابو حنيفة في مجلسه ولا تغير لونه فوقع الحية في حجره فنفضها وما زال عن مجلسه فعرفت انه صاحب يقين * اخبرني الامام ابو سعد السمعاني * في كتابه الي انا الشيخ ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا اذنا با صبهان انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا محمد بن القاسم البلخي انا احمد

عبد الله يقول كانت لنا هانت فيه كما يكون من الناس الزلات فنسأل الله تعالى العافية • وبه قال ابو معاوية كان شريك يعاديه حسدا منه ولم يكن يرفع لقوله رأسا • وبه عن يحيى بن آدم * عن شريك بن عبد الله عنه انه سأل مسائل فقبل لم يكن شريك يعاديه ولا يعجبه اقاويله قال بل كان يعجبه اقاويله الا ان الحسد كان يمنعه الاظهار بفضل • وبه عن محمد بن خارجة الصيرفي عنه * قال ان ابن ابي ليلى يستحل منى مالا يستحل من سنوره وحمارة • وبه الى ابي وهب عن سلمة بن سليمان * عن ابن المبارك قال كان سفيان والاوزاعي يسعيان الغاية في دفعه فلم يقدر او كان ابن ابي ليلى وابن شبرمة وشريك والحسن بن صالح يحسدونه فلم يضروه وما يضره كلام الاحداث ما اراه يتجاوز تراقيهم بل كان امره يزداد كل يوم في الارتفاع • وبه عن ابي سعيد الصغاني * قال كنت اختلف الى المحدثين بمشاورته فمررت بشريك وهو يحدث فساأته عن شريك فقال ثقة سمع منه ولا تكذب حديثه عن جابر الجعفي وذكر يوم ما عنده الامام فوقع فيه فقلت سبحان الله انه بثني عليك ويا امر بالسمع منك ولولا مقالته ما سمعت منك وانت تقع فيه فلم يقل شيئا ثم سمعته يقع فيه فترك ملازمة • وبه الى ابن الجبلي * انه مر يوما بسكران يقول قائما فقال له اجلس فقال له السكران يا مرجى فقال هذا جزائي حين حكمت بايمانك • يجوز ان يريد بالحكم بالايمان الحكم بعد مخروجه من الايمان لو نكلم بكلمة الكفر لان السكرد ليل الرجوع او ان يريد به عدم مخروجه من الايمان بالسكر الذي

ابن الازهر انبا حبيب كاتب مالك قال قدم ابو حنيفة المدينة فناظره مالك فلما قام سمعت مالكا يقول ما احلمه
 * و به الى الحارثي هذا * انبا ابراهيم بن منصور سمعت اباسحاق السكاك سمعت المسيب بن اسحاق سمعت اسلم بن
 ابراهيم سمعت ابن المبارك يقول ما رأيت رجلا اعقل من ابي حنيفة قال فقيل له ما باع من عقله قال كنا جلوسا
 عنده اذ ناداه رجل من اقصى الحلقة الحية الحية قال فنظرنا فاذا حية معلقة من سقف المسجد قد ام رأسه قال
 فمر بنا فوقع الحية في حجره قال فلم يلتفت يميننا وشمالا قال فما زاد على ان قال بد امنه هكذا قال اسلم فقيل له
 يا ابا عبد الرحمن وانت هربت زيادة قال نعم انا اشد هربا منهم ولكني كنت خلف القوم * و به
 قال سمعت اسمعيل بن بشر * قال سمعت علي بن حبيب سمعت ابا معاذ يقول كان ابو حنيفة يعرف اختلا في
 الى سفبان الثوري فكان لا يمنعه ذلك من تقريبي وقضاء حوائجي وكان رحمه الله حليما ورعا قورا قد جمع
 الله فيه خصالا شريفة وكان سفبان الثوري يتقل عليه اختلا في الى ابي حنيفة وربما ظهر لي منه بعض الجفاء
 فكنت اتعافل عن ذلك فلا اظهره وكنت اري اهل الفضل والمشائخ الكبار مثل مسعر بن كدام وعمرو بن
 ذرو من هو مثلهما في الخير والفضل يميلون الى ابي حنيفة ويختلفون اليه ويحبونه * و به قال حد ثنا عبد الله
 ابن محمد الهروي * سمعت الحسن بن علي وحامدا اللفاف رأس الزهاد يقولان سمعنا عصام بن يوسف يقول
 اتيت مجلس ابي حنيفة رحمه الله فجلست فيه فجاء رجل فقام في ناحية المجلس فجعل يسب ابا حنيفة ويشتمه فما قطع

ابو حنيفة

هو كبيرة وفيه خلاف المعتزلة * * وذكر ابو النجيب سعد بن عبد الله المروزي * عن العسكري عن ثابت
 الزاهد قال كان اذا اشكل على الثوري مسألة قال ما يحسن جوابها الا من حسدناه ثم يسأل عن اصحابه ويقول
 ما قال فيه صاحبكم فيحفظ الجواب ثم يفتي به * * وذكر كراغافظ السلامي * عن يوسف بن خالد السستي
 قال كنا انجالس بالبصرة عثمان البتي فقد منا الكوفة فجالسنا الامام فاين البحر من السواقى ما كان يقول شيئا كنا
 نكره ما رأى احدا مثله قط في العلم وكان محسودا * * و به الى نصر بن علي * قال سمعت ابا عاصم النبيل
 يقول حدثنا عنه حدثا فضجوا فقلت مالكم سمعتم ذكر الفقيه الذي المجرد فكانكم كرهتم ما انتم الا كما قال
 عبد الله بن قيس الرقيات يقول *

حسدوك ان رأوك فضلك • الله بما فضلت به التجباء

* و به الى مكرم * ذكره رجل عند عبد الوهاب بن محمد بسوء فقال

رأيت رجلا لا يحسدون مجاهدا • وذو الشر لا تلقاه الا محسدا

وحين ذكر عند الامام ابو الحسن بسوء انشده ايضا * * و به عن يحيى بن معين * قال كان اذا ذكر
 عنده احد بسوء قال *

حسد والفتى اذ لم ينالوا سعيه • والقوم اعداء له وخصوم

كان اذا اشكل على الثوري مسألة يسأل عن اصحاب الامام

ابو حنيفة حديثه ولا التفت الى كلامه ولا اجابه احد من اهل المجلس حتى فرغ ابو حنيفة من كلامه وقام فدخل الدار وتبعته فجاء هذا الرجل وجعل ينظر من شق الباب ويشتم ابو حنيفة ويسبه فلم يجبه احد من الدار قال وانا جالس على الدكان ف ضرب هذا الشاتم برأسه عضادة الباب ويقول اتعدوني كلبا قال فسمعت صوتا خفيا من داخل الدار يقول بلى انا نعدك كلبا فلا نجيبك قلت * واورده هذا الحديث الامام ابو بكر الزرنجري مرسل وزاد في آخره فلما بلغ ابو حنيفة الى باب داره قام عند بابه واستقبل الرجل بوجهه وقال هذه داري اريد الدخول فان كنت تستم باقي كلامك فاتمه حتى لا يبق شي مما عندك حتى لا تخاف القوت فاستجيب الرجل وقال اجعلني في حل فقال انت في حل * واخبرني الحافظ ابو العجب سعد بن عبد الله الشافعي رحمه الله في كتابه الي من همد ان عن ابي الطيب الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار عن الامام ابن احمد العسكري باسناده الى يزيد بن الكعبي سمعت ابو حنيفة وقد ناظره رجل في مسألة فقال له يا مبدع ازانديق فقال غفر الله لك الله يعلم مني خلاف ما قلت وهو يعلم اني ما عدلت احدا به منذ عرفته ولا رجوت الا عفوه ولا خفت الا عقابه ثم بكى عند ذكر امقاب فسقط من ريعاشه فقال له الرجل اجعلني في حل فقال كل من قال ما ليس في من اهل الجبل فهو في حل وكل من قال شيئا مما ليس في من اهل العلم فهو في حرج فان غيبة العلماء تبقى شيئا بعدهم * واخبرني ايضا في مناقب الصيرفي ان ابا في الثقة ابو بكر محمد بن عبيد الله الزاغوني يفتد انا ابو الفضل بن خيرونا ان ابا القاسم محمد بن ابو عبد الله بن عمر بن ابراهيم المقرئ ابا مكرم ابا عبد الله بن محمد بن

كثيرا اثر الحسنة قلن لزوجها * حسدا وبغضا انما الدميم

وذكر الامام الزرنجري في قيل لعبد الله بن طاهر ان الناس يقدسون فيه فقال

يا يضر البحر امس زاحرا * ان رمى به غلام بحجر

وفيه قال ثابتهم ان سار في فزاد الله في حسدي * لا عاش من عاش يوما غير محسود

ما يحسد المرء الا من فضائله * بالعلم والبأس او بالمجد والجلود

ولبعضهم * فازداد لي حسدا من لست احسده * ان الفضيل لا تخلو عن الحسد

والعامة بن عقيل

ما ضرني حسد الشام ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذو والنقصان

يا الناس قوم ليس جرى بينهم * الا تظاهر نعمة الرحمان

ولو لحاتم الطائي * يا كعب ما ان اري من بيت مكرمة * الا له من يوت الناس حساد

* وقال الرضى الموسوي *

نظروا بعين عداوة لو انها * عين الموسى لاستحسنوا ما استجبوا

تولوني شزرا العيون لا نفي * غلست في طلب الهلي ونصبوا

جعفر البزاز انبأ أبو محمد الحسن بن سعيد النصري البربوعي حدثني أبي قال قال لي أبو قطن عمرو بن الميثم (١) قلت لشعبة اكتب لي الى ابي حنيفة الى الكوفة فكتب لي اليه فدخلت الكوفة عند العصر فدخلت الى ابي حنيفة فاوصلت الكتاب اليه فقال لي كهف أبو بسطام قلت بخير قال لي نعم حسوا المصروه لمصره فعمدت عنده حتى صلى العصر والمغرب والعشاء ثم اخذ بيدي فادخلني الى منزله ثم دعا بفطره فاكلت معه ثم قام فهدى لي موضعا ثم اراني موضع الخلاه فقال ان عرضت لك حاجة فهذا الموضع ثم جاءني بقعب من سويق وكوز ماء فقال لملك لم تكتف من الطعام فشانك بهذا ثم قام فاخرج سقطا (٢) وهو يظن اني لا اراه فنزع ثيابه واخرج مدرعة شعر فلبسها ثم لم يزل يصلي حتى طلع الفجر فلما طلع الفجر نزع ذلك ولبس ثيابه ثم عاد الي فقام عند رأسي ثم قال الصلوة خير من النوم فتمت فتوضأت ثم خرجت معه الى المسجد ففتح لي باب المسجد ثم ادخل رجله اليمنى ثم قال اللهم افتح لنا باب رحمتك واعذنا من الشيطان الرجيم ثم صلى ركعتين ثم صعد المنارة فاذن ثم صلى ركعتين ثم جلس حتى اجتمع الناس ثم اقام فصلى بهم ثم جلس لا يتكلم ما يدري ما هو فيه فسقط عليه ثعبان من السقف فتكلم بشيء لا ادري ما هو ثم شال قدمه فوضعها على رأس الثعبان فلما طلعت الشمس فقال الحمد لله الذي اطلعها من مطلعها اللهم ارزقنا خيرا واخيرا ما طلعت عليه ثم شال رجله وامر بقتل الثعبان ثم جلس يقرأ حتى نعالى النهار ثم جاء اهل الفقه فآذالوا باقي عليهم الى قريب من نصف النهار ثم قام فقلت له دخلت المسجد فصليت ركعتين ثم اذنت ثم صليت ركعتين قال نعم حديث ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين تحية المسجد

(٢) في القاموس السفط محرّكة كالجوالق أو كالقنة جمعه اسفاط ١٢ القاضي محمد شريف الدين قلت

* و به الى ابي الوفاء سعد بن محمد النقيب الشافعي قاضي نسا * ان عبد الله بن عبيد الله الرياحي + كان يقع في الامام ويذكر
 ما هو بري عنه فاحترقت داره فقام فطلب الباب فلم يجد . فاحترق معها . وحين كان العبد الضعيف بمد ينة سوانحات
 المعروفة بقبريم حماها الرب الرحيم من كل ظالم وخيم سمعت عن عالم ثقة ان الامام الزاهد المعروف بعلاء الدين السخومي
 مصنف (شرح المصابيح) وله تفسير لطيف كان يدرس مسألة ابتلاع الشيء في اسنان الصائم فلما قرر مذهب الامام
 ابن الفاضل مقدمات الحصاة قال كان اسنان الامام كذا كلاما لا يرضى فلم يمر الا اياما قلائل حتى سقط اسنانه المحكمة .
 * و ذكر الزرنجيري * ان اعداء الامام اصحاب ابن ابي ليلى رشوا بغية مشهورة بالبغي على ان ترمى الامام
 بالزنا فجاءت اليه وقالت ان زوجي احتضر فان تكرمت بالحضور وتلقين كلمة الشهادة وتحثي على التوبة فجاءت به
 الى بيت فاذا فيه جماعة قالوا له ما حملك على اتباع بغية مشهورة بالزنا فجاء به الى ابن ابي ليلى فقال اخروا الحادثة
 الى اجتماع الناس غدا فذهبوا به وبها الى بيت فتوجه الامام الى الله تعالى متضرعا فقالت النبي يا امام المسلمين ثبت
 الى الله تعالى مما رميتك به فان اصحاب ابن ابي ليلى حملوني على ذلك فاحتل على الخلاص فطلب الامام ام حماد فدخلت
 عليه وخلعت عليها البغية ثيابها فجلست ام حماد عنده . وخرجت البغية فلم يشك الناس ان الداخلة هي الخارجة
 فلما كثر الزحام عند القاضي امر باحضار الامام وقال تفتي في الحلال والحرام وتقع في مثل هذا الحرام قال ما انكرت
 على قال ما تصنع بامرأة معروفة قال ما هي الامام حماد فشهد بذلك اخواتها والنسوان وكثير من الناس فبطل كيدهم

(١) في الخلاصة عمرو بن الهيثم بن قطن بفتح القاف ابو قطن البصري عن شعبة وعنه احمد وابن معين وثقة الشافعي وابن المديني ١٣٠ الحسن بن احمد النعماني كان لله ط

سقط اسنان الذامن ذم اسنان الامام

قلت اذنت ثم صليت ركعتين قال ركعتي الفجر قالت فلم تتكلم حتى طلعت الشمس قال حدث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من صلى ولم يتكلم الا بذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس كان كالجاهد في سبيل الله عز وجل قلت الثعبان قال قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم آذنه ثلاثا فان ذهب والا فاقبله فاذا نته فلم يذهب فتعوذت منه ثم امرت بقتله * * * اخبرني الامام البارع الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي في كتابه الي من سمرقند * * * اخبرنا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسفي انا الحافظ جعفر بن محمد المستغفرى النسفي انبا ابو عمرو محمد بن احمد بن حامد النسفي انا الامام ابو محمد الحارثي حدثت عن محمد بن النصر انبا محمد بن حفص الجرجاني انبا ابو علي انبا ابو الخطاب الجرجاني قال كنت عند ابي حنيفة وهو في مجلسه وعند اصحابه قال فجاء غلام او شاب فالتقى عليه مسئلة فاجابه فيها فقال له اخطأت يا باحنيفة قال فسكت ثم التقي عليه ايضا فاجاب فقال اخطأت يا باحنيفة قال فقلت لمن حوله من اصحابه سبحان الله لا تعظمون هذا الشيخ ولا يتجلونه يحى شاب او غلام فيخطئه وانتم سكوت قال فالتفت الي ابو حنيفة فقال دعهم فاني قد عودتهم هذا من نفسي * * * وما قلت فيه رحمه الله

ان نعمان في الوقار لرضوى • هو للجرود والتصبر ما وى
كم رموه بياسقات الرواسى • وهو رأس فايقاس برضوى
عجبت عوده عوادى الاعادى • فانجلت عنه وهو لم يبد شكوى

ولم يتم مكرهم • * * * هوذا كرام الامام النيسابورى * * * عن الفضل بن موسى السبناني قيل له ما بال هولاء يقومون

فيه قال لانه جاء بما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه وتكلم في كلمة ولم يترك لم شيئا فحسدوه وفيه يقول القائل

اكباد من حسد النعمان في كبد • وفي رقايبهم جبل من المسد
ان نقصوا عيشه في يومه حسدا • فانه سيف غد في عيشة رغد
وقابل الحسد الوقاد وادوا قد • لو قد المتناهي قاتل الجسد
ذا بوا بوقد هم طرا ولا عجبا • كذاك فعل وقود النار في الجسد
محمودهم في نعم الله منفس • وانهم وقعوا في غصة الحسد
قد شاركوا الناس لما عزمهم كد • وانهم من سرور الناس في كد
لنارا • وه لحل الصعب منتظا • نور طوا في عذاب واصب سعد
يقول حاسده رجلاى في صفد • والجيد في مسد والكبد في كبد

طلبوا ان يزلزلوه ولكن * هو ثبت اذا نزل حصى
 رابط الجاش صابر في البلايا * حين لا كتته مرة بعد اخرى
 كان في حبه الاله كقيس * وله ليل طاعة الله ليلي
 وله صومه النهار كمن * ومناجاة ربه الليل سلوى
 قتل العلم اي قتل ذريع * اذ ليا ليه في التفكير احيي
 وجهه في السجود اثرى ولكن * نوح ذكره فوق هام الثريا

تم طبع الجزء الاول من هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب
 في آخر يوم من شهر المحرم الحرام سنة (١٣٢١) من هجرة
 خير الامم صلى الله عليه وسلم ما تقاب الليالي والايام
 ويليه الجزء الثاني اوله الباب السادس عشر
 والحمد لله رب العالمين

تم طبع الجزء الاول من هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب
 في آخر يوم من شهر المحرم الحرام سنة (١٣٢١) من هجرة
 خير الامم صلى الله عليه وسلم ما تقاب الليالي والايام
 ويليه الجزء الثاني اوله الفصل الخامس والحمد لله
 رب العالمين

تم تم تم
 تم تم تم
 تم تم
 تم

* فهرس الجزء الاول من مناقب الامام الاعظم للموفق بن احمد المكي *

مضمون	٢٨٠	مضمون	٢٨٠
رواية اخرى للاحداث السبعة والصحابة السبعة	٣٤	خطبة الكتاب	٢
رضي الله عنهم *		* الباب الاول في ذكر مولد الامام ونسبه	٣
علامات المؤمن والمنافق *	٣٦	رضي الله عنه *	
مشايخ الامام ابي حنيفة من التابعين وغيرهم	٣٧	الابدال من الموالى *	٦
رحمهم الله تعالى *		* الباب الثاني في ذكر الاخبار التي ذكره	٩
من اسمه محمد *	٣٩	رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وكذلك	
الالف *	٤٠	الصحابة والتابعون رضي الله عنهم وفي ذكر	
الباء *	٤١	صفته وهيبته وغير ذلك *	
الثاء *		٢٤ * الباب الثالث في ذكر من لقي من الصحابة	
الجم *	٤٢	وروايته عنهم وذكر مشايخه الذين روى	
الحاء *		عنهم الحديث واخذ عنهم العلم *	
الحاء *	٤٣	ذكر الاحاديث السبعة التي رواها الامام	٢٧
الدال *		ابو حنيفة عن سبعة من الصحابة رضي الله عنهم	
الدال *		الحديث الاول طلب العلم فريضة *	
الراء *		الحديث الثاني *	٢٨
الزاي *	٤٤	الحديث الثالث *	٢٩
السين *		الحديث الرابع *	
الشين *	٤٥	الحديث الخامس *	٣٠
الصاد *		الحديث السادس *	
الطاء *		الحديث السابع *	
العين *	٤٦	طريق آخر للاحداث السبعة عن سبعة من	٣١
الغين *	٤٨	الصحابة رضي الله عنهم الذين روى عنهم الامام	
القاف *	٤٩	ابو حنيفة رحمه الله تعالى *	

رقم	مضمون	رقم	مضمون
٤٩	الكاف *	١٠١	﴿ الباب السابع في ذكر المسائل المستحسنة التي اجاب فيها على البدعية وقد عجز عنها علماء عصره ومناظراته اثنتي عشرة مرة وما يتصل بذلك ﴾
ايضاً	اللام *	١٢٤	وفد الخوارج الى الامام ابي حنيفة رحمه الله ولوبتهم بعد المسألة *
ايضاً	الميم *	١٢٨	تزوج الاخوين بالاختين وزفاف امرأة كل منهما الى غيره وتجويز الامام المخرج لهما *
١	النون	١٣١	منظرة الامام مع الاوزاعي في مسألة رفع اليدين في الصلوة سوى تكبيرة الافتتاح *
ايضاً	الهاء *	١٣٢	واقعة طلاق الاعمش زوجته ورجوعه الى الامام لطلب الخصاص *
ايضاً	الواو *	١٣٤	قدوم الامام ابي عبد الله جعفر الصادق الكوفة وملاقاة الامام معه رضى الله عنها *
ايضاً	الياء *	١٣٦	ترجيه سفر عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها بلا عزم *
٥٢	من يعرف بالكنية *	١٤٢	مناظرة محمد بن اسحاق صاحب المغازي مع الامام في مسألة الاستئذان المفصول *
ايضاً	من لم يسم *	١٤٤	مسألة تدافع اقوام الحية *
٥٣	ذكر حماد بن ابي سليمان شيخ الامام رضى الله عنها	١٤٥	مناظرة الامام مع جهم بن صفوان رئيس الجهمية *
٥٥	﴿ الباب الرابع في ابتداء نظره في الفقه والسبب في ذلك ﴾	١٤٨	جواز تخرج المؤذنين *
٥٨	سبب اختيار الامام التقه من بين سائر العلوم *	١٤٩	مسألة الدور *
٦٦	﴿ الباب الخامس في ابتداء جلوسه للفتيا والتدريس والسبب في ذلك ﴾	١٥١	قدوم ابي العباس السفاح الكوفة ومكالمة الامام معه رضى الله عنها *
٧٤	﴿ الباب السادس في ذكر الاصول التي بنى عليها مذهبه ﴾	١٥٣	ضياع درهمين من ثلاثة دراهم *
٨٤	بحث الايمان وتقسيمه على ثلاثة منازل *	١٥٤	تزوج الرجل بالمهر الثقيل والاحتيا في البراءة عنه *
٨٦	الدعاء بالاستغفار لمن يرتكب الكبائر افضل من اللعنة عليه *		
٨٧	موت الخليفة وبقاء نوابه *		
٩٢	فضائل سعيدنا ابي بكر الصديق رضى الله عنه واتباع الامام له *		
٩٥	جواب الطالبين على اخذ الامام بالاستئذان *		

مضمون	م.م.	مضمون	م.م.
الروم المسلمين *		مسئلة عظيمة في الفرائض *	١٥٦
* الباب الثامن في فطنته و وفور عقله و ذكر	١٨٠	مسئلة وقوع الطير في القدر و موته فيه *	١٥٩
فراسته *		حلف الاعمش بطلاق امرأته و افتاء الامام فيه *	١٦٠
فراسة الامام و مقولته في حق داود الطائي	١٨١	معرفة الكونج *	ايضاً
و ابي يوسف و زفر رحمهم الله تعالى *		من طلب علامة من المتنبى فقد كفر *	١٦١
شراء الامام قربة ماء بخمسة دراهم *	١٨٩	طلب المنصور الامام اباحنيفة و سفيان و شريك	١٦٢
* الباب التاسع في حفظ لسانه و ورعه و تقواه *	١٩٠	و مسعر اليعقوب في القضاء *	
مدح الحافظ يزيد بن هارون و يحيى بن سعيد	١٩١	روية الليث بن سعد الامام و اعجابه بسرعة جوابه	١٦٣
انقطاع الامام بالورع و الفقه و التقوى *		البركة في الاكل مجتمعا و الحرمان من الرزق	١٦٥
توثيق يحيى بن معين الامام في الحديث و اطالته	١٩٢	بسبب الذنوب *	
في مدحه و توثيق ابي يوسف ايضاً *		مسائل نادرة في الحنفية بالطلاق و عدم الخث فيها	١٦٦
استناده يحيى بن معين يقول الامام *	١٩٣	ولادة ولد بن متصلاً ظهرها و موت احداهما	١٦٧
مدح المكي بن ابراهيم شيخ البخاري للامام بالورع	ايضاً	و فتوى الامام في دفنه *	
مدح الحافظ يزيد بن هارون و ابن عيينة	١٩٥	ملاقة الامام محمد الباقر الامام اباحنيفة عند	١٦٨
شيخ الامام الشافعي الامام بالورع و حفظ		قدومه المدينة و الاكرام له بعد المكالمة *	
اللسان و النقصه *		ملاقة الامام مع الامام جعفر بن محمد الصادق	١٧٣
تفضيل و كبح اباحنيفة في الورع في الحديث	١٩٧	رضي الله عنهم *	
على غيره *		مسئلة عجيبة في الفرائض *	١٧٤
ركوب الامام الى المدينة لرستمائة درهم من	١٩٨	حلف ابي يوسف بطلاق امرأته و فتوى	ايضاً
الالف الى مشتري الثوب *		الامام فيه *	
مدح الامام احمد بن حنبل الامام الاعظم	٢٠٢	مجيئ الدهر ياتي الامام للقتل و توبتهم *	١٧٦
رحمها الله تعالى *		اخذ الخوارج الامام و خلاصه من يدهم بلطيفة	١٧٧
مدح المكي بن ابراهيم شيخ البخاري الامام بالورع	٢٠٣	مناظرة عجيبة للامام مع اهل المدينة في القراءة	١٧٨
و غضبه له رضي الله عنهما *		خلف الامام *	
اوصاف الامام التي وصفه بها الامام ابو يوسف	٢٠٦	جواب الامام عن اسئلة ثلاثة امتحن بها ملك	١٧٩

مضمون	ج	مضمون	ج
الباب الخامس عشر في ذكر حمله ووقاره ووقوة قلبه رضى الله عنه *	٢٦٧	اذ اقال الرجل لا خيه المسلم احسن الي فقد ائتمه	٢٦٣
قال شيخ الصوفية شقيق البلخي ان الامام صاحب يقين *		على سره *	
		كان الامام ياخذ من الطعام بقدر ما ياكل ايضاً	٢٦٤
فضيلة عدم التكلم بعد صلوة الصبح الى الطلوع	٢٧١	ويعطيه الفقراء *	
		ايضاً كان الامام لا يدع احداً من المحدثين الا يبره	
		بر او اسما *	

* تم فهرس الجزء الاول من مناقب الامام الاعظم للموفق بن احمد المكي *



﴿ فهرس الجزء الاول من مناقب الامام الاعظم للامام البزازي الكردي ﴾

مضمون	رقم	مضمون	رقم
عنهما *		٢ خطبة الكتاب *	
٣١ بشارة الامام محمد الباقر بكون الامام ابي حنيفة		ايضاً * المقدمة في شرح كتاب التلويح *	
محيا سنة جده عليه السلام *		٥ اتفق المسلمون ان الامام ابا حنيفة اركان اربعة	
٣٢ قول ابراهيم النخعي في حق الامام ابي حنيفة بكونه		من الصحابة رضي الله عنهم *	
محيا لاحكام الله تعالى *		ايضاً الاول منهم انس بن مالك رضي الله عنه *	
ايضاً البحث في كرامات الاولياء *		٨ التد اوى حل هو خلاف التوكل ام لا *	
٣٣ رؤيا الامام نبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتعبيرها		١٠ الثاني من الصحابة الذين روى عنهم الامام عبد الله	
من ابن سيرين *		بن ابي اوفى رضي الله عنه *	
٣٤ منع ايقاظ الانبياء منهم السلام من النوم *		١١ الثالث من الصحابة الذين روى عنهم الامام	
ايضاً وجه الاختلافات في احاديث الرؤيا باعتبار		سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه *	
الاجزاء *		١٢ الرابع من الصحابة الذين روى عنهم الامام	
٣٦ بحث لطيف في المقولات من التوراة والانجيل *		ابو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه *	
ايضاً صفة الامام رضي الله عنه في التوراة		ايضاً الخامس منهم عبد الله بن الحارث بن جزء الريدي	
٣٧ ذكر فتح الاسكندرية واحراق كتب الفلاسفة		رضي الله عنه *	
بامر امير المؤمنين محمد رضي الله عنه *		١٣ السادس من منهم واثلة بن الاسقع رضي الله عنه *	
٣٩ مقالة الامام مالك في حق الامام ابي حنيفة		١٤ السابع منهم قتيل بن يسار رضي الله عنه *	
والاعتراض عليه وجوابه *		١٧ التاسع منهم جابر بن عبد الله رضي الله عنه *	
ايضاً رجوع الازواج واستغفاره عن سوء الظن		١٨ العاشر منهم عبد الله بن اليس رضي الله عنه *	
بالامام ابي حنيفة رحمهما الله تعالى *		١٩ العاشر منهم عائشة بنت عجرد رضي الله عنها *	
٤٦ اسباب نقد مذهب الامام الاعظم على سائر		٢٠ شرح الوصايا الثلاثة للامام ابي حنيفة الواردة	
المذاهب *		في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ودفع	
٤٩ اسماء كبار اصحاب الامام الاعظم رضي الله عنهم *		الاعتراضات الواردة *	
٥٤ كل من جاء بعد الامام الاعظم فهو مقتبس منه *		٣١ البشارة بوجود الامام عن ابن عباس رضي الله	

مضمون	٥٠٠	مضمون	٥٠٠
وجه رواية الامام عن جابر الجعفي مع قوله	٧٤	بلغت مسائل الامام الاعظم خمسمائة مسألة *	٥٥
ما رأيت اكذب منه *		ايضاً بشارة المغفرة للامام ولمن كان على مذهبه *	
ذكر الامام جعفر الصادق رضي الله عنه *	٧٥	وجوه تفضيل الامام الشافعي عليه السلام وغيره وجواباتها *	٥٦
حرف الحاء المهملة *	ايضاً	ذكر الرازي ان شعر الامام الاعظم الطف وافصح	٥٩
حرف الحاء *	٧٦	من شعر الامام الشافعي رضي الله عنها *	
حرف الدال *	ايضاً	شرف العلم والتقوى فوق شرف النسب *	٦٠
حرف الذال *	ايضاً	ايضاً بحث لطيف في جواز الشفاعة *	
حرف الراء *	ايضاً	لا فضل لعربي على عجمي *	٦١
حرف الزاي *	ايضاً	الابدال من الموالي *	٦٣
حرف السين *	ايضاً	ذكر الشعوبية *	٦٤
حرف الثين *	٧٧	المبحث في قبول دعوة اهل الذمة مجوسها كان	٦٦
حرف الصاد *	٧٨	او غيره واهداء المسلم لم في يومهم *	
حرف الطاء *	ايضاً	جواز دفع الربا اذا لم يجد بدله *	٦٧
حرف العين *	ايضاً	جواز دفع الرشوة لدفع الظلم عن نفسه واقامة الحق	ايضاً
الاعتداء بالمنوع في الدعاء *	٨١	الاربعات التي ذكرها الامام البخاري صاحب	٦٨
هل يجوز الدعاء بالهلاك على الملحاة خاصة يجهل	٨٥	الصحيح *	
الاولاد *		الثناء لهم سبابة الابد والشفاعة لمن ارادوا *	٦٩
حرف الفين المعجمة *	ايضاً	مشائخ الامام الاعظم من التابعين ومن بعدهم	٧٠
حرف الفاء *	ايضاً	رضي الله تعالى عنهم *	
حرف القاف *	ايضاً	ايضاً من اسمه شمس *	
حرف الكاف *	٨٦	حرف الهزلة *	٧٢
حرف الدال *	ايضاً	حرف الباء *	٧٣
حرف النون *	ايضاً	ايضاً قصة يهلول مع هارون الرشيد في الحج *	
حرف النون *	٨٧	حرف اثناء المثلثة *	٧٤
حرف الهاء *	ايضاً	ايضاً حرف الجيم *	

مضمون	مضمون	مضمون
٨٧ حرف الباء *	١٥٦ * الفصل الثالث فيما ذكر من الخارج على البداة *	١٥٧ الفرق بين الحيل المباحة والمحرمة *
٨٨ ايضا الكني *	١٥٨ ملاقات الامام مع قتادة والبحث في مسئلة زوج المفتود وغيرها *	١٦٠ الزام الامام ابن شبرمة القاضي *
٩٠ مسئلة تعليم القرآن بالاجرة *	١٦١ تحير شيطان الطاق شيخ الرافضة من جواب الامام *	١٦٣ مجي الخوارج الى الامام ونوبتهم *
٩٣ مناقب الامام عن الائمة الاعلام رضى الله عنهم *	١٦٥ مسئلة قذف الجنونة ابوي رجل وخطاه ابن الي لبي فيها *	١٦٦ حكم الخوارج اذا اصابوا من مال المسلمين ودمائهم *
٩٣ مقولة الامام جعفر الصادق رضى الله عنه ان اباحنيفة افقه اهل بلد *	١٦٨ توجيه حديث القتين وتفسير قوله تعالى فابين ان يحملنها *	١٧٢ مسئلة لطيفة في امرأة زوجت نفسها في عدتها *
١٠٨ كتاب العالم والمتعلم والفقهاء الاكبر من تصانيف الامام الاعظم بالتفاق جماعة من المشايخ *	١٧٣ زوج الاخوين بالاختين والغلط في الزفاف والخلص لهما بنتوي الامام *	١٧٤ منظر الامام مع الاوزاعي في رفع اليد عن سوي تكبيرة الافتتاح *
١١٣ عاتب المأمون من غسل كتب الامام وزجره *	١٧٥ كلما يكون قربة في الصلوة في اوانه لا يكون منسد في غير اوانه *	١٧٦ قد رى الامام جعفر الصادق الكوفة وملاقات الامام معه *
١١٣ مسائل القرى *	١٧٨ طلب المنصور الامام ليحمله قاضي القضاة وخلاصه بحجة لطيفة *	١٧٩ نثر السكر عند الختان والاعراس *
١١٨ * الفصل الاول في ابتداء نظر الامام رضى الله عنه في الاستفارة واقبال الانام للاستفادة *	١٨٠ من حلف بالملح فجزيه الكفارة *	
١٢١ الكلام في علم الكلام *		
١٢٢ مسئلة اللعب بالشرنخ *		
١٣٢ روى الامام نبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتعبير هاشم بن سيرين باقامة السنة واحيائها *		
١٣٨ * الفصل الثاني في اصول بني عليا مذهبهم *		
١٣٨ بحث تفصيل الصحابة بعضهم على بعض رضى الله عنهم *		
١٤٠ ايضا مسئلة لعن اهل النفاق والبدع *		
١٤٠ احياه ابوي النبي صلى الله عليه وسلم واماها *		
١٤٤ ايضا بحث الايمان وتقسيمه على ثلاثة اقسام *		
١٤٤ تعدد مسائل الامام *		
١٤٦ اول من صنف في الاسلام ابن جرير *		
١٥٤ تشابه الامام بالصدق الاكبر واتباعه رضى الله عنها *		

م.م.	مضمون	م.م.	مضمون
١٨٢	بحث البذاذة في اللباس كما اختاره بعض المتقشفة	٢٠٧	ومسعر البقلدهم اقتضاؤه وخلاصه بحجة لطيفة.
ايضاً	مسئلة جر الازار الممنوع عنه *	٢٠٨	مسائل نادرة في الحنف بالطلاق وعدم الحنف فيها
١٨٣	جمع ابو مطيع اربعة آلاف مسئلة للاستفسار عن	٢١٠	تقاء الامام مع الامام محمد بن علي الباقر رضي الله عنهم
الامام *		ايضاً	دلالة الحال تفيد الحكم ولو بواسطة الكلاب
ايضاً	جمع المنصور فقهاء المدينة والكوفة وسائر الامصار	٢١٢	مسئلة عجيبه في الفرائض وهو اللغز اللطيف الذي
لا مريض عليه فلم يجد الفناء الا عند الامام *		عقد له الحريري مقامة وسمها القرصية *	
١٨٤	قصة ابن اسحاق صاحب المغازي مع الامام عند	٢١٣	مجيء الدهر برة الى الامام للقتل وتوبتهم بعد
المنصور في الاستثناء المتصل والمنفصل وحس		استماع الحاجة *	
المنصور محمد بن اسحاق *		٢١٤	اثبات الدين بشاهد واحد *
١٨٥	التعليق بالمشية لا يؤثر في الوصية اصلاً *	٢١٥	جواب الامام عن ثلاث مسائل التي امتحن بها
ايضاً	مسئلة تدافع القوم الحجة *	ملك الروم المسلمين *	
١٨٦	مناظرة الامام مع جهم بن صفوان رئيس الجهمية	٢١٥	حيلة ظرفه في رد المال الى صاحبه عن انكره *
في مسئلة الايمان *		٢١٦	تدبير لطيف من الامام في استحصال المال المفقود *
١٨٧	تحقيق المذاهب وتقسيمها في مسئلة الايمان	٢١٧	دليل تقدم الامام على الامام الكاظم رضي الله عنهما *
واستيفاء شعبه *		٢١٨	الفصل الرابع في اخلاقه رضي الله عنه *
١٩٠	شرح زيادة الايمان في الكيفية عند الحنفية *	٢٢٠	توثيق يحيى بن معين الامام في الحديث واطالته
١٩١	تفسير قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية *	في مدحه وتوثيق ابي يوسف ابنه *	
١٩٩	عجز علماء الكوفة في مسئلة الدور وجواب الامام فيه	٢٢٢	تفضيل وكيع استاذ الامام الشافعي الامام الاعظم
٢٠٠	قدوم ابي العباس السفاح الكوفة واختيار العلماء	على غيره في الورع في الحديث *	
الامام لمكالمته *		٢٢٦	اوصاف الامام التي وصفه بها الامام ابو يوسف
٢٠١	مسائل دقيقة متعلقة بالحساب في تقسيم الاموال	عند الرشيد *	
المتخلطة *		٢٣٠	منازعة المنصور زوجته ومحكمة الامام فيه *
٢٠٢	لايسافر بالزوجة الى بلاد الغرب في زمن الفساد	٢٣١	دعاء المنصور الامام الى بغداد وعرض القضاء
٢٠٣	مسئلة وقوع الطير في القدر عند الطبخ وموته فيه	عليه وانكاره *	
٢٠٤	طلب المنصور الامام وسفيان الثوري وشريكاً	٢٣٣	عرض المنصور على الامام القضاء فامتنع *

مضمون	مضمون
٢٥٥ شبه الامام خروج زيد بن علي بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر *	٢٤٠ بحث المداومة على العبادة *
٢٥٦ كان الامام يتصدق بمثل ما ينفق على نفسه وعلى عياله *	٢٤٢ ختم القرآن في ركعة اربعة من الائمة منهم الامام
٢٦٠ فضيلة عدم التكلم بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس	٢٤٤ ختم الامام القرآن في عشرين ركعة قبل الجمعة
٢٦٢ ذكر بره بوالديه واما تذكته *	٢٤٦ ذكر ابي المتوكل البلخي ونصر السمرقندي *
٢٦٤ ذكر محنته بحسد الناس وحسن معاملته معهم *	٢٤٩ يجب على العالم ان ياخذ من عمله بشئ لا يراه الناس
٢٦٥ الرضا بالكفر هل يكون كفرا ام لا *	٢٥٠ نوح الامام خساو خمسين حجة *
٢٦٨ كان اذا اشكل على الثوري مسألة يسأل عن اصحاب الامام رضي الله عنهم *	٢٥١ نظر الامام موسى بن جعفر اليه فعرفه بسيماه رضي الله عنهم *
٢٧٠ سقط اسنان الذام من ذم اسنان الامام *	٢٥٢ ذكر حجة الامام وبذله ومخائنه ومروته
	٢٥٣ بحث معنى الأبراء وقبوله التعليق *
	٢٥٤ مذهب الامام في الهدايا *

تم فهرس الجزء الاول من مناقب الامام الاعظم للامام البزازي الكردي *



